



American University of Beirut  
**University Libraries**



Donated by  
**Mufti Sheikh Hassan Khaled**

U.S. LIBRARY

U.S. LIBRARY



L

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

# حُلَيْتَةُ وَلِيَّائِ وطبقات الأصفياء

للمحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠

ذكر المحافظ الذهبي في تذكرة  
المحافظ أن كتاب الحليّة  
في حياة الصنف إلى نيسابور  
فاشتروه بأربعة مائة دينار .

طبع للمرة الأولى بتفقه

مكتبة الخانجي و مطبعة السعادة

بشارع عبد العزيز بمصر بحوار محافظة مصر

١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م

المجلد العاشر

﴿ حقوق الطبع محفوظة لها ﴾

من طبعة النفاذه بحوار محافظة مصر

## كلمة الناشر

حلية الاولياء أكبر موسوعة في تاريخ نساك هذه الامة  
وزهادها يشتمل على زهاء ( ٨٠٠ ) ثمانمائة ترجمة في ( ٤٠٠٠ ) أربعة  
آلاف صفحة مقسمة الى عشر مجلدات .

ابتدأها المصنف - بمسندتهم - بسيدنا أبي بكر الصديق ثم  
باقى العشرة المبشرة ثم من دناهم من زهاد الصعابة ثم أهل الصفة ثم  
التابعين وتابعيهم ثم من يليهم إلى عصره .

وقد طبع وقوبل هذا المجلد على النسخة الازهرية وإليها الإشارة  
بحرف ( ز )

وقد عني بتزقيدها والوقوف على طبعها أحد ناشرها  
محمد أمين الخالنجي

# بسم الله الرحمن الرحيم

• أخبرنا محمد قال سمعت محمد بن إبراهيم الفارسي يقول سمعت فارسا يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : يا معشر المريدين من أراد متسكماً الطريق فليلق الملعاء بالجهل والزهاد بالرغبة وأهل المعرفة بالصمت .

• سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هاني يقول سمعت محمد بن يوسف يقول : كان ذا النون يقول في مناجاته : يا راهب المواب ومجزل الرغائب أعوذ بك من التزلزل بعد الوصول ومن الكدر بعد الصفاء ومن الشوق بعد الأنس ، ومن طائف الحسرة لعارض الفترة ، ومن تغير الرضا ومن التخلف عن الحادي لحظة أو إلى الإيمان دون العلم ومن موقع حذر يوجب للعقل بطوايا حتى كل النعم عندى ورق في ذرى الكرامة مهجتي ولضر اللهم بالكمال لديك بهجتي عزفتي عن الدون ووار على عن الخاطر يا من منح الأصم بياها منازل الحق ومدى الغابات أصف هدايتي من دلس العارض وأحسم صدوي من ملاحظتي وأخلصني بكل رفعتي وبما لا يباغته سؤالي إنك رحيم ودود .

• أسند ذو النون رحمه الله غير حديث عن الأئمة رحمه الله تعالى عن مالك والبيهقي بن سعد وسفيان بن عيينة والفضل بن عياض وابن أبي شيبة .  
• حدثنا أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد ابن المبارك ثنا أبو جعفر أحمد بن صبيح بن رسلان القيومي - بمكة - ثنا أبو القيس ذو النون بن إبراهيم المصري ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل أحبه من خلقه قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » غريب من حديث مالك تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن غزوان حدثنا مالك ابن أنس مثله .



• حدثنا سهل بن عبد الله التستري ثنا الحسن بن أحمد الطوسي ثنا أحمد بن صالح ثنا ذو النون ثنا سفيان بن عيينة عن أبي بكر سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يتبع الميت ثلاث فيرجع اثنتان ويبقى واحد ، يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله » : ثابت صحيح وهو عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . • حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحارثي ثنا سفيان بن عيينة ثنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

• حدثنا أبو الفضل بحر بن إبراهيم بن زياد ثنا الحسن بن أحمد الوثائقي ثنا أحمد بن صالح القيرواني ثنا أبو الفيص ذو النون ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحافوا من ذنب السخى فإن الله تعالى آخذ بيده ، كذا عثر » . رواه محمد بن عبد الله المحمدي عن فضيل مثله . حدثنا إبراهيم بن أبي حسين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبيد الجذامي ثنا نعيم بن عمران القرشي عن محمد بن عتبة المحمدي عن فضيل بن عياض مثله .

• حدثنا عثمان بن محمد العنماني ثنا الحسن بن أبي الحسن ثنا أبو الحسن علي بن يعقوب حدثني محمد بن إبراهيم بن عبيد الله حدثني محمد بن سميد بن عبد الرحمن الطوارقي حدثني أبو الفيص ذو النون بن إبراهيم حدثني أبو جبرية أحمد بن الحكم . من أهل البلقاء . عن عبد الله بن إدريس قال : وفد على مولاي نوح ملك البصرة رجل من أهل الشام يستنصحه فقال له عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج فقدم إليه طعاما على مائدة فتحركات القصة على المائدة فاستدعا الملك برغيف فقال له عبد الرحمن بن هرمز حدثني أبو هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا خرجتم من حج أو عمرة فتمتعوا لكي تنكحوا ، وأكرموا الخير فإن الله تعالى سخر له بركات السماء والأرض ، ولا تسندوا القصة بالخبز فإنه ما أهانه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع » .



## ٤٥٧ - أحمد بن أبي الحواري

ومنهم الزاهد في السراري . النابذ للحواري . العابد في القفار والبراري .  
أبو الحسن أحمد بن أبي الحواري .

كان لفضل الدنيا قاليا . وعن الملاذ ساليا . وفي مكين الأحوال قاليا  
ولصحيح الآثار حاويا .

• حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن  
أبي الحواري قال قالت لآبي صفوان الرعي: أي شيء الدنيا التي ذمها الله تعالى  
في القرآن الذي ينبغي للعامل أن يجتنبها؟ قال كلما أصبت فيها تريد به الدنيا فهو  
مذموم وكلما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها . قال أحمد: حدثت به مروان  
فقال: الفقه على ما قال أبو صفوان .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري قال قلت  
لراهب في دير حرملية وأشرف على من صومعته فقلت: يا راهب ما اسمك؟ قال  
جرج . قالت ما يحبسك في هذه الصومعة؟ قال حبست فيها عن شهوات الدنيا .  
قالت أما كان يستقيم أن تذهب معنا هاهنا في الأرض ونجى ونمتع نفسك  
الشهوات؟ قال: هيهات هذا الذي نصف أنت قوة وأنا في ضعف خلعت بين  
نفس وبينها . قلت: ولم تفعل ذلك؟ قال: نجد في كتبنا أن بدن ابن آدم خلق  
من الأرض وروحه خالق من ملكوت السماء، فإذا أجاع بدنه وأهرأ وأسهره  
نأزع الروح إلى الموضع الذي خرج منه، وإذا أطعمه وسقاه ونومه وأراحه  
أخلد البدن إلى الموضع الذي خرج منه، فلم يكن شيء أحب إليه من الدنيا .  
قلت له: فإذا فعل هذا تمجّل له في الدنيا الثواب؟ قال: نعم نورا يواريه . قال  
أحمد: حدثت به أبا سليمان فقال: قاله الله ما أعجبه إنهم ليسصفون .

• حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبي يقول: يا بني من  
كانت نيته في العافية ملاء الله حضنه العافية .

• حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول: السالى

من الشهوات هو راضٍ ، والراضى عن الله عز وجل والرحمة للخلق  
درجة المرسلين .

• حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال : كنت إذا شكوت إلى أبي  
سليمان فساوة قلبي أو شيئاً قد نمت عنه من حزني أو غير ذلك . قال : بما  
كسبت يدالك وما الله بظلام للعبيد ، شهوة أصبتها . وقال لي أبو سليمان :  
يكون فوق الصبر منزلة ؟ قلت : نعم . قال فانتفض ثم قال لي : إذا كان  
الصارون يعطون أجرهم بغير حساب فكيف يعطون الآخريين .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ثنا سعيد بن عبد العزيز  
الحلي قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول : من نظر إلى الدنيا نظر إرادة  
وحب لها أخرج الله نور اليقين والهدى من قلبه .

• حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن جعفر بن مطر  
يقول سمعت إبراهيم بن يوسف يقول : روى أحمد بن أبي الخوارى بكتبه  
فقال : نعم الدليل كنت ، والاشتمال بالدليل بعد الوصول محال .

• حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله الطبري يقول :  
سمعت يوسف بن الحسين يقول : طلب أحمد بن أبي الخوارى العلم ثلاثين سنة  
فلما بلغ الغاية حمل كتبه إلى البحر ففرقها وقال : يا علم لم أفعل هذا بك نهوا  
بك ولا استخفافاً بحقك ولكن كنت أطلبك لأهتدى بك إلى ربي ، فلما  
أهتديت بك إلى ربي استغنيت عنك .

• حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبي يقول قال إبراهيم بن شيبان يحكي  
عن أحمد بن أبي الخوارى قال : لا دليل على الله سواء ، وإنما يطلب العلم  
لأدب الخدمة .

• سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي المذكري يقول  
سمعت أبا عمرو الليكندی يقول : لما فرغ أحمد بن أبي الخوارى من التعليم  
جلس للناس فخطب بقلبه ذات يوم خاطب من قبل الحق فحمل كتبه إلى شط  
الفرات فجلس يبكي ساعة طويلة ثم قال : نعم الدليل كنت لي على ربي ، ولكن

لما ظهرت بالمدلول كان الاشتغال بالدليل محال ، ففعل كتبه بالقرات .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن حمدان الرازي البسابوري ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله البسابوري حميد العباس بن حمزة ثنا حدى العباس ابن حمزة قال قال أحمد بن أبي الخوارى : سمعت عتبة بن أبي السائب يقول : ثلاث هن حجة لعمد : المروءة والحج والترويح ، فمن ثبت بعدهن فقد ثبت .

• حدثنا أبو أحمد ثنا محمد ثنا حدى العباس قال قال أحمد بن أبي الخوارى سمعت بشر بن السري يقول : ليس من أعلام الحب أن تحب ما ينقصه حبيبك .

قال أحمد : وعلامة حب الله حب مناعة الله ، وقبل حب ذكر الله ، فإذا أحب الله الصديق ولا يستطيع العبد أن يحب الله حتى يكون لا يتبدد به بالحب ، وذلك حين عرف منه لاحتماذ في مرصاته . قال أحمد : ومن عرف الدنيا

زهد فيها ، ومن عرف لا آخرة رغب فيها ، ومن عرف الله أثر رصده ، ومن لم يعرف نفسه فهو من ديه في غرور . وقال أحمد : إذا حدثك نفسك ترك الدنيا عند ديارها فهو حذقة ، وإذا حدثك نفسك تركها عند إقبالها فذاك .

• حدثنا محمد بن حمير بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال : سمعت أبا زكريا يحيى بن العماد يقول : إذ قرأ ابن آدم القرآن ثم حلق ثم عاد يقرأ يقول الله : مالك ولكلامى .

• حدثنا محمد بن عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا يحيى ابن زكريا قال : كما عد على من يكره أن يصحابة مسألته عن شئ فقال : أسكت أما تخشى أن يكون فيها حجارة ؟

• حدثنا محمد بن عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الخوارى حدثني

إسحاق بن حنبل قال : مر عيسى عليه السلام ثلاثا من الناس قد نحتل أبداهم وتغيرت نواهم ، فقال ما الذى بلغكم ما ترى ؟ قالوا : الخوف من البيران . قال بحوقا حقتهم ، وحقق على الله أن تؤمن الخائف . قال : ثم حاولهم إلى ثلاثة أخرى فإذا هم قد تغير ألوانهم ونشد نحول ندان . فقال : ما الذى بلغكم ما ترى ؟ قالوا : شوق إلى الجنة . قال : وما : بحوقا اشتدتم وحقق على

الله أن يهبطكم ما رجونكم . ثم جاوزهم إلى ثلاثة حري فاداهم أشد تحول  
أبدان ، وأشد تغير ألوان ، كأن على وجوههم المرآة من السور . فقال ما  
الذي بلغكم ما رى ؟ قالوا : الحب لله . قال : أنتم المقربون أنتم المقربون .

• حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن حاتم ثنا أبو حمزة بن أبي الخوارى ثنا الوليد  
ابن عتبة قال قال لآلى صفوان بن عروة لآلى شىء يحب الرجل أحاه ؟ قال :  
لأنه رآه يحسن خدمة ربه .

• حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن حاتم ثنا أحمد بن محمد قال قال لراحم . أى شىء  
أقوى ما نجدونه فى كنسكم ؟ قال : ما نجد شيئاً أقوى من أن نحمل حبلك  
وقوتك كلها فى حبة الخالق .

• حدثنا أبى ثناء أحمد بن محمد بن أحمد بن نو على بن الحسين بن عبد الله بن  
شاذان السمرقندى ثنا أبو الحسن أحمد بن أبى الخوارى وصمغته يقول :  
تقطع إلى الله وكفى ما بدا راحدا صادقا موكلا مستقيا صافيا دكرا مؤثرا  
مصنوعا حادقا راجيا راصيا ، وعلامة الرضا أن لا يجار شيت إلا ما يجتره له  
مولاه ، فإذا كان ذلك كذبت كان له من الله عروا حتى يرد إلى طاعته مائرا  
وبائدا ، ولا يكون انعد ثناء حتى يسلم بالقلب ويسمع باللسان ويرد المظالم  
قبا يمه وبين الناس ، ويجهد فى العسادة ثم يتشعب له من اتوبة والاحتياط  
الزهد ، ثم يتشعب له من الزهد الصدق ، ثم يتشعب له من الصدق امر كل  
ثم يتشعب له من التوكل الاستقامة ثم يتشعب له من الاستقامة المعرفة ، ثم  
يتشعب له من المعرفة الذكر ، ثم يتشعب له من الذكر الخلوة والملازمة ، ثم  
بعد التلذذ لانس ثم بعد لانس بالله الحياء ، ثم بعد الحياء الخوف ، وعلامة  
الخوف الاستعداد ولتحويل من هذه الأحوال لا يفارق خوف تحويل هذه  
الأحوال من قلبه دون لقاءه .

• حدثنا أبى ثناء أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن شاذان  
السمرقندى ثنا أحمد بن أبى الخوارى قال سمعت عبد العزيز يقول : به تبارك  
وتعالى إن لم يكن رزق أهل طاعته أصواتا حب ما فقد قطع لهم من لذة طاعته



ما يتممون بأصواتهم، قال وسمعت عبدالعزیز يقول الموت حسن يوصل به الحبيب إلى المحبوب. قال وحدثنا أحمد ثنا شعيب بن أحمد القرمي عن دكين القزاري قال : لما أراد الله تعالى قرض إبراهيم عليه السلام هبط إليه ملك الموت فقال له إبراهيم : ريت حايلا يقض روح حبيله ، قال : فمرح ملك الموت بى ربه ثم عاد إليه فقل له يا إبراهيم وريت حايلا يكره لقاء حايله قال فاقض روحى الساعة .

• حدثنا أنى ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد قال سمعت عبد الله الخداع يقول قال يوسف عليه السلام . اللهم بى نوحه . إلك تصلاح يأتى إبراهيم حدثك . وإسحاق ديعك . ويموت بى سر إلك . فأوحى الله تعالى إليه . يا يوسف تنوحه سمعة أنا سمعتها عليهم ؟ قال أحمد . فقلت لآلى سليمان : كمت لعمري الأولياء قبل اليوم أشد حياء ، فقل لى . ما يتقرب إليه بحب أولئك ولا ثم يأتى بعد منزلة تشغل القلب قال أحمد . وسمعت سليمان يقول : حرج عيسى ويحيى عليهما السلام بمشيدان فصادم يحيى امرأة فقل له عيسى ياى حالة لقد أصاب ليوم خطاة ما يرى الله بعمرها لك نكد . قال : وما هى ياى حالة ؟ قال امرأة صدمتها . قال : والله ما شعرت بها . قال : سبحان الله بدت معى فأين روحك ؟ قال مدامى بالعرش ، ولولن فأبى طمأن لى حزين لفظت لى ما عرفت الله طرفة عين .

• حدثنا أنى ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد بن فى الخوارى قال سمعت أحمى محمداً قال : سمعت رجل من بنى إسرائيل فى غيبة من حرية الحجر ربهائه سه حتى مال شعره حتى إذا مره الغيبة تعلق بعض أغصان الفيضة بشعره . فينبها هو دنت يوم بدور . وهو بشجرة منها فيها وكر طير فحول موضع مصلاه بلى قريب منها . قال فقل له سمعت نعيمى وعزتى لأحطك بما كنت فيه درحتين .

• حدثنا أبو محمد بن حبان . بملاء . ثنا إسحاق بن أنى حبان ثنا أحمد ابن فى الخوارى ثنا أبو لميس ثنا أبو عبيد الله الهنئى قال : نعيم أهل الجنة

برضوان الله أفضل من نعيمهم بالجنان .

• حدثنا أبو محمد - إملاء - ثنا إسحاق ثنا أحمد قال : « ظهرت أما سليمان في الحديث لدى جاء أول زمرة يحشر إلى الجنة المخادون الله على كل حال فقال : لي : ويحك ليس هو أن تحمده على المسية وقلبك معنصر عليها ، قد كنت كذلك فأرج أن تكون من العارفين ، ولكن أن تحمده وقلبك مسلم راض . »

• حدثنا أبو محمد - إملاء - ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت محمودا يقول : سحاق من لا يعمه عظيم سلطانه أن ينظر في صغير سلطانه .

• حدثنا أبو محمد - إملاء - ثنا إسحاق ثنا أحمد حدثني عبد الخالق بن حنبل قال سمعت أبا موسى الأرسوسي يقول : ما تفرغ عبد الله ساعة ، لا نظر الله إليه بالرحمة .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت مصعب بن عيسى يسأل سباطا لموسى بن أبي ثعلبة عن أبيه قال : « انتهى به »

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد قال سمعت مصعب بن عيسى يقول : « داوود عليه السلام لم يرحموا عنه إلا رجع من رجع من الطريق »

• حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو الموفق الأرمي قال : « قال الله تعالى : لو أن ابن آدم لم يرج غيري ما وكنته إلى غيري ، ولو أن ابن آدم لم يحف غيري ما أحفته من غيري . »

• حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت عبد العزيز بن حمير يقول : في القلوب قاب مريض ، فإذا وجد لعيته صار .

• حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال قال عنة الغلام كادت الصلاة عشر من سنة وتسعت مائة عشر من سنة .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت محمد بن تمام يقول : الكلام حمد من حمد الله ، وويله مثل الطين تصرب به الحائط ، فإن استمسك نفع ، وإن وقع ضر . قال : وسمعت أبا حمزة يقول القلب عملة القمع يصب فيه الزيت أو العسل فيخرج منه ويبقى فيه لطافته .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد قال سمعت مصعب بن عيسى يقول : خف ثيابك ، ومحل له لا يلحظك إلى دليل .

• حدثنا عبد الله بن محمد - إملاء وقراءة - ثنا حماد بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول : بينا أنا ذات يوم في بلاد الشام في قبة من قباب الخمر ليس عليها باب إلا أنه قد نسجت ، فإذا أنا امرأة تدق على الحائط فقلت : من هذا ؟ قالت : امرأة صالحة دلت على الطريق رحمت الله ذات رحمة الله على أي الطريق نسأل ؟ فبككت ثم قالت : يا أحمد على طريق السعادة فقلت : هيأت إن بيما وبين طريق السعادة ما وبلك العقبات لا تقطع إلا بالسير الحثيث ، ولصحيح المأالة ، وحذو الملائق الشائعة عن سر لدا و لآخرة قال : فبككت بكاء شديدا ثم قالت : يا أحمد مسحان من أمك عليك جوارحك فلم تقطع ، وحفظ عليك قوادك فبرئ مدع ، ثم غرت مغشيا عليها ، فقلت لبعض النساء : انظري أي شيء حال هذه الجارية ؟ قال أحمد فقمي إليها ففتشناها فإذا وصيها في حبسها كمنوى في ثواني هذه قال كان لي عبد الله خير وهو سعد لي ، وإن كان غير ذلك فبعداً لعمري . قلت : ما هي ؟ فخركوها فإذا هي ميتة . فقلت لخدم : لمن هذه الجارية ؟ قالوا : جارية قرشية مصابة وكان الذي معها يشمها من الطعام ، وكانت تشكو إلينا وحما بجود ، فمكة نصفها ما دى الله . وكانت تقول : حيواني وبين العليل لرهب - أمي أحمد - تشكو إليه بعض ما أخذ من ثلاثي لعله أن يكون عمه شعاني .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا جعفر بن محمد بن أحمد الميموني قال : نيت أحمد الموصلي فقلت

له : إني قد أهديت إليك حديثاً قل فيه عات . فلما أني يأتيه المزيد من الله فحمل إليه ، وبما أن أشرق شهقة فأموت . فقلت : بلغني عن أبي العالية الزياحي قال : مررت في بعض لكس حدثت طرد عنى يومى وذهب شهوانى يامعشر الربيبين من أمة عبد الله بن الدار . فلما قات الله بن الدار اصغرتم احمرتم اسود ثم غشى عليه فقلت : الله بن الدار أرضها زبرجد أخضر تحرى عليها أنهار الحمة فيها الدر والياقوت وياقوت ، وسورها زبرجد أسفر متدل عليها أشجار الحمة بنهارها . فلما غشى عليه قات وركبه .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال : كنت أسمع وكيع بن الحرج يقول يمدى قل أن يحدث فيقول : ما هب لك ، لا عموه ، ولا أميش ، لا في ستره ، ولو كشف أعطاه . فكشف عن أمر عظيم .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال حدثني أحمد بن داود قال : اجتمع بنو إسرائيل فأخرجوا من كل شجرة وحدثاً ، ثم أخرجوا من كل ألف وحدثاً ، حتى أخرجوا سبعة حياض بنو إسرائيل فقلوا : أدخلونا في بيت وطبوا عليه . ولا تخرجونا حتى نعرف رسماً ، قال فدموا قال ذات أول يوم واحد ، وفي اليوم الثاني آخر ثم دنا في اليوم الثالث آخر ، فقال شاب وكان أصغرهم : أخرجوا . فدم عروبه . قال : ففتحوا فأخرجوهم فقال لهم : قد عرفه ، قالوا : ونى شئ عرفت ؟ قال : عرفت أنه لا يعرف ، فإن شئتم فدموا حتى نفوت عن آخره ، وإن شئتم أخرجوا قال أحمد : حدثت به أما سليمان فقال : صدق ، لا يعرف من معرفته ولكن بعض حلقه عرف به من بعضه . ومثل ذلك مثل السماء أعرفهم بها أقربهم منها .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي الخوارى ثنا يونس بن أبي عائشة . وكان من الصالحين وكنت تبرك بدعائه . عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال قال موسى عليه السلام ياموسى بما مثل كتب أحمد صلى الله عليه



وسلم في الكعب عملة وفاء فيه لن كلما محضته خرجت زبدته .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن أبي الخوارى ثنا أبو الصمط يوسف بن محمد حدثني أبو عمر المؤدب هل وجدت في سمر التوراة الرابع أن الله تعالى يقول : " يا الله لا إله إلا أنت عيسى على كل شيء ربي الحق في السما وأرى وقع الطير في الطوى ، وأعم ما في القلب والكلبي ، وأعطى العبد على ما يرى .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن هشام بن عمرو قال : أوحى الله تعالى إلى موسى وعيسى عليهما السلام يا موسى وعيسى من أجل دينا دينيه وشهوة رديئة تمردان في باب لا آخرة ؟ يا موسى يا عيسى حتى متى تأويل البسطة وحسن لطلب قال : أحمد حدثت به أبا سليمان فقال لي : إذا كان موسى وعيسى مع اثنين عيسى شيء يقول لمنشي ومثلك ؟ وفي شيء أصابا من الدنيا حبة صوب وكسر .

• حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن محمد بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول سمعت أبا عبد الله الرضائي - وكانت من المتعبدات المجتهدات - قالت : سألت أبا عبد الله عن المعص فقلت يا أبا عبد الله هل للمعص شيء لا أعلم ؟ قالت : يا أبا عبد الله لا أعلم . قلت : وأبو عبد الله لم يرد أن يخفى ما حفي . قلت : وصية لي في أخلاقه وطعامه وشرابه ونومه وبقظته وحركانه . قالت : بل قد كثرت على ولكن سأصف لك من ذلك ما قدرت عليه ، لو رأيت الحب فله رأيت محبة المحبة من والده ما قرعني الأرض ، ما أثر منوحيش أنه في الوحدة ، قد سمع لراحة ولها يذكر المحبوب ، وطعامه الحب عن الطوع شرهه وحب عبد الظما ، ونومه الفكرة في الوسلة ، وبقظته المادرة في الغلة ، ليس له هدو ولا عجل إلى سلو ، إن عري لم يتعز ، وإن صبر لم يتصر ، فهو الدهر مكس لا تفره الأيام ، ولا غل من طول الخدمة لله ، إذا حل الخدام حتى يصير من محته وطول خدمته في درج الشوق فيقر قراره ويحمد ناره ويطنى شرره ، وبقل همه ، ونو حال أحزاه

• حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن مائلة ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا يونس بن محمد الخذاء عن حمزة النيسابورى قال : إن صاحب الدين يفكر فعليه السكينة ورعى فم يهيم ، وحل الدنيا عبي من الشر وهرد فكفى وترك الشهوات وصار حراً وترك الحسد فظهرت له صحة ، وسلب منه من كل فأن فاستكمل العقل .

• حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد قال سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل : إذا دخلت اقم ومك الألام ونشر .

• حدثنا أحمد بن إبراهيم بن حرب بن الفضل عن أبي الملبح الرقي قال : إذا صار ابن آدم في قبره لم يبق شيء كان يحبه دون الله إلا مثل له في لحده يهرعه لأنه خافه في الدنيا دون الله من وحل .

• حدثنا أبي بن الحارث بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن شاذان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت علي بن أبي الخوارى يقول : شيع يحيى بن زكريا من شهر شعبة فسمع عن حمزة فأوحى الله تعالى إليه يا يحيى هروحدث داراً حيراً من درى ؟ أو حواراً حيراً لك من حوارى ؟ يا يحيى لو طلعت في الفردوس لذاب جسمك ، وزهقت نفسك اشتياهاً ، ولو اسلمت إلى حمم الإلابة لأدست الحديد بعد المسوح ، ولكيت الحديد بعد الدهوع .

• حدثنا عثمان بن محمد المنه في حديثي أحمد بن عبد الله بن سليمان الأقرشي قال سمعت أبا الحسن علي بن صالح بن هلال الثرثري يقول ثنا أحمد بن ابن أصرم المازني القمي قال : سمعت يحيى بن معين يقول : ألقى أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي الخوارى في مكة فدل أحمد بن حنبل لأحمد بن أبي الخوارى يا أحمد حدثنا بحكاية سمعت من أستاذك أبي سليمان الداراني قال يا أحمد قل سبحان الله بلا عجب ، فقال أحمد بن حنبل سبحان الله وطولها بلا عجب . فقال أحمد بن أبي الخوارى سمعت أبا سليمان يقول : إذا اعتقدت العوس على ترك الآثام حالت في المنكوت وعادت إلى ذلك العبد بطرئ الحكمة من غير أن يؤدي إليها صلم علما . قال : فقام أحمد بن حنبل ثلاثاً وحلس

ثلاثا وقال : ما سمعت في الاسلام حكاية نجس من هذه إلى . ثم ذكر أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم » . ثم قال لا أحمد ابن أبي الخوارى : صدقت يا أحمد وصدق شيخك

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسى بن مريم عليه السلام وهو بعض الروايات ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم فوضع هذا الاسناد عليه لهولاه وقربه ، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الاسناد عن أحمد بن حنبل .

• أخبرنا عيسى بن يعقوب الدهشقي - في كتابه - وحدثني عثمان بن محمد العثماي ثنا حماد بن أحمد بن عاصم ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا عيسى بن أبي الحر قال : خرج الأوراعي حاجا قال : فلما كنت بالمدينة أتيت مصعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبل فاد شاب يتبعني بنصر ولحقه ، طلع البحر استأق على طهره وقال عند الصباح : محمد لقوم أسرى ، وقت . يا بني حتى لك ولاصحابك لا تلاحقوا . قال . وحدثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا عيسى بن عبيد الحسني قال سمعت أبا كريمة السكابي . وكان من عباد أهل الشام - يقول : بن آدم ليس له في الدنيا من صرك نحن وسمعت يقول عند الصباح : محمد لقوم أسرى ، وعند المصباح محمد لقوم لقي . قال وحدثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : إنا بنو الله وأصحابنا قاصدين إليه ، ونحن البدع راحدين عنه ، ونحن له صبي قد خدو بعمنا وشمالا فوقعوا في لأحول وشكوك . قال . وحدثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا أحمد بن النضر عن ابن شاذان قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود عيب لم يره

• حدثنا عثمان بن محمد العثماي ثنا أبو الحسن البغدادي قال ذكر لي عن أحمد بن أبي الخوارى أنه قال : دخلت على أبي سليمان وهو يسكن فقلت : ما يسرك؟ قال كنت البارحة صلى لعمري عيسى فاست فاد أما بحوراء قد خرجت على

من محرابي بيدها رقعة فقالت يا أبا سليمان تحسن تقرأ ؟ فقالت نعم فقالت  
اقرأ هذه الرقعة فمككتها فلذا فيها .

ألمنك لذة نومة عن خير عيش • مع الفتنحات في غرف الجنان  
تعيش بحلا لا موت • وتنع في الحان مع الحسان  
ثيقة من ممالك إن خيرا • من النوم التهدد بالقران  
• حدثني في ناسق بن راهيم الموحى لنا عند الله بن الحاج  
تد عند الله بن شوية الاردي - مدرس - نا العباس بن حرة تد عند بن  
أبي الحواري قال دخلت على بن سليمان وهو يسكى فقالت له : مم تسكى ؟ قال  
لي ويحث يا محمد ، كيف لا تسكى وقد نعى له إذا نحن التلين وهدت لعيون  
وحلا كل حيل بحمله و - سئارت قلوب أعاريه وتبددت بذكرهم  
وارتفعت همهم ، لي دي امرش واقترش هل الله قد مهم بين يدي مبيكم  
في مباحته ورددوا كلامه بأصوات محزونة حرت دموعهم - على حدودهم  
وتفطرت في محاريبه حوفا واشداقاً ، وشرف عليهم الجليل حل حلاله فطر  
اليهم فأنهم محنة وسرورا ، وقال لهم حنان والمعرفين في ، اشتغلوا بي  
ونفوا عن فؤادكم ذكر عيري ، نشروا فان لكم عدى الكرامة والقرنة يوم  
تلقوني ، فيسدى شه حبريل . يا جبريل ، يعني من تلذذ بكلامي واستراح إلى  
وأناح ، وني لماع عبيه في حلوهم أسمع أسمع وبكاهم ، وري  
تقلبهم واحتادهم ، فناد فيهم يا جبريل : ما هذا البكاء الذي أسمع ، وما هذا  
النضرع الذي أرى منكم ؟ هل سمعتم أو أخبركم هي أحد أن حبيبا يمدب  
أحبائه ؟ أو ما علمتم أني كريم مكيف لا أرمي ؟ يشه كرمي أن أرد قوما  
قصصدوني ؟ أم كيف أدل قوما تعزروا في ؟ ثم كيف أحب غدا أفواما  
آروني عن جميع خلق وعي نفهم وتنعوا بذكرى ؟ أم كيف يشه رحني  
أو كيف يمكن أن نيت قوما تلقوا لي وقفا على فداهم ، وعد البيت  
أحزوم ؟ أم كيف يجمل بي أن أدب قوما بد جنهم اقليل تلقوني ، وكيفما  
كانوا انقطوا لي واستراحوا إلى ذكرى وحاروا عدي ومالوا القرنة عدي





مما صي به وإعرامه عن ربه أشد نظراً إليه وحبا من لعمري وإن تتابع نعمه  
وكمال كرامته ، وعظيم ستره وإحسانه . ثم قال : وهل يليق ، لا ذلك ؟ وقال :

فمعت تعلم الله دحري وواحدى • عكنوم سرار تصمم ، صدري  
فلو حار ستر السرى وبني • فى القلب ولا حشاه لم يعلم سرى  
• حدثنا محمد بن علي بن حبش ثنا ابن مبيع ثنا الحسن بن حمزة ثنا أحمد  
ابن أبي الخوارى . قال سمعت أبا سليمان يقول : لأن ترك من عثنى لقمة  
أحب إلى من أن آكلها وأقوم من أول ليل إلى آخره .

• حدثنا محمد ثنا ابن مبيع ثنا الحسن بن أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول  
إن من حاق الله خلقها ما يشعهم الحسان وما فيها من ليعم منه ، فكيف  
يشغفون منه بالدنيا .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال  
قلت لأبي بكر بن عباس حدثنا . قال دعونا من الحديث فابعد كبر ، وبني  
الحديث ، جيئونا بذكر المعاد ، جيئونا بذكر المقار ، لو أنى أعرف أهل  
الحديث لأنيتهم إلى سونهم حتى أحدثهم .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد قال سمعت  
محمد الكندي يقول سمعت شيئا يقولون : داعر من لك أمر أن لا تدرى  
فى أبهما ارشاد فانظر الى قرهما الى هواك مع امة فان الحق فى مع امة الهوى .  
• حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا عبد الله الواسع  
يقول : ما أحسن عند فط إلا أحب أن يكون فى حب لا يعرف ، ومن دخل  
فضولا من الطعام أخرج فضولا من الكلام .

• حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت عبد العزيز بن حمير  
يقول : من رحن لم يقطع الى موك ليد ونرى أثرهم عليه ، فكيف من  
يتقطع انبه لا يرى أثره عليه ؟ وندموا بكلمة صحبه ، قال : ترى أثر الخدمة  
هائنا بيننا ونور الحلال .

• حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد ثنا أبو حمزة الحمدى قال سمعت

فصلاً يقول . ما اشتد عني قط من عساة ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ،  
ولا ولي من أوليائه . فاقوا . ولم يا أبا علي ؟ قال : لأنه ألهمهم ، ولو أراد  
أن يلهمهم أكثر من ذلك لفعل .

• حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد حدثني عبد العزيز بن عمير قال .  
لما كلم الله موسى عليه السلام قال . يا ابن البشر وسوس الي في لذي يكافئ  
غيرك . قال . ووحى الله لي . يا موسى ارفع رأسك . ورفعه رأسه فاد بالسماء  
فقد كشفت ود بالعرش . ود الملائكة فيم في الهواء . قال عبد العزيز  
فما سمع موسى كلام الله عز وجل وقت كلام لادمين .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا برهم بن يوسف ثنا أحمد بن في الخواري  
حدثني عمر بن سفيان السرح عن في جعفر المصري قال قال الله تعالى . معشر  
المسجونين إلى عبي ماصركم ما فاتكم من الدنيا . إذ كنت لكم حفي . وما سركم  
من عاداتكم . إذ كنت لكم سدا .

• حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا يوسف يقول يا بني  
وما عبادك أن تقطع إليه في آخر همرك فتخدمه .

• حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد حدثني إبراهيم بن يونس الخواري  
قال : سمعت الوليد بن مسلم يقول . إذا أفتى الله المخلوق أقام بعد نفسه قبل  
أن يفتنهم مثل هم الدنيا أربع مرات . قال أحمد . وكان يقول همر الدنيا  
سبعة آلاف سنة .

• حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت عباس بن يزيد بن  
يزيد و مرعرت عساء وقال . ليت شعري إلى أي تؤدينا هذه الأيام والآيام ؟  
حدثت به محمد بن كيسان قال . تؤدينا إلى السيد الكريم .

• حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد ثنا أبو مرهم بن حبيب قال  
قال الحسن . إن أهل العقل لم يزلوا يعودون بالذكر على الفكر والفكر والفكر  
على الذكر حتى سيقطت قلوبهم فسطت بالهكة . ورا في فيه عبد العزيز بن  
عمير قال وودروا سر .







أمرهم . ويقول : هـ ده بيلك التي كنت تنوي في الدب ، حصيتها لك  
وكتبتها . ثم يؤمر به في الحقة .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الخطير قال سمعت الحسن بن سفيان  
يقول سمعت عاصم بن ربيعة يقول . سمعت يحيى بن معين وذكر أحمد بن أبي  
الحواري قال . من أشم لعنهم الله له في الغيث .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان . من أصاب . ثم أحمد بن حمير قال ثنا أبو  
حاتم ثنا محمود بن خالد . وذكر أحمد بن أبي الحواري . قال ما أشبه لي  
على وجه الأرض مثله .

\* حدثنا محمد بن الحسن بن موسى ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزي  
ثنا أحمد بن محمد بن سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول في الرباط والقزو  
وأبعد المستراح . من أشد من المدة . ستراح إلى غير مصيبة . قال . وسمعت  
أحمد يقول . الله دأب قوماً فأقدم في قبضة ولهم . وقال أحمد لدينا  
مرأة وجميع الكلاب . وقال من الكلاب من عكف عاب . قال الكلب يأخذ  
مها حاجته ويصرف . ولحب لها لا يراها . وقال أحمد : من أحب  
أن يعرف شيء من خبر أو يذكره فقد شرب في صادته ، لأن من عبده  
على المحبة لا يحب أن يرى خدمته سوى محبومه . وقال أحمد بن أبي لآخر  
القرآن وانظر في آية . فبحر عقلها ونعمت من حفاظ القرآن كيف  
يهمهم اليوم ويسمعون أن يشعروا شيء من لبيد وهم يتكلمون كلام الرحمن  
أما لو هموا . ما يكون وعرفوا حقه وتهدوا . و . تتحلوا المناجاة له لذهب  
عنه يوم فرحوا ورؤوا ووقفوا .

\* حدثنا محمد بن رهم ثنا أحمد بن الحسين بن طلائع ثنا أحمد بن  
أبي الحواري ثنا سلام لمدي قال سمعت عمر بن الخطاب عن عبد الله بن مسعود قال  
من أحب الدب وسر ما راع حوف لا آخرة من فقه .

\* حدثنا محمد بن رهم ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي الحواري  
ثنا عمرو بن معوية بن رزي . قال شويبت بن عبد الله بن عبيد بن رطل

عن مسألة فقال : لا أدري . فقال له : يا أبا محمد إنها قد كانت . فقال سفيان  
وإذا كانت وأنا لا أدري فأبى لعمل .

• حدثنا محمد بن مروان بن محمد قال سمعت سفيان بن عيينة وقال لشيوخ  
عنده - أوفى جابيه - : يشيع علي بن أبي طالب في بلادك . قال نعم يا أبا محمد .  
قال أحق والله .

• حدثنا محمد بن محمد قال سمعت وكيع بن الحجاج يقول ويل للعحدث  
إذا استعجب أصحاب الحديث .

• حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن عون بن محمد بن أبي الحواري قال  
قلت للربيع : ما أمان بعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمنا قال : فطر  
الطاحم ولحقوم قال لا أمان كما يفتنن . فقال الوليد لا بدع نحن حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسير أهل العراق حديث به محمد بن حنبل  
قال . صدق الوليد ، يكون من لحدهم أحب إلي من أن يكون من الغيبة .  
لأنه قد رآني لا محتجم والغيبة لا تضبطها

• حدثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد بن أبي الحواري  
حدثني أبي محمد قال قال علي بن فضال لأبيه . يا أبا ، حتى كلام أصحاب محمد  
صلى الله عليه وسلم . قال : يا بني وتدرى لم حلال قال : لا يا أبت . قال :  
لأنهم أرادوا الله به

• حدثنا إسحاق بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد بن أبي الحواري  
حدثني أبي محمد قال قال فضيل بن عبد الله بن أبي قولة يعني ( ولا تركوا لي  
أمن صموا ) قال من كانوا وحدهم ما كانوا ، وفي أي زمان كانوا .

• حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن دود بن محمد بن عباس  
بن محمد بن أبي الحواري بن سفيان بن عيينة قال يقول أبو عبد الله يوم القيمة  
علي يؤمن كماله فريضة صلاحه في الدنيا ثم ركوعها وسجودها .

• حدثنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن دود بن محمد بن عباس بن  
أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا الخضر الوصافي يقول في قوله تعالى :  
( في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ) قال : قد سيرة أن لو ولي حساب

الخلائف غير الله لم يعمل بهم في حسين لعنة، وهو تعالى بمفضل بينهم في مقدار نصف يوم من أيام الآخرة .

• حدثنا أحمد بن محمد بن سعد بن داود ثنا أحمد بن أبي

الخواري عن محمد بن ثابت ثنا ابن شاذان عن محمد بن بشير عن قدامة قال

أخبر أمراؤكم الذين يحبون قريشكم، وشراكم الذين يحبون أمراءكم

• حدثنا أحمد بن أبي الخواري عن الأعلام وملك هير مالا بعد كنهة

• حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محبوب عن أبي محمد بن محمد بن

سليمان ثنا أحمد بن أبي الخواري ثنا حمص بن غياث ثنا هشام بن ابن سيرين

عن عبيدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسلم قال : • شغلونا

عن صلاة لوسطى صلاة العصر، ملائكة يوتهم وقبورهم فأولوا • • حدثنا

الحسن بن علي • محمد بن محمد بن أحمد بن أبي الخواري ثنا حمص بن غياث

ثنا الأحمش عن أبي الضحى عن سمر بن شعك عن عدي عن أبي عبد الله رضي الله

عليه وسلم مثله .

• حدثنا محمد بن الحسن القفطي ومحمد بن زهير ومحمد بن الخطيب قالوا :

ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا أحمد بن أبي الخواري ثنا حمص بن غياث عن

مسعر قال سمعت إبراهيم الحنكي • قال حمص • حدثنا العوام بن حوشب

عن إبراهيم الحنكي عن أبي ردة عن أبي موسى عن أبيه • قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم • من مر مني أو صافرت به أو كان له من الأجر مثل ما كان

يعمل وهو صحيح مقيم • .

• حدثنا علي بن هارون ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أحمد بن أبي

الخواري ثنا حمص بن غياث عن الخضر بن مكيحول عن أبي إدريس عن

أبي نعمان الخثعمي قال • قال رسول الله • لا تباغضوا ولا تحبوا ولا تحسبوا

واطنخوا بها • .

• حدثنا محمد بن علي • عبد الله بن أحمد بن عمار ومحمد بن الحسين بن

طلاب الدهشقي قالوا • ثنا أحمد بن أبي الخواري ثنا أبو معاوية عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لا يقبض العلم بشيء إلا يزعه من أمة » وذكر الحديث

• حديث : إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن خالد بن الحسن بن الحواري ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر . قال قال عمر : « من حرص على لاء رقة بدل وجهه »

• حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن حاتم بن أحمد بن الحواري ثنا ابن عمير بن لا مخرج عن عمر بن مسلم عن سويد بن غنيم عن ابن عباس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يروي ما كان في الصلاة » .

• حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن الحارث بن عوف بن أحمد بن محمد بن المقرئ ثنا جعفر بن محمد بن محمد بن الحواري ثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الله بن سعيد بن أبي حمزة عن أبي هريرة عن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأكبر من أن يكونوا يسمونهم بذلك - سطو حة وحسن حة » .

• حديث : محمد بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن عوف بن أحمد بن الحواري ثنا وكيع بن عبد الرحمن بن ربيعة بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من روى عن الرثة أولئك فليوتر إذا ذكر أو استبسط »

• حديث : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن ثوبان . حدثنا أبو عمرو بن محمد بن الحسن بن عثمان قال : ثنا محمد بن الحواري ثنا عبد الله بن وهب عن يوسف بن الزهري عن سالم قال : « كان أبي يقدم صفة أبيه من المؤلفة إلى أبي وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمدحه »

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا اسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو حنيفة بن عمار بن شعيب عن أبيه عن أبيه عن سهل بن سعد قال قال أبي عبد الله عليه وسلم : « لا يحب أحد لا يرى بشي من الناس كاتري له » .





ثم يحيى بن صالح لوجهي ثنا عفيم بن معدن عن مسلم بن عامر عن أبي  
عمارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في حديثه حتى يتمكن حلها ونسوع ورقها ، هاجموا في الطلب  
ولا يحمل أحدكم سنداه لرقن يطلعه بمقصيه فإن الله لا يبال ما عده  
إلا بإطاعته » .

• حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا أحمد بن أبي الخواري  
ثنا شيخ بوادي القري قال له مسلم بن مطير عن أبيه قال حدثت بحلة  
لي ورده منها فذكر ما سويدها مات وانتبهت فإذا عندها رجل يطلب دواء  
يسأل الخس من سمه يقول حدثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول وقال غيره حدثني أبو ذؤانبة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول « حدوا هذا لعطاء ما كان عده » قد تحجب قرائن على الميت وكان  
رشوة عن دين أحدكم فدعوه » .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشيد ثنا أحمد بن أبي الخواري  
ثنا الوليد ثنا شاذان عن يحيى عن أبي سماعة عن أبيه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « لا وزن من أدي الحذر »  
• حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر ثنا أحمد بن محمد بن سليمان حدثني أحمد بن أبي  
الخواري - وأخرج لي كذا - ثنا أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن حنبل ثنا سليمان  
بن قدامة عن الحسن بن أبي هريرة قال « أوصاني جليلي صلى الله عليه  
وسلم ثلاث وذكره »

حدثنا أبو محمد الطبري ثنا عبد الله بن زيد بن عبد الله بن جهم  
بن الخواري ثنا يونس بن محمد ثنا جرير بن حازم عن معمر بن بهزري عن  
أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن ربيعة »

• حدثنا أحمد بن علي ثنا أحمد بن عون لوجهي ثنا أحمد بن أبي الخواري  
ثنا وكيع ثنا سليمان بن عيسى بن مسلم عن عمار بن شهاب قال « قال  
من بعد الخسفة دل بسلام يوم أحمد مروان بن الحكم فقام إليه رحن وقال

العلاء قبل الخطبة ، فقال : لك ما هلك بخلاف ، قال وقال سعيد الخدري  
أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من  
رأى منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبأسانه ، فإن لم يستطع فبلسانه »  
وذلك أصعب لأيمان »

• حدث محمد بن علي بن محمد بن عوف بن محمد بن أبي حواري ثنا  
وكيع بن عروة بن زبير بن ربهيم اللخمي عن بن سيرين عن ربيعة بن  
« فر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة لا يحرف إلا  
الله يصلي ركعتين »

• حدث محمد بن محمد بن محمد بن عوف بن محمد بن ربيعة بن  
« وهو بن أبي حمزة بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن  
حدثه وهو سمع أن ربيعة بن ربيعة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلاة الظهر والحضر فكان صلى في الحضر ثمما ومدها وقد  
في الظهر قبلها وبمدها »

• حدث محمد بن محمد بن محمد بن وكيع بن عروة بن زبير بن  
« أشبهت » كان صلى الله عليه وسلم يذهب ركعتي الظهر »

• حدثني بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن  
ثنا محمد بن أبي حواري عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن محمد بن  
عطاء - يعني ابن قرة - عن عبد الله بن عمرو عن أبي هريرة « أنه كان مع  
أبي صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما لا يكاد به رقة ولا يعرف له كبير عمل  
وكان الآخر لا يكاد يرى ولا يعرف له كبير عمل وقد الذي لا يكاد به رقة  
يا رسول الله أتى وفي ذهب لمسحون بالآخر - آخر الصلاة - وصائمون وآخر  
الصيام وقد ذكر محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن  
إلا حب لله ورسوله - هل لك ما أحدثت ، وأنت مع من أحدثت قال .  
وأما الآخر فأتى . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وهو في صحابه هل علمتم  
أن الله قد أدخل فلانا الجنة ؟ فمحب القوم أنه كان لا يكاد يرى ، فقام بعضهم إلى





• حدثنا محمد بن همر بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ج . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين بن ملاح ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا مروان بن محمد عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بيت لا تمر به داع أهله » .  
• حدثنا إسحاق بن محمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا مروان عن يزيد بن السمط عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن حرثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ولا يلحشى من الشوك العنب لئلا يلبس الأبرار - منزل الفجار فاسلكوا نى طريق شتم فأى طريق سلكتم وردتم على أهله » ورواه غير أحمد فقال عن يزيد عن أبي در

حدثنا عبد الله بن محمد بن حعفر - إملاء - ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا يونس الخذاء عن أبي حمزة عن معاذ بن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما معدن المؤمن لدى حتى يسير في المؤمن فيسده القرآن عن كثير من شهوته وإن يهدت بها يهوى يا معدن المؤمن لا تسكن روحه ولا اضطرب حتى يتخلف الحس ورأه صيره » « أقرآن دليله والخوف محبته والشوق مطينه والصلاة كهفه والصوم جسده والصدقة فكاكه والصدق مبره والحياء وريره من وراء ذلك بالمصادق يا معاذ إن المؤمن يسأل يوم القيامة عن جميع صغبه حتى كحل عينيه . يا معاذ إن أحب لك ما أحب لنفسى وهيت بك ما هوى لى حزين فلا يقيمت ثنى يوم القيامة وأحد أسعد بما آتاه الله منك » .

• حدثنا محمد بن محمد بن القاسم بن زكريا ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن أبي الخوارى ثنا ابن عبد القدوس بن الحجاج ثنا أبو نؤن عن الحسن بن الحسن بن الملاء بن عبيد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وأبي السائب مولى هشام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « كل صلاة لا يقرأ فيها بماتحة الكتاب فهي خداج . حدثنا سليمان بن محمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا علي بن عيسى ثنا أبو نؤان عن الحسن بن الحر مثله





عنى لعلك ترى أثر ذلك عليه. قال : فشى معها فدخل فى انبها نظرى نور  
العبادة يتقدم بين عيبيه فقال له عبد الله بن مسعود : نأى أنت وائى يا حاطب  
الطور ، نأى أنت وائى يا عبد الله بن مسعود ، نأى أنت وائى يا حاطب  
الى فى القاسم صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال حدثنى قال شعرت يا حبيبى انه من  
دخل النار جريحاً لا يداوى حروجه ابداً وشعرت يا حبيبى به من دخل النار كسيراً  
لا ينجى كسره ابداً حبيبى إن نهار النار منها يا كلون ومها يثرون وفى أدراكها  
يتقانون وعقدهم الحديد فى قعرها يصرون ويردون . قال : فصدق لى صفة  
حر مفسداً عليه قال : وثبت به فوصفت بدها على رأسه ثم قالت : يا صاحب  
رسول الله إنما جئت بك الى ابنى لمعظه . لم حتى بك لتقبله قال : فغضب على  
وجهه من ماء ففاق . قال عبد الله بن مسعود يا هدد ن لعلك عليك حقاً  
وليس لك عليك حقاً فاعط كل دى حق حقه قال يا صاحب رسول الله . ما رأيت  
الحليل وهى فى ليلته . قال : نأى فى قدر رأيتها . قال : فيها رأيت المأدر ؟ قال  
المعمر اصف . قال : فانا احب ان اصغر عسى لمن الله سلج فى عبة المقفين .  
فقال له وفقك الله وأرضدك .

أخبرنا على بن يقطين فى كتابه وحدثنى عنه عثمان قال : سمعت من محمد بن أحمد  
ابن أبى الحارثى قال : سمعت شة لحمد بن عبد الله بن وهب قال : فى  
الحمة عرفة يذل لها العلية فيها حوراء يقال لها الصفة ، يد رادولى الله  
ينهم أنهارها حبريل فادها فقامت على شراف صاعها معها اربعة آلاف وصيفة  
يحمون ذيلها وفوايتها يبحرنها بمجامر بلا نار . قال ابو عبد الله ففشى على ابن  
وهب عظم فدخل منزله فم يرل يعودونه حتى مات رحمه الله .

## ٤٥٨ - أبو يزيد البسطامى

قال الشيخ الحافظ أبو نعيم رحمه الله ومهم الله الوحيد الطم أنمرید  
البسطامى أبو يزيد فاه مقاب وهام قآب طاب عن المحدثات . فى موجد  
الخصومات والمعدومات . فارون الخلق وفق الحق . فأيد بأحلاء السرومد  
( ٣ - حبة - طشر )

بإستيلاء البر إشاراته هائنه وعاراته كاملة. لعارفها صامدة ولمسكريم غائنة  
 • حدثنا عمر بن محمد بن عثمان ثنا عبد الله بن محمد بن موسى لصري  
 ثنا أحمد بن محمد بن حبان ثنا عمر البسطامي عن أبي موسى عن أبي يزيد  
 البسطامي قال : ليس الحب من حتى لك وإنما عبد فقير ، ع . لعجب من حرك  
 لي وأنت ملك قدير .

• حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عسك الله يقول سمعت  
 يعقوب بن إسحاق يقول سمعت إبراهيم الخروزي يقول سمعت أبا يزيد البسطامي  
 يقول غطت في السند في أربعة أشياء : توهمت أني ذكره وعرفه وأحسه  
 وأطلعه ، هذا البيت رأيت ذكره مسقو ذكرى ومعرفة سقطت معرفتي وسميته  
 أقدم من محتي وطلبه لي أولاً حتى طلبته

• حدثنا عبد الواحد بن بكر قال قال الحسن بن إبراهيم لداود بن ثنا  
 موسى بن عيسى قال سمعت أني يقول سمعت أني يقول اللهم ربك حاكم  
 هذا الخلق بغير علمهم وقلوبهم أمانة من غير ردهم وإن لم أعلم من يدينهم .  
 • حدثنا عمر بن عثمان ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا أحمد بن محمد بن  
 جابان ثنا عمر البسطامي عن أبي موسى عن أبي يزيد قال : إن لله حوام من  
 صاده لوجهم في الحة عن رؤيته لاستعانوا بالخروج من الحة كما يستغيث  
 أهل النار بالخروج من النار .

• سمعت الفضل بن حمير يقول سمعت محمد بن منصور يقول قال عبيد بن  
 عبد القاهر . حاس قوم إلى أني يريد فأطرق مبينهم رفع رأسه إليهم فقال :  
 منذ أحسنتم إلى هو ذا أحيل فكري التمس حة عصاة أخرجها إليكم لطيقون  
 حملها هم . حدث قال : وقال أبو يزيد فمت عن الله ثلاثين سنة فكانت عنه ذكرى  
 أيه فمت حفت عنه وجدته في كل حال فدل لي رجل ماله لا يسافر قال لأن  
 صاحبي لا يسافر وإنما معه مقبم فعارضه السائل بمثل فقال : أن الماء لقاتم  
 قد كره الوضوء منه لم يروا بماء البحر إنما هو لظهور ماؤه الحبل ميتته ثم  
 قال : قد ترى الآثار تجري لها روى وحرير حتى إذا دنت من البحر

وامتزجت به سكن حريره وحللتهم ولم يحس ما به البحر ولا مهر فيه  
زيادة ولا ابن خرجت منه اسقبان فيه تقص.

\* حدثنا عمر بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عثمان بن  
 أنس بن موسى قال قال أبو يزيد : لم ازل ثلاثين سنة كلما اردت ان ذكر الله  
 اتضعض واغسل لساني اجلالا لله ان اذكره .

• حدثنا عثمان بن محمد النخعي ثنا أبو الحسن الرري قال سمعت يوسف  
ابن الحسين يقول سمعت يحيى بن محمد يقول قال أبو يزيد السطامي م' رل  
أحول في مبدان السجدة حتى خرجت إلى دار انقريذ ثم لم أزل أحول في  
دار الميريد حتى خرجت إلى لدينومية فشررت بكائيه شربة لا تمنان من ذكره  
بعدها ند. قال يوسف وكنت سمع هذا الكلام عن غير هذا المحدث من دى  
الكون وعيه زيادة كان دون لا يندبها. لا في وقت نشاطه وعسة حاله عليه  
عقول ذلك وقول بعده لك الحلال و حلال لك الكمال سجداتك سجداتك  
قد سدت لى التذويج وأفواه القسايسح تبت رلى رلى حبه لى رلى  
• حدثنا أبو النضر محمد بن فى عمران ثنا منصور بن عبد الله قال سمعت  
أبا هريرة موسى بن عيسى يقول سمعت بن يقول قال أبو يزيد : غبت عن الله  
ثلاثين سنة وكانت عنتى لله ذكرى أيام فها حسنت لله وحده فى كل حال  
حتى كائنه أبا

• حدثنا أحمد بن أبي عمران ثنا موسى بن ميمون قال جاء رجل إلى أبي  
يونس فقال أوصني فقال له أنظر إلى السماء فتنظر صاعده إلى السماء فقال له  
أو يريده تنذري من فوقه ؟ قال لله قال أبو يونس : إن من حمله ما يطع  
عليك حيث كنت فأخبره .

• حدثنا احمد بن منصور بن موسى قال ساء رجل لي في يزيد فقال انفي  
أنت تمر في الهواء قال وثي أنجوبة في هذه طير تأكل المسة يمر في الهواء  
والمؤمن شرف من طير؟ قال ووجه اليه احمد بن حرب حصيراً وكتب معه  
اليه صل عليه بالليل فكتب ابو زيد اليه في جمعت عبادات أهل السموات

والأرضين الصبح طعنها في عمدة ووصفها تحت حدى .

• سمعت النضر بن جهمر يقول سمعت محمد بن منصور سمعت عبيد بن يقول قال أبو يزيد: طعنت لدهن ثلاثاً ثلاثاً بتاتاً لأرجعة فيها وصرفت إلى ربى وحدى فدايته بالأسنة إلى أبي دعوى لدعاء لمسقى به غيرك وما عرفت صدق الدعاء من قفى والآيس من نفسى كان أول ما ورد عنى من إجابة هذا الدعاء أن أنسى نفسى بالكتابة وصبت الخلائق من يدي مع عراشى ع .

• حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن حاتم بن محمد بن محمد بن موسى عن أبي ربيعة قال: سمعت من لآفات مالا يحصون أن أنسى المعاصى

• حدثني محمد بن عبيد الله بن أحمد ثنا محمد بن موسى . قال قال أبو يزيد: مادام العبد يقضى أن في الخلق من هو شر منه فهو منكبر

• أخبرني محمد بن الحسن بن محمد بن منصور بن عبيد الله يقول سمعت أبا محمد بن موسى بن موسى بن موسى يقول قال أبو يزيد: سمعت في لحي عمدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئاً أشد على من العلم وما حبه ولولا اختلاف العلماء لتعمت ، واختلاف العلماء رحمة إلا في تجريد التوحيد . وقال أبو يزيد: لا يعرف رحمه من صحبه شهيرة . وقال أبو يزيد: لحي لا يحضر له عبد لحسين وأهل لحيمة محجوبون بحبيبتهم .

• سمعت أبا الحسن بن محمد بن منصور بن عبيد الله بن الحسن بن موسى يقول سمعت امرأة في ريد مسطوى يقول سمعت أبا يزيد يقول: عاظت كل شيء في حالتي أصعب من مع لحي . عسى وما شئ . هون على من .

• سمعت أبا الحسن بن محمد بن منصور بن عبيد الله بن الحسن بن موسى يقول سمعت مرة في يزيد يقول سمعت أبا يزيد يقول: دعوت نفسى إلى الله فأبى عنى وأصعصعت فتركها ومضيت إلى الله .

• حدثنا محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا محمد بن موسى عن أبي ربيعة قال: سمعت المحجوبين عن الله ثلاثة ثلاثة وأولهم الزاهد



برهده ، واشاقى اعداء عبادته ، وثالث اعلم بعده ، ثم قال مسكين لزهيد  
قد افس رهده وجرى به فى ميدان الزهد ونوعى المسكين لى الدنيا كاهلها  
الله فبلا فيكم ملك من القليل وفى كم رهده عبادته ثم قال بن زاهد هو لذى  
يحب الدنيا ، يجعله فى عهدهم لا يرجع نظره الى غيره ولا الى نفسه . وأما العابد  
فهو لذى يرى ملة الله تعالى فى العادة أكثر من لعبادة ، حتى تعرف عبادته فى  
الملة . وأما العالم فهو علم فى جميع ما لى الله من علم سطر واحد من النوح  
المحفوظ ، فيكم علم هداية من ذلك السطر وكذا علمه ؟

حزرا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عيسى سمعت يونس سمعت الحسن  
بن عيسى يقول قال أبو يزيد : المرفة فى ذات الحق جهل ، والعلم فى حكمة المعرفة  
حكمة ، والأشارة من لمشير شرك فى الإشارة . وقال : العارف همه ما يأمله  
و لزهده ما لى الله . وهل سوى لمن كان همه هداية ، وميش من قلبه عارث  
هنا ، وسمعت أذناه . ومن عرف الله فانه يزهد فى كل شيء يشغله عنه .

محمد بن محمد بن عيسى بن عمار بن منصور بن عبد الله بن محمد بن محمد بن  
موسى بن عيسى بن قول سمعت بن يقول بن زهد وسئل عن علامة العارف به .  
وقال : إن الموك د حيو مربة تسدوه لآفة وقال : عجبت لمن عرف الله  
كيف يمشيه . وقيل به . ثم لى الله لى الله من ثم اوتاد الارض فقال  
أما كل سمعة وسئل متى يسبح لرحل جد الرحل فى هذا الأمر ؟ قال : عرف  
عبود الله ختمه يسبح يسبح رحل وقال : رقة عباد الوحي وعبادته طرقة عن  
ثم عطاوا الحسن كاهل ما كان هم أيها حاحه وكيف يركون الى الدنيا وزينها .

محمد بن الفضل بن حمزة بن محمد بن الحسن بن قول سمعت عبيد بن  
عبد الله بن قول بن زهد السطحي بن الله تعالى ليرزق عبده الخلاوة  
فى حل فرجه يغمه من حقائق العرب وسئل عن درجة العارف فقال : ليس  
هناك درجة بل على فائدة عرف وجوده رقة . وقال عرفته الله الله وعرفت  
مادون الله نور الله . وسئل عن رقة يسبح على عبادة ؟ قال الله بن كنت تعرفه  
وقال ادل عليك ذلك اصل الله . وقال لبيان الحسن ذكر بارى العلم .

وقال من تسكّم في لأول يحتاج ان يكون معه مراجع الاول . وقال ما وجد  
الواحدون شيئا من الحضور الا كانوا عاشرين في حضورهم وكنت انا المخبر عنهم  
في حضورهم .

• حدثنا عمر بن احمد ثنا عبد الله بن احمد ثنا احمد بن محمد ثنا عمر عن  
ابي موسى قال سمعت ابا يزيد يقول يوما ما ذكره الا بالعتلة ، ولا حذوه  
إلا بالفترة . قال وسموه يوما وهو يقول : لا نقطعي بك عنك . وسموه يوما  
وهو يقول : كثر الناس اشارة لعدم منه . وسأله رجل من أصحابه فقال :  
من لا يحتاج ان تسكّم شيئا مما يملكه الله منك . وسموه يوما يقول : أقربهم  
من الله أو سمعهم على خلقه . وسموه يوما وهو يقول : لا يحمل عطاياه الا مطايا  
المدية المروسة . وسأله رجل من أصحابه فقال : من دمرحت عادك وبرد  
أذنبت تاب عليك

• حدثني محمد بن أبي هريرة عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله قال سمعت موسى  
يقول سمعت ابا مولى يقول : سمعت ابا جابر بن يزيد يوما يشق شقة  
فرايت شقه تحرق لحطب منه وبن الله فقلت يا ابا يزيد رايت حقا .  
فقال يا مكين وما ذلك ؟ فقلت يا شقيق حرق لحطب حتى وصت  
الى الله تعالى . فقال يا مكين ان اشقة الحدة هي التي دنت لم يكن لها  
حطب تحرقه . وسأله رجل فقال يا ابا يزيد اعرف بحصة شيء من ربه ؟  
فقال يا مكين من كان هو حصة شيء من ربه

• أخبرني عمر بن محمد بن قول وحدثني محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
ابن سماعة بن قول قال سمعت ابا جابر بن يزيد عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر  
فهم يكلم به . ومن سمعه اية من آية رزقه الله فهم ينالون به ربه .  
• أخبرني محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت ابا نصر الهروي يقول  
سمعت يعقوب بن اسحق يقول سمعت ابراهيم الهروي يقول سمعت ابا يزيد  
يقول سمعت ابا جابر بن اسحق قال سمعت ابا جابر بن اسحق قال سمعت ابا جابر بن اسحق  
ان يزيد يقول رب فهمي عني لا فهم عني الاث . قال ابو يزيد

كفر أهل الحقة أسلم من يدين أهل الجنة وقال ليت خلق عرفوني فكفاهم  
من ذلك معرفتهم أنفسهم. قال وسئل أبو يزيد سمعوا المعرفة ؟ قال تصيب  
ما لهم و يوقف على ماله . وقال طلع الله على قلوب أوليائه منهم من لم يكن  
يصلح لحل المعرفة صرفا فعملهم بالعبادة .

• أخبرني محمد بن الحسين قال سمعت منصورا يقول سمعت يعقوب بن  
إسماعيل يقول سمعت إبراهيم الهروي يقول سمعت أبا يزيد السطامي وسئل  
ما علامة العارف ؟ قال لا يفتخر من ذكره ولا يعمل من حقه ولا يستأس  
بغيره . وقال إن الله تعالى أمر أحماد وسهام وطعونه طلع عليهم خدمة من حلمه  
فاستغفروا بالغلغلة عنه وإني لا أريد من الله إلا الله

• سمعت عضد بن حمزة يقول سمعت محمد بن منصور يقول سمعت عبيد  
ابن عبد الله يقول سمعت أبو ريدان العارفي يقول ما يقول والعالم دون ما  
يقول والعارف ما فرح بشيء فقد ولا حاف من شيء فقد هو العارف بالاحظ  
وبه . ولم يلاحظ منه حقه وأحد بعده بالكل والعارف بعده في الخلق  
ونواب العارفي من به هو وكمال العارف احترامه به له . وقال رجل لابي  
زيد عيسى سمع الله الأعظم قال ليس له أحد محدود . هو مراع فذلك  
لوحدها نيتة فإذا كنت فاعلم في اسمك شئت فذلك نصير به إلى المشرق  
والمغرب ثم نجى . وأصف .

• حدثني محمد بن أبي عمران قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت  
أبا عمران موسى يقول سمعت عمر السطامي يقول سمعت أبا يزيد يقول قال أبو ريدان:  
انظر أن يأتي عليك ساعة لا ترى في السماء غيره ولا في الأرض غيرك . وقال  
إن الصادق من الزاهدين إذا رأيته هبت وإذا فارقه هان عليك أمره . والعارف  
يد رأيته همه . وإذا فارقه همه . قال وسمعت أبا يزيد يقول لا يقول لي لم  
لا تفعل أحب إلي من أن يقول لي لم فعلت . وقال ندي يعني عن الماء ليس  
بمحدث لله خلق كثير يمشون على الماء ليس لهم عند الله فدية . وقال الخوارج  
صحاب دارا حارح بعد مضر تحت الحكمة . وسئل عن قوله ( يا الله ويا إليه

و اجمعون) قال يا الله فرار الله بالملك فواياا إليه راجعون إقراره في بيتين بالملك  
 • سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول  
 سمعت أبا عمران يقول سمعت عمر السطامي يقول سمعت أبا يزيد يقول - من لم  
 ينظر إلى شاهد بعين الاضطراب ولى وفاتي بعين لاغتر ولى حوالى بعين  
 الاستدراج ولى كلامي بعين الافتراء ولى عداوتي بعين الاحتراب ولى عيسى  
 بعين الازدراء فقد أخطأ النظر في .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا موسى بن عيسى يقول سمعت  
 عمر يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا يزيد يقول لو صنعت في تهيلة ما رأيت  
 إيمده شئ

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن قول سمعت أبا يعقوب  
 النهرواني يقول سمعت علي بن عبيد السهماني يقول كتب يحيى بن محمد  
 إلى أبي يزيد: سكرت من كثرة ما شربت من كأس بحسه فكنت نوردي  
 جوابه : سكرت وما شربت من الدور وغيري قد شرب بحسور السموات  
 والأرض وما روى بعد وساه مطروح من لعلني ويقول هل من مرده .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت منصور  
 السطامي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال أبي قال أبو زيد لو نظرتم  
 إلى رجل غطي من السكر مات حتى يرفع في الهواء فلا تعرفونه حتى تنظروا  
 كيف يحدونه عند الأمر وهي وحفص الحدود واداء الشريعة وقال بد وقت  
 بين يدي الله فأجعل معك كائنك محمدي تريد أن تقنع (مار بين يديه قال  
 وحكي عن أبيه أنه اجتمع عليه الناس فلما رأوه كنت سألتك الله ألا  
 تخمهم لك عنك تخمهم في عك. وحكي عنه أنه قال يودبت في سري فويل  
 لي حرائث مملوءة من الخدمة فإن أردت فعليت باليلة والافطار

• سمعت أبا إسحاق بن راهيم بن محمد بن محمد الخلو في انطرب يقول  
 سمعت يعقوب بن إسحاق الهروي يقول سمعت راهيم الهروي وذكر عن  
 أبي يزيد قال : أولياء الله محدرون معه في حبال لأس له لا يراهم أحد في

الدنيا والآخرة إلا من كان محرماً لهم . وأما غيرهم فلا لاستنقيين من وراء  
 حجبهم . قال وقرئ "هذه" أي يريد يوم (يوم يحشر متقين من الرحمن وعد) قال  
 فهاج ثم قال . من كان عبده فلا يحسب أن يحشر لأنه حاسبه الله . وقيل لأن  
 يزيد : أي أهل العبد إليه في ساعة واحدة ؟ قال نعم ولكن يردونه ثمة وارجح  
 على قدر السر .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : اقتصرنا على هذا القدر من كلامه لما فيه من  
 الاشارات عميقة التي لا يصل إلى الوقوف على مودعها إلا من قاس في بحر  
 وشرب من صافي مواج صدره وفهم فادنت سره المولدة لمبشرة من سكره .  
 فأما الرواية عنه فقير بحفوفة غمر في ريت من وشمسها وعظا  
 لقيته بمداد وسفرة يعرف في ربيع من احصى محمد بن الحسن بن محمد  
 ابن سهل قد رتب على بن حمزة المددي حديثه قال هل هو موسى الاول  
 ثم أبو رعد السفي ثم أبو عبد الرحمن السندي عن عمرو بن قيس الملائي  
 عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من  
 من ضعف أربعين نزل على من ضعف ثمانون عمن عمن روى عنه وعن  
 تقدمهم على من يؤدك الله في روى عنه لا يحرم بك حرص حرص ولا يرد  
 كره كاره ، وبن الله في عكاه وحلله حمن مخرج وروح في لرب وحسن  
 احم والحر في اثنت وسبعة

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : وهذا الحديث من رتب على أبي يزيد  
 ودخل به عن شيخنا أبي الفتح فقد عثر منه على غير حديث ركنه ، وحدثننا  
 بهذا الحديث القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين بن  
 حمص ثنا علي بن محمد بن مروان وهو السري ثنا في ساهرون قيس الملائي  
 عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من من ضعف  
 اليقين . فذكر مثله .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : ثنا شمس أهل المشرق وأعلامهم فقد  
 عن يده كرم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي السبي بوري في كتبه لمترجم

بطلانات الصوفية ونجيب إبداع سماء جمعة من مشهورهم كتناني على الاختصار دون الإكثار.

٤٥٩ - احمد بن الحضر

و قد وجد في الحصر المعروف من حصرويه لاجي شيخ حراس له  
اصوة مشهورة و حريد الحمد كانت قريبته المكتبة بأمر على من بنات  
الكبار و روحها أحمد من صدقها على أن روحها بأمر د اسف على لهما  
على أن يربد فدخلت غايه و قدمت بين يديه مسمرة عن وحبها فقال لها أحمد:  
كنت منك عذرا سمرت عن وحبك بين يدي أني يزيد . فقالت : لأنني لما نظرت  
إليه فقدت حظوظ نفسي و كلما نظرت إليك رجعت إلى حظوظ نفسي . فلما  
خرج قال لأنني يزيد أوصني قال تعلم الأسود من روحك

و حکم کی تو عبد الرحمن بھی عن محمد صالح من احب ان يكون الله  
معہ فی حرمہ لا حول ولا یرع الصدق و ان الله مع الصادقین

[illegible]

• حدثنا سليمان بن محمد بن محمد بن منصور المروزي بغداد - نا محمد بن  
عبد المروزي نا أبو معاذ الحدي نا أبو جرة السكري عن روة بن مصقلة  
عن سالم بن بشير عن عبد العزيز بن مهزيب عن أسد بن مالك عن يحيى بن أبي الله





أشياء ولهذا أن يسكن قلبك عو عود لله ، والثاني الرمة بقصه ، الله ، والثالث  
إخلاص العمل في جميع التواقل . قال ومن أراد أن يملك الشرف كل الشرف  
ولم يحتر سبعا على سبع فإن الصالحين ختاروها حتى يلقوا أستاذ الخير : أو هذا  
أن يختار فقر على ثمنه والخوف على شتمه ، ولدون على المرتفع ، والذل على  
الحر ، ودون صرع على كبره والحر على مريح ، ولدت على الحيرة . وقال كل من  
أصاب هذه الثلاثة فقد صاب الشرف في الدنيا والآخرة . ولهذا جمع القاص يدعي  
يفتح الله قلبه فيجعله ، ذى لذكروا لمادة . والثاني عمنه امر بكل بر ورقة  
الله براهنه غيظه له فينته له بلمة ويحفظه بالحروف وسمعه بلمة ويسمعه  
بالإخلاص ويحفظه بالسر ، وأنت يحفظه على عدوه ليسمعه على راحة الله  
حتى يبرره الله يظهر على عدوه

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن عبد الله حدثني محمد بن  
إبراهيم ثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن إسحاق بن يحيى بن يحيى عن  
سفيان عن عث بن عمار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : من دى بن أمي حديث غير به صه ويظلمه بدعة فلا الجنة .

## ٤٦١ - داود الملقى

• قال الشيخ رحمه الله : ومن مسمى شيوخ المشرق داود الملقى وإبراهيم  
ابن داود وشقيق الملقى وحاتم الأصم وقد تقدم ذكرهم غير داود الملقى  
فأنه لم يقشر عنه كاشف إبراهيم وشقيق وحاتم ولم أر له ذكرافيا وقع إليها  
إلا ما يحكى عنه إبراهيم بن داود قال نصحت رجلا بين الكوفة ومكة فاد  
صلى ركعتين تجوز فيهما وتكلم بكلام حتى بينه وبين نفسه فاد عن عبد حمزة  
ثريد وكوز ماء وكل وأطعمني فذكرت ذلك لبعض المشايخ فسمي له آيات  
وكرامات فقال لي يا بني ذلك حتى داود . ووصف من حاله ما ينبغي من حوله .  
ومسكه من وره نهر بلخ بقرية يقال لها الصادر تقهر على القراع كبقونة  
داود فيها . ثم قال يا بني ما دعا عليك وقال لك قلت عني اسم الله الأعظم فقل



ترب قال قال حاتم عن شقيق لو أن رجلا عاش مائة سنة لا يعرف هذه  
الأربعة أشياء لم ينج من النار بن شاء الله أحدها معرفة الله ، والثاني معرفة  
نفسه ، والثالث معرفة أمر الله وحيه ، والرابع معرفة عدو الله وعدوته . وتفسير  
معرفة الله أن يعرف نفسك أن لا معنى غيره ولا مانع غيره ولا مانع غيره ولا  
صار غيره ، وإنما معرفة النفس أن تعرف نفسك أنك لا تضر ولا تنفع ، ولا  
تستطيع شيئا من الأشياء . وخلاف النفس أن تكون متضرعا إليه ، وأما  
معرفة أمر الله ومه من تعلم أمر الله عليك وأن رزقك على الله وأن تكون  
واثقا بمرق محب في العمل وعلامة لاجلاس لا يكون فيك حصان  
الطمع وشبه . وثالث معرفة عدو الله وأن تعلم أن عدو الله لا تقس له منك  
شيئا لا محاربه وصحبه في الغيب أن يكون محاربا مع هذا صديقا للمدو .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد قال قال أبو تراب سمعت عبد  
ابن شقيق بن إبراهيم حدثنا الأصم يقولان : كان لشعبي وصييان إذا جاء رجل  
يوصيه بالمرية ويقول : توحده الله فقلبك ولسانك وسجيك وأن تكون باقة  
وأن يما في يديك . وثالث أن ترعى عن الله . ورابع جاءه نهي قال له : بهي احفظ  
مى حصالا أول حصلة أن تحمط الحق ولا يكون الحق حقا ، لا بالاجماع فاد  
احتمع الناس فقلو أن هذا الحق فعمل ذلك الحق رؤية الثواب مع الآيات  
من الخلق ولا يكون الحسن مثلا لا بالاجماع فاد احتمموا وقالوا بن هذا  
بما نترك هذا الساطل حوطا من الله مع الآيات من الخلق فاد است لا نعلم  
هذا الشيء حق ، وبما نعلم فلهذا نك أن تقف حتى تعلم فانه حرام عليك دخوله  
إلا أن يكون معك بيان ذلك الشيء وعلمه .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت جدي إسماعيل بن عبيد يقول كان  
أبو ترب إذ سمع من أصحابه مبكرا رادى اجتاده ويحدثونه ويقول بشرى  
دفعوا إلى ما دفعوا لأن الله تعالى يقول ( إن الله لا يغير ما قوم حتى يغيروا  
ما أنفسهم ) وكان يقول لأصحابه من ليس منكم مرقعة فقد سأل ومن فقد في  
لغائقه أو في المسعد فقد سأل ، ومن قرأ لقرآن في المصحف أو كيم يسمع  
الناس فقد سأل .

• حدثنا أبو محمد بن حمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب بن محمد بن بصير السيبوري عن أبي عسال الكوفي أنه سمع من حمزة قال قال وهب بن مسعدة ثلاث من العلم ورع يحجره عن معصية الله وحلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل . وثلاث من كن به أصاب البر: سخاوة النفس والصبر على الأذى وطيب الكلام . وثلاث من ماقت الإيمان الاستعداد للموت والرصد للكفاح ، والموافاة في حالات الدنيا ، وثلاث من ماقت الكفر الغفلة عن الله والطيرة والحسد والتجسس ثلاث علامات يتملق إذا شهد ويقاب إذا قاب ويشمت بالمعصية .

• حدثنا محمد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت رفي يقول سمعت أبا عبد الله بن الحلاء يقول لقبت ستائة شيخ مارييت فيهم مثل زومه وألهم بو تراب . وحكي عن الحلاء عن أبي تراب أنه قال لا بد للاسد من أربعة أشياء تمير فعل لله عن فعل الخلق ومعرفة مقامات أعمال ومعرفة الطبائع والمفوس وتمير الخلاف من الخلاف .

• سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت . الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت أبا عبد الله القاسمي يقول سمعت أبا الحسن الراري يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت أبا تراب يقول ما كنت على نفسي قط إلا مرة فمعت عن حرا وبها و باقي سمر فمدلت من الطريق إلى قرية فما دخلها وثبت لي رجل شعاق في وقال إن هذا كان مع المصومين طاحوني وعروني سمعت جلدة فوقف على رجل فصرح هذا أبو تراب . فأقاموني واعتدروا لي ودخلني الرجل منزله وقدم لي حرا وبها فقلت . كلها بعد سبعين جلدة .

• سمعت أحمد بن محمد بن شعاق يقول سمعت . زكريا بن أبي ماصم يقول سمعت بآثراب لراهد يقول سمعت حاتم الأصم يقول عن شقيق قال أصحب الناس كما أصحب النواخذ منقمتها واحذر أن تحرفك .

• سمعت محمد بن أبي عمران الهروي يقول سمعت إسماعيل بن محمد





سمعت أبا خارج ؟ أما الله حل فهو المعجب وأما الخارج فهو الزيادة . وقال :  
حاتم : الحزن على وجهين حزن لك وحزن عليك ، وأما الحزن الذي عليك  
فكل شيء فأتاك من الدنيا فتحزن عليه فهذا عليك وكل شيء فأتاك من الآخرة  
فتحزن عليه فهو لك . وتفسيره إذا كان عندك درهم ففقط منك درهم  
حزنت عليه فهذا حزن الدنيا ، وإذا خرجت منك زلة أو غيبة أو حسد أو  
شيء فأتاك تحزن عليه وتندم هو لك .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول  
سمعت أبا عثمان الأدي يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول حدثني ح في  
كان يصحب أبا تراب أن أبا تراب نظر إلى صوفى مديده إلى قشور البطيخ فقال :  
إنك لا يصلح لك التصوف ، الزم السوق .

• سمعت أبا الفضل أحمد بن موسى الصارم ومحمد بن الحسين يقولان  
سمعت منصور بن عبيدة يقول سمعت أبا علي الزورمادي يقول سمعت ابن  
الجللاء يقول سمعت أبا تراب السعدي يقول : إذا ألفت القلوب الأعراض  
صحبها الرقيقة في الأولياء

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبيدة يقول وحكي  
عن أبي عبيدة بن الجلاء قال : دخل أبو تراب مكة فرأيه طبيب النفس فقلت له  
أبى أكلت أيها الأستاذ ؟ قال : حنت بعض ذلك أكلت أكلة والبصرة وأكلة  
بالساج وأكلة ههنا . وقال أبو عمرو لا مطحري رأيت أبا تراب ميتا بالبادية  
فأثما منتصباً لا يحسكه شيء

• سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن عبيدة الله يقول سمعت  
أبا عثمان الأدي يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول : مات أبو تراب بين مكة  
والمدينة نهشته السباع .

• سمعت أبي يقول حكى لي عن أبي عبد الله بن الجلاء قال سمعت أبا تراب  
قال قال حاتم الأحمر . مثل الدنيا كمثل ظلك إن طلعت تباعد وإن تركته تنابع  
قال وقال حاتم : ما من صباح إلا ويقول لي الشيطان : ما تأكل ما تلبس أين  
( ٤ - حيه - طائر )

تسكن ؟ فأقول له آكل لموت وألبس لسكن وأسكن لقبر . وقال حاتم قال شقيق بن إبراهيم يوما لرجل . بينهما أحب إليك أن يكون لك على المني أو يكون للمني عليك ؟ فقال : من يكون لي على المني . فقال . إذا كنت في الشره فاجرك على الله ، وإذا كنت في النعمة يكون الشكر لله عليك . وقال أبو تراب : إذا ريت القاري مستظا إلى حديق ولا غيباء فاعلم أنه محادع . وقال أبو حاتم : أصرف أربعة أشياء إلى أربعة مواضع وبخذ الجنة : النوم إلى القبر ، والراحة إلى الصراط ، والتعجيز إلى المبرأ ، والشهوات إلى الجنة . • حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن أبي حاتم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتم يقول . لي أربعة نسوة ونسوة من الأولاد ما سمع الشيطان أن يوسوس لي في شيء من ذرهم

• حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عسك الله يقول سمعت أبا جعفر بن تركان يقول سمعت يعقوب بن الوليد يقول سمعت أبا تراب يقول يا أيها الناس أنتم تحبون ثلاثة وليس هي لكم . تحبون النفس وهي لله ، وتحبون الروح وروح الله ، وتحبون المال والمال للورثة ، ولطعون الذين ولا تحبهم . الفرج وراحة وهما في الجنة

• أخبرني عبد السلام بن محمد الحريري قال سمعت ابن أبي شريح يقول سمعت علي بن حسن النخعي يقول سمعت أبا تراب وقال له رجل لك حاجة ؟ فقال : يوم يكون لي إليك وبلي أمثالك حاجة لا يكون لي لي الله حاجة . وقال أبو تراب حقيقة انتهى أن تستغنى فمن هو ذلك . وحقيقة المقر أن تقتصر إلى من هو ذلك وإذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل أن يعمل ، وإذا خاص فيه وجد حلاوته من مآثرته العمل . وقال : من شغل مشغولا بالله عن الله أدركه المقت من ساعته .

• ومما أسند حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا أبو تراب عسك بن محمد الزاهد ثنا محمد بن ثابت عن شريك عن عبد الله عن الأعمش عن أنس سفيان عن حابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تنكروهم ، مرضاكم على الطعام والشراب فان و هم يطعمهم ويسقيهم » .  
 • حدثنا محمد بن سماعة الورق ثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم  
 حدثني محمد بن سليمان بن المبارك ثنا أبو ثوبان في هذا السجى ثنا و صل  
 ابن ابراهيم ثنا أبو حمزة عن رقة عن سفيان بن كهيل عن حذاف بن سمعان قال  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « من يسمع يسمع ، الله به ومن يرائي  
 رآني الله به »

## ٤٦٣ يحيى بن معاذ

• ومنهم الملاح الشكار القانع العباد ، الراجي الجأ ويحيى بن معاذ  
 الواعظ الذكار ثم الحمداد ثوبا من العباد واستنك الصهاد تحريا لوداد ،  
 واحتمل الشداد توصلا إلى القناد

• حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو - سنة اثنين وخمسين  
 قال سمعت الحسن بن عتبة له معنى يقول - سنة أربع عشرة وثلاثمائة - قال  
 سمعت يحيى بن معاذ يقول :

يا ليتني لم يكن في الروح مسطورا • دس على عبده قد كان مقدورا  
 كيف انجاة لعبد انت حانته • ماد تريد به يارب مسطورا  
 يا ويحه يوم يستدعي محاشيه • إليك من حدة الاموات منشورا  
 • حدثنا محمد بن محمد ثنا الحسن بن عتبة له سمعت يحيى بن معاذ يقول :  
 أنا مشغول بذي يا رحمن • كيف عني بر قلبي في شغل  
 كيف أوجو توبة تدركني • وأرى قلبي بولي يشتغل  
 دس نفسي بلا شك عني • أني أدفع دهرى بالعدل  
 • حدثنا محمد بن الحسن قال سمعت يحيى يقول لمت منكى على معنى  
 إن ماتت إعدا منكى على حاحسى إن فأت قال وسمعت يحيى يقول كيف  
 أمتنع بالذنب من رحمتك ولا أراك تمتنع الذنب من عفوك قال وسمعت يحيى  
 ابن معاذ يقول يلحى دهرى الى نفسي فانا معناه وحيل لك هو لك فأت معناه

والحب . اعتقده لك طائعا والذنب آتية كارها ، فهب كراهة ذنبي لطواعية  
حيي إليك أرحم الراحمين . قال وسمعت يحيى يقول : إلهي إن لم ترحمي رحمة  
الكرامة عليك فارحمي رحمة لا يقاوم عليك . إلهي بكرمك غداً أصل إليك كما  
بذمتك دلت اليوم عليك . قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول : إن وضع  
عليهم عدله لم تنق لهم حسنة ، وإن ثأطهم فصله لم تنق لهم سيئة .

• حدثنا عثمان بن محمد المتمازي ثنا محمد بن محمد بن محمد البغدادي ثنا  
عبد الله بن سهل الراري قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : مفاور لذيها تطلع  
بالأقدام ، ومماور الآخرة تقطع بالقنوب . قال وسمعتني يقول : يا ابن آدم  
لا يزال ديسك متمراً ما دام القلب يحب لذيها متملقاً . قال وسمعتني يقول :  
ما ركني إلى الذبيحة أحد إلا لزمه عيب القنوب ، ولا يمكن لذيها من نفسه أحد  
إلا وقع في بحر القنوب . وسمعتني يقول ورأيت رجلاً يوماً يقطع الخيل في يوم  
حار وهو ينفخ فقال : مسكين ابن آدم فلع الأحجار أهون عليه من ترك  
الأورار . قال وسمعتني يقول : من لم يرض عن الله في الممنوع لم يعلم من الممنوع .  
قل وسمعتني يقول : منابوا الزهد في يطن الكعب ، وعاهو في يطن التوكل لو كانوا  
يعلمون . وسمعتني يقول وسئل متى يعلم رجل أنه قد أصاب الطريق وأمن هذا  
الخلق ؟ قال إذا استحلوه واستمرهم ، وأحبوا الفناء وكرهوا لقاءهم . قال ونظر يوماً  
إلى إنسان وهو يقبل ولداً له صغيراً فقال : شح ؟ قل نعم قال هذا حبيبك له  
إذ ولده فكيف يحب الله له بد خلقه ؟ قال وسمعتني يقول : سبحوا في بحر البلاء  
حتى حاوروها إلى المطايا ثم سبحوا في بحر المطايا حتى حاوروها إلى رب  
البرايا . قال وسمعتني يقول وقيل له من أي شيء دوام غمك ؟ قال : من شيء واحد  
قيل وما هو ؟ قال حنفي ولا أدري لم حنفي . وسمعتني يقول : من أنعم من  
نقله إلى قد افتتحت يد السبع الحكمة من قلبه وحررت على لسانه .

• حدثنا محمد بن محمد بن ريد ثنا الحسن بن عوية الدامغاني قال سمعت  
يحيى بن معاذ يقول : قد غرق في بلاءه وهو يريد أن ينحو من ربه نصائحه .  
قال وسمعت يحيى يقول : أغاني نعب المأبر ونعسية العساكر والناس لا يسلطون .

وقال يحيى : الابدان فى سجن اليات والس ثلاثه . رجل تشاغل بالديب عن الله مذموما . ورجل تشاغل بالآخرة محمودا . ورجل تشاغل بالله عما دونه مقربا مرفوعا قال وسمعت يقول لا يفلح من قمت منه رائحة الرياسة . وسمعت يقول : جماع الامر كله فى شينين سكون القلب على رزق هذه الساجية و الاجتهاد فى طلب رزق تلك الساجية . وسمعت يقول : ان لفينى القضاء بكيد من البلاء لقيت القضاء بكيد من الدماء .

• سمعت ابا الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن مقسم يقول سمعت ابا العباس بن حكويه الرازى يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : لا تمس بطي الاجابة وقد سددت طرفتها بالنوب . قال وسمعت يحيى يقول : اترك الدنيا قبل ان تترك . واستقر من ربك قبل ملاقاته ، وامر بينك الذى تسكنه قبل انتقالك اليه - يعنى القبر - .

• سمعت ابا الحسن يقول سمعت ابا العباس يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : اما يذسطنون اليه على قدر مبارهم لديه . وسمعت يحيى بن معاذ يقول : من كان قلبه مع الحسنات لم تمره السيئات ومن كان مع السيئات لم تنعمه الحسنات . قال وسمعت يحيى يقول : لو رأت العقول لعبون الايمان زهرة الحية لذات النفوس شوقا ولو دركت القلوب كه هذه الهبة لحالقتها لا تخلعت معاصيها اليه ولها عليه ، ولطارت الارواح اليه من نداءها دهمها ، فسبحان من اغفل الخليفة عن كه هذه الاشياء والهام بلوصف عن حقائق هذه الاشياء . قال وسمعت يحيى يقول : لا تطلب العلم رياء ولا تتركه حياء . قال وسمعت يحيى يقول : عظم المصيبة على الحكيم فى اليوم ان يحضى به لا ياتيه فيه هدية من ربه - يعنى حكمة جديدة - .

• حدثنا محمد بن محمد قال سمعت الحسن بن محمد الرازى المدكر يقول سمعت ابي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : الدنيا امير من طلبها وحادم من تركها ، الدنيا طالبة ومطلوبة فى طلبها وفصلته ومن رفضها طلبته ، الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولا تعبروها ، ليس من العقل بيان التصور على

المحور ، لدي عروس وعادها ما شئتها ، والهد بنف شعرها ويسود  
وحبها ويترك ثيابها ، ومن طلق الدنيا والآخرة زوجته . فالدنيا مطلقة الأكياس  
لا تنقصي عندها نداء ، خل الدنيا ولا تذكرها ، وادكر الآخرة ولا تنسها ،  
وحذ من الدنيا ما يملكك الآخرة ، ولا تأخذ من الدنيا ما يعمت الآخرة

• حدثنا محمد قال سمعت الحسن يقول سمعت أبي يقول سمعت يحيى بن  
محمد يقول . تمام المعرفة في ثلاث . حسن يقول ، وتقيد العلم ، وبذل  
الفصل . وتفسير حسن القول أن تسمع بنية الاله بمادة وتنظر الإرادة  
لا تترك رأسك أثبت ماء تسمعه ، ثم يد يدخله في الكبر ويعد العمل .  
قال وسمعت يحيى يقول . عديم الموضع من فاته حصل عليه بما حاق له  
وما حاق منه وما يعود إليه . قال وسمعت يحيى يقول علامة من تبي الله  
ثلاثة حصل من آثار ربه وقار ربه وحاف هو - يعنى رضى الله  
على رضى نفسه ، وقار ربه يعنى جعل لى قربه فلا يزيه في حال عمره  
وليسه ومرورة ورضاه ونفسه - وحاف هو يعنى فيما يرضاه من الله  
وينقصه حظ الخزاء .

• حدثنا أبو الحسن بن عمرو ثنا الحسن بن عتبة قال سمعت يحيى يقول :  
إن أعرضت عن بوحك الكريم استعصمك بقول لا إله إلا الله . قال وسمعت يحيى  
يقول إن تدنى عنكر منه أفعدار تفقيه بدل من أفعدار . قال وسمعت  
يحيى قول : الثائب يكيه ذنبه ، والواهد يكيه عرته ، والصدق يكيه حوف  
زوال الأمان . قال وسمعت يحيى يقول : فكركك في الدين يهيك عن ريث وعن  
دينك فكيف إذا باشرت بها بجميع جوارحك قل وسمعت يحيى يقول اتق شئ  
حرام إيمانك لا يقرصه عار . قال وسمعت يحيى يقول نص حكمت لأشبه إلى  
ولاء الله أنه رعين فهو القدرة عن ملكهم يرون من آثار صفة بها ويعا  
يسور من يدع خلفهم ، فله في كل شئ مبرر ، وعند كل شئ مذكر وقال في  
دعائه يلهي صبري في عبيدة عبادها ، وامنع نفسي لذادة دينها . قال وسمعت يحيى  
يقول سمعت من يبيع الحبيبة بالمغربة - يعنى الدنيا - قال وسمعت يحيى



يقول الحصة حبيبة المؤمن يسميها منه بالنعيسة - يعني الدنيا - قال وسمعت يحيى يقول لما رُبِتَ حُجْرُهُ يقول: عشرين سنة أطلب ربي، ويحك ذلك لا تخبره على تصحيح نفسك ثناء، اطلب نفسك حتى تجدها فأذا وجدتْها فقد وجدت ربي. قال وسمعت يحيى يقول: ومهما كل من جاءني بكبة وقد صاع رأسه طلبتها في ساعة فدهمتها. إليه دورُ الكبة من غزلي قد صاع منذ عشرين سنة وما في ملله فلا أقدر عليه. وسمعت يقول الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة وهو لا يسألك منها جناح بعوضة.

\* أخبرني محمد بن أحمد القفطي نوكر - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد عن أبي نعيم عن أبي عبد الله بن سهل الزاري قال سمعت يحيى بن معاذ يقول: أيم لم يردون طريق الآخرة والصدق، والله لو نُسب العادة والزهد أصحوا أنه من لم يحسن عقله لم يحسن فهمه، ومن لم يعرف آفة العمل لم يحسن يحترمه، ومن لم تصح عيافته في طلب شيء لم يسمع به إذا وجدته، واعلموا أنكم حاقم لأمر عظيم وخطر حسيم، وإن العلم لم يرد ليعلم به، يريد ليعلم ويعمل به لأن جواب على العمل ما يتم يقع لأعلى العلم، ألا ترى أن العلم لم يعمل به ماد وبالا وحجة وانظروا ألا تكونوا معشر المريدين ممن قد تركوا لذة الله - وبهيمه، نعم لا يصح ذلك عليكم الآخرة فلا تدرك، ولا آخرة، وذكروا فيما تصبون فإن من لم يعرف خطر ما يطلب لم يسأل عليه الجمل في حب طلبه واهملوا أنه من لم يهين عيابه غلط لم يعظم عليه الرب ومن لم يكن طلبه في طريق ربه ورهبة وشوق والمحبة كان متعمدا في طلبه غلطا في عمله لا يجود لذة معادة ولا يقصص طريق لذة، فانتفروا الله الذي إليه معادكم وانظروا ألا تكونوا ممن يعرفهم خيرهم وأحوالهم، طمير ولا رادة والزهادة وحادة وحالك عند الله على خلاف ذلك، فإن الله لما يحرككم على ما يعرف منكم لا على ما يعرفه الناس، ولا تكونوا ممن يولع بإصلاح الظاهر الذي إنما هو لحاق ولا نوب له بل عليه العقاب، ويدع الباطن الذي هو له وله الثواب ولا عقاب عليه.

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن قارن الرازي قال سمعت ابن معاذ يقول : من الدنيا لا مدرك آمالنا ، وللآخرة لا تقدم أعمالنا وفي القيامة غداً لا يدري ما حالنا ؟ .

• حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأخرى ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن الحسن بن العلاء البلخي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : الناس ثلاثة : فرحل شغله معاده عن معاشه فذلك درجة الصالحين ، ورحل شغله معاشه لمعاده فذلك درجة الفاضلين ، ورحل شغله معاشه عن معاده فذلك درجة المالكين .

• سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا العباس بن حنيفة الرازي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول لا تسكن إلى نفسك وإن دعيت إلى الزنا .

• سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : الدنيا بحر التلف والنجاة منها الزهد فيها .

• سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : يا جهول يا فحول لو سمعت صرير القلم حين يجري في الملوحة المحفوظ بذكرك مات طرباً . قال وسمعت يحيى يقول : استشعرت الفقر فأنهتني ، ووثقت بعد ذلك فقيراً فأنهتني . ثم صرح وقال : واسموتاه منك إذا شاهدتني وسمعتني تسق إلى سواك ، ثم كيف لا أضيق في طلب رضاك ، قال : وسمعت يحيى يقول : قلب المحب يهيم بالطيران وتكلمه لهفات الشوق والخفقان . قال وسمعت يقول : إلهي إن كنت دنوني فممت في حب نبيك فأنها قد صغرت في جنب عموك . إلهي لا أقول لا أعوذ لما أعرف من حلفتي وضعي . إلهي إنك إن أحسنني غفرت سيئاتي وإن مقنتي لم تقبل حسنتي . ثم قال : أوه قبل استعناق قول أواه . قال وسمعت يحيى يقول : نوسمع الخاق صوت السياحة على الدنيا في الغيب من ألسنة الفناء لتساقت القلوب بهم حزناً ، ولو سمعت الخليفة ددمة النار على الخليفة لتهدمت القلوب فرقا .

« حبرنا أبو بكر محمد بن أحمد في كتابه - وحدثني عنه عثمان ثنا عبد الله ابن سهل الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول لا تجعل الزهد حرقك لتكتسب بها الدنيا، ولكن اجعلها عبادتك لنال بها الآخرة. ويدا شكري بناء الدنيا ومسدحوك فأصرف أكرم على الخرافات. وقال: ترى الخلق متعلقين بالأسباب والعارف متعلق بولي الأسباب، إن حديثه عن عظمة الله وقدرته وكرمه ورحمته يحترف به دهره ويدخل به قعره. وسمعت يقول: من كانت الحياة قيده كان طلاقه منها موته. وسمعت يقول: الدنيا لا قدر لها عند ربها وهي له فما يفنى أن يكون قدرها عندك وليست لك. قال: وسئل يحيى عن الوسوسة فقال: إن كانت الدنيا سمكك كان حسدك لها سمداً وإن كانت الدنيا روضك كان حسدك لها سداً. وقيل لي يحيى: كيف يتعمد الرجل من غير نواعة نعيمه على العبدية؟ قال: «ولك نواعتهم مولاهم وراحمهم ورام وشغلهم ذكراهم»، ومن أهم نعماته لم ينس نعماته ومن أراد تسكين قلبه بشيء دون مولاه لم يزد استكثاره من ذلك إلا اضطراباً.

« حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو ثنا الحسن بن عافية سمعت يحيى بن معاذ يقول: لو لم يكن للعارفين إلا هاتان النعمتان لكانت جميعاً، متى رجعوا إليه وجدوه، ومتى ما شاءوا ذكروه.

« حدثنا أبو الحسن ثنا الحسن قال سمعت يحيى يقول: من صفة العارفة شيئان ما هي وما كان وما هو وما أعلم وكيف أصغر، ولعله ما يكون فكيف تكون هذه الثلاثة لأيام أمس وأيام غد قد زل من قلبه عجب عمله ولا ربه خوف دبه. قال وسمعت يحيى يقول: من صفة العارفة جسم ناعم وقلب هائم وشوق دائم وذكر لازم. قال وسمعت يحيى يقول عباد العارفين ثلاثة أشياء معاشرة الخلق بالجميل، وإدامة الذكر للجميل، وصحة جسم بين جنبه قلب عليل. وسمعت يقول: سبعان من طيب الدنيا للعارفين معرفته، وسبحانه من طيب لهم الآخرة بمقدرته، فتلذذوا أيام الحياة بالذكر في محاسن معرفته وغدا ينالون في رياض القدس بشراب مقدرته فلهم في الدنيا ريع ذكر

ولهم في الآخرة ربع رءساروا على لطايا من شكره حتى وصلوا الى  
الطايا من ذخره ، فإنه ملك كريم .

• سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله يقول سمعت محمد بن محمد بن مسعود  
الندشي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : العارف قد يشغل ربه عن معاينة  
الاشكال ومع ليس بالطايا ، وعن مارة الإصديق في محاسن البلايا . قال وسمعت  
يحيى بن معاذ يقول : وثق الرجاء رحمة المندوب ، وأصدق الظنون حسن  
الظن بالله .

• سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله يقول سمعت محمد بن محمد بن مسعود  
يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : طوبى لعبد أصبح عبادة حرقته  
وأمره يتهـ والعلة شهوته والآخرة هنته وطلب الدنيا بنفسه وجعل  
الموت ذكرته وشغل باله بعد يسهـ ، وأنت بالذل عرته وحمدك بن الرب  
حاجبه ، يذكر في المحلات حديقته ، وأرسل على الوجنة عبرته ، وشكى الى  
الله غرته ، وسأله بالتوبة رحته . طوبى لمن كان ذلك صفته ، وعلى الذنوب  
ندامة جأز الليل والنهار ، وبكاء الى قه بالأسحار ، يسجى الرحمن ويطلب  
الحنان ويخاف البهتان .

• سمعت محمد بن محمد بن محمد يقول سمعت محمد بن محمد بن مسعود الندشي يقول  
سمعت يحيى بن معاذ يقول : الكيس من فيه ثلاثة حصائل من نادر عمله  
ونسوف دمه واستعد لأجله قال وسمعت يحيى يقول : المنيون يوم القيامة  
من دمه ثلاثة حصائل من قرس يمهـ لطالات وسط حوارحه على الحمرات ،  
ومات قبل إقامته من السكرات . قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول سمعت  
الله فاعلم لا إله إلا الله نسترحمه من نهل لا إله إلا الله فابس ما نرى من  
الذنب عصياناً أكثر مما أتى به من التوحيد إيماناً .

• سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله يقول سمعت محمد بن محمد بن مسعود  
حسن وثلاثمائة - يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : إن العبد على قدر  
حبه لمولاه يحسه الى حقيقته ، وعلى قدر توفيقه لأمره يوقره حقيقته وعلى قدر

التشاغل منه ، أمره يشغل ، وعلی قدر سکون قسہ علی وعدہ یطیب له  
عیشہ ، وعلی قدر ادا متہ لطاعہ یحلیها و صدر ، وعلی قدرہ طمحنہ بد کردہ بدیم  
لطاف رہ ، وعلی قدر استیجابش من حلقہ یثونس اعطائے ، وقللم یکی لای آدم  
الثواب علی عملہ ، لا ما عمل له فی دبیاه لکان کثیرا سوی ما یبدن یصیر الیہ من  
حر بل حرثہ و عظیم اعطائے مالا یحیط بہ إحصاء ولا تنامہ می بد کان یعطی  
علی قدر ما هو أهلہ إنه ، ملک کرم .

\* أخرجه أبو بكر محمد بن أحمد النخعي في كتابه وحديثي عنه عن ابن  
 محمد ثنا عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول من سئدة المرء أن  
 يكون جسمه دهاجاً وحصى لأفهم له قول له من حصىك؟ قال حصى نفسي  
 لأفهم لها تسع لحية عا فيها من النعيم المقيم والخلود فيها شهوة ساعية في دار  
 الدنيا قال وسمعت يحيى يقول لا تعرفه حتى تمشي عن الخلق قال وسمعت  
 يقول يا بن آدم بك لا تشفق على ربك لا بالاسترخاء من خلقه قال  
 وسمعت يحيى يقول للنايب عز لا بد له عز في جميع أحواله ورحم الله شؤبه  
 قال وسمعت يحيى يقول من دعى حبه فهو طاب من دعى حبه مكنت قال  
 وسمعت يحيى يقول إذا أصابكم لمة وأنكم من أمة حجبكم عن حقها  
 بالمعروف من ردفه فويل له وكيف يحجبكم؟ قال يحجبكم عن نساء الدنيا  
 بأسرار الآخرة وعن أمة الآخرة بأسرار الدنيا وهذا مشهور قال وسمعت  
 يحيى يقول .

محمد لمك يحيى به دك \* مهين صعد للذنب قفار  
اشكر له حكم زكاه \* تدرى توافقها في الدين

قال : سمعت يحيى يقول : لو لم يكلمهم الله لم يكن لهم نعمة ، ولم يكن اليه من لم ير من نعمة ، ولم يعرف من لم يسمع بنعمته ، ولم يحبه من لم يته في كرمه .  
ومعته يقول : حين : طروا بالروس اقربوا وهذا طعم الطير فكيف طعم لظفر .

سمعت أبا الحسن محمد بن عمرو الجرجاني يقول سمعت أبا محمد الحسن

ابن محمد الرازي المذكور يقول سمعت أبي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول :  
 أقواء الرجال حوايتها وشفتاها مغاليقها ، ونسائها محاليتها ، فإذا فتح الرجل  
 باب حاورته تبيّن لك المطار من البيطار . قال وسمعت يحيى يقول : قد دعاك إلى  
 دار السلام فانظر من أين تحبسه ؟ أم الدنيا أم من قبرك ؟ إنك إن أحبته من  
 دنياك دخلتها ، وإن أحبته من قبرك سميتها قال وسمعت يحيى يقول : إن الدرهم  
 فقرب : فإن لم تحس رقيقته فلا تأخذه بيدك فإياه إن لدغك فنتلك . قال وسمعت  
 يقول : الدنيا سم الله القتال لمادته ، خدوا منها حسب ما يؤخذ السم في لأدوية  
 لعلكم تسلمون .

• أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى في كتابه قال سمعت منصور بن  
 عبد الله يقول سمعت الحسن بن علي بن فضال يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول :  
 أولياؤه أسراء لعمه وصمياؤه رهائن كرمه وأحباؤه عبيد ماله ، فهم عبيد محبة  
 لا يستقون ، ورهائن كرم لا يملكون ، وأسراء لعم لا يملكون .

• أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن علي الهاشمي يقول سمعت  
 موسى بن محمد يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : أهل المعرفة وحش الله في  
 الأرض لا يأنسون إلى أحد ، وإن هددون غرباء في الدنيا ، والعارفون غرباء في  
 الآخرة . قال وسمعت يحيى يقول : إن آدم ماله تأسف على مفقوده لا يرده عليك  
 الثفوث ؟ وماله تفرح بموجوده لا يتركه في يدك الموت ؟ .

• أخبرنا عبد الواحد بن بكر حدثني أحمد بن محمد بن علي البردعي ثمالا هرا  
 ابن إسماعيل الرازي قال قيل ليحيى بن معاذ : أخبرني عن الله ما هو ؟ قال :  
 إله واحد . قال : كيف هو ؟ قال : ملك قادر . قال : أين هو ؟ قال : بالمرصاد . قال ليس  
 من هذا أسألك قال يحيى : فذلك صفة المخلوق فما صفة الخالق فقد أخبرتك

• حدثنا عثمان بن محمد العنابي قال سمعت أبي بكر البغدادي يقول سمعت  
 عبد الله بن سهل الرازي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : سمعت لمن يصبر عن  
 ذكر الله ، وتغيب عنه من صبر عليه كيف لا يقطع ؟ ثم قال :

يدافع عيشا بالجهل جهدا • مدفعه إلى جهل لما يرا



قال وصمت يحيى يقول من صفة العارف حصلتان الأبدية واحدة ولا يفتش  
أحد عن حاله. ومن علامة المريد الرضا بالقضاء والثقة بالوعد والعمل بالاحلاس  
ولشكر على البلاء والتوبة من كل ذنب وامتثال الإرادات. قال وصمت يحيى  
يقول : سبحان من جعل لأرواح روحانية نور بية ، والأفان حولا بية  
هوابة فالأرواح نحن إلى عليم معداتها ، والآفان نحن إلى سجين محبسها .

• حدثنا عثمان بن محمد قال قرىء على أبي حسن محمد بن محمد بن عيسى قال  
سمعت إسماعيل بن معاذ يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول يقوم على فرش من  
الذكر في مجلس من الشوق ولسائين من المشاهدة بين رباب الأسراب وقصور  
الهيبة وفناء محال الآسى ، معانق عرائس الحكمة الصبور الأفهم ، مناعى  
زمرات الوجود وحواء الآخرة بفتوى الأفراح تعاطون بينهم كثوس حبه ، سقم  
فيها وغوثهم على شربها عرفان الشعى ، تجري في لآ كساد تديم عليهم  
ذكر الحبيب ، ويسلمهم معها هيبان الوجود قال وأنشدنى إسماعيل بن معاذ  
لاحبه يحيى بن معاذ :

طرب الحب على الحب • مع الحب يدوم • محال من رآه • على الحب يلوم  
حول حسابه ما عشت • مع الشوق أحوم • وه نعمد ما عشت حياتى وقوم  
وقال أيضا رحمه الله :

تقس الحب إلى الحبيب نطلع • وفؤاده من حبه ينقطع  
عز الحبيب إذا حلاق ليله • محبيه يشكو إليه ويصرع  
ويقوم في الهراب يشكوته • والقلب منه إلى المحبة يبرع

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت  
أحمد بن أبي طلحة يقول سمعت محمد بن أحمد الجرجاني يقول سمعت ابن  
كمال الجرجاني يقول : سئل يحيى بن معاذ عن الرقص فأنشأ يقول  
دقة الأرض بالرقص • على غيب مما يبك • ولا غيب على الرقص • لمداهم فيك  
وهذا دقتنا الآر • ض إذا طقتنا واديك

• سمعت محمد بن محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علوية يقول :

نظر يحيى بن معاذ إلى طاقات ربحان وصمها لبعض الصبيان في حجرته وقد  
ذبلت فاني الملاء يسقيها فقال له ما تصنع ؟ قال رأيت هذا الربحان دافلا قد  
جمعه بترك سقيه فأعصر به قلبي فسقيته لأنه حاجت لي فيه عبرة وكافني  
رأيت يستسقي بدموله حاصما . وكان نوره وأخوه يدعوانه إلى طلب الدنيا  
فأناشأ أخوه يقول .

أترحم نغصا ديات ولات • ولا نرحم نحك • د • د • د • د • د • د •  
فقال يحيى بحبه له

رأيت حتى يريد هلاك نفسي • ونسي لا تريد له هلاكا  
قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول ونشد

أموت بدائي لأنصيب دوائيا • ولا فرجا مما رى من بلائيا  
• د • كان داء العبد حب مليكة • من دونه برحو ضيق مدوايا  
قال وأنشدنا يحيى رحمه الله :

رصبت بسیدی هوسا وأنا • من الاشياء لا أنفى سوا •  
مباشرة إلى ملك يراني • على ما كنت فيه ولا ز •  
خلا يستعطر النجم المطايا • فيعطى منه أكثر مازحاه  
وأنشدنا أيضا .

أنا إن تبت مناني • وإن أذبت رجائي  
وإن أدبرت نادائي • وإن أقبلت أدعائي  
وإن أحيت والاني • وإن أخلصت ما دني  
وإن قصرت ما فاني • وإن أخلصت حارائي  
حبيبي أنت رحائي • أصرف عنى حرابي  
إليك الفرق من قلبي • على سرى وإعلاني  
فيا أكرم من يرجى • ويقدم إحساني  
ما كنت على هذا • إلا الناس تنساني  
لدى الدنيا وفي العقبى • على ما كان من شاني

قال وأنشدني يحيى .

تبارك ذو الحلال ودو الخول • عزيز الشار محمود الفعال

مروى بالسؤال لكي أراه • فكيف أسر منه بالنوال

فيما انز يادا الخود حدى • وغير ما ترى من سوء حال

قال وأنشدني يحيى .

أشكو إليك دويبا لست أشكرها • وقد رحوتك يادا إلى تغفرها

من قبل - سؤالك في الحشر يا أمي • يوم الجزاء على الأهل تذكركها

أرجوك تغفرها في الحشر يا أمي • إذ كنت سؤل كافي الأرض تغفرها

قال وأنشدنا يحيى :

سلم على الخلق وارحل نحو مولاك • وانحر عن الصدق ولا حلام ديك

عساك في الحشر تمطى مؤمله • ويكرم الله ذو الألاء منك

• سمعت محمد بن الحسبر يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسن

ابن علوقة يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول لا تكن ممن يمضيه يوم موته

ميراثه ويوم حشره ميراثه .

• أخبرني محمد بن محمد بن عدي - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد

العثماني ثنا عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول القلوب كالقدور

في الصدور تملأ بها ومذروها تسقط فاستطار لرحل حتى يسلك من لسانه

يفترق لك ما في قلبه من بين خلوص حامض وعذب وأحاج ويحرك من ضم قلبه

اغتراف لسانه . قال وسمعت يحيى يقول : يا مزار الفقير سمعت علي الذكر من

الأغنياء لأنهم في حسن الله ولو سلقوا من حصار الفقر لو حدثت من ثبت منهم

على الذكر قليلا . قال وسمعت يحيى يقول : من يستفتح أبواب المعاش بغير

معانيب لا قدر وكل إلى الخوفين . قال وسمعت يحيى يقول إلى حسن الظن

على الخلق وسوء الظن على منك لسكون من الأول في سلامة ومن لآخر

على الزيادة قال وسمعت يقول قال ابن السماك حسبي من نوبت الحاجة من

عقابك . قال وسمعت يحيى يقول : ساء الدنيا يجدون لفة الكلام وأبواء

الآخرة يحدون لذة المعاني .

• حدثنا عثمان بن محمد العناني ثنا الحسن بن أبي الحسن البصري ثنا علي بن جعفر بن أحمد الكاتب قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول الدرجات التي يسمى إليها أبناء الآخرة سبع . **التوبة** ثم الزهد ثم الرضا ثم الخوف ثم الشوق ثم المحبة ثم المعرفة . **فالتوبة** تطهروا من الذنوب وبالنزهد تخرجوا من الدنيا وبالرضا تلبسوا قراطن الصودية وبالخوف حاروا قناطر النار، وبالشوق إلى الحمة استوحشوها ، وبالمحبة غفوا النعيم ، وبالمعرفة وصلوا إلى الله وهو في البحر السامع ، ولا يزلون فيه **تد الآتين في الدنيا والآخرة**

• حدثنا عثمان بن محمد العناني قال فرأت في كتاب أبي الحسن الزهري البصري قال قال يحيى بن معاذ ( رآني الدنيا حرة الله لما لدى يده من كل شيء من حجر أو مدر أو شعر يسبح الله فيها قال الله تعالى ( وإن من شيء إلا يسبح بحمده ) وقال الله تعالى ( اثنيأطوها أو كرها قلنا أنينا طائعين ) فالمحبلة بالطاعة لا يستحق أن يكون لعبها في قلوب المؤمنين ، ليعلم أن الذنب و لدم ز ثلاث عها إلى متى آدم لو كانوا يعلمون .

• أخبرنا محمد بن أحمد وحدثني عثمان بن محمد تاعبد الله من سهل ( رآني ثاب يحيى بن معاذ قال : **اعلموا أنه لا يصح زهد والمباداة ولا شيء من أمور الطاعة** (رحل أبدا وفيه للطمع بقية فإن أردتم الوصول إلى محض الزهد والمباداة فأنحروا من قسبكم هذه الخصلة **لواحدة** وكووا رحمكم الله من أبناء الآخرة وتعاونوا واصبروا وأبشروا تطفروا إن شاء الله . واعلموا أن ترك الدين هو الرخ نفسه الذي ليس بعده أمر أشد منه ، فإن دخنتم تركها فوسمكم حينئذموها ، وإن أحييت أنفسكم نأجدها فتلثمونها ، فافصوها من قلوبكم نصيروا إلى الروح الراحة في الدنيا والآخرة وتصبوا شرف الدنيا والآخرة ، وعيش الدنيا والآخرة ، إن كنتم تعلمون هذبوا أنفسكم في طاعة الله بترك شهواتها قبل أن تخلق الشهوة منها ، أحسامكم في دار طافتها و علموا أن القرآن قد ندمكم إلى وثنية الجنة ودماكم إلى **فسرع الداس** إليها أنركم لذيها وأوجدكم لذة لطعم

تلك الولية شدة نحوها لعمه ومخالفة له فيه ليس أمر من أمور الطاعة  
الاولى، ثم تحاجون أن تخرجوه من بين حديد تختصم بمجهد شديد، وساطع  
لكم هذا الأمر، فاني وجدت أمر الانسان أمراً عجيباً، قد كلف الطاعة على  
خلاف ما كلف سائر الخلق من أهل الأرض والسماء وحسن الظن به ويكون  
العمل منك به على حسب الحاجة منك إليه، واستمع بالله منهم للمعير،  
واعلم أنك لم تسكن لديه لتتبع فيها جاهلاً وعن الآخرة عافلاً، وسكنت  
سكنتها بسند فيها عافلاً وتعطى الأيام إلى ربك طاملاً، وبك بين دسا وآخرة  
والكل واحدة منهما نعم وفي وجود أحدهما يقول لأخرى طاهر أن تحسن  
طلب السعي، فقد حكى عن إبراهيم بن دهم أنه قال: غلط ملوك مدعو السعي  
لم يحسبوا. وعلى حسب اقتراب قبلك من الدسا يكون بعدك من الله،  
وعلى حسب بعد قبلك من الدنيا يكون قربك من الله، وكلما كان مدعوماً وجود  
بصاك في مكابيح فكذلك مدعوم وجوده عليك في درر، فان كنت قد  
عدوت أحمل أحدهم للدنيا وأحدهم للآخرة، وإن كنت قد فسد واحد فاحمله  
لأولى الدارين، والعموم لمقام وحقه والالهام وعين القدس والهوى لا تقویران  
شيء، فمن من الأمور الدائمة، وهو نسط اعادة ودمج زهد وطلع ثمرات  
طير، وأحد الأعمال من شجرة ثم ثم الخلد دد ثم لانه، وهو الطريق إلى  
مرسة الصديقين، ودونه ثمره، الاحمل، فتمر عرسها ورسع مدره في تركها  
وعقد هان أحدها وليس معنى ترك الخروج من مل ولاهن والولد والكن  
معى اترك لمن اطاعة الله ويذرماعده لله عليه مأخوذة ومتركة فهذا معنى  
الترك لا ماتدعه المتصوفة الجاهلون، أنت من الدنيا بين منزلتين فارويت عنك  
كفيت المؤنة، وإن صرفت إليك أزمته طاعة مولاك، وإن كانت طاعتك  
في شأنها تصحب ومعهيتك في أمرها يسدده، فمعك لوم الدنيا  
واحفظ من نفسك ومعتد ما فيه صلاحها فان لمضغ فيه محمود عند الله بما  
تلمه البهمة وعيب الاحد لها، حد الله فيها، لان لديه مال الله وخلق  
عباد الله. ومع في هذا المال صفت خيرة ومعه. فذا وقع المال في  
( • • حلية - طائر )

أيدي الخاشعين وهو سبب دمارهم ولاعب على مال، عسا الغنى عن فعلهم  
يملك ويدأب في أيدي الأسماء كان سبب شرفهم وحيلاتهم، ولا معنى  
للمال، إنما كتب لهم اشرف عند الله فمهم بالمال - و قوله تعالى في أموالهم  
فالحق بهم مع مال. لا ذنب للمال الذنب لك الذنوب إنما تكتسب بالحوارح  
وليس بالصيغة والحنوت جوارح، إنما الجوارح لك وما تكتسب الذنوب  
فعلك عما لك أسقطك من عين ربك لا مالك، وملكك عندك يصححك في فرك  
لا مالك، وفعلك بماك يوزن يوم القامة لا مالك.

• حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد الملقب بـ "الحسن" بن عبيد الله بن  
قال سمعت يحيى بن معاذ يقول: يمين أقبل على عرس ذكرى وأخرى بن شهر  
نحوى وحمل في أيام عيد في اجتماع لوى، وأقام لي فيها سوق تقوى،  
أقبل بك محمد عليك ممسكاً من رصاص، ورطب الحسن من  
دعائك، في فاني من لدن رفات ومعنى عبيد، يد منى، في غلظتي فنت  
وإن معني وصيت وإن تركتني دعوت، وإن دعوى تحت، وفعلني بالحق  
ما أريد، فإن لم عسى بزرده فصرني على ما ريد، قال وممعت يحيى يقول من  
أكثر ذكر الموت لم يمت من حبه، ويدخل عليه ثلاث حمل من الخير، ولما  
المدرة إلى الموت، وشأن القدره ورق يسير، والثالث الشاطئ في العبادة.  
ومن حرص على الدنيا فافاء، لا كل فوق ما كتب الله له ويدخل عليه من "ميو" من  
ثلاث حمل، ولما نزل به "ند غير شكر حصيه شله، وإنما لاوامي  
بعضي مما قد أعطى من الدنيا، والثالث يشغل ونصب في طلب ما لم يرد الله  
حتى يفوته عمل الدين.

• حدثنا عثمان بن محمد الغناني قال سمعت "أبكر السعد دي" يقول سمعت  
سيد الله بن سهل يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول: لصبر على لمن شدد من  
النصر على النار قال وسمعت يحيى يقول: تأتي القلوب للاسحياء، لا حسا  
وإن كانوا حراً، وللحلاء، لا نفعا، وإن كانوا ثراً، وقال: يحيى ليس على وجه  
الأرض أحد إلا وفيه فقر وحرص، ولكن من خلّاق المؤمنين أن يكونوا





وانشوق إلى الجنة مشققا وذكر النار منحرفا . ولورع من ثلاث حصل من  
 عن النفس ومحنة اليقين وتوقع الموت . وتتمام المعرفة من ثلاث خصال : حسن  
 القبول وتقليد العلم وبذل النصيحة . وقال : عدم التواضع من فاته ثلاث خصال  
 علمه عما حق منه وما يعود إليه والتواضع من علم أنه من أدب أهل الأرض .  
 ومن تزم صحة المسكين . وقال لا يحدوا من الفروع . لا ما فيه ثلاث خصال  
 من حدرك عوثر لذيوب وعرفك مدبر العيوب وسيرك إلى علام العيوب .  
 وقال شرف المعاد من ثلاث خصال : شدة الدلالة والتمس وكره المعرفة .  
 ومعنى كرهه المعرفة بكره ما يعرف في ما لا ينبغي معرفة الأساس إنما  
 استلزمه بذكر شدة الطمأنينة ومع الأساس . وقال : غشيه الآخرة في ثلاثة  
 أشياء : الصفة والبر والعصيان ما عدا ذلك ورر لولدين وعصيان الشيطان .  
 وقال العار من الدين من كان فيه ثلاث خصال حصل لسانه وإمساك فاته  
 وصدق بيانه . حفظ لسانه لا ينكح بالإساءة وإمساك لسانه هو في حيلة الأعمال  
 فيمسك عن إبدائه . وكان تغيره . ويرى له . كان الله . وصدق بيانه إذا  
 عم شئت عن . وثلاثة من أسددة مفلة دامعة وعنى خاضعة وأذن سامعة .  
 ولا يتخذ حلاوة العادة لا من فيه ثلاث خصال أن يستأثر الرحلة ويستأخذ  
 امرأته ويترقب الناقة : الرحلة الأفلال ، والعلة الوحيدة ، والنفقة . الرحلة إلى  
 القبر . ونعط الله من سلك طريق آخرته وأصلح شأن طافسه ، وحتهد في  
 ذلك رغبته . وقال لم يجد السرور إلا في ثلاث خصال : التمتع بذكر الله  
 وإيأس من عد الله . والطمأنينة إلى موعود الله . يعني في الرزق . وقال :  
 لمعيب من عمل ثلاثة أشياء يلقاه من ترك الدنيا قبل أن تتركه ، وبني قبره  
 من أن يدحله ، ورعى ربه قبل أن يقال له . وقال عجبت لثلاث وفرحت لثلاث  
 واعجبت لثلاث : ما عجت منها فتنة العالم ومرور الإنسان بما أصاب من  
 الدنيا وهو تراث من تقدمه وتراث من بعده يستلزم ثم يؤخذ بحسابه . ومن  
 رغب في قومه أمديه في مراتع الموت . وفرحت لثلاث : بهار الله آدم على  
 إبليس وهذا ملك وهذا بشر ، وإحراجهم إياها في هذه الأمة . والغملة الثالثة

وهي شرف الثلاث معرفة الله تعالى . واغتممت لثلاث الذنوب أسلفتها ،  
ويام صيغتها ، والخمسة لثلاثة وفيها الخطر العظيم وقوى بين يدي الله عز وجل  
لا أدري ما يبدول منه ، وذلك لمقام الشديدي بتوقع فيها المعاصي عاد يحتم  
له أيام ضيعها - يعني في الغفلة وترك الاستعداد - .

• حدثنا محمد بن عبيد الله ثنا الحسن بن علوية قال سمعت يحيى بن معاذ  
يقول: من لم يكن طهره مع دعواه معه ومع لم يبدل دمه ومع العارفين  
المقربين ذو . ويا أوتاً ليس من حكماء الله لم يبدل . قال : وسمعت يحيى يقول :  
أحسن شيء كلام صحيح من لسان فصيح في وجه صبيح ، كلام دقيق مستخرج  
من بحر صدق على لسان رجل رفيق . وقال يحيى : ثلاثة من الأموال الدرام  
ولداير والدر والياقوت ، وكلامي في المطب لدرهم وفي الصدقات لدرهم  
وفي المعرفة وكرم الله الدر والياقوت .

• قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله كلام يحيى بن معاذ يكثر ويطول اقتصرنا  
منه على ما أمينا .

• ومن مسانيد حديثه ما حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عمرو ثنا  
الحسن بن علوية ثنا يحيى بن معاذ ثنا علي بن محمد ضافسي عن يحيى بن آدم  
ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن حميرة  
قال سمعت أبا نعيم يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « لو أنكم توكلتم على الله حق التوكل لرفقكم كما يرفق الطير بعدد  
أخصاصه وتروح بطائفا » . حدثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا  
أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة بن شريح مثله .

• حدثنا محمد بن محمد بن زيد ثنا الحسن بن علوية ثنا يحيى بن معاذ ثنا  
علي بن محمد لطافسي عن أبي معاوية عن إسماعيل بن نعيم عن أبي دود  
عن أبي مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من غني ولا  
فقير إلا يود يوم القيامة أنه أوتي من الدنيا قوتاً » . حدثنا أبو بكر الطلحي  
ثنا عبد بن عثمان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن عمر عن إسماعيل

أبن تميم بن الحارث عن أنس عن أبي عبد الله عليه السلام .  
« حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن عتبة بن يحيى  
بن معاذ بن علي بن محمد بن محمد بن فضال بن وكيع عن سميد بن حماد بن  
مره عن سميد بن حماد قال « أتوكلت على ما جمع لايتن » حدثناه أبو بكر  
بن مالك شاعبه بن محمد بن يحيى حدثني أبي بن محمد بن فضال ثنا صفوان  
عن سميد بن حماد بن علي بن محمد بن فضال وهو صواب  
« حدثنا أبو الحسن الحسن بن عتبة بن يحيى بن معاذ بن علي بن  
محمد بن فضال عن أبي معاوية عن حماد بن عمار عن مكحول قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « ما من عبد يخلص نفسه من النار يومئذ ولا طهرت ما يبيع  
الحكمة من قلبه على لسانه »

## ٢٦٤- سعيد بن العباس الرازي

« وهو من توفى بوصول ما من الوصول » ترك للفصل « له السان  
الشافى ، والاكلام الكافى ، المد لا آره ، وعدد لا آله ، عمل على بصيرة  
الم من هر كنى نصف انفس من « أبو عثمان سعيد بن عباس الرازي .  
« حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أفرح ثنا أبو  
عليان بن سعيد بن عباس الرازي قال « حدثك يحيى بن شاذان الرازي عن الحسن بن  
إسحاق بن رسول الله صلى الله عليه وسلم « در ، و علم أن ما تدعى باليس ، و عرف  
بقلة من يدعوك إلى الهدى ، ومن يدعوك إلى الضلالة ، واستمع الله من  
جميع البشر حب الدنيا ، من ربيت رجلا عصى الله في امره ، و زهد في الدنيا  
و ارضى بالقليل ؟ و احذر الدنيا و أهلها و من يدعوك إليها فان الحب للدنيا  
دعه بسانه ، و يفسد ربه و هو يمد يده و دنياه تقام و بيته ، و غلوه  
و رواجه ، و شواغبه و غصه و رصاه ، و علم أن « الله » رسول عليه  
الصلاة و السلام ، و ورثة الأنبياء عليهم السلام ، أما عمت أن أسمى صلى الله



ان لك في الدنيا ولباسها ونعيمها وشهوتها وغنى وبيتك والله لن يمتنع  
النعم بالنعم في الدنيا والرغبة فيها ما أحسنت طلبه ، فزهد فيها تحمد  
لذاتين نورا ، وترى للترك فضلا وسرورا ، انظر إليها بالتصغير ، كان  
قصيرا قاب ، النفس استصغار الدنيا بالنقل منها ، وسحلب حلاوة الترك  
بقصر الأمل فيها ، قد استندوت بمورا لك فيها ممسر ومطار ومنعط  
ومزدجر ، وانظر ما صدر قوم عن معصية الله إلى غير عذاب الله عاجلا أو  
آخلا إلا من عصمه الله بالتوبة ، كن هذا عاملا فقد علم قوم ولم يعملوا ولم  
يكن عنهم ، لا عليهم ، والعلم وحمل قربان لا ينعم أحدهما إلا صاحبه ،  
احتراقة وارفع في ريس المقبر تدرك ثمرة فلك ، ما عمت أن الد رحمت  
بالدهوات والخلة حفت المكاره ، احتر ما احتره الرسول صلى الله عليه وسلم ،  
وادع إلى مادما إليه ، تكن شه ولما والمرسل قبا والملتقين ، اما وعلم  
أن الممد المؤمن ليس بالتد يشكر في السراء فاد ضاه شئ بما يكره ترك  
دبه ، ومن لا حير له فيما يكره فليس له حير فيما يحب ، فقد حمل الله في  
الكره حير ، لمن صبر على السلاء وحسب المصيبة وأحسن الظن بالله وصدق  
الوكل عليه وآمن وعاد الله اصابين ، كن دعيا إلى الله عما دما رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والنفس الرفعة بالنوصيح ، والنفس الشرف بالدين ،  
وليكن ذلك في ترك دينك لا آخرتك تدرك شرف لدينا ولا آخره ، فان  
أكل يمان الممداد أثر الآخرة على الدنيا ، وطلب حقيقة لايمان رذك  
نفسك عن لدينا ، وجهد نفسك على طلب الآخرة فان الكيس من دن نفسه  
وعمل لا آخرته ، والعاجر من نعى على الله لا ماني

❦ قال الشيخ نواعيم : لاني غمان الكلام المسوط في مصنفته ، وله  
من كثرة الأحاديث مساييد وتفسير ما يقارب الأئمة في الكثرة ، حدث عن  
الأعلام : عن أبي نعيم ، وعن ابن المروزي ، ولقبي ، ونحمد بن شبيب ،  
والجدي ، وسلمة بن شبيب ، ومكي ، وقتيبة ، وعلى الطائفي ، وفي مسعود  
والخاني وسهل بن غمان وابن كاسب وإبراهيم بن موسى

« سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمد الواعظ قال سمعت محمد بن عيسى ابن ماهان قال سمعت سعيد بن العباس الرازي يقول: سمعت محمد بن عيسى يقول: سمعت حاتم الأصم يقول: مؤمن عند حور فاشد، ومفوق عيب حور فاشد. »  
 « ومن مسانيد حديثه ما حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا خالي عبد الله بن محمود بن الفرج ثنا أبي محمود ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس الرازي ثنا أحمد بن عبد الله بن دفع بن ثابت حدثني أبي عن عبد الله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن قسمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت قال لي الزبير مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثتني فأنصت إليه فقلت لي « يا زبير إن رب الرق مفوض من لدن العرش إلى قرار نعل الأرمس يرزق الله كل عبد على قدر جهته ونهته. »

« حدثنا أبي إسحاق بن محمود بن الفرج ثنا سعيد بن العباس ثنا الحسن بن محمد العنناقي ثنا ابن فضيل ثنا أنان بن أبي عياش عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يجاء بالديار مصورة يوم القيامة ويقول بارت أحمانى لرجل من أدنى أهل الجنة منزلة، ويقول الله: أنت من ذلك، بل أنت وأهلك في النار. »

« حدثنا أبي ثنا إسحاق بن محمود بن الفرج ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس ثنا ابن كاسب ثنا عبد الله بن عبد الله عن الزبير بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤكل طعام المتباهين. »

## ٤٦٥- الحارث بن أسد المحاسبي

« وممن المشاهد مرفي والمساعد المحاسبي أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي. »

كان لألوف الحق مشاهد ومرافق ولأنار الرسول عليه السلام مساعداً ومصاحبا. تصانيفه مدونة مسطورة، وقواله مبنية مشهورة، وأحواله

مصححة مذكورة ، كان في عالم الأصول راسخاً وراحلاً وعن الخوض في  
الاصول حديثاً واحداً ، والمحدثين الذين لم يبق لهم قاصداً وتاملاً ، وللمريدين  
والمبتدئين قايلاً وصحاً

ومن إن دعوى سوي تقول : لأحد الأصول ، والترك للفضل ،  
وحدسهم ، حصره الرسول صلى الله عليه وسلم

• أخبرني جعفر بن محمد الطواس - في كتابه - وحدثنني عنه محمد بن محمد  
ابن ميمون قال سمعت الجليلي بن محمد يقول : كان طارث المحمدي يخطبني  
معه لما يقول : اخرج معي لنعين فاقول له : يخرجني من عرابي ومشي على  
نسي إلى الطراب والاعاء ورؤفة شهوت ؟ وتقول : اخرج معي ولا  
خوف عليك ، وخرج معه وكان الطريق فارح من كل شيء ، لا يرى شيئاً تكرهه  
وقد حدثت معي لما كان الذي يخاف فيه قال لي : سئلي : ما تقول له : ما  
عندي سؤال منك ، وتقول لي : سئلي عما يقع في نفسك ، فحدثني على  
الأسئلة فحدثته عن : ما حدثني عنها ، وقت ثم يمشي إلى منزله فيعلم كذا .

• أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثنني عنه محمد بن محمد بن  
مفهم قال سمعت طيباً يقول : كنت كثير قول للحدث : عرابي نسي  
ونخرجني لي وحشة رؤفة . من والطراف ؟ وتقول لي : نسي في  
عرابي ؟ بول : نسي حتى تقرروا معي ما وجدت بهم النساء ، ولو أن النصف  
لآخر ذي عبي . استوحشت لمدح .

• أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثنني عنه أبو الحسن بن محمد  
الطبيد يقول : كانت طارث كثير حصر فحماري يوماً ، وأخالف  
علي - ما - قرأت في وحش ، زيادة الحصر من الطوع فقلت له : يا نعم لو دخلت  
إلينا نلت من شيء عندما . فقال : أو تعلم ؟ قلت نعم وتسرني بذلك وتبرني  
قدحلت بين يديه ودخل معي وعمدت لي است هي . وكان وسع من بيتنا  
لا يخالو من شجرة فاحر لا يكون منها في يد سريعة . طفت بوع كثيرة  
من احد م فوضعه بين يديه فمد يده وأخذ لقمة فرفعها إلى فيه فربنه بالوكها



ولا يردده طرح وما كفى ، وما كان انما لقيه فقلت ، ما سررتني ثم لغبت  
على فقال يا بني ما نفقة ه كانت شديدة وقد اختلفت في مال من الطعام  
لدى قدمه لي ، ولكن بي وبينه علامة ، لم يكن الطعام عند الله  
مرت ، رنم في انبي رمة فرة فم بقوله نفسي فقد رمت لك لافدة في  
دهايركم وخرجت .

• أخبرني حمزة وحدثني عنه أبو الحسن قال سمعت الحبيب يقول مات  
أبو الحارث المحاسي في الحارث في حرج بل في قصة ، وحدثني أبو هلال كثيرا  
وما أحدهم حبة واحدة ، وقال أهل ملتين لا وارث وكان أبو ه وفتي .  
سمعت أبا الحسن بن ميم قول سمعت ناعى بن حير بن عتيق يقول رأيت  
ناعدا في الحارث بن سعيد باب الله في وسط عري مناه في والاس  
قد حمله عني يقول عني من بك في على دين وهي على غيره .

• سمعت أبا حسن بن ميم يقول حدثني محمد بن إسحاق بن الإمام  
حدثني في قل سمعت الحارث بن سعيد المحاسي . تفسر حير لورق ما يكني ؟  
من هو قوت يوم ، ولا تهم لورق عد .

• أخبرني حمزة بن محمد الحواسي في كتابه . وحدثني عنه أبو علي الحسين  
ابن يحيى بن زكريا عنه قال سمعت أبا حسن بن ميم بن الحسين بن محمد  
بن هلال سمع الحارث المحاسي يقول فقه ثلاثة أشياء لا يكاد يحدها إلى  
أحد حسن العدة وحسن القول مع الأمانة ، وحسن الإداء مع الأمانة .

• أخبرني جعفر في كتابه . وحدثني عنه أبو صاهر محمد بن رهم بن  
أحمد قال سمعت أبا عثمان بن عدي يقول بلغني عن الحارث المحاسي أنه قال :  
أحمد يورث محبة ، ولزهد يورث الزاخرة ، والمعرفة يورث لاداء قال وقال  
الحارث من صحيح دمه لارقه ولا حلاص ، ومن طاهره بصحة دة وتنع  
السنة لقوله ( والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ) .

• أخبرني أبو حمزة في كتابه . وحدثني عنه محمد بن رهم قال سمعت  
الحبيب بن محمد يقول قال الحارث لا يسعي لاعداءك بقط ثورع تنصيع

الواجب . وقال قال الحارث : إذا أنت لم تسمع نداء الله فكيف تحيب دعى الله ؟ ومن استغنى بشئ دون الله فقد جهل قدر الله . وقال : لظالم ندم وإن مدحه الناس ، والمظلوم سالم وإن دمه الناس والقانع غنى وإن جاع ، والحريص فقير وإن ملك .

• خبرني حمزة بن محمد بن كتابه وحديثي عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت  
الحسين بن محمد يقول قال الحارث بن أسد أصل الطاعة الورع ، وأصل الورع  
الزكوي ، وأصل التقوى محاسبة النفس ، وأصل محاسبة النفس الخوف  
والرجاء ، وأصل الخوف والرجاء معرفة الوعد والوعيد ، ومعرفة أصل معرفة  
الوعد والوعيد عظم الخراء وأصل ذلك معكروة وامعة . وأصدق بيت قالته  
العرب قول حمزة بن ثابت حيث يقول .

ما جعلت من ناقة فوق رحلها • أعف وأوى دمة من عمد.

• أخرني أبو بكر محمد بن أحمد - في كتابه قبل أن أقبته - وحدثني محمد بن عثمان بن محمد المنذري حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت الحارث بن أسد يقول: إن أول لمحبة الطاعة وهي مدارعة من حب السيد عز وجل إذ كان هو الممدى بها ، وذلك أنه عرفهم بعصه ودلهم على طاعته ومحبت إليهم ، على غناه عنهم ، فعمل لمحبة له ودأب في قبول محبة ، ثم ألهم النور - طاع في أنه طهم من شدة نور محبة في قلوبهم ، فلما فعل ذلك بهم عرفهم سرورهم على ملائكة ، حتى أحرم الذين ارتدوا لسكنى أطباق سمواته نشر لهم الذكر الرفيع عن حقيقته قبل أن يحققهم مدحهم ، وقبل أن يحمدهم وشكرهم ، لعله السابق بهم أنه ينفعهم ما كتب لهم ، وأخره عنهم ، ثم أخرجهم إلى خلقه وهذا أسرار قلوبهم عليهم ، ثم رد يد إلى العلماء إلى الخليفة ، وقد ودع لهم حرث الحبوب فهي معلقة عواصم المحبوب ، فلما زاد أن يحبهم ويحيى خلقهم ثم أحلهم على كرم أهل المعرفة فاسترحوا من المعرفة المعرفة بالأدواء ونظروا نور معرفته إلى ما بات لدواء ، ثم عرفهم من أن يهيج الداء ، وبما تستعينون على

علاج قلوبهم ثم أمرهم بصلاح الأوجاع ، ونوعهم إليهم في الرفق عند المطالبات  
وصحح لهم إجابة دعائهم عند طلب الخصال ، مادي محفلات التلبية من  
عقولهم في سماع قلوبهم ، انه تارك وأعالي يقول بامسح الإذلاء من أنفهم  
عابلاً من فقدي فداؤوه ، وبار من خدمتي فردوه ، و... سناً لأبدي ولعمري  
فدكروه ، لكم حاطت لاني حبيب ، و الخليم لا يستخدم إلا الخلاء ، ولا يسبح  
الحبة لبطالين ضناً بما استأثر منها ، إذ كانت منه وبه تكون فالحب لله هو  
الحب المحكم الرصين ، وهو دوام الذكر بالقلب واللسان لله وتدة الانس بالله ،  
وقطع كل شاغل فسخل من الله ، وتذكروا النعم والآيادي ، وذلك أن من  
عرف الله بالخود والكرم والأحسان اعتقد الحب له إذ عرفه بذلك أنه عرفه  
بسمه وهداه لده ، ولم يخاف في الأرض شيئاً إلا وهو مسجود له وهو كرم  
عليه منه ، فاد عظمت معرفته واستقرت حاج الخوف من الله وثبت الرجاء .  
فنت خوفاً لماذا ؟ ورجاء لماذا ؟ قال : خوفاً لما ضيعوا في سالف الأيام لا رما  
لقلوبهم ، ثم خوفاً لئلا يبرق فيلرب المحسن خوفاً أن يسلبوا النعم إذا  
صبروا شكر على ما قادهم ، فذا تمكن الخوف من قلوبهم ونشروا موسهم  
هل حمل القنوط عنهم حاج رحمة يدكر سمعه رحمة من الله ، ورجاء المحسن  
تحقيق ، وفرانهم أوسائل ، فهم لا يسمعون من خدمته ، ولا يبرلون في جميع  
أمورهم إلا بعد أمره ، لمعرفته ، أنه قد تكفل لهم بحسن النظر ، ولم أسمع إلى  
قول الله ( الله لطيف بعباده ) فحدثت " محكم في ناصب ، وناصفه هر على  
محنته خاصة دون الخليفة ، وذلك أن الحب إذا ثبت في قلب عبد لم يكن فيه  
فصل لذكر أنس ولا حسان ، ولا حسنة ولا لاء ، ولا شيء ، إلا ذكر الحبيب  
ودكر أهداه وكرمه ، وودكر ما دفع عن المحبين له من شر المتدبر ، كما دفع عن  
إبراهيم الخليل عليه سلام وقد حجت النار ونوعه المصدة لهيب الحريق ،  
فأراه حبل وعز آثار القدرة في مقامه ، ونصرت له فصد ، ولا يريد به  
بدلاً . وودكر ما وعد أولاده من ريارتهم بقاء وكشف الحب لهم ، ونهم  
لا يحرثهم الفرع إلا كثر في يوم فرعهم إلى معونه على شدائد لأخطار ،

والوقوف بين الحمة والمارء قال الخارث: وقيل إن الحب لله هو شدة الشوق  
 وذلك أن الشوق في نفسه تذكُّرُ المحبوب عند هدة المَعْشوق، وهذا حسب ما علمه  
 في صفة الشوق فصارت فرقة مهم شوق بشارت قلب دولة لاختراع  
 وصارت رجلاً لقيمة في محسوس ويده من شدة عجزه عن شوق متى يصح لمن  
 ادعاه؟ قال إذا كان خداه حادثة مشعراً عليهم من آفات لايامه وسوء وعي  
 البعض، وقد صدق العلم في قوله: ودلت أن الحمة هي بولاً لهم زوا  
 منهم الله والمدة لسطوا عدوتهم المروثي نزل من الله على قلوبهم بحبيبه  
 فمت شوق عندك؟ قال الشوق عدو سرح بور من بور الله غير أنه  
 رُئد عن بور الحمة لأصابه فلت وما لعله لأصده؟ من حب لا يعلم  
 وذلك أن الله في قد شهد مؤمنين بحب له قال: ولدين آمنوا شديداً  
 لله، وور شوق من نور الحب ورؤيته من حب أودد، وعزم ح شوق  
 في القلب من نور وردة سرح شباك السراج في قلب عبيد من عباده لم  
 يوهج في الخج مات لا سمعوه، ومن شوق ذلك السراج لا يظن إلى  
 الأعمال من الأمان، وهذا من من من عدوه لم يجد لأهله وحده  
 السلب من حب وتشرده لنفس مع دعوى وتحمل المحو من قلوب  
 وحقيق على من ودعه الله ودبته من حبه فدفع عنان نفسه إلى سلطان  
 الأمان يسرع به السلب إلى الاقتاد وقالت امرأة من العوايد: والله لو  
 وهب الله لأهل الشوق إلى إقائه حالة ودمعوها لسبو السمع، قبل لها:  
 وماتلك الحالة؟ قالت استقلال الكنية من أنفسهم ويمحبون منها كيف صارت  
 وهي لئلا هو تد وهي وقيل السمع لعدد خجراً عن شروك إلى ريث  
 ما وزنه في نفسك؟ فقال العائد السائل: لئن بقل هذا لا يمكن أن يوزن  
 في علم شيء، لا تحصرة لنفس وإن السمع د حضرت مرق في القلب من  
 مميزات القربة قدمت به سباب الكدورات وقيل لمصر، يرى: الخوف  
 أولى بالحب أم الشوق؟ فقل هذه مسألة لا تحيب فهم، ما علمت نفس على  
 شيء قط إلا فسدته. وتشدني عند تحرير من عند الله في ذلك يقول:

الخوف نول بالمسي \* يد منه وخرن  
والحب يحس بالمع \* وحق من الدرن  
واشوق للحبه ولأبد \* ل عن ذوي النطن

فذلك قيل الحب هو شوق لأشياء لا يشاق إلا في حبس ، ولا فرق  
بين الحب والاشوق ، إن كان شوق فرعا من فروع حب لا يصلي وقيل إن  
الحب يعرف بشواهد على أبدان المحسن وفي أسمه ، وكثرة أموره عدم  
الدوام الاتصال بحبيبه ، فاد وأصلهم الله فادهم فإذا ظهرت أموره عرفوه  
ياحب لله ليس بالحب شمع مائل ولا صورة ويعرف حبه وصورة ، وما  
يعرف الحب بأخلاقه وكثرة أموره ، أي بحريم الله على ربه بحسن  
الدلالة عليه ، ووحي ، أي منه ، وكلام ، أي صور أموره ، وفيه لائق  
اللسان بفروعه ، وهو ثمرة من شدة حبه في حبه بحبه ، أي شوه  
المحبة لله شدة التحول بدوام الفكر وصول السهر لوجهه لا ينس على لا ينس  
بالطاعة وشدة المبادرة خوف المعالجة والنطق بالله على قدر نور الهدى ،  
فذلك قيل إن علامة الحب لله حلول الموائد من فقه مقبول من الحبه الله  
بحبيته وأنشد بعض العلماء .

له حصائص يكلمون عنه \* حارم في سب لارمان  
احترام من قبل فطرة حنقهم \* بودع وفوئد ودين  
فالحب لله في نفسه استناره القلب بمرح عرته من حبيبه ، فإذا استنار  
القلب بالفرح استنار الخيرة بذكر حبيبه ، والحب هاتج سائر الخوف لعه  
لأرم لا هاتج لأنه قد ماتت عنه شهوة كل معصية وهدي لاركان شدة  
الخوف وحل لانس فقهه بعلامه لانس استنار كل أحد سوى الله ، فاد  
أنف الخيرة بعبادة حبيبه سمعت خلاوة امحنة العقل كاه حتى لا يقدر  
أن يعقل لذيق وما فيها ، ومن ذلك قول صيحه العائد نعمت بحقيقه كيف  
استنارت قلوبهم بذكر غيرك ، وحديثي بو محمد قال : وحي الله تعالى لي دود  
عليه السلام : يا داود بن يحيى في حق أن يكونوا روحا بين والروحانية علم

هو أن لا يذموا ، و ما مضى قلوبهم يادادود لا تخرج الغم قلبك فبقص ميراث  
حلاوة لروحانيين . يادادود همت لاجل أن تاكله و أنت تريدني و زعم بك  
مقطع بل ، ندمي محتى و أنت قد احضى و أنت نسي لظن في ما كان لك  
علم فيما بيني و بينك أنت كسفت لك العطاء عن سبع رصين حتى  
أريشت دودة في هيبة رة تحت سبع رصين ، حتى تهتم بالرق . يادادود أفر لي  
بالعربية تحك نواصي لعودته وهو محتى يادادود تواضع لمن نعمه ولا تطاول  
على المرادين هو يعلم أن محتى مدبر المرادين عدى لكوا للمريدين أوصا  
يمشون عبدا ، و لا يحسوا أقدامهم . يادادود إذا رأيت لي طالبا فكن لي خادما  
واصر على المؤونة أنت ذموا يادود لأن يرح على يديك عدى من  
أسكره حب الدنيا حتى تستفده من سكرة ما هو فيه محبتك عدى جهنما ،  
و من كان جهنم غنك ، فاقه ولا وحشه في أحد من حتى يادود من لقيى  
وهو يحكى أحواله حتى

• أخفى أبو بكر محمد بن أحمد في كتابه قبل أن افته سوحدي منه  
عنان بن محمد العثاني حدثني أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن ميمون قال  
سمعت الخارث بن سعد المحمدي يقول علامة أن الصدق من المحسن غاية  
أمنهم في الدنيا أن تصير أديهم على يدون و تحلص لهم أمانات من مصادرها  
ومهم من يريد في الدنيا شواهد كرامات عند سرعة لاجابة و غاية أمنهم في  
بالآخرة أن يعمهم بظنه إليه ، فمعجها الأسفار و كشف الحجاب حتى لا  
يحدرون في رؤيته و الله ليعلم ذلك ثم إذا استترارهم إليه . و حدثني بعض  
أعلمه قال : وحي الله تعالى لي من لانياء عليهم السلام . يعني ما يحمل  
المنعمون من حتى ، و ما يكاد لم يكادون في طلب مرضاتي ، فكيف إذا صاروا  
إلى حوارى و سترتهم لعمق عدى ، سمرت لهم عن وحيي ، و هذا لك فاستشر  
المنعمون لرحمن أفعالهم و انظر المعجب من الحبيب القريب اراني نسي لهم  
حملا كيف وأنا ذو الفضل العظيم ، جود على المولى عى فكيف بالمقلين على  
و ما عصت على شيء كعصى على من خط خطية ثم استعظمها في حب عوى ولو

صاحبت أحد بالقوة لتدخلت القاطنين من رحمتي ولو يراني عبادي كيف  
استوهبهم ممن اعتدوا عليهم بالظلم في دار الدنيا ثم أوجب لهم وجههم النعيم  
المقيم لما انتهوا فغلبوا وكرمي ولو لم أشكر عبادي إلا على حوائجهم من المقام  
بين يدي لشكرتهم على ذلك ، ولو يراني عبادي كيف أرفع قصورا تحارفها  
الابصار فيقل لمن هذه ، قول لمن عصاني ولم يقطع رجاء مني فاما الديان الذي  
لا تحل معصيته ولا حاجة في بي هو ان من حاب مقبي . وحدثني بعض احوالي  
عن يوتي به قال عاتب الحسن احواله في ترك محالتهم فقال الحسن محالة  
الله نهي من محالتهكم وذكر الله أشق من ذكركم ، أما بعسكم ما وحى الله  
تعالى لي إبراهيم عليه السلام يا إبراهيم إنك حبيب فاطر لا تطلع عليك فاحذرك  
شعلت فمك بغيري فاني اعد أخطر لحائي من لوني في النار وهو في ذكرى لم  
يحد الحسن السر له ومن ادثر مت له لحه وقد حررت وريت بحوره وما  
فيها من سم لم يرها عيبه ولا شغل بها عن ذكرى ، فاد كان كذلك توازت  
عالمه لطاف وقرنته من وودت له محنتي ، ومن وهب له محنتي فقد ستمك  
بمحنتي . فاني سمعة تعدل ذلك وني شرف شرفه ، وهو عرق لأربه وحبي  
ولا شمين صدره من النظر لي . وقال إبراهيم بن زهير لو علم الناس لذة حب  
الله لقات مطمحهم وشارعهم وحرصهم وذلك أن الملائكة أحوا الله فاستعدوا  
بذكره عن غيره . وممعت محمد بن الحسن يقول قال عنه لسلام . من عرف  
الله أحبه : ومن أحب الله أطاعه ومن أطاع الله أكرمه . ومن أكرمه استكنه في  
حواره . ومن استكنه في حواراه وسوماه وطوباه . والمحب الصادق اذا  
استنار قلبه سور حب الودد محل جسمه ، لان قليل المحبة يبين على صاحبها  
كثير لحوال ، فاد وودت حظرت الشوق عيبه علم أنه من الله تعالى عن  
خلال أربع . ما أن يتقن صاعته فيمور شواها ، وما أن يشمله في الدنيا  
بطاعته من لا ثم فقل حصياه . وما أن يتدركه نظره ويلحقه بدرجه  
المحبين تفعلا ، وان لم يستحق ذلك . فان فاته الثلاث لم يده الرابع إن شاء الله  
ثواب المحب لله ، وذلك في قبيل القرية عبد الكريم يعقوب الرقاب من النار  
( ٦ - طيه - طائر )



في محامى لنارقاله مرة غير لحمة، لم تسمع لي قوله تعالى (فريق في الجنة وفريق في السعير) فمن ترى لأحد مرة بينهما ومن ارد الدحول في عز المحنة معه بمعرفة الاحباب والخلوة رب الارباب فان قيل من أين ؟ قلت : ذلك ورد حدثني بعض العلماء قال قال ابراهيم بن آدم لآخ له في الله : ان كنت تحب أن تكون لله وابوهو لك عما ودع لدنا ولاخرة ولا ترعين فيهما، وفرع نفسك منهما وقد بوحبك على الله يقبل الله بوجهك عندك ، ويبسط لك ، فانه ان الله تعالى وحى الى يحيى بن زكريا عليهم السلام يا يحيى اني قضيت على موسى أن لا يحيى عند من عادى أعلم ذلك منه الا كنت سمعته لدى يسمع به ، ونصره الذي يصبر به ولسانه الذي يسكلم به وقله الذي يجمع به ، فاذا كان ذلك كذلك لغضت له الاشغال لغيري وأدعت ذكره وسهرت ليله وأدعت مهارة . يا يحيى أنا جليس قلبه وغاية أمنيه وملة نهب له كل يوم وساعة فيقرب مني وأتقرب منه أجمع كلامه وأحب نصره فوعرنى وحلالى لانه من معناه يعطيه به السديون والمرسئون . ثم أمر من ديا بدي هذا هلال بن هلال ولي الله وصيه وخيرته من خلقه دعاه إلى زيارته يشق صدره من النظر إلى وجهه الكريم ، فاذا جاءني رفعت الحجاب قبا بيني وبينه فظهر لي كيف شاء ، وأقول : ابشر فوعرنى وحلالى لأشفي صدرك من النظر إلى ، ولا حدن كرامتك في كل يوم وليلة وساعة ، فاذا توحجت لودود إليه قدس عليهم فقال : يا الموحدون إلى ماصركم فانكم من الدنيا إذا كنتم خطاء وماصركم من عادكم إذا كنتم لكم سفا . قال وحدثني الحسين بن محمد الشامي قال سمعت داسون المصري يقول : قرأت في التوراة أن لآزار الذين يؤمنون والذين في سبيل حالهم يحشون وعلى طاعته يقتضون أولئك إلى وجه الحمار يظرون ، فعاية أمل لآمل المحب الصادق النظر إلى وجهه الكريم ، فلا ينعمهم في مجلسهم بشئ أكبر عندم من النظر إلى وجهه . وبلغني أنه ينعمهم بعد النظر بأصوات الروحانيين وتلاوة داود عليه السلام الزبور ، فلوريت داود وقد أتى بمجر وخبغ من مابر الجنة ثم أدن له أن يرق وأن يسمع حمده ونشأه ، وقد ألفت

له جميع أهل الجنة من الآسياء والأوياء والروحانيين والمقرنين ، ثم شهد  
داود تلاوة الزبور على سكون قلب عند حسن حفظه وترجيحه واسكبيه  
الصوت ، وحسن تقطيعه ، وقد وكل بها رعمها ، وفاح منها طربها ، وقد رقت  
البواحد من الصاحكين بحمرة السرور ، وأحب ودوهو ، المذكورت ، ووسحت  
مقاصير القصور ، ثم رفع دود عليه السلام من صوته لئلا يسمع سرورهم فذهب  
أنفهم الرقيق من صوته رز أهل عيسى من غرف الجنة وأجابه الخور من  
وراء سترات الخلدور بمفونات التنفس ، وأطت رحال المنبر واصطفقت  
الرياح فرعرت لأشده ، فترسات الأصوات ونحوت النعم ، وردم  
المليك القهم لئلا يسمع من لعمه فلولاً أن قد كتب لهم فيها النعم ، لما نوا  
قرضا . قلت : فهل قالت العلماء في صفة يوم القيامة شيء ؟ قال نعم  
اجتمع جماعة من العباد ، أتوا عيسى في بيته فقلوا له من خير وأوص بوصية .  
فقال : أقموا الدهر اخروا عساة ركم ، واحموا لهم ما واحد ، فهو  
أهنا لميشكم . قيل له : فما ميراث ذلك إذا نحن فعلناه ؟ فقال :

ترنوا العز والمي • وتفوزوا بحظكم

فلمصرى إن الملوك • لى دون ملككم

فيل له فنى يكون ملوكا في ذل فوق لآخرة ؟ فقال .

عما نعملون ملوكا • في الآخرة يزهدكم

حين يصنعكم العزيز • على قدر شكركم

فتكفونوا القرب منه • على قدر حبكم

قالوا : فما لدى يقطع ساعة من وجل ؟ فقال : لاكم تبادون في لى  
وتناسون فعلكم ، وأنتم مع ذلك تنسوا أمانى ليس تصبح عنكم وذلك ركم  
شغلهم من الآله بالصالح عيشكم . قالوا : نعم نسمع على جماعة ؟ قال : بد كر حبيب  
العائدين . إنكم لو سقيتم من حبه مثل مد في غيركم لى عنكم الرقاد على طيب  
فرشكم ، وارتياحاً بقل عند المساحة صبركم ، ثم أرم ساعة - يعنى سكت -  
ثم أقبل عليهم فقال : إحققوا لو وردتم في غدا عند بعضكم ، فوق فوق من

الضائب معكم فيكم ، لغروروا ما حذو حذاً لا يعلـكم قالوا له : في حال الزوار  
عنده اذا قصدوه تدرك سمعهم بهيه ؟ قال : هم حين فاروه تجلى لقرهم ،  
فانما عابو انيك تفقت همومهم ، متموا كلامهم ، وسمع كلامهم . قالوا فما علامة  
من سقاه الله انكس بحسنة ؟ قال : علامته ان يكون عيين انوار يدكر المعاد ،  
تطلى في غرور في جميع الامور ، كثير اصيم شديد لدمهم ، عمية كهمهم ، نفسه  
في المرش حول ، ووقته مراده في كل الاحول

قلت : رحمه لك الله ما قرب ما تقرب به العبد الى المحب الى الله ؟ قال :  
حدثني محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب لدار في عن قرب ما يتقرب به  
اليه . قال : ان يسمع على قلبه وهو لا يرد من الدنيا ولا آخرة غيره في هذا  
دليل على ان قرب ما يتقرب به العبد الى الله كل عمل حصل بالاحسان لله  
والاشغ في علمه من عذوه ، وبن فل ذلك فهو المقبول اذا كان على حقيقة  
التقوى معمولاً ، كما قال علي بن ابي طالب : عمل صالح دائم مع التقوى وان  
قل ، وكيف من ما يقيم ، وذلك ان المحب لله هو على الركن الاعظم من  
الايمان الذي يمكن به استنكبه عذوه ، ولا يحس به عذوه وهو ركن المعرفة  
بالنعم ، وبسهر شكر النعم ، وذلك ان الله تعالى يقول بولي من اوليائه :  
يا عبيدي اما زهدك في الدنيا فطلعت به الراحة لنفسك ، واما انقطاعك الى  
فتمررت في فهل عادت لي عذوا أو واليت لي ولياً فيعبرك أنه جمل الحب  
والنعم فيه أعظم عذوه نوا من الزهد في الدنيا ، والانقطاع اليه قلت له  
صف لي زهد الخمين ، وزهد الخائفين ، وزهد الورعين ، وزهد الموكلين  
فقال : ان بعد زهدو في حلال الدنيا خوفاً من شدة الحساب ، يستنوا عن  
الشكر فلم يؤدوا الشكر على قدر النعم ، وفرقة من الخائفين زهدوا في الحرام  
خوفاً من حلول العقوبة ، وزهد الخائفين ترك الحرام الخمين . وزهد الورعين ترك  
كل شبهة ، وزهد الموكلين ترك الاصطراب فيما قد تمكن به من المعاش ،  
لنصديقهم بوءة النعم . وزهد الخمين قد قالت فيه انباء ثلاثة قول فقلت  
فرقة : زهد المحب في الدنيا كلها في حلالها وحرامها ، لقلتم في نفسه . وقالت

فرقة أخرى . زهد الحب في حبة دون الدنيا ، حذراً من أن يقول له حبيبه :  
يا محب أي شيء تركت لي ؟ فيقول : تركت لك الدنيا . فيقول . وما قدر  
الدنيا ؟ فيقول : يارب قدرها حجاج نموسة . فيحققه من الحياء من أنه أن  
يقول له : تركت لك ما قدره حجاج نموسة ، ولكن أعلم يارب أنني لم أعبدك  
الابتناب الحبة فقط لأريد منك غير ذلك . وما حبة مع ذراك . مرهف  
الحب الصادق في الدنيا هو الزهد في الاخوان الذين يشنون عن الله ، فقد  
رهدوهم لعمري بلحقه من آفات عديم همتهم ، مرهف فهم على علم بهم .  
• خبرنا محمد بن أحمد وحدثني عنه عثمان بن محمد . قال : كان نقيبته - ث

بو عباس بن مسروق قال سمعت الحارث بن أسد يقول : من أعدم الهم  
عن الله فيما وعد لم يحسن أن يستحل وعط حكيم ، ومن خرج من سلطان  
الظوف لي عرة لأمس اتسمت به الظف إلى مو من الخسكة ، فكشفت عنه  
ستر العدالة ، وقضت شواهد امرأة ، فلا يرى جيلاً يرغب فيه ، ولا قيود  
يألف عنه ، فتدسط نفسه إلى رى الشهوات ، ولا تقيل إلى لند لراحت ،  
فيستولي عليه الهوى وتسفن قدره عند سيده ، ويشين عاله ويضعف بقيته .

• أخبرنا محمد بن أحمد وحدثني عنه عثمان ثنا أبو العباس بن مسروق قال :

سئل الحارث بن أسد عن الزهد في الدنيا قال : هو عدى أمراض عن الدنيا  
ولذاتها وشهواتها . فصرف النفس ويتعزى الهم ، و تصرف النفس ميلها  
إلى ما دعا الله إليها نسيان ما وقع به من مشاعها ، و عتر الهم لا تقطع إلى  
خدمة المولى ، يعنى به من خدمة الدنيا مستحيا من الله أن يره حادما  
لغيره ، فانقطع إلى خدمة سيده ، وأمرر تلك ربه ، فترحل الدنيا عن قلبه ،  
ويعلم أن في خدمة الله شعلا عن خدمة غيره ، فليسه الله وداه عمله ، ويعتقه  
من عودتها ، و عتر أن يكون حادما للديار لمره عربى لدى عمره بالاعتزاز  
عها ، فصار ضياعاً من غير مال ، وعزيراً من غير عشيرة ، ودرت يسديع  
الحكمة من قلبه ، وعلدت لميرته ، وصمت همته ، ووصل يومه إلى منتهى  
أميبه ، فترقى وارفع ووصل إلى روح الفرح من هوم الانطباع ، وعب

الحرص وقيل له : كيف تقوت الناس والزهد ؟ قال : على قدر صحة العقول  
وطهارة القلوب ، فقصيهم عقلمهم ، وعقلهم ادبهم عن الله ، وفهمهم عن الله  
أحسنهم قولاً عن الله ، وحسنهم قولاً عن الله أسرعهم إلى ما دعا الله عز وجل ،  
وأسرعهم إلى ما دعا الله عز وجل وحسن زهدهم في الدنيا ، وزهدهم في الدنيا  
أرغبهم في الآخرة فهذا تدوتوا في العقول ، وحسن زهد زهدهم على قدر  
معرفة ، ومعرفة على قدر عقله ، وعقله على قدر قوة يقينه ، فمن استولى  
على قلبه وهمه غير كشف الآخرة ، وسبه الصديق على التقدم عليه ، وتبين  
بقلبه عوار الدنيا ، ودله بصائر الهدى على سوء عواقبها ، وصحة حساب الله  
في تركها ، والمواظفة في التزوف عنها ، ترحلت الدنيا عن قلب هذا  
الموثق . ومن عن علامه الصادق عليه السلام : أن تكون بصواب القول ناطقاً  
لسانه ، محزون ، وناطق بالحق ، وروى عن زرارة قال : من كل دس ، ومصدق  
مولاه في كل نفس .

عن أبي بصير عن محمد بن كعب قال : قال الصادق عليه السلام : من آمن بالله  
والخاتون بن أسد : المنقطع إلى الله عز وجل عن خلقه ظاهره وظاهر أهل الدنيا  
واسم من الخليلين الهادين لهم ، لأنه صرف قلبه إلى ربه فاشتغل بذلك  
رضاء عن ذكر رضا خلقه ، فطاب في الدين عيشه ، وبهر من آثامه ، وأزول  
الخلق بالمرأة التي رزقهم ربه ، عسداً يدل على كونه له صبراً ولا رياء ، فآثر  
رضاء الله على رضاهم ، فسحت نفسه لطلب رضى الله ، وإن سقط جميع حقائق  
شبه رضى الله سقط كل أحد ، ولا يسقط شئ رضى أحد من خلقه ، فذلك  
أمره في جميع ذلك ترك لأشغال الدنيا والنزول لمرقه الرغب عليه ، فلا يعجل  
في سقطه عليه . وقال : أسرع الأشياء عطف القلب وانكسر آله ذكر اطلاع الله  
بالعظيم له ، وأسرع الأشياء رتبة الشهوات لزوم القلب الآخرين . وأكثر  
الأشياء صرف إدراك الاشغال بالدنيا من القلوب عند الحسية والمباشرة لها  
الاعتدال بها والنظر إلى ما عاب من الآخرة ، وأسرع الأشياء هيجاناً بالعظيم  
الله من القلب بدر لايات ، ودلائل في التدبير المحكم ، والصناعة المحسنة

المسقة من السماء والأرض ، وماتت بينهما من حلقه دلائل باطنة وشوهد  
و صخرة نزل الذي دبرها ، عظيم قدره ، نافذ مشيئته ، عزيز في سلطانه . وشد  
الاشياء للقلب عن التشاغل بالدا من بعد الحزن وبمات الاشياء على  
سجد السعوس بترك لشهوات الشوق إلى لقاء العزيز الكبير . وشد الاشياء  
إزالة للمكابدات في عبور الدرجات في مسار الامدادات لزوم الملأ بحسب الرحمن .  
وأفهم الاشياء لقلوب العارفين ودومها لحد مرور الشوق إلى قرب الله ،  
و سماع كلامه ، والبطر إلى وحيه . وظهرها لقلوب المرئيين التوبة النصوح  
منهم كعرض هبلى رب العالمين ، فطك طهارة المقيمين ، ومن بعد طهارة  
المؤمنين ، وهو قطع الاشغال لكل شئ من الدنيا عن محوس . فاداسهت القلوب  
من كل شئ سوى الله خلا من ذكر كل قاصع عن الله ، و رل منه كل حاجب  
يحبب عنه ، فتم بالله سروره ، وصمد ذكره في قلبه ، و سعادته في سبيل  
الاعمال ، فكانت الدنيا واهلها عيب بظن بها إلى ما سترته الحجب من  
الملكوته ، فحينئذ دام باق شمله ، و رل إليه حقيقته ، وقرت بالله عينه ، فالحزن  
والكد قد أشغلا قلبه ، و لحة والشوق قد أشغلا إلى الله وأزاده ، فشوقه  
إلى طلب القرب ، والحزن أن يحال بينه وبينه .

• أخبر محمد بن محمد بن محمد - في كتابه قدس ن اقره - وحدثني عنه  
عنان بن محمد لغمانى ثنا محمد بن عبد الله بن مسعود قال قلت للحارث بن  
أسيد : ما المرهود من أحله ؟ قال الذى تحب لدا من أحله حمة أشباه  
أحدها ثم معقته مشغلة للقلوب عنه ، والدنية لهم . تنقص علما من درجات  
من ركن إليها فلا يكون له من لدرجات كمن رهبه فيها . وثالثه أن تركها  
قرية وعبو عده في درجات الحمة ، والرابطة الحسن في العيادة وطول الوقوف  
والسؤال عن شكر الميم بها ، وفي واحدة من هذه الخصال ما يبعث المرئى  
الديب على رفضه ، ليشترى بها حيرا منها . وخامسة عظم ما رفضوا من  
أحله موافقة الرب في محبته أن يصعرو ما صعبته ، وبقلاوا ما قلل الله ،  
ويصعروا ما أغض الله ، ويرفعوا ما أحب الله رفضه ، ولم يقصهم من ذلك

ولم يشغلهم في دنياهم عن ضاعته ، ولم يفعلوا عن شكره ، وكان ثواب الرافض لها في الآخرة ، ولراكن إليها وحده ، كان لله عز وجل هلا أن يرفض ما أرفض ، ويتمون به أهان عيبه ، وذلك رهد لصيق له ، المعظمين المحبين . وقد دل الله عز وجل على هذه الحس حصل بكتابه وسمه عليه صلى الله عليه وسلم ، وما نطق به أهل الخاصة من هاده الحكاء المعصية .

• أخبرنا حمزة بن محمد بن نصر بن كسابه وحديثي عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا عبد الله يقول : بلغني عن الحارث بن أسد أنه قال : علم يورث الحكمة ، والزهديورث الراحة ، والمعرفة تورث السلامة ، وحيد يورث الهدى ، والأمة الذين لا تشبههم آخرونهم عن دينهم ، ولا دينهم عن آخرتهم ، ومن صحح باطنه بالحكمة والاحلاص ومن شطه بهم بالحكمة واتباع السنة ، ومن احتج في ماله ورثه الله حسن معاملته ، ومن حسن معاملته في شهره مع جهده باطنه ورثه الله الهداية إليه ، لقوله تعالى ( ولذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ) الآية .

• أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه قل أن أنيته - وحديثي عنه قال  
محمد العناني ثنا محمد بن محمد بن مسروق قال قال الخوارزمي أن أسد وسئل  
تحمس النفس ؟ قال : بقاء النفس على حراسة حماية النفس ، فينقذ رباتها  
من نقصها ، وقيل له : ومم تتولد المحاسة ؟ قال : من محاور النفس وشبه  
البخس والرقبة في زيادة الأرباح ، والمحاسة ثروت الزيادة في الصيرة ،  
والكيس في الفطنة والسرعة إلى نبات المحبة واتسع المعرفة ، وكل ذلك على  
قدر لزوم القلب فتفتيش . وقيل له : من أين تخلف العقول والقلوب من  
محاسبة النفوس ؟ قال : من طريق غلبة الهوى والشهوة لأن الهوى والشهوة  
يفلتان العقل ، والعلم والبيان . وسئل : مم يتولد الصدق ؟ قال : من المعرفة  
بأن الله يسمع ويرى ، وحرف السؤال عن مناقيل الله من رسول الله  
وحلف الوعد ، وتأخير الصدق فالمعرفة أصل للصدق ، والصدق أصل  
لما أثر به الله ، وعلى قدر قوة الصدق يرداد العبد في سائر أعمال البر .



وسئل عن الشكر ما هو ؟ قال علم المرء بأن النعمة من الله وحده وأن لا نعمة  
على حاق من أهل السموات والأرض إلا وبه نعم من الله ، فشكر الله عن  
نفسه وعن غيره ، فهذا غاية الشكر . وسئل عن الصبر قال : هو الحقد على  
ما برضى الله تبارك وتعالى ترك الخمر وحسن النفس في مواضع العبودية  
مع ذي الخمر . فقبل له ١٢٠ الصبر قال : حسن النفس على المكروه ، ونجس  
المكررات ، وتحمل المؤثر ، واحتمال المكابدات للمعيص الجانيات ، وقبول  
انتوبة ، لأن مطلب الصبر تحصيل الجانيات رجاء ثواب ، ومهرب الصبر  
للوغ درى اعيان ، والصبر يحد كثيراً من الآلام ، وما سقط عنه عظيم  
المكابدات لأن مطلبه العمل على الطيبة والسماحة معه ، بأن الله يطلع به في  
صبره ، وأنه يرضيه وأن صبره لمولاه لم يرضى مولاه . فاحتمل المؤثر وقبه  
يقول الحكمي .

رضيت وقد رضى بذلك مسخى • من لأمر ٩٥٤ رضى من له لأمر  
وأشعبت يأبى نصر حلول لي • عوفه وأصبر مثل ٩٥٥ صبر  
قيل : حكيم! العدل إلى مقرر لم ؟ قل : علم فتاب وب حولي عدل في  
قصائه غير منهم ، وإن اختيار الله له خير له من اختياره لنفسه ، فليست  
أصبرت العقول وأيقنت القلوب ، وعدت لموسى ، وشهدت لها بالهدى من الله  
أجرى بعيشته ما علم أنه خير لعبده في أحسنه وعده ، وعدت القلوب أن  
العدل من واحد ليس كمثل نبي خرس الجوارح من الاعتراض على من قد  
علمت أنه عدل في قصائه غير منهم في حكمه ، فمر على من قصائه .

• أحمر ما حمض بن محمد - في كنه - وحدثنى عنه محمد بن محمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحفيد بن محمد يقول سمعت الحارث بن محمد يقول أعمى أعمى أعمى أنت بشي إلا باقه ، وأبس لك شيء إلا ما نلت من رسول الله ، وأنت إن اتقيته في حقه وقاك شر من دونه ، ولا يصلح عبد إلا يصلح لله صلاحه - و - ولا يفسد عبد إلا أفسد الله بفساده غيره ، فاعبدك في نفسك مدادك السمينة ، وأولئك من تملك طاعتك الحسنة ، ففان في ذلك سمع

وقال عداؤك بأوليائك ، وتصديقك بحدوك ، وغفلتك بتفكرتك ، وسهوك  
بسمك ، فإنت قد عبت وأبليت من معاني سؤالك ، ومكانة هوك ،  
وعلمك بالنواضع قزمه ، وعلمك من النواضع عيبه أن تذكر الذي أنت  
فيه ، والذي تعود إليه ، والنواضع له وجود شيء ، فأشرفها وقصها أن لا  
تري لك على أحد فضلا ، وكل من رأيت كى له بالضمير والقلب مفصلا ، ومن  
رأيت من أهل الخير رجوت ركنه ، والتفت دعوته ، وعشت أنه إذا يدفع  
عنه به ، فهذا التواضع لا كبر . والتواضع الذي يبيد أن يكون العبد متواضعا  
بقدمه ، متجسدا إلى من عرفه ، غير مختل بمن خالفه ، ولا مستطيل على من هو  
مخسرته ، وليس بقرب منه . وأما التواضع فإنت فهو اللازم للعباد ، والواجب  
عليهم لدى تركوه كبروا ، فالسجود لله ، وبذلك جاء الحديث « إله من  
وضع جهته قد فقد برئ » من الكبر ، وقد من الله تعالى به عليه وأعطاكم ألفنا  
الله وإياكم التواضع الأكبر .

« حبرا محمد بن أحمد - في كتابه - وحدثني عنه أولا عثمان بن محمد ثنا  
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى قال سمعت الحارث بن أسد يقول :  
أقول ما أقول لك ، وفزع للمكرمة فيه عقلك ، وأدم له توهمك ، وتوهمه  
بدهمك ، وأحصر لك واشتغل بذكره وبقطع كل مدكور سواء ، ومنوم  
غيره ، فإنا خلقنا للورى والاحذار ، وأعد لنا الجنة أو النار ، فمطم ذلك  
الخطار وطال به الحزن لمن عقل ، وذكر حتى نعم أن يكون المصير والمستقر ،  
ذلك أنه قد عصى الرب وحالف لمولى ، وأصبح وأمسى بين العصب والرضا  
لا يدري أيهما قد حل به ووقع ، فمطم لذلك غمه ، واشتد به كربه ، وطال له  
حربه ، حتى إنه لم كيف عند الله حاله ، فأبى فأرغب في التوفيق ، وإياه فضل  
الله عن الذنوب ، واستغن الله في كل الأمور بالعصب كيف تقر عيبك  
أو يروى الوحل عن قلبك وقد عصيت ربك والموت قار لك لا تحب الكبر  
وعصمه وورعه وسكرته فكأنه قد رل لك وشيكا فتوهم تعصك وقد صرعت  
لموت صرعة لا تقوم منها . لا إلى الحشر إلى ربك ، فتوهم ذلك قلب فارغ وهمه

هـ. نحة من قلبك بالرحمة لبدنك الضعيف وارجع مما بكره مولاك وترضا  
هـ. أن يرعى عنك واعبه واستقله عنك وابك من خشيته عسى أن يرحم  
عنك من الخوف عظيم والموت مسك قريب ومولاك مطيع عسى يسرك  
وعلايتك ، واحذر نظره إليك بالمع والعب وت لا تنظر فأجل مقامه  
ولا تستعف نظره ولا تم و ن ملاء ، واحذر ولا تنمر من لمقه فاه لا توافه  
لك نفسه ولا قوة لك بصداه .

• أخبرنا محمد بن أحمد وحديثي عنه عثمان بن أحمد بن محمد بن مسروق  
قال سئل الحارث بن أسد عن مقام ذكر الموت ما هو عندك ؟ مقام عارف أو  
مستأف ؟ قال : ذكر الموت ، ولا مقام المسأف ولا حرمة م العارف . قيل  
له : بين من أين قلت ذلك ؟ قال : نعم أما المسأف فهو الميت الذي  
يحب عن نفسه لذكره ترك من بعده العذاب ، فكلامه مع ذكر الموت من  
قلبه . تب الشهوات عنده . وأما العارف فذكره له موت محبة له احتساباً على  
الحياة وتبرما بالدنيا التي قد حلا قلبه عنها ، شوقاً إلى الله ولقاءه رجاء أمل النظر  
إلى وجهه ، والنزول في جواره لما غلب على قلبه من حب الظن بربه قابيل .  
عن حموق الأزار إلى الله • والله إلى الله شوق

هـ. له . وكيف تمت ذكر الموت في ذات المستأف وقلب العارف ؟ قال .  
المستأف إذا حل بقلبه ذكر الموت كرهه وتخبره الله ، ليصلح الزاد ويرو  
الشمث ويهيئ لهم راحة القوم عسى الله ، وبكره أن يفاجئه الموت ،  
ولم يقص همه في التوبة ولا حبه ولا تقدر ، فهو يحب أن يبقى لله على غاية  
الصبر . وأما نعمة في قلب العارف فاه ، يحظر ذكر ورود الموت بقلبه  
صادت منه موافقة مراده وكره التخلف في دار العاصي ، وتخبر سرعة  
انقضاء الأجل وقصر الأمل ، فقيرة ، إليه نفسه ، مشق إليه قلبه ، كما روى  
عن حذيفة بن اليمان حين حضره الموت قال : لا حبيب جاء عن فاقة لا فليح  
من يدم ، اللهم ، إن كنت تعلم أن الموت أحب إلي من الحياة فسهل علي الموت  
حتى ألقاك . قال وسئل الحارث عن قول أبي سفيان الدارني . ما رجع

من وصل ، لو وصلوا ما رجعوا . فقال : قول أبي سليمان يحتمل أجوبة كثيرة . قيل اشرح منها شيئا . قال : يمكن أن يكون هذا من أبي سليمان على طريق التحريض للمريدين للتلايملوا ، في الفتور ، ويحتذوا من الانقطاع ، ويحدوا في سبب الاتصال والقرابة إلى الله عز وجل ، ويحتمل أن يكون أراد صائبا ما رجع إلى ثلث من وصل إلى صفي العمل ويحتمل ما رجح إلى وحشة الفتور من تقهيم في المقامات السبعة من الأمور . ويحتمل : ما رجح إلى ذل عبودية المخلوقين من وصل إلى طيب روح اليقين ، ويستند إلى كفاية الوائمين واعتماد على الثقة بما وعد رب العالمين ، وعلى هذه المعاني يحتمل الجواب في هذه المسألة على سائر المقامات . كانت السائل تلك ليلة عند الحارث ، وقد أصبح قال الحارث : رأيت فيما يرى النائم كأن ركبنا ودف ونا أنكلم في هذه المسألة فقال : وهو بشير بيده . ما رجح إلى الانقاص من وصل إلى الاخلاص . قال : وسئل الحارث فقبل له رجعت لله سلام من الله لهذين كيف سمع ؟ قال : السلام على ثلاث حصص على المخلصين وهم وعقوبات وعلى المستعدين للحمايات ، وعلى العاصين من طريق لاختبارات . فقبل له . صب ما وثقهم فيما بعدوه . قال : أما المخطئون فذهب الخرج بقومهم وأسرهم اقبل وقمر في السخط ، وأما المستعدين فقاموا لله بالصلح في موطن السلام حتى تخلصوا ونحو منه بعد مكابدة ومؤنة ، وأما العاصون فتلقوا السلام بالرضا عن الله عز وجل فيما قضى ، وعصوا أن الله عدل في المعاد فسروا بحول المكروه لمعرفة عواقب اختيار الله لهم . فقبل له : ومعنى هذه الآية ( ولعلوكم حتى تعلموا المهادين مسكم والعاصرين ومنوا بآياتكم ) ولم يعلم ؟ قال : بل قد علم . يكون قبل أن يكون ، ولكن معنى قوله ( حتى تعلم ) حتى يرى المهادين في جهنم والعاصرين في صبرهم . وقد روي أن الله تعالى أوحى إلى أبي من نبيه نبي إسرائيل إلى النبي بالمريدين إلى الله تعالى ما تحمّل المحملون من نحي ، وما يكابد المكابدون في طلب رضا الله ، ثم في نصيب لهم صلا ، أو نسي لهم نثر ، كيف وأن ذو الخلود خلود غصص على المولاهي ،

فكيف بالمقربين إلى . قيل رحمتك الله ما الذي فاد قلوب المرهين وأهل لعقل  
 عنه في مخاطبة الآية ؟ قال : تلقوا المحاطة من الله بقوة انهم عن الله حتى كأنهم  
 يسمعون منه وأنه أقرب اليه في وقت . لئلا من نفسه إلى نداءهم ، فمعهوا  
 أنهم بعينه وقوا على قمة الصبر والرصد في حالة المحن ، كانوا بعين الله ،  
 والله تعالى يرهم ، حتى تسقطوا عن قلوبهم الاحتار والملك فاحسان قوة ،  
 ولحقوا إليه وطرحوا الكنف بين يديه ، واستسلمت حو رحبه في رفق عوديته  
 بين يدي ملك مقدره ، فمثل عند ذلك صرعتهم ، وقال عزهم ، وأحاطهم  
 من ذوي الأمور ، ومن طارص حياءه الخرع ، وذهب في سر في حسن  
 الاحاطة من ملات أمدو ورعاه ونسويله وعرويه ، فاستمعهم عواد الصبر  
 منه ، ومنحهم حسن المعرفة والتعويض ، فموصوا أمورهم انه ولحقوا إليه  
 همومهم ، واستمدوا بوثيق حصن المحاة ربح روح لسيم بكهاية ، وطيب  
 عيش العلمانية وهدو سكون الشمة ، ومنهى سرور توار مموت لحمة ،  
 وعظم حسيم قدر انهادة ، وربادت قدر البصرة ، وعهد أنه قد علم منهم  
 مكنون سرهم ، وحقق مرهم ، ويكون ما حصل في الهوى من يقسم وما  
 شرت إليه في يوم من أوهامهم ، وسر عيهم ، فمطو منهم حرص الطيب ، وعاب  
 منهم مكان نور الحد لمره المدرة فيهم . فهو لاء في مقامات حسن المعرفة  
 وحالات اتساع الهدية ، وحسن بهاء البصرة ، فاعتزوا لهزة الاعتماد على  
 الله . فقال له المثل : حسى رحمت الله ، فقد عرفتني ، لم تكن أعرف  
 ونصرتني ، لم تكن تحصر ، وكشفت عن قاي منة الحول . نور العلم ، وفائدة  
 الفهم ، وربادت القين ، ونسبي في مقامي ، وردتي في قدر رغتي ، وروحتي  
 من صبق خاطري . فأرشدك الله إلى سبيل النجاة ، ووفقك لأصواب عنه  
 ورافته إنه ولي حميد .

• أخبرنا حماد بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد  
 النعماني قال سمعت الحميد يقول سمعت أبا عبد الله طارث بن أسد يقول - وحمل  
 من المرافقة فاد عن المراقب لربه - فقال : إن المرافقة تكون عن ثلاث حلال ،

على قدر عقل العاقلين ومعرفة فهم راسم ، ومتدرون في ذلك ، فأحدى الثلاث  
الخوف من الله ، والخلة الذميمة الحياء من الله ، والخلة الثالثة الحب لله . فاما  
الخائف فمراتب شدة حذر من الله خمس ، وعدة فرع . وأما المستحي من الله  
فمراتب شدة اسكمار وعلة إحسان ، وأما المحب فمراتب شدة مرور وعلة  
نشاط وسجدة نفس مع شفاق ، لا يمارقه ولى تكاد أن تحبو قلوب امرأته من  
ذكر اطلاع الرقيب بشدة حذر من قلوبهم أن يراهم فاعلين عن مراقبته .  
والمرادة ثلاث حلال في ثلاثة حول أول ثلثت بالحذر قبل العمل بما أوجب  
الله ، والترك لما نهى الله عنه مخافة الخطأ ، فاد تبي له الصواب بالمبادأة إلى  
العمل بما أوجب الله والترك لما نهى الله مخافة التعريط ، فإذا دخل في العمل  
فالتكامل للعمل بحفاة التفتير ، فمن ثلثت قبل العمل بحفاة الحذر فمراتب  
لم يعمل له بد كان لا ينام من من أن يعمل على غير ما يحب وأمر به ، ومن لم  
يه در وبمارة على عمل ما يحب الله بعد ما تبي له الصواب ، فمراقب بد خطا  
عن العمل لمحبته من يرميه ، بد يراه متشط عن القيام بما أمر به . ومن لم يجهد  
في تكامل عمله فمصرفه مقصر في مراعاة من يرافقه ، بد فصر عن إحكام عمل لمن  
يعمل وقد علم أن الله حل شأوه بحب تكميله وإحكامه . وقال سميع خلال يكمل  
له العمل المرية وحكمه . حضور العقل وماد الفطنة وسعة العمل بغير عبط وفور  
العقل للهوى ، وعظم لهم كيف يرعى الرب تعالى ، وانتدقت قبل القول والعمل  
وشدة الحذر للأدوات التي نشوب الطغيات . وقل المرئيين غفلة دؤومهم  
مراعاة مع تعظيم الله ، وللدليل على صدق المرافقة ما حلال لرقيب شدة  
المصاية بالفتنة لدواعي العقل من دواعي الهوى ، والفتنة بالنظر بنور العلم ،  
والتمييز بين الطاعة وما شابهها من الآفات ، وقوة المرم على تكامل المرافقة في  
الخطوة في عين الملك المطلق ، وشدة الترع بما يكره خوف الفتنة ، والدليل  
على قوة الخوف شدة لاشدق مما مضى من السيئات أن لا تغفر ، وما تقدم  
من الاحسان أن لا يقبل ، ودوام الحذر فيما يستقبل أن لا يسلم ، وعظم لهم  
من عظيم الرغبة ، وعظيم الرغبة من كبر المعرفة تعظيم قدر المرغوب فيه .

ويزيد، ويحمو لمة بحذف التعصب وسعده، ويهوى الشدة في حب الرضوان،  
ويستقل معه بدل المحمود العظيم ما يرتفع به هم والشك والذوب دائم، والسرور  
بالمناجاة هاتج، والصبر زمام من عن المهالك وإمساك له على السعة في العاقبة  
رحمة للغبوب من هموه لديه، وكأسب لماءع الدين كلها، وحسن لأدب  
دين للمالم وستر للجاهل، من قصر أمه حذر الموت، ومن حذر الموت حافه  
للموت، ومن حاف الموت قطع الشوق، ومن قطع الشوق بدر سهل رول  
إمكان الظفر، فأجمل التيقظ وأعظمك، والثقة وكيت، وحذر مسهك،  
والمعرفة دليلك، ولعلم قندك، ولصبر رمايت، واورع في الله عز وجل  
هونك، ومن لم توسعه الدنيا غنى، ولا رعمة أهلها شرفا، ولا مقرها  
صعة فقد ارتفعت همة وعزت عن الدنيا نفسه. من كات بعمه لسلامه  
من الآثام، ورعب إلى الله في حودث فوائده بقى عن الدنيا بقدرة ومن  
أشد تمقده ما يصره في دينه وبعمه في آخرته، وذكر صلاح الله له ومن  
عظيم هول المصاعب وشوق يدي به الخير فقد صدق الله في معادته وحقق  
اسمه مال ماعرفه به. ومن قدم لكرم الله على العمل بمحبته وودعه الله بمرمه  
وجاب ما يعترض قلبه من حطرات اسوء وبوارع من فسد حقه ما علم  
ورافق الله في أحوله، كهم المرید وحرره أمة-وى، ولا سمع مدعو به  
وحته التي يدفع بها آفات الموارص، وصور الوارل وحذر بورته اسحابة  
والسلامة، وأصدر بورته الرعمة والرهنة، وذكر كثرة سولف للذوب  
بورته شدة الغم وطول الحزن، وعظم معرفته بكثرة آفات العوارص في لطاعات  
قوته شدة الاشتياق من رد الاحسان.

أحمرنا جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد قال  
سمعت الجعيد بن محمد يقول سأل سائل الخارث بن أسد ما لي أغتم على  
ما يفوتني من العلم ولا أجمل ما استغفرت منه؟ قال: لأنك لا تحاف عظيم  
حجة الله عليك فيما علمت، وصيغت العمل لله فيما أوحى عليك، ولم تقدم  
الكرم أن تقوم بما تستفيد من العلم فيما تستريد منه وكان يحق عليك أن تكون



بما عشت وفؤمك من الله عظم المحبة لآنك ن نصيغ حق الله وثبت لا تعلم خير  
من ن نصيغ حق الله وثبت تعلم ، لأن طه ل لا يؤتى بمعبد من قلبه ، ولا خرفة  
و سجدته فاما صلاح ربه ، والعدم عما رقي بمعبد ترك حق ربه ، فله راحة من  
الله ، منهم اذن ينظر الله ، يتعرض لسخفه ، وهو يعلم ويتشوق لحرمان حوار  
الله وهو يصبر ، فأثر اعميل الله في عي العظام اليه ، وولى على لذه من  
المعبد ، وذلك لطرق من عذاب الخبيث ، وممحت اسمه بالحنة ،  
وأسلها لآدمي الله ، فلت إني لا أقوى على حلم عند الختم ولا أدى قال :  
نقل عليك كظم الغيظ ، وحف عليك الاشنة ، . قلت . مم نقول عسى كظم  
المدح وحف على شئ ؟ قال . لآنك بعد حلم دلاء وتسمعن السعة ثما .  
قلت . دم أقوى على كظم الغيظ ؟ قال . اصبر اليه ، وحسن الخوارج .  
قلت . ثم ختب صبر اليه وكف الخوارج ؟ قال . ان تعقل وتعلم ان الحلم  
عز وري ، وسه دل وشي قلب . كيف أعقل ذلك وقد حن قلبي صده  
فعلت عليه نى بن صرت على كنه المعبد كان ذلك دلالاتى من داني ، ولم  
قلبي لآنك ن يكون من شتمى ضد قورنى ومجرت عن الانعام منه  
واشده مدلى ؟ قال . بى لزم فذلك لآنك لم تعقل صاهر فصح لسه ، مك ،  
وحسن ستر الجسم عندك ، وحزبل مثواه فذلك فى آخرتك . قلت . وم  
أعرف هاتين الخصيتين ؟ قال . ما فصح اسمه ورو ل حسن ردالم بدما ترى  
من حصول ضاعتك ومؤديك بالعيد ونصب من لونه وفتح عيده ، وحرمة  
وجهه ، واقلاب عيده ، وكرهية مطره ، وسجدة ربه ، ورو ل  
السكينة والوقار عن بدنه ، فانت تسم ذلك منه ، وبراه كل عافى من داله ،  
فإذا بليت بذلك عاد كر ما أعد لله سبحانه ولعلى للكانطين الغيظ من بحب  
هيبته ، وحزبل ثوابه ، فان الاشتفاء ينقضى صريها ، ويبقى سوء طاقته  
فى آخرتك ، وكظم غيظك يسكن صريها ، ويذكر ثواب الله بذلك فى معاده ،  
ولا ينبغي للمؤمن أن يرضى بزيادة ربه وسوء رغبته ، بأن يكون ممن ترضيه

للمحبة ، فيشرق لها وجه فرحاً ، وتقصيه الكلمة ويستطير من أجلها معها حتى يعلم لها وجهه واضطرب لها من أعضائه ، و... هي كانه لم تعد قائمها إلى المشتوم ، والكنها زرت به ثم وأوحى الله عليه في آخرته ، وسحق نفسه ولم نصر من نعمها في دين ولاد ، فقائلها والله يسحق أن يرحم لما قد نزل نفسه ووضع من نفسه وقدره ، وعصى ما ربه ، وعلى المشتوم بها الشكر لله ، ولم يسمه الله ولم يحمله ، حتى يصير مثل حال شاعره مع ما قد صدر له من التهمة في نفسه ، يحددها في يوم وقته وقدره ، وأول ما يرث المرء العارف بربه معرفة نفسه ودوره في عقله ورأيه والسلام على من ربه العارف عن عبود الله ، لم يقد ليوب نفسه ، ألس المرء الوحشة من العباد مع دوم كره الله نفسه ، وكرهه لأجل كرهه عن الشرود من الإحلاق وعظيم لطفه بظهوره ، رضى الله ، يغير معه اليوم ويقف معه السبيل ، ومن صدق العالم في علمه اهتمامه ، عرفة مع في الزوائد ، ليقوم لربه بحسن الرعاية ، وطلب الصمت مع الفكرة ، لأناس بالمرأة يست على طلب معاني الحكمة ودوام النوم بنظر القلب إلى حقائق القيامة يزول به السرور بالدنيا ، ويورث القلب الألام ، كسر والدكاه ، ويعمل على الاستعداد لله من لا كره ولا وإن الأعظم .

• أخبرنا محمد بن أحمد - في كنه - أخبرني أحمد بن عبد الله بن ميمون قال قال الحارث بن أسد : سمى لأشياء من كل آفة - أن أن لا تعارفا - الآفات - المصحح لله ، لأن المصحح متى قبل حطرة من رياء أو عجب أو غير ذلك مما كره الله قد خرج من المصحح بقدر قبوله لما يكره ربه . ونهون لأشياء وكسر الدواعي الملوحة ذكر عظيم سوء المصطفى المحيى الله الأشياء ونهون على التحمل المكره ذكر عظيم المصيبة في ثواب ما يحمله العبد من المكروه في التقرب إلى الله عز وجل . ونهون الأشياء على استحلاب لأخر من طول التوحش والاشتراد من الخلق ، مع طول الفكرة ودوامه في عواقب الأمور ليوم العرض ، فمن لم يحكمه الخيرة والامراد ومول الصمت مع دوم الكره للرفيق لما أحب من المحبوب والمكره . وأحلب الأشياء لتسقط القلب من ( ٧ - حله - طائر )

شهوة التقدم في إلزام القلب الحذر من «مفلة» عن الرب عز وجل . وحلب  
الاشياء للذكر وطرده للمسيان شدة العناية بعمان القلب بذكر المولى ،  
لانه إذا قدم العناية وألزمها فسه لا يعمل فسه عن ذكر المولى ، هاج للذكر  
وتفرغ عن المسير . قال . وسئل الخوارزمي ما ينال به الاخلاص فقال . يـ ل  
ثلاث حلال ، والمخلص في نعمه ، أقوى من نعم ودو عن ربه عليه أقل  
وأضعف ، وهو في نعمه أضعف إحصاء ، ولدوامي عليه ، كرو أقوى ،  
فأعلاها حتى يكون لها المحلص أقوى للمخلص ، والخطرات عنه قل وضغفه  
تمظيم قدر الرب وحلاله ، واستصهار فسر المحبوبين بهم لا يستهينون  
أن يقرب إليهم لطاعة الرب ، حتى يصممهم الممدح بحيث وصمهم الله من الحاجة  
والعفة والمسكنة ، بدخولهم المولى من ملك الصبر واسمع ، ولم يحمل لأحد  
من الخلق شركة في الاشياء ، ولا يدين بهم ذلك ، وذلك مستحيل أن يملك  
العبد المحدث مع تقديم الأول منال درة لا أصغر ولا أكبر ، ولا يملك ضراً  
ولا نفعاً ، فان نعم قدر الرب نقله ونزل عبادته بالنزل لدى م م ، صرف  
فانه عن سلب حمد صديقين ، يدعوا قدرهم واحصرت نفسه عنهم في سلب  
كل مفعول . وآخرة ، ودناح فسه طلب حمد الله والتعجب إلى الله ، إدعوا  
قدره ونزله حاحه في الدنيا والآخرة . ونه لا يبدل مفعول فيهما إلا م ،  
ونه أهل أن يرجي ويؤمن حدوده وكرمه ، فان لم يقو عن هذه الخلقة فخلقة  
التي بيده أن يذكر علاج فسه على صميمه ، وهو يريد نطاعه حمد عبد مملوك  
صعيف يتعجب . يسه سمعت إلى مولاه ، ويتقرب إليه بالتواضع من سيده ،  
ويحظى في عين عبد مملوك صعيف يلى ويعتد بالسقوط من عين الاله الذي  
لا يموت ، فانه حينئذ يستكين عقله ويخشع طاعه من قول كل حطرة تدعوه  
إلى إرادة الخلق في نطاعه ربه ، فان لم يقو عن هذه الخلقة فخلقة الثالثة ترجع  
إلى نفسه بالرحمة لها ولا شه في عليها من حط ممله في يوم فاقته وفقره ، وبقي  
خاسراً قد حط إحسانه وحسر ممله ، ثم لا يأمن أن يكون ذلك لو خلصه  
لوجهت حسنة على سيده فبحالها بد أراد به العمد ، فبقى حسنة خفيفة ،

وسيدته راححة ، ومؤمر به إلى عذاب الله . ويألف أن لا يكون حنسه لربه ،  
فما من عذاب الله مع سؤال الله والنويع منه والتعير به ، أراد به العباد ،  
ولها عنه تعالى وتقرب إليهم بأسماءه .

\* أخبر محمد بن محمد - في كتابه - وحديثي عنه عن ابن محمد - قال  
أن لقيته - ثم محمد بن محمد بن - مروني قال قال أبو عبد الله الحارث بن محمد  
- وسئل ما علامة محبة الله له - فقال لا سائل - ما لدى كشف لك عن  
طلب علم هذا ؟ فقال : قوله تعالى إن كنتم تحبون الله فتبعوني بحبك الله )  
فصحت أن علامة محبة الله له تدع رسول الله - ثم قال ( بحبك الله ) فإشارة  
محبة الله له - أن يقول الله - به فهو به ويكون في جميع نوره هو الحار  
لها ، وفي المعلوم التي لا تعترض عليها حدوث التقويم ، ولا شيء إلى التوقف  
لأن الله هو المولى له ، وحلافة عن الصلاة ، وحوارحه على ما وفقه ،  
يصرح ، ويحتمل بهدو وزجر - فعل السائل . وما له من على ذلك ؟ قال :  
خبر النبي صلى الله عليه وسلم : **أحب الله عبداً جعل له وعظ من نفسه**  
وراحراً من نفسه ، وأمره وسره ، قال السائل ، رضى من علامة محبة الله له  
قال ليس شيء أحب إلى الله من **أداء امرئ من عمره من القلب والجوارح** ،  
والحافضة عليها . ثم بعد ذلك كثرة **أنوافل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم** ،  
يقول الله تعالى : **ما تقرب إلى عبدي شيء أحب إلي من أداء ما فترصت عليه**  
ولا يزال عبدي يتقرب إلى ربو فل حتى أحبه ، فإذا أحسنه كنت محبة الذي  
يسمع به ، وبصره الذي يمشى به ، **إن دعاني أحبه** ، وإن سألتني أعطيتني ،  
فقال له ابن . رحلك الله صفى من علامات وجود قلبه قال . محسوسة  
يا ترى في سر الملاحظة ، محسوسة نعم لمكاشفة ، مدلية بنعم المظرف مشهدة  
الغيب ، وحيات المر ، ورفعة المنية ، هي القلوب التي أسرت أوهامها بهجيب  
تدفع اتقان الصنع ، فمندها تصادف المتى ، وتواترت على جوارحها فوائد  
الغنى ، فأنطاعت المومس عن كل ميل إلى راحة ، وريحته المومس وورث من

الرفاهة، فعممت سرور الهداية، وعدت طارق اللولية، وغدت من لطيف الكرمية  
وأرسلت في روضة البعيرة، وأحلت القلوب محلا نظرت فيه بلاعبان، وجالت  
بلا مشاهدة، وخطبت بلا شافية. فهذا يافى صفة أهل بحبة الله من أهل  
المرافعة والحاء والرجاء والحوكل. وهم الأبرار من العمل، وهم الرعاة من  
العبادة، وهم الحائكة من الخدمة، وهم المسرعون من الأزرار، وهم دعاة الليل  
والنهار، وهم أصحاب صدق الدكار، وصحب الكبر والاعزاز، وصحب المحض  
والاحسان. هم قوم أسعدهم الله نطاعته، وحفظهم برأيتهم، ونولاهم بدنه، وهم  
أشد لهم حمدا، وهم سبط لهم بريرة، هم ربه في الحد والسب، ورؤاهم في  
الخدمة والطرب، يستمدون الكثير من نعم الله، ويسكترون العليل من نعم  
الله عليهم، إن نعم عليهم شكروا، وإن معوا صبروا، يكاد يبيح منهم صراح  
إلى موضع الخبوت، ومما راعى والآيات، والخبرات في هديهم تتردد،  
وحوف مرق في قلوبهم سوفاء، الله يفتي هؤلاء قوم أداقهم الله طعم بحبته  
ولهم يوم عذوبة في مدحانه، فمهم ذلك عن الشهوات، وجانبوا  
للذات، وداموا في خدمته من له الأرض والسموات، فقد اعتقدوا لصا  
فعل وفوق اللا، ومقتض من إشارة الميوس، وسكرين بحول الميوس،  
صارت عيشهم ودام نعيمهم، وديشهم حليم، وغنام في قلوبهم مقيم، وهم  
نظروا بأبصار القلوب، إلى حجب القيوب، فقطعوا وكان الله الميا والمطلوب،  
دعاهم إليه وأحوه بالحل والحد، ودوم السير، ولم تقه لهم شغل بدستقوا  
دهوة الجياو، فصددهم يافى غابت عن قلوبهم أسباب الله بدواهيها، وصورت  
أسباب المعرفة بها، فصار مطيبتهم إليه زعنة وسائقهم رهنة، وحاشيتهم  
الشوق، حتى أحسبهم في رفق عوديه، وليس تنحهم فترة في بية، ولا وهن  
في عزمه، ولا ضعف في حزمه، ولا تأويل في رحمة، ولا ميل في دواعي  
غرة. قال السائس: أرى هذا مراداً بالحقبة. قال: نعم يافى هذه صفة المردين  
بالحقبة. وقال: كيف لمحض على هؤلاء؟ فقال: أهله في عدا، صفة في  
اختيارها، فحبهم على قدر قوة إيمانهم. قال: من خدمهم محبا؟ قال:



يقتلونه عليه ، وغير ذلك سب العلماء كثرته قد تصرفه حتى تورثه لأوجاع  
والسقم . وكذلك يوجب له الولد الذكر فيعصى الله فيه ، ورعى صرعه في الدنيا  
وغسه بما يصيبه من الأسقام ، وورعا كبر حتى ياحته إلى الاحلاف إلى السجون  
ومخاصمة الجيران فيه ، أو عده وتمه ، وكذلك يكون في المكرب الشديد  
من المرض أو عن يمينه أمره من ولد وهل ، فيكثر دعؤه وتصرفه ، ويتصدق  
ويحشع نفسه ، قد فرج عنه وطار له إليه رجع إلى الله وشوقه والعصيان ،  
وهل تصرفه إلى الله ، وكان لمصر صالح عنه ، وزور لديه ، وكانت معاوية  
بن أسعد ، في تصرفه في دية تصرفه من المرض ، وكذلك يعلم الله تعالى في  
ابن آدم ، ووصفه له إذ يقول : إذا أغمصا على الإنسان أمرض وثأى بجهانه  
وإذا عساه أشرفه وندوه عري من أهل ، ووجد من الإنسان الأمر دعا لحسه  
أو قاعداً أو قائما ، فلما كشفنا عنه ضربه مر كأن لم يشعنا إلى ضربه ) ومثل  
ذلك في كتاب الله كثير ، عاينته كتبك صحت إلى قدر انهم عند ورودها  
عليك ، وهما في عواقب ، في ذلك ودك ، ما تكون في الله فيه تصرف  
تجمع ؟ لم سمع قول الله ، وكذا لا تدرون فيه ، قرب لكم الله  
والله ما قدرى ، وردت الله عليك ، سمع بك ، أفقها ، ثم كثيره ؟ فإذا  
وردت عليك ، نعمة فاحمد الله الذي من به ، ومن مشقة من أدنى العلامة بها  
في دينك ودارك ، فإن كانت صغيرة فاصبر ، ذلك فادكر ماقتها وخيرة  
الله فيها ، فلهذا الله أن يكون قد خارك فيها ونظر لك بأن قلها ، ولم يجعلها  
أعظم مما هي ، لعله قد علم أنها لو عظمت وزادك منها ، لك تمنى به فيصعب  
عليك ، أو يعطيك في دنياك أو تورثك ضررا في دينك ، لا ترى لك عمل  
لغير الله ، وتسمى عوقبا ، وقد توب عوقبا باليد رب بيتك وفي غيرك ،  
من كثير ضرر في عاقبتها ، وكثرة إسلامه في أكثر ما صغر منها ، والله  
يقدر بينك ، ولأنك أن كثيرا منها كان رواله نعمة عظيمة من الله في من  
رأت به ، وأن بقائها ، نية عليه ، من ذلك أن العلام الذي قتله الخضر عليه  
السلام قد كان نعمة ، والظاهر نعمة سلام ذكر ، وقد روى أن الخضر مر مع

موسى عليهما السلام بعشرة قصص فأحد غلاما أصورهما وأحسنهم وجها فقطف وجهه ، فحسبك العالم الخير لمواقف صرر النعم ومما يع عواقبها ، وقال : ( وما للعلام فكان نوابه مؤميين خشبا ن برهقهما طغيانا وكفرا ) فصرفه عنهما بقله ياء ن يندحلا السار . وقد قال مجاهد : قد علمنا أن أبويه قد فرجا به حين ولد ، وحرره عليه حين قل ، وكان في ثقتة هديتهما ، وكذلك قطع الخضر لوحا من السعيرة في طبع البحر وكان عند محمد بن في ذلك الفرق ، وقد قال موسى ( حرمها لفرق نهم ) ؟ وبعد ، حرمها ليس هو أنها أن لاتعز بملكها صبرها صبرها صبرها ، فالعلام قتله حيرة في الدن ، والسعيرة حرقها خيرة في الدن . فهذا ما يدل أن النعم ليست في المنافع على قدر عظمتها وصبرها ، لأن علام لو كان سه لم يحس عاييه طاعة طعين نوبه فيها ، ومما يبين لك هذا قوله تعالى : وأردنا أن يبدلها رحما خيرا منه ركة وقرب رحما ) قيل : ليس ردة به تزوجها نبي وخرج من لسها سبعون نبيا .

« أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد قال سمعت أبا عبد الله يقول : سئل الخارث بن محمد عن قول الله تعالى ( وعى الله فتولاوا نكم ) مؤمنين ) وعن قوله صلى الله عليه وسلم : « لو نوكم عى الله حق نوكه رركم كك بارق الله ، بعدوا حمصا وتزوج سداه . » ما يدل أنكم الله وحكم بل هذا وكل لدى نوك الله المؤمنين به ؟ ما لي كيم هو وكيف دخول لاس فيه . فقد : الخارث رحمه الله ساس يمدون في لوكل ، وتوابعه على قد ينامهم ودرة عومهم . قيل : ما معنى قوة إيمانهم قال : تصديقهم للمدة ، وتوابعهم بالصالح . فليس : من أين فصلت الخاصة منهم على العامة ، لوكل في اعتقاد الإيمان مع كل من آمن بالله اقال : انهى فصلت به الخاصة على العامة دوم حكون عاب عن الاضطرب ، وهدو عن الحركة ، ومعداها فنى استرحوا من عاب الحرس ، وعولوا من أسر الصنع ، وخرجوا من صبق طول لامل . قيل : لى ولد هذا قال : جالين الأولى منهم دوام لزوم العقب المعرفه ، لا اعتماد على الله ، وترك



الحيل . والثانية كثرة الممارسة حتى ياتقها ، فبها ، ويختارها اختيارا .  
 قيل : التوكل في نفسه مأهول ، وما معناه ؟ قال : قد اختلف الناس فيه  
 قيل له : احتصر منه جوابا موجزا . قال : نعم ، التوكل هو الاعتماد على الله  
 بإزالة الطمع من سوى الله ، وترك تدبير السموس في الأعصية ، والاستغناء  
 بالكفاية ، وموعدة القلب لمراد الرب ، والقعود في طلب اله ودية ، والاحتياط  
 الله . قيل : فهل يلحق التوكل الاطماع ؟ قال : يلحقه الاطماع من طريق  
 الطماع حصرات ، ولا يصرفه ذلك شيئا . ومن في لدى يهويه على إسقاط  
 الطمع ؟ قال : ليس بمدي يندى الله حتى يكون : معه من المنفعة ، وعده  
 صبيده . نعمي بمن يملك الدنيا بحر فبره كما قيل لأبي حازم : لك . قال :  
 أكثر امل تفنى ربي ، ويؤسى في يدي الله . وكان نوحا ريقول : لذي  
 هيبان في : لي وشي لغيري ، فما كان لي لو صد ، بحيلة من و سموت و لأرض  
 لم يأتني قد حله ، وما كان لغيري لم رجه . فبما صي ولا رجوه . فبما صي  
 ردي من غري كما سمع ردي لغيري من ، ومي في هذين في مري . وكان  
 بعضهم يقول

ترك الناس كل مشقة ، وودع الناس مثل الخردة

لأنهم الناس وصل من أفث له

قيل : فما لدى يقوى المتوكل ؟ قال ثلاث : حصال الأولى منها حسن الظن  
 بالله ، والثانية معنى انهم عن الله ، والثالثة رضاء عن الله تعالى في جاريه والتدبير  
 لتأخير الأوقات وتحصيلها . قيل : ثم تلحق هذه الميزة ؟ قال : نعماء اليقين  
 ونعماء ، فان اليقين : دائم . نعمي نعمه توكل . وهكذا قال ذو النون المصري  
 هم باطلة : حلية و لغة . ثم شريف كما قال نوسين الذي لا محمد بن في  
 الخواري : ما من حالة من حالات المسعدين إلا وشجرت هذا قد دخل فيها  
 وعرفها . إلا هذا التوكل المبارك الذي ما عرفه إلا بمقام الرخ . وقال  
 ذو النون المصري : المقامات سبع عشرة مقامة أدناها الاحابة وأعلىها صدق  
 التوكل . قيل : فما أجل ما تزداد في باطنها ويلحقها فكر خواطر الاطماع

قال . تسبب من الله محرم الخوارج عن إشارة الأرواح بها طمعت حية . من  
الله تعالى في يراهم يستريحون في غيره . كما قال الحكيم :

مريدوه يستعدون في يراهم . يشيرون بالأرواح نحو سوء

قين : هدى في الظاهر والباطن فهل لهم ربح في مائة منهم عند إشارة  
الأرواح ومطالعتهم في حطرات الاطلاع ؟ قال . قد روي عن السباحي قال :

طمعت يوم في شيء من أمور الدنيا فملتني عيني وفتت سمعتي . في  
مما هي وهو يقول : " نحن ياهي بالحرق لمريد . وحينئذ مولاه كل ما ريد

في ركن نفسه إلى أميد ؟ فهو عروجل ربحهم ونفسهم ويريد مواضع أشد  
والخلل ، ليعملوا في عدة تمام اليقين ، وكثرة السكوب ، ولا عيال عليه دون

حلقه ، فيكون لهم زيادة في مذهبهم ، وحسن الحاد في فقرهم في سببهم ،  
فقرهم ياهي عن الاستئناس . قيل : فما معنى قوله حادى رومن . وكل على الله

هو حسنة ) ؟ قال : أي سببه بمعنى حسبي من كل شيء . في توكل عنه . في  
فما لاسباب اني تشين نوكه ؟ قال : الاسباب هي وهم الحرام والحكمة على

الدنيا والاسباب هي تشبه من دوما السكون وريدي لا اضطرب وتقوى  
خوف الموت وهي لاسباب اني تستعده وتنبه ، فملك سي ياهي

حتى يستخرج روح اليقين ، ويخرج محبة الاستعانة في وما علامه سكون  
المتوكل ؟ قال : بحركة رجاج المستطلي بها صمن له من ورق ربه ، ولا تحببه

فترة المتواني عن فرصه . قيل أيجد هذا فقد شيء سمعه قال : لا يجده فقدته إذا  
منعه لعله معرفته بحسن احسان الله له أملا من الله أن يعرضه في حسن موقف

أفضل من إرادته بالماجل ، كأنه يراه مريداهم هاهنا لا يجده فقد شيء سمعه  
قيل فما يقويه على هذه الحالة قال . حسن عنه بحسن تدبير الله له ، فعندها

سقط عن قلبه احببه ربه بفضله ورسمى ما احسن الله له .

• خبرنا حمزة بن محمد . في كذا . وحدثني عنه عثمان بن محمد قال  
سمعت الحفيد بن محمد يقول سمعت الخارث بن سعيد يقول . وامت المحمدين

بالمعرفة واليمان فذل . في الذين حرمهم الحق أهلا لوحيده وإفراد تجريدته ،

والذين عن انشاء ادر ك تحديد و معظم لونه مصنوعين على غنمه ، التي  
عليهم بحبه منه له ، واصطنعتك لنفسى ، ولتضع على عيني ، ولقيت عليك  
بحبه منى ، واحد وصف من صفة لونه و لصبوع على عينه والحق عليه بحبه  
منه له ، ان لا يستقر لهم قدم على مكان ، ولا مودة كرهه على استقرارهم ،  
ولا مسخرة عزم على بغيرهم ، ثم الذين حرت في المعرفة حيث حري بهم  
اعلم الى ما غاية ، حست العقول و ردت لادهان ، والحجرات الممارى ،  
والمرصد لدهور و همت الخبرة في الخبرة عندمت اول قدمه ردت لمرافقة  
وصف من شدة حري عديمه العلوم اى حكام طبعه له هيات ذلك له ، انه به  
عندله ان تدور ، ان شئت منه لانه ، وكشفه ، ردد و حسانه  
اسر وحي من اصغره ( وحي الى عده م وحي ، كدب مؤدوم روى )  
شهد له ، عده وحده ، لم ترضيه شئت ، د بصره كى ميلهم ، ولا لم  
شهرة ، ولا محاذة نظرة ، ولا ممارسة حطرة ، ولا سبق حق ، لا سبق أهل  
الحق الحق سبق ولا رؤية حظ بلغة ، أوحى به حينئذ ، وحي ، هذه اهم  
ما أولاه بانه تولاه واحشاه كمل حينئذ من وحي ، ايه حينئذ ، وحي بالافق  
الاعلى من وقت الاك وحست لمصوغات عن ان تحرى هم اوعاها ، أوحى  
ما وحي بالافق لثمن ( بدعشى السدرة ما عشى ) انظر نظر من حلاق  
لعره من عن منظوره الى سدره حيث عده ( ما عشى ) فثبت لما غداها  
واشار الى الحبل حيث نعى له ( حمله ذكرا وحر موسى صغافا فلما افاق قال  
صبيحاك تمت إليك ) ان تعود بالذات رؤيا بعد هذا عدم ، ولى  
اكثره ما فرط من سؤله ، ولى ان اعلم لوصف حقيقه لرم لا يلاق به  
السكر ، و غر الى حدره عن حبه ( و بعد رآه ركة حري عده سدره  
المالى او بعد هذا لا يذهبى مكر ، به يذهبى وقت كشف عزم لوقت ،  
واطر الى فصل بوقين و محمد بك كائن ، وقرى ما من ما بين العلم والدنو  
وكند فصحت عقول المؤمنين من روين ، فمها من يطبق حطب الماشقة  
مع عه قرب من صاده و دمه ، ولا يستره في الدنو علم لدنو ولا في مبعو علم



سواى مستوحش . وقال لبعض المسلمين ما فعل فلان ؟ قال : أنس  
فتوحش . وقيل : رابعة . ثم قلت هذه لمرة ؟ قالت : تركى ملايمى ،  
وأنسى عن لم رل . وقال : استوحش فى بعض كلامه : يا أنيس كل مرة  
تذكرك . وحلست كل موحدة فحكى وقال عبد الواحد بن زيد : راهب :  
يا رهب لقد تمعدت الوحدة ففلس رهب يا فتى لو دفت حلاوة الوحدة  
لا استوحشت أبدا من عك ، الوحدة رأس العداوة ، أنتها العكرة قال  
يا راهب . ما فى مبعده بعد فى وحدة ؟ قال : راحة من مداراة الناس  
والسلامة من شرهم . قال : يا رهب متى روى أمك حلاوة الأنس بالله ؟ قال :  
إذا صعد لود وحلست العداوة قال : يا عبد الله متى صعد بود ؟ قال : إذا  
اجتمع لهم فسرى لعداء . قلت : متى تحسن لعداء ؟ قال : إذا جمع  
الهم فصارها واحد . وكان من حكماء بني تميم قال : كيف رديا لك  
بدلا ، ومحمد يقول : كيف لعداء سبب سوك عك ، القهية . أنت الأنسى  
من رأتك ، وحصلهم بك . لموكلان عيك ، أنت عديم فى صبارهم ،  
وطلعت عليهم و سرارهم ، وسعوى عديك مكشوف ، وأنت عيك ماورى ،  
فك وحشنى . أملة . أنسى ذكرك ، وقد أنت على الهموم رحمت لى  
الاستعارة لك ، يارب العالمين . وقال : رهب من ذم : جئت من أنس الرحمن  
وكما قال بعض حكماء : وأن منى نسا لوحيدت قبل : وحك الله فما علامة  
صحة أنس بالله ؟ قال : سبق الصبر من معشره الخلق والبرم به ، واختيار  
القلب عدوه لذكر . فبين وحك الله فما علامة فى ما مره أهل . مبردى  
جماعة ، ومستجمع فى حيرة ، وغريب فى حصر ، وحاصر فى سمر ، وشاهد  
فى عيبة ، وعاب فى حضور . قيل : شرح عن وصف هذا ، معنى مبردى  
فى جماعة ، ومستجمع فى خلوة ؟ قال : مبردى بالذكر مشغول بالعكر ، لما استولى  
على القلب ولهم من الشغل ، وطيب عدوة الذكر وحلاوته ، وهو مبردى  
فيما هو فيه عن جماعة ، وهو شاهد معهم . كما روى عن عيسى بن أبى  
عبد الله فى حديث كمال بن زيد فقال : اللهم به علم عن حقيقة الأمر مشروا

روح اليقين ، فاستلنا ما استوعبه المرقون ، ونسوا عنه سموحش منه  
الجاهلون ، محسوا الدنيا بأيدان قلوبهم ، ممدية بالمحسن لأعلى ، وبأعلى العلى  
عند الملك العالى ، وهذه صفة المبردين فى جماعه . قيل : فما المستجمع فى خلوة ؟  
قال : مستجمع له سمة قد جمعتهم وهما ، وحدها وحدها فى قلبه ، فاستجمعت  
له الطموم فى مشاعده لا عسير وحسن المكر فى تدبيره ، فاستجمعت له  
لله تعالى وقوله وهم ووجهه كذا . وكل حور حجة مستجمعة ، مستجمعة لدوام  
لذكرى ، حدود لطرق لتسيره ، وتوسن خطه ، وسمة لموهبه ، وأيسر شئ  
منه متهرفا ولا وهم متهفلا ، وهذه صفة المستجمع فى تفراده قبل قيامه  
عائث فى حضوره ؟ قال : عائث بوجهه ، صسر قلبه ، شمسى عائث أى عائث عن  
أبصار الدافرين ، حاضر بقلبه فى مراعاة العارفين

• أخبرنا حمزة بن محمد - فى نسخة - وحدهنى عنه محمد بن إبراهيم قال  
سمعت الجليل بن محمد يقول سمعت الحارث بن أسد يقول انصت له فى المرونة  
فى أربع مواطن ، فيما بين الأتقان والكبر ، وفيما بين الصدق والكذب ، وبين  
السوحد والشر ، قال وسمعت الحارث يقول لى يبعث الله على لونه  
ترك الاصرره ولدى يبعثه على ترك الاصرار ملازمه خوف . وقال الحارث  
المودبة من لا ترى الله من الحكاوتعلم أنك لا تفك لنفسك ضرا ولا تفعا .  
وتسليم هو انذوت عند رول اسلاء من غير غير مظاهرها وباطنها والرجاء  
هو الجمع فى نفس الله ووجهه وفهرته من الله من رضى بالمقدور . وأكل  
العاقبين من فقر بالمحرر لا يبع كنه معرجه والحلق كلهم معذورون فى  
العقل مأخوذون فى الحكم . وأكل شئ جوهره وجوهه الانسان العقل ،  
وجوهه العقل الصير ، والعمل بمحركات القلوب فى مطالعات القيوب أشرف  
من العمل بطو رح .

قال شيخ رحمه الله تعالى قد نبأ عن عريف من كلام الحارث بن  
أسد محريا من يقول نصيبه ونوع فقره وحاله ذكره ، وهو البحر  
العميق وروايته عن محمد بن مشهور بن نصيبه مدفونه . فتصره من  
روايته على ما .

• حدث محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا أحمد بن قاسم الهراضي ثنا  
الحارث بن أسد الخداسي ثنا يزيد بن هرون ثنا شعبة عن القاسم عن عطية  
عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« ما يوسع في الميراث ثقل من حلق حسن » القاسم هو محمد بن أبي رة حدثه  
أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب تمام ثنا سعد بن شعبة عن القاسم بن أبي  
برة به . وحدث سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الحارث العمري ثنا  
الحارث بن أسد ثنا محمد بن كثير الكوفي عن أبيه عن أبي سفيان عن عبد الرحمن  
ابن أسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود ، قال : « شعر النبي صلى الله عليه  
وسلم في ثوبي من سر المشركين فلم يصل الظهر والمغرب والمغرب والمغرب » ولما  
فرغ صلاه الأول فالأول ، وذلك قبل أن تنزل صلاة الطوف »

## ٤٦٦ - على الجرجاني

ومنه لمحق من الشهوات والمذمى بالمخوات ، نحى من الخرع والطبع  
واسحل الترع والصرع ، على الجرجاني (١) . من قدماء المتعبدين .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى البسابوري - رحمه الله - قال سمعت  
حامد أحمد بن محمد بن حمدان البسابوري يقول سمعت رجلاً يقول : يا عبد الله  
الشامي يقول سمعت سرياً الصفي يقول : خرجت من بغداد أريد الرباط إلى  
عماد بن الأصوم بها رجلاً وشعباً ورمضان ، فتعبت في صربي علما الجرجاني  
وكان من لزامه كسار فدا وقت بطاري ، وكان معي ملح مدفوق وأفراس ،  
فقلت : هم رحلك الله ، فقال : ملحك مدفوق ومعت من لوان لطعم . أن  
تطلع وأن تدخل بستان الحبيب ، فنظرت إلى مزود كان معه فيه صويق الشعير  
فبسط منها . فقلت : مادعك إلى هذا ؟ قال : إني حسبت ما بين المضع إلى  
الاستفاف سبعين تسبيحة ، فمضت الحار مد أربعين سنة . وقد حدثنا  
عباد بن علي : موعظة أحفظها عنك قال نعم إن شاء الله ، أحفظ عنى خمس

(١) ن : للصرة على الجرجاني

خصال : بك إن حفظتها لا تنال ما أضمت بعدها ، قلت . نعم . قال . خالق  
الفقر ، وتوسد لصبر ، وعاد الشهوات ، وحذف الهوى ، وفرغ من الله في  
جميع أمورك . قلت . فاد كبت كذلك ؟ قال . يا رب الله لك حسا : الزهد ومع  
الزهد القنوع ومع القنوع الرضا ، ومع الرضا المعرفة ، ومع المعرفة الشوق . ثم  
يحب لك حسا : الساق ، والصدار ، والجوف ، وحسن الإشارة ، وحسن  
القلب إلى الله . أولئك أحباء الله . قلت . وأين ترى لي أن أسكن ؟ قال .  
أرحل نحو لكهم . قلت . فمن شيء أعيش به ؟ قال . ثق في وحي وقال :  
نعم . يا الله من ديك ، وتنتهه في رفقك ؟ ولا وفه . فري دخل  
البحر أم لا .

وحكى جعفر بن نصير عن السري زيادة .

« أخبرني جعفر بن محمد . في كتابه حكاك عن السري السقطي . قال .  
خرجت من بغداد ذريد الزباط إلى عبادان فصعدت على الجرح في نورق .  
فله حصر وقت . فمدري أخرجت قريصين من شعير وبيع مدفوق وقت  
لحق : هلم يا أبا الحسن . قال . ففعل يطبل النظر إلى رعيين والملح ، ثم به  
النفث إلى فقال : يا سري ملحك مدفوق ! مات . نعم . قال : يا سري ليس  
تفجع . مات : ولم قال : يا سري ما علمت أن حبر الشعير والملح الحريش يسور  
الفس ! ففعل يتردد في صدري ، وما قريسا من عبادان وردنا أن نفترق  
قلت . رحمك الله كلمة . حفظك . قال . أو تفعل ؟ مات . نعم . ففعل فقال لي :  
يا سري احفظ هي خمس خصال : إن أنت حفظتها لا تنال ما ضيقت بعدها .  
قلت . وما هن . رحمك الله ؟ قال : يا سري خالق الفقر ، وتوسد لصبر ، وعاد  
الشهوات ، وحذف الهوى ، واضرع إلى فق في جميع أمورك ، فاد كبت كذلك  
وحب الله لك حسا . قلت : وما هن ؟ قال . الشكر ، والرضاء ، والخوف ،  
والرحاء ، والصبر على الساء . ثم تدفعك هذه إلى حسن إلى نورع الحق ،  
وتصفية القلوب ، وترك ما حاك في الصدور وترك ما لا يميمك ، وترك العقول  
لحفظ الخوارج ، ثم تمدك بخمس : بحياة القلوب ، وصفاء الاعضاء ، والتفهم



من الله والثيقص من الغلة ، ومساعدة الأوتان في مداعة الله فصدقه بربك  
الله بحمة ردية للذنب ، والحليم ، والرفيع ، ولرحمة العالم ، وهيبه المار  
إذا اطاعت عليها ذكرت الله بربوبيه . ويرم ذلك حمدا : لصدق والندار  
وانصر عن الحرم ، وصدق لاضاع ، وصحة لاراد

## ٤٦٧ فديم

قال شيخنا ونس عرف من مقدمي الله بدين بالملك والحق  
بالصوف ، وهو ثم قدم

حاجس . الله ن موري محمد مريمته ولارمته لاصفا ، وانوار لا تحيد  
من كلاله شدة لا ما حكا عده انوري أنه قال : ما زلت أراق وأنا لا أشعر  
إلى أن حلت بعميتهم فحدث به ركب (بانه) وبناهي أن رأى شريك بن عبد الله  
القاضي حرجا من دريحي الترمكي يتفرق بين يديه فقال أعوذ بالله من علم  
يورث هدا ، ومضى له حجة إلى ما زرى .

• تمت عبد الله بن ممر يقول تمت بأسيب بن زياد الأهراني يقول :  
تمحمد بن مؤمن مرشدي أنا هو ثم محمد بن سعيد أبو علي قال تمت أبي  
يقول . يا صوفي بكمة ليلا دانا دغراسه تفود أهرابيا مكموفا  
وهو يقول .

أنت في موضع البعد قريب • من منيب إلى رضاك يؤب  
تسمع الصوت حيث لا يسمع الله • وت ومن حيث ما دعاك نجيب  
ليس إلا بك شعوس تطيب • بأشياء السقام أنت السبيب  
كل وصل حلال وصحت رور • كل حب حلال حبك حوب  
من يرد من حزن وجهك مرعى • يلقيه منك لك مرعى خصيب  
وحوي قلده لخصه • لا • وهو لا شك عندك المحبوب  
أنت روح القلوب أنت عدا • بك تحيي وتسترخ القلوب  
بك يدنو البعيد من كل أمر • بك ينأى عن الذنوب القريب

## ٤٦٨ - شرح بن يونس

قال الشيخ . ومن مشهورين تحقيق العبادات والعبودية . والالتزام  
للمعظم ، لاهية وروية . لما ورد عنه الآداب شريفة ، ولما تضمنه الكثير  
من آثار الشريعة . أبو الحارث شرح بن يونس .  
نقل عنه لأصول السيرة ، وله الآيات السديدة . توفي سنة خمس  
ونلاثين ومائتين .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إسحاق النقي قال سمعت أحمد  
ابن محمد بن الحارث يقول . وكان من السكاكين . رأيت فيما يرى النائم شرح  
ابن يونس فقلت : ما هذا بك يا أبا الحارث ؟ فقال : عمر لي ، ومع ذلك  
حمل فصرى إلى حسب فصر محمد بن بشر بن عطاء السكندى . فقلت : يا أبا  
الحارث أنت هندنا أكبر من محمد بن بشر . فقال : لا تقل ذلك فإن الله  
تعالى جعل لمحمد بن بشر حظ في حمل كل مؤمن ومؤمنة ، لأنه كان إذا  
دعا الله قال : اللهم اغفر لمؤمنين ومؤمنات ، ولمسكين ومسكات ،  
والسكاكين منهم .

• سمعت سليمان بن أحمد يقول . سمعت عبد الله بن محمد بن حسن يقول  
سمعت شرح بن يونس يقول . رأيت رب العزة في المنام فقال لي : يا شرح  
هل حاجتك . فقلت : رحمتك مرة بكرة .

• سمعت محمد بن إبراهيم يقول : سمعت حامد بن شعيب يقول . سمعت  
شرح بن يونس يقول : كنت ليلة ما ، فوق المشرقة فسمعت صوت صمدع  
قائدا ضفدعة في قم حية فقلت : سألتك بالله إلا خليتها . فغلاها .

• وم . أسد : حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن أنس السراج . بغداد  
سنة ثمانمائة . ثم شرح بن يونس ثنا يعقوب بن خالد عن مجاهد عن الشعبي عن  
جابر : قال : رأيت رجلاً من بني أمية على رأسه منى الله عليه وسلم فقال : لعنك لعنك ،  
خارل الله تعالى ( قل هو الله أحد ) إلى آخرها . غريب من حديث الشعبي  
( ٥ - حبة - ثامر )

لم يروه ، لا بإساعيل عن أبيه .

• حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا شريح بن يونس ثنا علي بن ثابت عن حمزة مضمي عن أبي الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي أن يمسح على طعانه فيقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ » ، لا أعلم أحد رواه عن أبي الزبير إلا حمزة .

• حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحسن بن العباس بن أحمد لو شاء ثنا شريح بن يونس ثنا أبو حفص الأنباري عن عبد الرحمن بن محمد بن حمادة عن أبي صالح عن أبي هريرة « أن رجلاً خرج من المسجد حين أحد المؤذن في الإقامة فقال : ما هذا فقد عصي ما عسى صلى الله عليه وسلم » ، لم يروه عن محمد بن حمادة إلا أبو حفص وعنه شريح .

• حدثنا سابق بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا شريح بن يونس ثنا أبو حفص الأنباري عن محمد بن حمادة عن عطية بن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام ضال » ، لم يروه عن محمد إلا أبو حفص وعنه شريح .

• حدثنا سابق بن أحمد ثنا محمد بن هشام بن أبي الدميت ثنا شريح بن يونس ثنا أبو خالد الأحمر عن محالد بن الشعبي عن الحارث عن علي : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلووا تسبوا قلوبكم ، وتناموا وتراحموا » لم يروه عن محمد إلا أبو خالد وعنه شريح .

• حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا شريح بن يونس أبو الحارث ثنا إبراهيم بن حنبل بن عراك بن مالك عن أبيه عن حمزة عن أبي هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس في ثمة حبسا يسيراً حتى استبرأ »

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمر السلمي وحجبر بن حجر قالوا : ثنا العوام بن سارية فسألنا وقتل : أنبأنا

رائرين وعائدين ومتقين . فقال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى  
لنا صلاة لمدة وفعل علينا بوجهه فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون  
ووجلت منها القلوب . فقال قائل : يا رسول الله إن هذه موعظة مودع فما  
تعهد ليما ؟ قال : « أوصيكم بقوة الله والسمع والطاعة ، وإن كان عبدا حشيا  
فانه من يعيش منكم بعدى فبى حنفا كثيرا ، وميتكم بسنة وسنة الخلد .  
الراشدين المهديين ، وعصو عليها بالسوء ، وبياكم ومحدثات الأمور ، فان  
كل بدعة ضلالة » .

« حدثنا بقصى أبو محمد محمد بن محمد بن إبراهيم ثنا حامد بن شعيب  
ثنا شريح بن يونس ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الأعلى بن ميمون عن  
عكرمة عن ابن عباس قال : « أتى عبد المطلب في الدم وميل له حمر نرة . قال  
وما نرة ؟ قال : مصون من بها عن الناس وأعطيتموها . قال : ود أصبح  
جمع قومه فأخبرهم فقالوا : ألا سألته ما هي ؟ فلما كان من الليل أتى في  
مساهة فقبل له أحمر قال : وما أحمر ؟ قال : حمر زهرم بركة من الله عز  
وجل ومما نسق الحبيب ، وممشرأحما فلما أصبح جمع قومه فقالوا له :  
ألا سألنا ابن موصيها ؟ فعلمت من الليل أتى فقبل له أحمر قال : « قبل  
موضع زهرم . قال : وأين موضعها ؟ قال : « ذلك القدر وموقع القرب بين القرب  
والدم . فلما أصبح دعا قومه فأحمرهم فدعوا . عند موضع حب حراة ،  
ولا يدعونك وكان ولده جميعا عينا لا الحارث . وقام هو والحارث حمر  
حتى استخرج عرا لمن ذهب في دية قرطان ، ثم حمرأحتي استخرجها حلية  
من ذهب وقصة ، ثم حمرأحتي استخرجها مبروتا مبروتا في عماء ، ثم حمرأ  
حتى سبطا الماء ، فذاه قومه فقالوا : يا عبد المطلب جدد واعم . فقال :  
أبوي بقداح ثلاثة سودواييس وأحمر ، لحمن الأسود لقومه ولأحمر للبيت  
والاييس له ، فصرت بها طرح الأسود على العرا ل فصار لقومه ، ثم صرت  
خارج لأحمر على الحلية للبيت وصار السيوف له .

## ٤٦٩ - السرى السقطى

ومهم العلم المشهور والحكم المذكور شديد الهدى، حميد السرى .  
خو القلب النقى . والورع الخى عن نفسه واحل . ولحمك به ناول . أبو الحسن  
السرى بن المغلس السقطى . حال أئى القامم الحنيد وأستاذة .

• أخبرني جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن  
إبراهيم قال سمعت الجليل بن محمد يقول سمعت السرى بن المغلس يقول : لو  
أحسنت ما نريد أن يدخل على فقلت بلعيتي كذا - وأمر يده على الحية .  
كأنه يريد تسويتها من أحد دخول له حل - فقلت نريد أن يده الله على ذلك  
بأسر . قال وسمعت السرى يقول : إني لا أظن أني أرى كل يوم مرارا مع فة  
أن يكون وجهي قد اسود . قال : وسمعت السرى يقول . ما أحب أن يموت  
حيث أعرف . فقيل له : ولم ذلك يا أبا الحسن ؟ قال . تخاف أن لا يقبلى  
فدى فافصح . قال وسمعت السرى يقول أن يلقى تبار على أن أعرض  
حررة في دس مند ثلاثين سنة فإيكنى . قال وسمعت السرى يقول : إني  
أحب أن أكل أكلة ليس لله على بها نعمة ، ولا مخلوق فيها نعمة . فما أجده إلى  
ذلك سبيلا . قال وسمعت السرى يقول : خرجنا يوما من مكة نريد بعض  
المواضع ، فلما أقمنا رأيت في بحرى السيل طائفة من القمل فحدثني ما حدثنا  
وفلت الحمد لله ، ورحوت أن تكون حلالة ليس لمخلوق فيها نعمة . فقال لي  
بعض من رآني وقد أخذتها يا أبا الحسن اتعت ، فقلت فإذا مثل تلك الطائفة .  
فقال لي : خذ هذا من ثيابك . فقلت له . الطائفة الأولى ليس لأحد فيها  
نعمة وهذا بدللك تريد لك على فيه نعمة . إني أريد ما ليس لمخلوق فيه نعمة  
ولا لله فيه نعمة . قال وسمعت السرى يقول : كان أهل الورع في وقت من  
الأوقات أرمه : حديقة المرعى ، وإبراهيم بن آدم ، وبوسف بن أسباط ،  
وسليمان الطخوام ، فظفروا في الورع فلما صاقت عليهم الأمور فزعوا إلى  
القليل . قال وسمعت السرى يقول . كنت لطرسوس وكان معي في دار فتيان

متعبدون ، وكان في الدار نور يجرون فيه ، فأكسر التنور فعملت لهم بدله من مالى ، فنورعوا أن يختبروا فيه . قال وصمت السرى ودكر أن أبنا يوسف الفسول كان يرم الثغر ويقزو ، وكان اذا غرا ودخلوا بلاد الروم أكل أصحابه من طعام الروم وهو كهمهم ، فيقول أبو يوسف لا آكل ، فيقال له : تشك أنه حلال ، فيقول : لا تشك ، هو حلال . فيقال له : فكلي من الحلال فيقول : إنما الرهدى حلال . قال وصمت السرى يدم من كل بدسه ويقول من البدلة أن يأكل لبد مديسه .

• حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا علي بن الحسين بن حرب قال : كنت في أنى من السرى بشى من حب السعال - لسعال كان به - فقال لى : كم ثمنه ؟ قلت له : لم يحرق بشى . فقال اقرأ عليه السلام وفل له : نحن نعلم الناس منذ خمسين سنة أن لا يأكروا نديهم ، ترا ، اليوم نكل نديا .

• سمعت محمد بن إبراهيم بن محمد يقول سمعت علي بن عبد الحميد المعصرى الحلبي يقول سمعت مريا السقطي ودققت عليه الباب فقدم لى عصا دق الباب فسمعت يقول : اللهم اشغل من شغلنى عليك بك ، فكان من ركة دمانه أنى جمعت أربعين حجة من حلب على رجلى ماشيا ذاهبا وجائيا .

• سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصماني يقول ثنا أبو حماد أحمد بن محمد بن محمد ثنا إسماعيل بن عبد الله الشامي قال قال سرى السقطي : حسن من كن فيه فهو شجاع نطل استقامة على أمر الله ليس فيها روعان ، واحتياط ليس معه سوء ، وثيقظ ليس معه غفلة ، ومراقبة الله في السر والظهر ليس معه رياء ، ومراقبة الموت بالتأهب .

• سمعت أبا عبد الله يقول ثنا أبو حماد ثنا إسماعيل قال قال السرى السقطي : لعربيد عشر مقامات ، الحب إلى الله ، الدالة ، والتربيع عنده نصيحة الأمة ، والانس بكلام الله ، والصبر على أحكامه ، والآثرة لأمرة ، والحياة من نظره ، وبدل ليهودى بمحبة ، والرضاء بالقلة ، والقناعة بالقلول .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد ثنا

إسماعيل بن محمد بن أبي نعيم قال قال السري السقطي . الخائف عشر مقامات :  
الحرق بالارم ، ولحم الغالب ، والخشية المفقفة ، وكثرة سكاء ، والتصرع في  
الليل والهار ، والحرب من موطن الراحة ، وكثرة الوله ، ووحل القلب ،  
وتنقص العيش ، ومراقبة الكمد .

• [ سمعت أبا الحسين محمد بن علي بن حميش يقول سمعت القاسم بن  
عبد الله البربر يقول سمعت سرياً سقطياً يقول لو أن رجلاً دخل إلى  
بيت فيه من جمع ما خلق الله من الأشجار عليها جميع ما خلق الله من الأطياف ،  
خاطبه كل طير من طيره بسلامه وقال : سلام عليك يا ولي الله ، فسكنت شهده إلى  
ذلك كان في يديها سيرا .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو الحسن السرح قال سمعت  
إبراهيم بن السري السقطي يقول سمعت أبي يقول سمعت لمن غدا وراح في  
طلب الارواح وهو مثل شه لا يرجع .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي الحسن السرح قال سمعت أبي السري  
يقول سمعت أبي يقول . لو شفت هذه المومن عني . لشدتها شفتها عني  
ولادته للاقب اسروري مه ده .

• حدثنا محمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم لمطرير يقول  
سمعت الحسين بن محمد يقول سمعت السري بن المغيرة يقول : وددت أن حزن  
الخلق كله أني عني .

• سمعت أبي يقول سمعت محمد يقول سمعت أبا القاسم يقول سمعت الجنيد  
يقول سمعت السري يقول إن في النفس لشعلا عن الناس .

• حدثنا محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن يوسف الشكلي ثنا محمد بن  
إسحاق الأسدي قال سمعت السري يقول . المعلنون من هبت أيامه بالتسويد  
والمنقبون من نفي الصالحون مقامه .

• حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان بن علي بن الحسين بن حرب القاسمي  
إمامنا . قال سمعت السري يقول مثل حكيم من الحكماء : متى يكون

العالم مسيئاً؟ قال: إذا كثرت نفاقه وانتشرت كذبه وغضب أن يرد عليه شيء من قوله. هذا أو مضاده.

• أخرنا جعفر - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت  
الحبيد بن محمد يقول يعني لسرى يوم في حاجة فأبطأت عليه ، فلما جئت  
قال لي : إذا كنت لك ربح في موارد القلوب في حاجة فلا تعطى عليه  
فانك تشغل قلبه . قال وسمعت السرى يقول أحذر أن تكون نساء مشغورا  
وعيبا مستورا . وسمعت يقول : سمعت أبا جعفر اسألك - وكان شيخا شديدا  
العلة فرأى عدي حدة قد احتجم حولي فوقف ولم يقدم ثم نظر إلى  
فقال لي : أبو الحسن صرت مباحا للطلالين ، فرجع ولم يقعد وكره إلى اجتماعهم  
حولي . قال وسمعت السرى يقول : إن أعرف طريقا يؤدي إلى الجنة فصداد .  
فقال له : ما هو يا أبا الحسن ؟ فقل : أن تشغل بالعبادة وتقل عليها وحدها  
حتى لا يكون فيك نقص . قال وسمعت السرى يقول عرف سريقا محصرا  
يؤديكم إلى الجنة . فقلت ما هو ؟ قال : لا أحد من أحد شيئا ولا تسأل أحدا  
شيئا ، ولا يكن معك ما تعطى منه أحدا شيئا . قال وسمعت السرى يقول :  
رأيت الفوائد ترد في ظلم الليل . قال وكان إذا رددت بعدي من سألني ، وقال  
لي يوما : الشكر ؟ فقلت : لا يعصني في لمة . فقل : ما حسن ما حسنت  
. حسن ما تقول قال الحبيد وهذا هو مرض الشكر أن لا يعصني في لمة ( ١ )  
• أخرنا جعفر بن محمد في كتابه - وحدثني عنه نصر بن أبي نصر قال  
سمعت الحبيد بن محمد يقول قال ربح لسرى احتجمي كيف أنت ؟ فأنا يقول :  
من لم يبت والحب حشو فزاده • لم يدرك كيف تفتت الأكاد

• حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن الحسن السعدي  
يقول ثنا محمد بن محمد بن صالح ثنا محمد بن عديس ثنا عبدوس بن القاسم قال  
سمعت اسرى يقول . كل لدنيا فصول بلا حسن حاصل . حشر يشبهه . وما  
يرويه . وثوب يستمره . وبیت يكره . وعلم استعمله . وقال . التوكل الاخلع  
من الحول والقوة .

(١) ان مع مؤخر عن هذا الوضع .

(١) في مع مؤخر عن هذا الموضع .



• أخبرنا حمزة بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال: سمعت الحنيد يقول سمعت المروى يقول أربع حاصل ترفع لعدو العلم والأدب، والغنى، والأمانة.

\* أخبرنا حمزة بن محمد في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال  
سمعت الحفيد يقول سمعت السري يقول اللهم ما عذبتني بشئ فلا  
تعذبني بذل الجحباب .

• حدثنا عثمان بن محمد العناني قال سمعت أبا العباس القرشي يقول حدثني بكير بن مقاتل السجستاني قال حدثني العباس بن يوسف الشكلي حدثني أحمد ابن محمد الصوفي قال سمعت السري بن المفسر يقول : انقطع من انقطع عن الله بخصامتين ، و نزل من انزل بالله ناربع حصل انهما من انقطع عن الله بمحصنين فبتحطى إلى مائة تسميع هرص ، و انثاني عمل نظهر الحوارح لم يواظب عليه صدق القلوب . و ما الذي انزل به المنصرون هرصم الباب ، و التسمير في الخدمة و الصبر على المخارة ، و صيانات الكرامات .

• حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب السغدادي - في كتابه ولقبته -  
وحدثني عمه عثمان بن محمد العناني حدثني عبد الله بن ميمون قال سمعت أبا  
الحسن المصلي بن المغلس يقول : معنى الصبر أن تكون مثل الأرض تحمّل  
الجبال وبني آدم ، وكل ما عليها ، لأن في ذلك ولا تسميه بلاء ، بل تسميه نعمة  
وموهبة من سيده ، لا راحة فيها أداء حكمها عليه .

• سمعت محمد بن علي بن حبيب يقول سمعت عبد الله بن شاذان يقول قال  
سفيان السقطي : صليت ليلة وردى ومددت رجلي في الخراب فوجدت بأسرى  
كذلك نحاس الملوكة قال فصمعت رجلي ثم قلت : وهزلك لأممدت رجلي أبدا.

• حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا جعفر بن أحمد بن حلف قال ، دخلت يوما على السري فرأيت في غرجه كورا حديدًا مكسورا . فقال : أودت ماء مبردا في كور حديد فوصفته علي هذا الزو في ليرد ونعت فرأيت في ماسي جارية مزينة فقالت : ياسري من يحطب مثني يبرد ماء ؟ ثم رفته برجلها ،

فاستيقظت من نومي فإذا هو مطروح مكسور .

• حدثنا أبو نصر طغر بن أحمد الصوفي ثنا علي بن أحمد النعماني ثنا أحمد ابن فارس الأفرغاني قال سمعت علي بن عبد الحيد الحلبي يقول سمعت مبريا السقطي يقول . من دهمى بطن علم ينقض ظاهر حكم فهو غلط .

• سمعت أبا نصر إيسابوري الصوفي يقول سمعت علي بن أحمد النعماني يقول سمعت أحمد بن فارس يقول سمعت علي بن عبد الحيد يقول سمعت السري يقول . يعني للعبد أن يكون خوف ما يكون من الله ، آمن ما يكون من ربه .

• حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن المطار حدثني أبو الحسين بن أبي العباس الثريات حدثني حدي محمد بن المعصل قال سمعت مبريا السقطي يقول لا تركز في الدنيا فبينة طلع من الله حذلك ، ولا تمش في الأرض مبريا قائم من قليل قبرك .

• حدثنا أبو الحسن بن مقسم قال سمعت أبا إمام مطرير يقول سمعت الحيد يقول سمعت السري يقول : قال بعض الأولياء لقومه : ألا تستحيون من كثرة ما لا تستحيون ، وه سمعت السري يقول : يعني ما يكون ذكرى إذا كنت محجوبا .

• أخبرنا حماد بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن الحسن قال سمعت الحيد يقول سمعت السري يقول . قلوب المفريين معلقة بالسواقي ، وقلوب الآرر معلقة بالخواصم ، هؤلاء يقولون عدا يحتم لنا ، وأولئك يقولون ماذا سبق من الله لنا . وبأساده قال سمعت السري يقول . رأيت الفوائد تود في ظلم الليل .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عثمان قال سمعت السري يقول قال عبد الله بن مطرف تحميم العمل حتى يخلص شدة من العمل ولا نقاء على العمل بعد ما يخلص أشد من العمل .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عثمان قال سمعت السري يقول :

تصمية العمل من الآفات تشد من العمل .

• حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن بيان ثنا أبو عثمان الخياط قال سمعت السري يقول من شغل بمحاكاة الله ورثته خلاوة ذكر الله تعالى مرارة ما يلقى إليه الشيطان .

• حدثنا أبو الحسن بن مقدم حدثني أبو الحسن بن العباس ثنا حمدي محمد بن أحمد قال قال السري السقطي سقى للاحوان ولا تأمهم على شرك ، احذر احدا من سوء و تهم صديقت كما تهم عدوك .

• سمعت أبا الحسن بن مقدم يقول سمعت أبا بكر النخعي يقول سمعت السري يقول لو علمت أن حوسى في البيت فصل من حروحي إلى الخاس ما حرحت ، ولو علمت أن حوسى معكم فصل من حوسى في البيت ما جلست ، ولكي نرحلت اقتضاني العلم الكبر ، وإن حرحت ، فحدثني الحقيقة ، وأنا هنك مناقذني مستعجب ، وأنا عند اقتضاء العلم بمحرج .

• سمعت ابن مقسم يقول سمعت أبا بكر النخعي يقول سمعت السري يقول : من استعمل التوقيف طالبت حسرته يوم القيامة ، وسمعت ابن مقسم يقول سمعت أبا القاسم المطرير يقول سمعت الحبيد يقول سمعت السري يقول قال ابن المبارك لا معصية من غير من يأمر على حرر الناس عليه العلم وحررت عليا الحكمة .

• حدثنا جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه ابن مقسم قال سمعت الحبيد بن محمد يقول سمعت السري يقول اعتزلت طرسوس علة لزرب ، وحدثني عن علاء لفرأه يعودوني وخلصوا وطوبوا حلوسهم ، فأدنى نهم قالوا : إن ربنا ن ندعو الله ، ثم دنت يدي وفات الأهم علم أدب العبادة .

• حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عقيل الوراق النيسابوري قال سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم البلاذري يقول سمعت السري يقول سمعت أبا بكر النخعي يقول قلت لسري السقطي ماذا أراد أهل الجوع بالخوج ؟ فقال ماذا أراد أهل الشبع بالشبع ؟ إن الجوع نورهم الحكم ، وإن الشبع أورثهم التخلف .



فسلم عليه سلاما مافصا ، وقالت له : إن هذا فلان . قال : قد عرفته قلت . فلم  
تقصته في السلام ؟ قال لا به يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
« وإذا التقى المسلمان قسمت بينهما مائة رحمة تسعون لأشهما » فأردت أن  
يكون معه الأكثر .

• أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه . وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت  
الجديد يقول : ما أرى لي على أحد فضلا . قال : ولا هل المحسنين ؟ قال : ولا  
على المحسنين . قال : سمعت السري يقول : إذا نسي حزن من وردى لا يمكن  
أن أنصبه أندأ .

• حدثني محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت الفضل بن محمد بن يقول  
سمعت علي بن عبد الحميد أنصاري يقول سمعت السري يقول : من لم يعرف  
قدر نعم سادها من حيث لا يعلم ، ومن هانت عليه المصائب حررت نواها .  
قال : سمعته يقول : حمل فورك إلى الله تستغن به من سواه . قال : سمعته  
يقول : الأدب ترحان العقل ، ولسانك ترحان قلبك ، ووجهك مرآت  
قلبك ، يتبين على لوحه ما تعمر القلوب . وقال : القلوب ثلاثة : قلب مثل  
الحمل لا يربطه شيء ، وقلب مثل الحلة أصلها ثياب والريح يغيها ، وقلب كالريشة  
يميل مع الريح غيبا وفتحالا . وقال : أقوى قوة علمك نفسك ، ومن عمر  
عن أدب نفسه كان عن أدب غيره أنجر ، ومن طاع من هوقة أطاعه من دونه .  
وقال : لا تعزم أحبك على أوتياك ، ولا تدعه دون استعجاب ، ومن علامة  
المعرفة بالله القيام بحقوق الله وبيادته على النفس فيما مكنت فيه القدرة ،  
ومن علامة الاستدراج المعنى من عيوب النفس . ومن فلة الصدق كثرة الخصال .  
وحير الرق ما سلم من حصة . من الأذى في الاكتساب ، والمدة في التصنيع  
في السؤال ، والفقر في البسعة ، وبنيت آلة لمصالح ، ومعاملة الظلمة .  
وأحسن الأشياء خمسة : النكاح على الذنوب ، وإصلاح العيوب ، وطاعة علام  
الغيوب ، وحلاه الرب عن القلوب ، وأن لا تكون لما تهوى ركوب . وقال :  
خمسة أشياء لا يسكن في القلب معها غيرها : الخوف من الله وحده ، والرجاء

عن الله وحده ، والمحبة وحده ، والحي ، من الله وحده ، والآسي  
بإله وحده .

• أخرنا حمزة بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال  
سمعت الحفيد يقول سمعت السري يقول : بدأ ابتداء الإنسان ثم كتب الحديث  
فثروا ، بدأ بكتبه الحديث ثم تملك بعد . وقال السري : لن يحمده رجل  
حتى يؤثر دينه على شهرته . وإن يهلك حتى يؤثر شهرته على دينه قال وسمعت  
الحفيد بن محمد يقول : كنت أعود لسري في كل ثلاثة أيام حياة سنة ،  
فدخلت عليه وهو يجود بنفسه طالت عذره فبكيت وسقط من دموعي  
على حده ، ففتح عيونه ونظر إلي فقلت له : وصي قل : لا تصعب الأشرار ،  
ولا تشغل عن الله محالته الأحيار .

• أخرنا حمزة - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد بن حماد قال قال سمعت  
الحفيد بن محمد يقول سمعت السري يقول : من عرف السب انقطع عن الطلب .  
• أخرنا حمزة - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال حدثني  
الحفيد قال سمعت السري يقول : وقد ذكر له أهل الحقائق من أمجاد . وقال  
أكلهم أكل المرضى ونومهم نوم الفرق .

• أخرنا حمزة - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن محمد بن الحفيد قال سمعت  
السري يقول سمعت علي علة ثلاثين سنة وذلك أما كان علة بكرة في الجمعة  
ول أما كان قد عرفت ما لا يكاد في محارمها ، فأت رجل من حيران يوم  
جمعة فأتته فسمع حديثه ، فسمعها وصحبت عن وفني ، ثم حبس أريد  
الجمعة ، فأتته من المسجد قالت لي : أرى برويت وقد صحبت  
وحنفت عن وقتك . فشق ذلك علي ، فقلت له : أرى لك رواية منذ ثلاثين  
سنة وأنا لأدري هركت ذلك المكان الذي كنت آتية فقلت ضلي في أما كان  
معتمة ألا يعرف مكان هذا ونحوه . قال وسمعت السري وكان يعجب هذا  
ويقول : ما زال ولا في الليل في فرح ، ثم قال : أرى في الليل قصر .  
• سمعت أبي يقول سمعت عده الله لمقرى - بالكوفة - يقول قال

السري بن المغيرة قال رجل لدير في : ما ألكم تعجبكم الحاضرة ؟ فقال : بن القلوب إذا عاصت في محار لمكرة غشبت لأبصار ، فاد نظرت إلى الحاضرة عاد إليها نسيم الحياة .

• حدثنا أحمد بن محمد بن ميمون قال سمعت أبا بكر بن السفلاني يقول سمعت أبي يقول سمعت السري يقول : لا يقوى على ترك الشهوات ، لا من ترك الشهوات .

• أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الحبيد بن محمد يقول سمعت السري يقول في دارك أريد صلاة الجماعة ذكر محي' الناس إلى ما أقول اللهم رب لهم عداوة يحذون لذتها تشفاهم بها عي . قال وسمعت السري وقد ذكر الناس قال لا تعمل هم شيئاً ولا تترك لهم شيئاً ، ولا تكشف لهم عن شيء . يريد بهد القول أن تكون أهلك كلها لله عز وجل . قال وسمعه يقول : كل من ذكرني سوء عوفي حسن ، لا رجل نعمتي شيء هو يعلم مني خلافه . قال وحدثني الحبيد قال سمعت الحسن البزار يقول : كان أحمد بن حسن هاهنا ، وكان يشرى الحارث ههنا ، وكانا تزوجوا أني يحفظ الله ههنا ، ثم إني ماتا ونق السري ، وبن زوجان يحفظ الله بالسري . قال وسمعت ناعن الحسن البزار يقول : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن السري بعد قدومه من الشتر فقال أبو عبد الله : أليس الشيخ الذي يعرف بطيب الغداء ؟ قلت : بلى . قال : هو على سيرة منذنا قل أن يخرج . وقد كان السري يعرف بطيب الغداء ونصبة القوت ، وشدة الورع ، حتى شتر ذلك عنه ، وبلغ ذلك أبا عبد الله أحمد بن حنبل ، فقال : الشيخ الذي يعرف بطيب الغداء ؟ قال : وحدثني الجنيد قال كان السري يقول لنا ونحن حوله : أما لكم عرة ، يا معشر شباب اصبوا فاعمال العمل في الشريعة . وكان إذا حن عليه الليل دافع أوله ثم دافع ثم دافع ، فإذا علمه الأمر أخذ في التعيب والنكاه . قال وسمعت السري يقول : من الناس من لو مات لصف أحدهم ما ترحر النصف الآخر ، ولا أحصى إلا منهم . وسمعت

السري وذكر له شيء من الحديث فقال : ليس من زاد القبر .

« سند وسمع من الأعلام والمشاهير ، وسمع من التحديث ، ولم يخرج له كثير حديث . روى عن هشيم وسفيان بن عيينة ومروان بن معاوية ومحمد بن فضيل بن غزوان في آخرين . »

« حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن محمد لمعبد ثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد - نعيم - شمر عن الحارث بن أسري عن معلى السعفي ثنا هشيم ثنا عبد الله ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « يمينك على ما يصدقك به صاحبك » . »

« حدثنا محمد بن علي بن سهل ثنا محمد بن الفضل بن حمر بن أسري عن مفضل بن دؤيب مروي قال ثنا مروان بن معاوية عن عبد الواحد بن يمين لمعبد عن عبيد بن دهيم عن أبيه قال لما كان يوم جدو بكة تكفاروا المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « استوا حتى تأتي عني ربي » قال اللهم لك الحمد كله ، لا فاقص لما نطقت ، ولا ما سط لما قدمت . » وذكر الدعاء .

« وحدثت عن الحسن بن علي بن شهر يار . قال حدثني السري بن المفضل ثنا سفيان بن عيينة عن مجاهد عن الشامي « أن قطعة بفت قيس قدمت على أخيها الضحاك بن قيس » فذكر حديث الجساسة .

« وحدثت عن الحسن بن علي بن أسري عن مفضل ثنا ابن فضال عن عمار بن قفل عن أس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله حاق خلق من خلقه » ؟ . »

« وحدثت عن الحسن بن علي بن أسري عن معلى بن عبد الله بن ميمون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال « خرج عبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قابض على شيتين فقال : هذا كتاب من الله . » وذكر الحديث .

« قال الشيخ . إيراد ذكر من أحلصهم الله تعالى محال ذكره ، ومذهبهم يعود به ، فأصلهم على مكثورة سره ، يكثرون ويطول ، لأن للحق تبارك وتعالى في كل قرن وعصر سبابة مشربين للباطل لما أجمعهم من لذيذ خطابه إدا



يقول تعالى : ( فاصنعوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميع ) وقد تقدم في  
استيعاب أسامي معصوم أبو سعد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي في كتابه  
المترحم « طبقات السالك » فكتب من بعده ممن يمتنى بذكرهم وتسميتهم .  
وسئلت إيراد تسمية معصوم بأسمائهم مجردا من ذكر أحوالهم وأقوالهم .  
مقتصر على ما سمعت فأنه سبحانه وتعالى . ذكر أسامي معصوم ليجمع  
كتاني ذكرهم وهو خير المعين وبه الحول والقوة .

## ٤٧٠ - إبراهيم بن شماس

فمن لم يذكر إبراهيم بن شماس السمرقندي سكن بعد ذلك والتعبد له ثم  
مشهور ، وفي الحقة هاتم المذكور أسد الحديث .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي النجاشي ثنا إبراهيم بن شماس  
ثنا سماعة بن عباد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سفيان بن عامر عن  
مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « رأيت ما  
أعطى سليمان من ملكة فاني ذلك لم يرده إلا تحشما ، وما كان يرفع طرفه إلى  
السماء تحشما من ربه » .

## ٤٧١ - محمد بن عمرو والمغربى

ومهم محمد بن عمرو المغربي : كان في السند بمشاهدة مملوكة صاحبها ومن  
معاركة المتظمين فأنشأ .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال  
سمعت أبا زرعة يقول كان يلقى علي محمد بن عمرو المغربي ثمانية عشر يوما  
لا يدوق فيها دواقا ، لا طعام ولا شراب ، ما رأيت بمصر أصلح منه .

• حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن أبي أيوب  
ثنا محمد بن عمرو المغربي . وكان يأكل في شهر رمضان كلين من غير تكلف  
يأكل في كل خمسة عشر يوما .

❦ أسند الحديث الكثير : حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن  
 حنيفة ثنا محمد بن عمرو بن اعمر بن علي بن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن  
 حار قال : حدثني مولاة أبي حمزة قالت : كان أبو حمزة يحب الصدقة ويجمع  
 لها ، وما يرد سائلا ولو بهلة أو شمرة أو شئ مما يؤكل ، فأتاه سائل دت  
 يوم - وقد أقر من ذلك كله ، وم عنده إلا ثلاثة دماير - فسأله فأعطاه  
 ديناراً ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً ، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً قالت  
 غضبت وقالت : لم تترك شيئاً قالت : فوضع رأسه ثلاثة ، قالت فلما  
 جردى الظهر أنظرتني فوضعت يدي في راحتي إلى مسجده ، قالت : فرددت عليه - وكان  
 سائلاً - فترددت وحملت له عشاء وأسرجت له سراجاً ، وحنت إلى فراشه  
 لأمهله ، فإذا به قد مددني فإذا ثمانية دنانير . قالت قلت : ما صنع الذي صنع  
 إلا وقد وثق بما خلف . فأقبل بمسد العشاء ، قالت : فلما رأي المائدة ورأى  
 السراج تبسم وقال : هذا خير من عنده . قالت : فمضت على رأسه حتى نمت  
 فقلت : برحمتك الله خلفت هذه النفقة بديلة مصيبة ولم تخبرني فارقها  
 قال : وأنى نفقة ؟ ما خلفت شيئاً . قالت : فرددت القراش فلما أن رآه فرح  
 واشتد نحيبه قالت : فمضت فمضت رماني ونسيت . قال ابن حار فادركتها  
 في مسجد حمص وهي تلم النساء القرآن والسنة والفرائض وتفقهن في الدين .  
 ❦ حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن علي بن عمرو بن اعمر بن علي  
 ابن سعيد ثنا محمد بن مباحر عن ابن حنبل ثنا أبو إدريس طائفة الله قال قال  
 موسى عليه السلام : « رب من في ملك يوم لا صل ، لا طلاق ؟ قال : لمن  
 أذكرهم ويدكروني ، ويتجاوزون حلالتي ، فأوثقت في طلي يوم لا صل ، لا طلاق .  
 قال : يارب من أصعب أثرك من عبادك ؟ قال : كل تقى انقلبني الكعبين ، لا يأتني  
 دافرة ، يمشي هو ما ، ويقول صوما ، نزول الحبال ولا يبول قال يارب  
 من يسكن حظيرة القدس عندك ؟ قال : الذين لا ينظر إليهم إلى الزنا ولا  
 يصنعون في أموالهم الزنا ، ولا يأخذون في حكمهم لرشا في قلوبهم الحق ،  
 وعلى أنفسهم الصدق ، ولأنك يسكنون حظيرة قدسي .

• حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو المغربي ثنا عطاف بن خالد عن محمد بن أبي بكر بن مطرف بن عبد الرحمن بن عوف قال : قالت عائشة . ذات رسول لله صلى الله عليه وسلم إلى حبي ثم استيقظ فاستوحشت له ، فسمعت حمة يصلي ، فتوصات ثم حثت فعليت وراءه ، فعدا رسول لله صلى الله عليه وسلم ماشا ، الله من اليمين ، الحمة بور حقه أضاء البيت كله فمكث ماشا الله ، ثم ذهب ورسول لله صلى الله عليه وسلم يدعو فمكث ماشا الله ، ثم جاء بور هو أشد من ذلك كله صوء حتى لو كان الخردل في بيتي فثقلت أن ألقطه للقطه ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت فقلت : يا رسول الله ما هذا البور الذي رأيت ؟ قال . وقد رأيت به يا عائشة ؟ قالت فت . نعم يا رسول الله . قال : لي سألت ربي في مني فاعطاني الثلث منهم ، فحمدته وشكرته ثم سأله أن يعطاني الثلث الذي ، فحمدته وشكرته ثم سأله أن يعطاني الثلث فحمدته وشكرته .

## ٤٧٢ - بشير الطبرى

• ومهم بشير الطبرى . سكن الشام كان محفوظا فيما مضى به ، مستلهما فيما أتى به . • حدثنا محمد بن أحمد بن صهر قال حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا زياد ابن أبيون ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال حدثني أبو عمرو الكندي قال : أغارت الروم على جواميس لبشير بصري نحواً من زعمائة خاموس ، فركبت معه أنا وابن له ، فلقينا عبيده الذين كانت معهم الجواميس ، معهم عصيهم • فقالوا : يا مولانا ذهب الجواميس . فقال . وأنتم أيضاً فادعوا معهم فأتهم أحرار نوجه الله . فقال له ابنه . يا أبا بكر ، قال : اسكت يا بني ، إن ربي أحسن فأجبت أن أريده .

## ٤٧٣ - خزيمعة العابد

• ومهم خزيمعة أبو محمد العابد ، بصري . كان الغالب عليه من الأحوال

ترك اختياره ، ووفى عمره واستقاره .

• حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن بابن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد قال .  
حدثني الحسين بن يحيى بن كثير «مدني عن حريفة بن محمد العامد قال . مررت  
من الأسبلاء برجل قد سده أهله من السلاء ، فقال : يا رب هذا عندك لو فلقه  
من حاله . فإوحى الله تعالى إليه . أن سله . ففعل . قال : يا هذا ما تك  
أن يفتلك من حاله هذه إلى غير هذا ؟ فقال الرجل : تخبرني على الله ؟ ذلك منه .

## ٢٧٤ - قادم الديلمي

• ومنهم قادم الديلمي . محب الفضيل بن عياض وأقرانه ، حدث . سلك في  
المصروع والخشوع .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن بكر بن حمير حدثني  
محمد بن الحسين حدثني قادم الديلمي العامد قال : كنت للفصل بن عياض : من  
الراضى من الله ؟ قال : الذي لا يحب أن يكون على غير منزلته التي جعل فيها .  
• حدثنا أبو بكر لأخري ثنا عبد الله بن محمد بن رهم بن الحسين  
حدثني أحمد بن همام بن محمد بن الحسين حدثني قادم الديلمي قال : حدثني قادم  
قدم علينا بحري . يكسب بالحس ، قال قال لي رهم يوم : بحق ما تفتت  
أوصال العامدين لمزيدين الله على قدر معرفتهم سكاله ، وبحق ما تحب عنهم  
الدروب والكال على ما ألوامن الدخول في بهيته ، والرجاء لبلوغ وضوائه .  
قال قلت : عظمي . قال : المواعظ قينا وهي بكر محممة . قال قلت :  
وكيف ذلك ؟ قال : صعب لأبدان هذا «قوة» ، ووهن الأركان بعد الشدة . قال  
قلت : وما هذا مما سألتك ؟ قال : فكيف تمهل . فقال الخلال لممر الساعات ،  
عند ذلك فناء الآجال ، ومنقطع الأعمار .

## ٢٧٥ - أحمد بن الغمر

• ومنهم أحمد بن الغمر ، المحفوظ من الدهر وثمره ، مؤيد بالثبات وهدى

• حدث أبو بكر الأخرى ث عبد الله بن محمد العطشي ث إبراهيم بن  
الحبيب ث عون بن إبراهيم بن الصلت قال حدثني أحمد بن عمر الحمصي  
قال: سمعت محمد بن المبارك الصوري قال قلت لراهب: متى يسبح لرحل حقيقة  
الأنس باقة؟ قال: إذا صفا الود فيه، وحانت المعاملة فيما بين العبد وبين الله.  
قال قلت: متى يصفو الود وتخلص المعاملة؟ قال: إذا اجتمع الهم فصار في  
الطاعة. قلت: ومتى يجتمع الهم في الطاعة؟ قال: إذا اجتمعت الهموم  
فصارت همًا واحدًا. قلت: يا راغب، يستعان على قلة المطعم؟ قال: بالتحرى  
في المكسب، والنظر في الكسوة. قلت: عظمى وأوحز، قال: كل من حلال  
وارقد حيث شئت. قال قلت له: متى يريق لراحة؟ قال: في خلاف الهوى  
قلت: متى يجد المرحل الراحة؟ قال: عند أول قدم يصمم في الحية. قال  
قلت: بماء إذا أفعاع الطريق إلى الله؟ قال: بالسهر الدائم والطمانينة. قال  
قلت: ما علامة العلم؟ قال: شأوف والكشفة. قلت: ما علامة الجهل؟ قال: الحرس  
والرعدة. قلت: ما علامة الورع؟ قال: الحرب من مواطن الشهوة. قلت: فما  
الذي عقاك في هذه؟ قال: سمعته من من مشى على الأرض غتر، وهرعت  
فرعة الأكياس، وخصمت عن في السماء من فتنة من في الأرض. وذلك هم سرق  
المقول حديث أن يسرفوا عقبي. قلت: من أين تأكل في هذه الصومعة؟  
قال: بدم من مدره من مدر الطبيب الخبير. ثم قال: إن لدى خلق لرحا يحيى  
بالطعين. قال: وما بيده. إلى صرعه ثم قال: من رزق حسن الظن باقة فبند  
الراحة. قال إبراهيم بن الجنيد: وأشدني شيخ من طلبة العلم لبعضهم:  
وه طاشق الدياباج من الردى • ولا خارج منها فقير غليل  
وكذلك قد صغر لموت قدره • فأخرج من ظل عيه ظال

## ٤٧٦ — بشر بن بشار

• ومنهم بشر بن بشار الحاشمي كان من السجيين، مد كوري  
طبقة القامخين.

\* حدثني محمد بن أحمد بن عمر قال حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان  
حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن عثمان حدثني بشر بن نشار المحاشمي  
- وكان من العامة - قال : لقيت عبداً ثلاثة بيوت لمقدس فقلت لأحدهم :  
أوصني . قال : لقيت مع القدر حيث نزلك فهو أحقرى أن يفرغ قلبك ،  
وأن يقل همك ، وإياك أن تسخط ذلك . وحل لك السخط و أنت عنه في عملة  
لا تشعر به . فقلت للآخر أوصني . قال : ما أنا بمستوصف فأوصيك . قلت :  
ذلك عني لله أن يرفع بوصيتك . قال : لا بد أبيات إلا الوصية فأخفظ هي :  
النفس رسوامة في ترك ما فيه فهو وصل لك لا الزل في ليد . وقت للآخر :  
أوصني [ ١ ] فذكر فاستجد سموا - إني بالدروع - ثم قال : يا بني لا تشغ  
في أمرك تدبيراً غير تدبيره فتهلك فمن ههنا ، وتصل ومن هن .

## ٧٧ - مجاهد الصوفي

† ومهم محمد الصوفي - كان من المتأخرين يدركه المصوحين  
من غيره .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا أبو  
زاد الزاهد قال قال محمد الصوفي : اتخذ لله صاحداً ، ودع الناس حادداً ،  
وعائق الفقر . من كان قرآن محذو ، ولداه رسول ، وللاذكة حلساء ،  
والله أيسر فلا تخف عليه الصبغة .

## ٧٨ - أبو الأبيض

• ومهم المكنى بأبي الأبيض ، الوحيد عن طريق عرض ، وماله قدم  
وأقرص ، وأقرص ما الحق عنه أوجب وفرض .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا حملة  
ابن شبيب ثنا سهل بن طاهر ثنا علي بن عمامة ثنا أبو جعفر الحرري قال :

كتب أبو الأبرص . وكان صلياً ورعاً . كتب إلى بعض إخوانه فقرأه فإذا فيه : سلام عليك ورحمة الله على محمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، ثم بعد ذلك لم تكلف من الدنيا شيئاً واحدة ، فإن كنت صليتها لم يصرك فساد غيرها ، واعلم أنك لن تعلم من الدنيا حتى تهلك من أكلها من أحر وأبرد .

## ٤٧٩ - أحمد الميموني ٤٨٠ - وأحمد الموصلي

فيهم محمد الميموني ، وأحمد الموصلي . كانا من علماء الشاميين ، كانا متواحيين ، شربا شرب المشايخ .

حدثنا عبد الله بن محمد بن حمزة ثنا إسحاق بن أبي حمزة ثنا أحمد بن أبي الحارث روى ثنا حمزة بن محمد عن أحمد الميموني قال ثبت أحمد الموصلي فقلت إني قد هديت لك حديثاً قال هات فأما أن يأتيك المزيد من الله سبحانه فأعمل عليه ، وإما أن تهلك شهقة وموت . فقلت له : بلغني عن أبي العالية أنه قال قرأت في بعض الكتب حديثاً طردعي نومي وذهب عني شهواني ، قرأت في بعض الكتب حديثاً طردعي نومي وذهب عني شهواني . فقلت يا معشر الزهادين [من أمة محمد اقتدوا بالدار . قال . فقلت يا معشر الزهادين (١) صبرتم أحر ، ثم أعودتم عشي عليه ، فقلت : اقتدوا بالدار نصبر صبراً مدانية عليهم أشعار الجنة بنارها . فقلت عليه قت وزكوه .

## ٤٨١ عربيف اليماني

فيهم عربيف اليماني . فرق الأشعث من والأشعث من ، حترراً من الأعراس والانتقص .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمود بن يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت علي بن بكار يقول سمعت عربيف اليماني يقول . من عراض الله عن العبد أن يشغله بما لا ينفعه .

## ٤٨٢ عرفجة الكوفي

• ومنهم عرفجة الكوفي - مشهور في القاتين ، معروف في العائدين .  
 • حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سبعة بن  
 شبيب ثنا إبراهيم بن الحبيد عن حلف بن نعيم قال كان عتي من أهل الكوفة  
 متعبدا يقال له : عرجة ، وكان يحب الليل صلاة ، فاستراة بعض إخوانه  
 دلت ليلة فاستد من ماله في ريارته فادبت له ، قلت المحذور فما كان من  
 الليل وأنا في منامي ، نادى رجل قد وقعوا على قتلوا يأثم عرفجة لم دبت  
 لأمامنا الأمة ؟ .

## ٤٨٣ عمر المجلي

• ومنهم عمرو بن حرير المجلي - كان محدثا ، ثم صار محدثا .  
 • حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو الحسن بن ثمان بن نوكر بن عبيد  
 قال : حدثني أبو ثابت الخطيب قال : حدثني رداء بن عيسى ، قال قال لي عمرو  
 ابن حرير : تدرى أي شيء كان يدب نومي ؟ خرجت مع أحداث بالكوفة ،  
 فلما أردت أن آتي لمصيبة هتف في هاتف . كل مني عما كسبت رهيبه .

## ٤٨٤ محمد بن أبي القاسم

• ومنهم محمد بن أبي القاسم الهشبي مولا . كان من المؤسسين بذكره ،  
 والمشهورين بالإجابة في دعوته .  
 • حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال :  
 حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بن هشم - وكان قد قارب المائة - قال :  
 وعظ أبجد جبارة فأمره فقطعت يدها ورجلاه ورجل إلى متعبده فاه إخوانه  
 يعرفونه ، فقال لا تعرفوني ولكن هتوني ، ساقى لله إلى . ثم قال إلى



أصبحت في مرة لرعائب ، نظر إلى رعائب . لم يأت تنودد بمعك إلى  
من يؤدبك ، فكيف توددك بل من يؤدى فيك .

## ٤٨٥ مبعاع الموصلی

❖ ومهم مبعاع الموصلی - له لحظ لمعس في التمتع رياض اناس  
حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحمدي حدثني أبي حدثني أبو بكر القرشي  
حدثني عون بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الخواري . قال سمعت لمبعاء يقول  
المبعاع الموصلی يا أبا محمد ، لي شيء غصني بهم الزهد قال : لي لانس بالله .

## ٤٨٦ محمد النميري

❖ ومهم محمد بن مبعاع النميري كان من المشهورين بذكره والمستأسين بروحه .  
حدثنا أبو الحسن بن نان ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني المثنى بن  
ممد العدي قال حدثني محمد بن مبعاع النميري قال سمعت عيسى ابن مريم  
عليهما السلام يسبح في بعض بلاد الشام إذ شرب المطر والرعد والبرق ،  
فلم يطلب شيئاً إلا به ، فرفعت له خيمة من نعيد ، وأراد فيها مرة  
لخدمتها ، فإذا هو بكهف في جبل ، فنهض فادخل الكهف ، فوجد موضع يده  
عليه ثم قال إلهي جعلت لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى . فحماه  
الجليس من جلاله . فأولك عدي في مستقر من رحمتي ، لأروحدث يوم القيامة  
مائة حور ، تحفهن بيدي ، ولأسمعن في عرسك أربعة آلاف عام كل يوم منها  
كعمر الدنيا . ولأمرن مسادياً يدي من الزهاد في دار الدين روروا  
هر من الزاهد عيسى ابن مريم .

## ٤٨٧ مسكين الصوفي

❖ ومهم مسكين بن عبد العوي - صاحب صحاب إبراهيم بن آدم ، فسلك  
مسلكه في التوحيد والزهد .

• حدثنا أني ثنا أبو الحسن البغدادي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين الرجلائي حدثني مسكين بن عبيد الصوفي قال : حدثني المتوكل بن الحسين العابد قال قال إبراهيم بن آدم الزهد ثلاثة أصناف : زهد عرض ، وزهد معد ، وزهد سلامة . فالزهد العرض الزهد في الحرام والزهد المعد الزهد في الحلال ، والزهد لسلامة زهد في الشهوات

## ٤٨٨ - أبو أيوب

• ومنهم أبو أيوب مولى بني هاشم . صاحب الحكمة ، من العباد ، وأحد عظماء عدة الملقب والمعد .

• حدثنا أني ثنا الحسن بن علي بن بكر بن عبيد ثنا أبو أيوب مولى بني هاشم . قال قال بعضهم : من نظر إلى الدنيا بعين العبرة انطمس من بصر قلبه بقدر تلك الغفلة أو من دارقه قلبه بضوء مصابيح العلم عيل الفكر (١) ، ومن لم يمنها لم يطمأ مصابيح عبده . وكان يقول : احذر إثارة الدعة والميل إلى الهوى ، وعمر الناصب بعد أن أحدهم التفكير لمؤلم ، وبنى رب نفسك مدارك الغفلة والنعمة ، وقد جمع علماء لدين وعمال المعاد على بذل النصيب في لذة ولا يشقن عن الفريقين ، واعلم أن أولى الفريقين بك أن تكون به مقتدياً بأعمال المعاد . وقد كان من الخطية في حال ما عذرهم بهم بدو أنفسهم بالدؤوب في التفكير المؤلم وشرورهم لأعمال الله فعلى الخواص ، قال ابن القيم سيالهم فاجع إليك همك لخصر عقلك ويحول في مذكورات الموت والأرض . واعلم أن بنية القلب بنية لا امتناع بها عن محاربة عدوها ، ولا هجز لعدوها عن محاربتها ، وقد أعطت عدولا علماء بدئك ودوئك ، وهو مسبب إليك الداء ، وقاطع عنك معاني الشفاء .

## ٤٨٩ - أبو عبد الله البراني

• ومنهم أبو عبد الله البراني من مشاهير المسلمين ، معدود في جملة المشاهير .

(١) زيادة من مع

« حدث محمد بن أحمد بن عمر قال حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد حدثني  
محمد بن الحسين البرجلاني قال حدثني حكيم بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله  
البرائي يقول: إن يوم القيامة أرفع درجة من الراصين عن الله على كل حال  
ومن وهب له رصاً فقد بلغ أصل الدرجات ، ومن رهد عن حبة كانت  
منزلة حبيبة ، ومن لم يعرف نواب الأهل نقلت عليه جميع الأحوال

## ٤٩٠ - أحمد بن موسى الثقفي

ومعه أحمد بن موسى الثقفي - كان شاعراً أدبياً ، وصار صبراً ريباً ،  
وعب عن الدنيا ، كان طويلاً ، واهناً ، وقيل على المهد وصار للأرود  
عاشقاً ، له ثلاث في دم لديه وللمرورين بها أنشد بها أن قول أنشدني  
أبو الحسن العمري قال أنشدنا أبو بكر قمرشي قال أنشدني أحمد بن  
موسى الثقفي .

جهول ليس به - انو هي • ولا تلتق • لا وهو ساهي  
يسر بيومه لعباً ولهوياً • ولا يدري وفي غده الدواهي  
مررت بقصره فرأيت امرأة • عجيباً فيه مردحروهي  
بداهون أسروه ففاسد • فتأوا ذلك لماك لماهي  
رأيت على أمانات سود لحواري • يحنوهم يكسرون للماهي  
نبي في دار أنت فيها • ولا تسكن إليها وادرمهاهي

## ٤٩١ - أبو محرز الطفاوي

• ومعه أبو محرز الطفاوي - شمر في العبادة ، ولحق بمقدمين  
في الوفاة .

• حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن هاشم أبو بكر  
ابن عبد الله محمد بن الحسين البرجلاني ثنا عوف بن حمزة قال قال أبو  
محرز الطفاوي لما كان للأكياس على الدارين منزلة طلسوا له بالعلم من

الاهمال ، وعطوؤن الشيء لا يدرك إلا ما كثر منه فبدلوا أكثر ما عندهم ،  
بدلوا والله لله بلهج رجاء لراحة لذهبه ، والمرج في يوم لا يحيب فيه المطالب .  
وقال أبو جحرر . كلف الناس الدنيا ولم يملوا من فوق قسطنطين ، وأعرضوا عن  
الآخرة وببغيتها يرجوا العباد نجاة أنفسهم

## ٢٩٢ - خيم العجلى

❦ ومهم خيم بن حنيفة العجلى العابد - به في خيم العجلى مرغ  
عسا ، وحلى له حقيقة الآخرة فادر إليها ، فوعظ خطب الدنيا ودمها  
• حدثنا أبو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن سفيان  
قال : حدثني أبو عبد الله التميمي قال حدثني شريح العابد قال سمعت خيم بن  
جعدشة العابد أبا بكر العجلى يقول :

يا حاطب الدنيا على نفسها • إن لها في كل يوم حليل  
ما أقتل الدنيا خطاياها • تقتلهم قدما قتيلا قتيلا  
تسبحك الملوك وتدو ملكت • في موضع آخر منه بدليل  
في لغير وير اسلا يعمل • في جسمي فلا فيل  
ترودوا الموت راداً فقد • نادى مد به الرحمن الرحل

## ٤٩٣ - الحسن الحفري

❦ ومهم لمحمد الحفري الحسن بن أبي حمزة الحفري - يند في الدؤب  
والاجتهاد ، وأمد بموافقة مؤمنى الجن من المباد .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن الحسن بن سفيان  
ابن شبيب ثنا إبراهيم بن الحبيد (١) ثنا القواريري ثنا أبو عمران القمار قال  
حدثت يوماً قبل نحر بنى مسجد الحفري ، فإذا باب المسجد مطلق ، وإذا

حسن جالس يدعو ، وإذا ضجعة في المسجد وجماعة يؤمّون على دعائه ،  
والحسن يدعو ، قال : خلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه فقام فأذن  
ودخّل باب المسجد فدخل فلم أرى المسجد أحدا ، فلما أصبح وتفرّق عنه  
الناس قلت له : يا أبا سعيد ، إنى والله رأيت عبدك ، قال : وما رأيت ؟ فاحبرته  
فأبى أن يقول . فقلت : ولئن كنت من أهل نصيبين يخبثون فيشهدون  
معى ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم يصرفون .

## ٤٩٤ حازم الحنفي

ومهم حازم الحنفي - كان عبد الله ذكر مغفوا ، وكان رأسه من  
الشجاع معصوبا

حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى بن خلف الدوري قال حدثني محمد بن  
إسحاق الكوفي قال : قال حازم الحنفي ، كان حازم الحنفي يدرك الله وهو  
في حب الحائط يطبخ رأسه بالحائط حتى يذميه ، ولقد رأيت رأسه معصوبا  
بالخرق ، ورأيت عبد السلام المقرئ ، فقرأ عليه ففعل له سليم :  
أه من ساقان حازم ما لي حب الحائط لا يسمع القرآن فيطبخ رأسه بالحائط .

## ٤٩٥ قيس بن السكن

ومهم قيس بن السكن حسن صفة ولسانه حسن  
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سواد بن لبال  
الأشعري ثنا منصور بن حوشب . قال : قيل لقيس بن السكن : لا تسكلم ؟  
قال : لئاني سمع من الساع أخاف أن أدعه فيعقرني .

## ٤٩٦ الحكم بن أبان

ومهم الحكم بن أبان - كان في سؤدده مجتهدا ، ومع العاصم مسجدا .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن ماهان ، ارى ثنا إسحاق بن الصيف  
قال سمعت مشيخة من أهل عوف يقولون ، كان الحكم بن أبي سيدة أهل نيسين  
وكان يسمى الليل فإذا غلبه النوم أتى نفسه في البحر وقال : أسبح الله  
مع الحيتان .

## ٤٩٧ أبو إسحاق التيمي

ومنهم أبو إسحاق التيمي قرشي كان زور الدبابة طارفاً وعمها  
واحلاً وطارفاً ولها ذماماً وواصفاً .  
• حدثني أبي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبيد قال : حدثني أبو  
إسحاق القرشي التيمي :

بافس في الدنيا ونحن نعسا • وقد حدثت بها لعمري حطوما  
وما حسب الأيام نقص مدة • على أنها عينا سريع دبير  
كنتي برهط يحملون حماري • لي حفره يمتحن على كنيها  
وكم نمت من مسترحج موحج • وما نمت إلا على نحيها  
وما كيت تنكي على وبي • لي غفلة من صوتها ما أحيها  
يا هادم اللذات ما ملك مهرب • تحذر نفسي منك ما سيصير  
وبي لمن يكره الموت ولئلا • وبهذه روح الحياة وطيرها  
طفي متى حتى متى وإلى متى • يدوم طوبع الشمس في وعروبها  
رأيت المايا قسمت بين خمس • ونفسي سباني بعدهن نصيبها

## ٤٩٨ - أبو كريمة العبدى

• ومنهم أبو كريمة العبدى - كان بأوقات صبيها ، ويحدث لغوتها منه حديثا .  
• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبي ثنا  
أبو بكر بن سفيان قال ، بلغني عن أحمد بن أبي الخوارى قال : حدثني  
عيسى بن الهذيل قال سمعت أبا كريمة - وكان من عباد أهل الشام - يقول :

ابن آدم، ليس لما بقي من همرك نحن

## ٤٩٩ - علي بن ثابت

وَمِنْهُمْ عَنِ بْنِ ثَابِتٍ - كَانَ مِنَ الْعَمَالِ ، وَكَانَ يَحْتَلِ الْمُرِيدِينَ عَلَى رِجْلِ  
الْإِثْقَالِ ، وَسَدَ الْأَشْقَالِ .

• حَدَّثَنَا أَبُو مَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَهْنَشَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ هَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ:  
قَالَ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الرِّيَّاتِ - وَكَانَ مِنَ الْعَامِلِينَ لِلَّهِ - بَنَ سَنِيْعَةً أَلَّا لَا تَكُونَ فِي  
كَلَامِ الْعَمَرِينَ بِعِزَّةٍ وَاحِدَةٍ فَافْعَلْ

## ٥٠٠ - سليمان بن حيان الأحمر

وَمِنْهُمْ الرُّوِّيُّ الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو مَعَاوِيَةَ ، نَاطِقٌ الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو خَالِدٍ سَابِغَانِ  
ابْنِ حَيَّانٍ الْأَحْمَرِ

• حَدَّثَنَا أَبُو مَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَهْنَشَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَافِعٍ ثَنَا سَمْعَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كَتَبَ إِلَى أَبِي  
خَالِدٍ الْأَحْمَرِ فَكَانَ فِي كِتَابِهِ إِلَى . وَوَعَدَ أَنْ لَصْدِيقِينَ كَانُوا يَسْتَعِينُونَ مِنَ اللَّهِ  
أَنْ يَكُونُوا الْيَوْمَ عَلَى مَنزِلَةِ أَمْسٍ .

## ٥٠١ - محمد بن معاوية

وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الصُّوفِيُّ - أَلْتَرَمَ بِصِبْغَةِ الْحَكِيمِ مَعَاوِيَةَ وَغَوَى .  
• حَدَّثَنَا أَبُو ثَمَّاحٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الصُّوفِيُّ قَالَ مَرَّ حَكِيمٌ مِنَ  
الْحِكَمَاءِ بِقُتَيْبَةَ مِنَ الْخُلَاءِ وَهُمْ قُعُودٌ عَلَى رُوضَةٍ مَعْشَبَةٍ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَحْيَاءِ  
مَا يَرْفَعُكُمْ عَدْرَجَةَ الْمَوْتِ ؟ قَالُوا : مَعْدُنَا لَنَعْبُدَ . قَالَ قَالَ عَدْنُكُمْ فَالَّذِي

أما لكم الجنة في رمن الموتى لا تركوا إلى ما رقصه من نالكم الحياة .

## ٥٠٢ مغيث الأسود

❦ ومنهم مغيث الأسود : الواعظ بالاحود ، والمدكر بالاكود .  
 • حدثنا أبي ثنا محمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قرشي قال حدثني شيبه  
 من قرشي قال كان معبث الأسود يقول . روروا القصور كل يوم فكمكم ،  
 وتوهموا حوم الخبز كل يوم في الجنة تقولكم ، واضربوا إلى المصروف  
 بالفريقين إلى الجنة أو ما رقصكم ، وشمروا فكمكم ونسبكم ، ذكر الله  
 ومقامها وأطباقها .

## ٥٠٣ محمد بن صالح التيمي

ومنهم محمد بن صالح التيمي ، دواعب الحصر ، ونايب حور .  
 • حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبي بكر بن عبيد قال حدثني  
 محمد بن صالح التيمي قال كان حص المصاة ، د تلاء وفي لأرض آيات  
 للوقفين ) قال تشهد في السموات والأرض وما فيها آيات تدل على  
 وتشهد لك بما وصفت به نفسك ، وكل يؤدي على الحجة ، وقر لك بالرواية  
 موسوماً ، آثار قدرتك ، ومعلم تدبيرك ، كالذي تمليت به خلقك ، وسمعت  
 القلوب من معرفتك ما آتتها من وحشة الفكر ، وكماها رحم لأصحاب ،  
 فهي هل اعترف بها بك شهادة لك لا تحيط بك المعاني ، ولا تدر لك لأوهام .  
 وأن حظ المتعكر فيك الاعتراف بك والاعتراف بك .

## ٥٠٤ علي بن الحسن

❦ ومنهم علي بن الحسن بن موسى . كان للحكم واعياً ، وعن العمل دواياً  
 • حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبي بكر بن عبيد قال : حدثني



على بن الحسن قال : مثل بعض العلماء : ما الذي يفتح الفكر ؟ قال : اجتماع الهم  
لأن المد يد اجمع همه فكر ، ، فإذا فكر نظر ، ، فإذا نظر أبصر ، ، فإذا أبصر  
عمل ، ، فهو مستقل في العمل فيل له : كيف المنتقل ؟ قال : تنقله الرغبة في  
القصائل حتى يجمع منها عايد يديقه الله لطفه به ، ويرديه بالاطف ، فقبل : وما  
ردء الاطف ؟ قال : الخشوع والوقار والسكينة والسر والوصم ، ، فإذا كان  
العمد كذلك وصله ذلك إلى اعظم له ، ، فإذا كان الله معظما مستغاه الله من  
جده شربه وعله في الاستجاب ، ثم تنمى بالعمل له ، فهو الذي يملئ ثواب سنة  
بمكر ليلة ، وثواب ليلة بمكر سنة .

## خطاب العابد ٥٥٥

❦ ومنهم من حبس العابد - عن الخطايا شاردا وللراحت عاردا .  
• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا  
إبراهيم بن محمد ثنا موسى بن أيوب ثنا محمد بن عطاء بن عبد الله بن محمد  
أبديت ذلك في بيته وبينه وبينه حتى ، حواه فيروى أثر ذلك عليه .

## ٥٥٦ - أبو جعفر المحولي

ومنهم أبو جعفر المحولي الذي الشاكي المملوء - كان من قدماء الصوفيين  
من أهل بغداد ، سكن باب المحول فسمي إليه ، كان له الحال الرفيع  
والقول الصحيح .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي ثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني  
على ابن أبي حريم عن عبد الله بن أبي حبيب . قال سمعت أبا جعفر المحولي يقول  
إليك أشكو ندما غدي سمعتك ثم نوبت على معاصيك .

## ٥٥٧ - عمر الصوفي

ومنهم عمر الصوفي - قطع البوادي حاليًا ، واعتذر إلى مولاه ما كيا .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إدريس قال سمعت إسحاق بن عمار يقول : لقيت عمر الصوفي عكاً فقلت له : راكدا جئت أم راخلا ؟ فسكني ثم قال : ما برصى لعاصي أن يحكي ، بل مولاه راكدا .

## ٥٠٨ - العباس المجنون

• ومهم العباس المعروف بالمجنون . في الشوق مصون ، وعن الخلق محزون ، كان لمحبوه ساهراً ، وعن بني جنسه ساهراً .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن جعفر بن هاني قال : حدثني محمد بن يوسف البزاز عن إبراهيم الحروري عن ابن المبارك قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : قال رجل : يا أبا عبد الله ، سمعتك لا تكلم ، عليهما مكره . لا تسبح ولا تشترى ، قد اتزر بمنزلة الخشوع ، وانتشج رداء القنوع ، ونعمت بعمامة التوكل . فذكر لي أني احتق وراء شجرة فشدته بيته فظهور ، فقلت : يا أبا عبد الله ، سمعتك على الوحدة ، وتقاسون في هذه المعاد الوحشة . فصحك ووضع كفه على رأسه وأثأ يقول .

يا حبيب القلوب من في سواكا • أرحم اليوم مدينا قد نأكا  
أنت سؤلي ولعيتي ومروري • قد أتى القلب أن يحب سواكا  
يا مامي وسيدي واعتمادي • طار شوقي متى يكبر أنفاكا  
ليس سؤلي من الحمار لعيم • غير أني أريدها لأراكا  
قال : ثم عاب عني فتعاهدت ذلك الموضع سنة لأقع عليه فلم أره . فبقيت  
تغلام أبي سليمان الداراني فسالته عنه وأعطيتني مدعنه ، فسكني وقال : واشتوقاه إلى  
فطرة أخرى منه ، فقلت : من هو ؟ فقال : ذلك عدس المحزون ، يأكل في  
شهر أكلتين من ثمار الشجر أو سات لارض ، بنمبه منه سنتين سنة .

## ٥٠٩ - شدة المجدوم

• ومهم العبد المجدوم شدد . مشهور ومذكور في الرصين من العباد  
( ١٠ - حلية - فائز )

• حدثنا عبد الله بن محمد بن حمزة ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة  
ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا محمد بن عبيدة عن محمد بن الحسين . قال : كان  
بالصرة رجل يقال له شداد أصابه الجذام فاقطع قدحاً عليه عواده من  
أصحاب الحسن فقالوا : كيف تحمك ؟ قال : بخير ، ما فاني حزني من الليل  
مدا سقطت ، وما بي إلا أني لا أقدر على أن أحضر صلاة الجمعة

## ٥١٠ أبو سعيد البراقعي

• ومهم أبو سعيد البراقعي . من كبار العارفين بالقدم .  
• حدثنا عبد الله بن محمد بن حمزة ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد  
ابن أبي الخوارى ثنا أبو سعيد البراقعي ثنا عبد الله بن زحر الجنداد عن  
صالح المري عن حوشب عن الحسن . قال : تفقدوا الخلاوة في الصلاة وفي  
القرآن وفي الذكر ، فان وجدتموها فامسكوا وشربوا ، وإن لم تجدوها فامسكوا  
أن الباب مفتوح .

## ٥١١ - الكريم أبو هاشم

• ومهم الكريم أبو هاشم لدل قاسم . وللحداد قاسم . وللعيظ كامل .  
• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن محمد العسكري قال . حدثني إبراهيم  
ابن حمزة الخلوداني قال حدثني محمد بن معاوية الأزرق قال قال أبو هاشم . لله  
عباد ينفقون على قدر بصائرهم ، وله عباد ينفقون على حسن انظر به  
هاؤلك أولئك .

• حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا محمد بن أحمد بن سعيد ثنا عباس  
ابن حمزة ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا هاشم يقول . انظروا في هذا  
الامر قادا الدين بلفوا منه الغايات المفردون .

## ٥١٢ مسعود الجهمي

✽ ومنهم مسعود بن الحارث الجهمي ، العبد المعتقد المرصى .  
✽ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبيد الله  
ابن الحرير ثنا سليمان بن موسى عن رجل روى عن مسعود بن الحارث ثنا خالد بن  
القنوم فقال له : ما فعل بك ربك ؟ قال فرس وذهبي وقال لي يا مسعود  
مطل ما ترددت في طرقات لذيها وتناحك راس .

## ٥١٣ - زهير الباني

✽ ومنهم الداعي المذابي ، أبو عبد الرحمن زهير بن نعيم الباني - كان  
أغلب أخوة له عليه الأصغر واليقين ، وأبند بالصبر والتكبير .  
✽ أخبرنا عبد الله بن جعفر - فيما قرئ عنه - وحدثني فيه - ثنا أحمد بن  
طاسم . قال قال زهير بن نعيم : إن هذا الأمر لا يتم إلا بشيئين الأصغر واليقين ،  
فإن كان يقين ولم يكن معه صبر لم يتم ، وإن كان صبر ولم يكن معه يقين لم يتم  
وقد ضرب لهما أبو الدرداء مثلاً فقال : مثل يقين والأصغر مثل قد دبر  
بحر وإن الأرض ، فإذا جلس واحد جلس الآخر .  
✽ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن طاسم قال سمعت حلي عبيد الحرير بن  
يوسف يقول . ردت ظرواح من البصرة فحدثت يحيى بن سعيد فودعته ،  
ثم ودعت عبد الرحمن بن مهدي ، ثم ودعت زهيراً ففادت : هل من حاجة ؟  
قال : نعم لا أتم مهجة مهمة . اتق الله فوالله لأن ينقيه وجيل - أو قال عسل -  
أحب إلي من أن تحول لي هذه السورى كلها ذهب ، فما وليت ردى فقال  
وحاجة أخرى لا تدخل على قاض ولا على من يدخل على القصي ، هاني في  
هذا المصر منذ خمسين سنة ما ظرت لي وجه قص ولا أول .  
✽ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن طاسم قال : كان يدي في يد زهير ، مشى  
معه ، فأنهتني إلى رجل مكعوف يقرأ ، فلما سمع قرأته وقف ونظر وقال :

لا تغربك قراءته ، والله والله إنه شر من العساء وضرب العود - وكان مهيبا  
ولم أسأله يومئذ - فلما كان بعد أيام ارتفع إلى سبي قشير فقامت وسلمت عليه  
فقلت : يا أبا عبد الرحمن بك قلت لي يومئذ كذا وكذا . وكأني نصيب عينه  
فقال لي : يا أحمي نعم ، لأن يظن الرجل هذه الدنيا بالزمر والغناء والعود خير  
أن يظن بها الدين . ثم قال رهير : لا أعلم أني توكلت على الله ساعة قط . قال  
أحمد : وسمعت الحميم بن جميل يقول سمعت زهير يقول : إن قدرت أن  
تكون عند الله أحسن من كاتب قاتل . قال أحمد : وكتب إلي - وكان بأندلس  
لوبياء والمخاضة - إن لموت كثير . وقال للحميم : يا أبا يحيى هل حي ارتفع إلى  
زهير فحبره بما كتب إليا فملكه بدمع لم يدعوه فأبته فحبرته بما كتب  
إليا من كثرة الموت ، فقتل لي لانه من الموت فقتله ، ولا نجاه من كثرة  
ثم قال : حدثني معدي عن رجل يكنى أبا إسماعيل - وكان قد أدرك زمن  
العباسيين - قال كما لطوف في القصر ويدعون الموتى ، وما كانوا يقرعون  
الدفن ، فدخل الدار فدمت أهدبها ودمت ماسها . قال فدخل دارا ففتشها فلم  
يجد فيها أحدا حيا ، فلما وجد ماسها ، فلما سمعت الطواغيت كما يطوف في  
القبايل ويرع تلك السدة أني سددناها ، فربما سدة ذلك باب التي دخلناها  
ففتشناها فلم نجد أحدا حيا . فلما قد عثر في الغلام في وسط الدار مري زهير كأنه  
جدها سمعت من حجر أمه ، فلما لم يجد في الغلام سمعت منه . قال فدخلت  
كتابة من شق أو حرق في حائط . فلما جملت تلود بالسلام والاعلام يحبو  
إليها حتى مص من لبها . فلما رهير قال معدي : رأيت هذا الغلام في مسجد  
المصرة قد قبض على لحيته . قال : وكان زهير كثيرا ما يتمثل بهذا البيت :

حتى متى أنت في ديبك مشغل \* وعامل الله من دنياك مشغول  
قال أحمد : وبلغني عن الباهلي قال : كنت أقود زهير فأفلا أردت أن فارقه  
فقلت له : أوصي . قال : إدارأيت الرجل لا يصف من نفسه فإن قدرت أن  
لا تراه فلا تراه . قال أحمد : وكان رهير أصيب ببصره في آخر عمره فبلغني أن  
بعض حواريه استقبله بعد ما أصيب ببصره فسلم عليه فقال : من الرجل ؟

فاسترجع الرجل خزع حرمه شديداً فلما رأى زهير خزع الرجل قل له :  
أحيى كانت ممي كسرة فيها دائق فسقطت فكان فقدتها أشد عني من دهاب  
أعصرى . قال أحمد : وبلغني أنه كان شاكياً فذهب يحيى بن أكنم يعوده  
فقبل له : يحيى بن أكنم . فقال : وما أصبح به ؟ لو كان على حش من حشوش  
الأرمن بالحصرة يكون خير له . قال أحمد : ودحت عليه يوماً فقال لي : لك  
ب فأت ؟ لا . قال : لك ثم ؟ قلت لا . قال : لله شكر ، كم ترى يبقى فرع  
بعد أصل ؟ يا يحيى عليك بالدعاء والاسهل طمأ ، فانه ينمي أنت الله يرفع  
لو لدن دعاء الولد طمأ هكذا . ورفع يديه . قال أحمد : وحررت عند الرحمن  
ابن عمر . قال : انتهى إلينا يوماً رجل من هؤلاء الخساء القدرية . قال له :  
يا أبا عبد الرحمن بلغني أنك زنديق . فقال زهير : زنديق زنديق ، ما زنديق  
فلا ولكي رجل سوء .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن حمزة ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا  
سفيان بن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت زهير بن نعيم يقول سمعت رجلاً يقول  
زهير بن نعيم ممن أنت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال ممن نعم الله عليه بالاسلام .  
قال : إنما أريد النسب . قال : ( قد نفع في الصور فلا نسب بينهم يومئذ  
ولا يتساءلون )

• حدثنا عبد الله بن محمد بن حمزة ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سفيان  
ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم . قال قلت لزهير بن نعيم يا أبا عبد الرحمن  
لكنك حاحه ؟ قال : نعم . قلت : ما هي ؟ قال : تنقي الله ، فوالله لأن تنقي الله  
أحب إلي من أن يحير هذا الخائف دها . وروى ثنا سهل بن إبراهيم بن  
سميد بن أنس قال سمعت زهير بن نعيم يقول : لأن يتوب رجل أحب إلي من  
أن يرد الله إلى أعصرى . ولأن يتوب رجل أحب إلي من أن يتحول سوارى  
لمسجد لي دها . قال : وحدثنا سهل قال سمعت مصطفي بن زياد يقول : سمعت  
زهير بن نعيم يقول : حالت الناس مدحمين سنة فما رأيت أحداً إلا وهو  
يتسمع هواء ، حتى إنه ليحطى فيحب أن الناس قد حطوا . ولأن نعيم في



إليك فيه طرفك ، لأن مامسى عك فقد فانك إدراكه ، وما لم يات فلا علم لك  
 به . يوم مقبل نساء ليكنه ، وتطوي ساعة ، وأحداثه تنصل في الانسان بالغير  
 والنقصان ، والدهر موكل بنشيت الحماقات ، واحرام الشغل وتنقل الدول  
 والامل طويل والممر قصير ، ولي الله الامور نصير . قال محمد بن إسحاق :  
 وقال رجل من عبد القيس : أين ندهمون ؟ بل أين يراد بكم وحادي الموت  
 في أثر لافس خثيث موصع ، وعلى احتياح الارواح من منزل الفناء إلى دار  
 البقاء جمع ، وفي حراب الاحساد المنعكمة بالميم مسرع .

• حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين لآخرى ثنا عبد الله بن محمد المظني  
 القري ثنا إبراهيم بن الحبيد . قال : وجدت هذه الايات على طاهر كتاب  
 محمد بن الحسين البرجلاني :

• موعظ رهن وذكر مهلم • واحمار صدق عن موسى كواهر  
 • موعظ تشبها ومن محورها • وإن كانت الانباء عن كل كافر  
 • موعظ نورث النفس عرة • وتتركها وطاه حول المقار  
 • موعظ بن لسان النفس ذكرها • نبيج أحرار من القاب نثر  
 • مدونك إذا الفهم ان كنت دما • فمادره في الموت أول رؤ  
 قال إبراهيم وحدثني محمد بن الحسين قال : حدثت عن عبد الله بن  
 الفرج العابد أنه قال له رجل : يا محمد ! هؤلاء الرهبان يتكلمون بالحكمة وهم  
 أهل كفر وضلالة فمهم ذلك ؟ قال : ميراث الجوع ممت بك ميرات الجوع  
 منعت بك .

## ٥١٥ - القاسم بن محمد

• ومهم القاسم بن محمد بن سلمة الصوفي - كان لعمه حادفا ، وبحكم  
 الرهبانية لافطا .

• حدثنا أبو بكر الآخري ثنا عبد الله بن محمد المظني ثنا إبراهيم بن  
 الحبيد ثنا أحمد بن همام قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني لقاسم بن



محمد بن سلمة الصوفي ، قال قال لي راهب في بيعة بالشام : همزة الخبيث  
الوصول بأرادتهم ، وهمزة الخائفين الوصول من الخوف إلى مأثمهم ، وكل على  
خير ، وأولئك نصب أنداداً وأعلى في الخير مصعباً .

• حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا إبراهيم قال : حدثني أبو أحمد بن همام  
قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني انقاسم بن محمد بن سلمة الصوفي العابد  
قال حدثني أبو شعوان العابد الشامي - لدى كان عسكة - قال : مروا راهبه  
قد جذب من الاجتهاد ودوده وشرف عليهم كانه قد ربح منه لروح ، فقالوا  
له : متى م نعمل ونصعب نفسك ؟ قال : على الطمع والرحمة . قالوا : فهل نترك  
فترة ؟ قال : بن ذلك قد كان . قال : فممن ذلك ؟ قال عبد لا يأس ولقسوط  
والمخافة نعم على العمل قالوا : ودوم سيكون العبد على العبادة والنشاط  
إذا كان مباداً ؟ قال : إذا سنوت الهمة على القلب لم تكن له راحة ولا لذة ولا  
الاتصال بها .

## ٥١٦ - يزيد بن يزيد

• ومهم الساجد الخفيد الخامد الشديد يزيد بن يزيد .  
• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا عثمان بن عمرو بن أيح  
عاصم قال سمعت الخليل المصري يقول سمعت يزيد بن يزيد يقول في سجوده  
خبثتنا أثمنا بالذنوب فطيننا بالمغفرة .

## ٥١٧ - الخادم

• ومهم غلام الخدم . لحثد عن المعلوم . المكس عن يوحد لموجود  
من المعلوم .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن فرات عن شيخ ابن حاتم العكلي حدثت عن  
عبد الحارث بن عبد الله عن آدم بن أبي إياس قال : كان شاب يكتب على قال :  
فأحد من دفترآ ينسجه مدسجه فظلمت عليه من سوء ثم جاءه وعليه ثيابه

وثة ورفقت به ، ثم أمرت له بدرهم فلم يقبلها ، فهدت فلم يعمل ، ثم أخذته  
بيدي فربى إلى البحر ثم أخرج من كه قديما فغرقه من ماء البحر ثم قال :  
اشرب . فشربت أحلى من العسل ، ثم قال : من كان في خدمة من هذه قدرته  
أى شئ يصنع بدرهمك ؟ ثم غاب عني فلم أراه .

## ٥١٨ - الفرار

ومنهم الفرار الجأز الذي لا يقر له قرار حروفا من العدة والاعتذار .  
• حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول : لقيت  
رجلا فيما بين قري مصر يدور فقلت له : ما لك لا تنقر في مكان واحد ؟  
فقال لي : وكيف ينقر في مكان واحد من هو معلوب ؟ فقلت له : ولست في  
قصصه في كل مكان ؟ قال : بلى والمكي صاحب نسيوس لا وطن فياخذني  
على غرة الاستيطان مع المأزورين .

## ٥١٩ - الديلمي

• ومنهم الديلمي المأزور المصوب ، المحسوس المصوب ، لوصيف المكروب .  
• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن الحسن الحلبي ثنا محمد بن المبارك  
المصري قال سمعت لوليد بن مسلم يقول : غر المصوب غروة فيهم الديلمي  
فأمرته لروم مصوبه عني لأقل ، وما رآه لمصوب مصوبا حملوا على الروم  
حملة فاحدوا لمركب الذي فيه الشيخ فارلود عن لدن ، فقال لهم اعطوني  
ماء أصاب عني ، فقالوا : لم نصب عيك قل . بى حب لأهم لنا صدوني  
تجلت لي نعمة مرأيت نفسي كأنى عني نهر فيه مصائب فمددت يدي إلى واحدة  
منهن فافترعتها فأصابني جنابة .

## ٥٢٠ - أمية بن الصامت

❦ ومهم أمية بن الصامت ، العبد النقي ، في العوارضات ، ونفسه ثابت ونظافته شامت .

• حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله الصوفي قال سمعت أبي أبا عبد الله محمد بن محمد يقول سمعت حياً الفاسح الصوفي يقول كنت مع أمية ابن الصامت الصوفي ونظر إلى علام فقر ( وهو معكم أيما كنتم والله نعمتون بصير ) ثم قال : وبين الفرق من سجن الله وعد حصه علائكة ( علاط شداد لا يصدقون الله ما أمرهم وبه يملون ما يؤمرون ) تارك الله في أعظم ما امتحنني به ، من نظري إلى هذا العلم ، ما شهدت نظري ، إليه الإلبار وقعت على قصب في يوم ريح ، ما أتيت ولا تركت . ثم قال : أسفخر الله من ملأ حنته عيناى على قاي وحشائى ، لقد حمت أن لا يحبو من معرفته ولا تحلم من إغته ، ولو وابت القصة لعمل سبعين صديقا . ثم بكى حتى كاد أن يقوى ، فسمته يقول في كائه يا مارق لأشفتك بالنكاه عن النظر إلى البلاء .

## ٥٢١ هلال بن الوزير

❦ ومهم هلال بن الوزير . الممدل المنحجر ، إلى مولاه العليم الخبير .

• حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله محمد بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت حياً الفاسح يقول . كنت مع هلال بن الوزير الصوفي ونظر إلى علام فقر ( وما ريبك بمض الذي تعدم أو شوفيك فاليا مرحوم ثم الله شهيد على ما يعملون ) ثم قال : اللهم أنت الشهيد على أفعالنا ، والخفيص لأعدائنا ، والبصير بأورما ، والجميع لحوما ، وأنت على كل شيء حديد . فقد عمت ما أحده الباصرون في حو مح صدورهم من سر ر كامة ، وشهوات فاطنة ، وأنت المميز بين الحق والباطل ، وقد عمت به لا يجوز عليك ما حطر على قلوب ، وما اشتملت عليه اصولع من علان وكتان ، وأنت العليم

بذات الصدور فافغر للال ما كدح على نفسه من سوء نظره .

## ٥٢٢ - محارب بن حسان

❦ ومنهم محارب بن حسان . ففى الفتيان . المحفوظ عن النقص والخسران . المتحصن بحسن اليقين والامان .

• حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله قال سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازى يقول سمعت حبراً الساج يقول . كنت مع محارب بن حسان الصوفى فى مسجد الخيف ونحو محرمون فجلس ليلى ايام جميل من أهل المعرف فرأيت محارباً ينظر إليه نظراً نكرته ، فقلت له . بعد ؟ قام . بك حرام فى شهر حرام ، وبوم حرام ، فى بلد حرام ، فى شهر حرام ، فى مسجد حرام ، وقد رأيت تنظر إلى هذا الامام نظراً لا ينظره إلا المؤمنون . فقال إلى تقول هذا يا شهوانى القلب وطرف ؟ ثم تعلم ان قد مضى عن الوقوع فى شرك إبليس ثلاث ؟ قلت وما من رحمة الله ؟ قال ستر الامان ، وعتة الاسلام ، وعظمتا عدى وأهلها فى صدرى وأكبرها فى نفسى حسن الخياء من فقه أن يطلع على وأنا حاتم على منكر نهائى ربي عنه ، ثم صبق حتى اجتمع الناس علينا .

## ٥٢٣ - أبو عمرو المروزي

❦ ومنهم أبو عمرو المروزي الحكيم . الموضع أمره إلى السميع العليم . • حدثنا محمد بن أحمد قال سمعت أبا العباس الثقفى يقول سمعت أبا عمرو المروزي يقول من صفات الاولياء ثلاث الرجوع إلى فقه فى كل شئ ، والفقر إلى الله فى كل شئ ، والتقى بالله فى كل شئ .

## ٥٢٤ - إبراهيم بن محمد

❦ ومنهم المعروف بالآيات . الموصوف بالكرامات . إبراهيم بن محمد العلوى له الوصاية النبوية .

• حدثنا عبد المنعم بن عمرو بن عبد الله ثنا الحسن بن يحيى بن حموية  
الكرماني عمه قال قال أبو الحسن لعمري قال أبو الحارث لأولامي: حررت  
من حصن أولاس أريد البحر فقال لعمري: لا تخرج فإني قد هبأت  
لك عجة حتى لا تكل. قال: خلعت وكأت معه وركلت إلى الساحل فاذننا  
مأراهم بن سعد فأنما يصلي. فقلت في نفسي: يا أشك لا أنه يريد أن يقول  
لي: مش معي على الماء، وإن قال لي لأمشين معه. فاستحسنت الخاطر  
حتى سلم ثم قال: هب يا أبا الحارث، مش على الخاطر. فقلت: سم الله فمشي  
هو على الماء وذهبت أمشي، فمضت وحلي فالتفت إلي وقال: يا أبا الحارث  
المعة أخذت رجلك.

• حدثنا عبد المنعم بن عمرو ثنا الحسن بن يحيى قال محمد بن محبوب العماني  
معت أبا الحارث الأولامي يقول: خرجت من مكة في غير أيام الموسم أريد  
الشام فإذا أنا بثلاثة تمر على حمل، وإذا هم يتذاكرون الذهب، فلما فرغوا  
أخذوا يماهدون الله أن لا أعسا ذهباً ولا فضة. فقلت: وأنا أيضا معكم،  
فقالوا: إن شئت ثم قاموا فقل لخدم: أما فاسر إلى بلد كذا وكذا. وقال  
الآخر: وأما فاسر إلى بلد كذا وكذا. وفتيت أنا وآخر فقال لي أين  
تريد؟ فقلت: أريد الشام. قال: وأنا أريد القسطنطينية. فكان إبراهيم بن سعد  
العلوي، فودع بعضهم بعضاً واقتربا. فتكاثرت حياء أسطرنج يأتني كتابه  
فما شعرت يوماً وأنا أولاس فخرجت أريد البحر وصرت بين الأشجار إذا  
برحل صاب قدميه يصلي، فاضطرب قلبي لما رأيته وعلا لي له طيبة، فلما  
أحس في سلم ثم التفت إلي فإذا هو إبراهيم بن سعد، فمرفته بعد ساعة، فقال  
لي: هاهو يحيى وقال: ذهب ذهب على شخصك ثلاثة أيام ولا تطعم شيئاً  
ثم أثنى ففعلت ذلك حتى بعد ثلاث وهو قائم يصلي، فلما أحس في وحر  
في صلاته ثم أخذ يدي فوقفني على البحر وحرك شعفيه، فقلت في نفسي:  
يريد أن يمشي على الماء، وإن فعل لأمشين. فلما لبثت إلا يسيراً فإذا أنا برف  
من الحينان من البحر قد أقيمت إيساً رافعة رؤسها، فأنجى قواها. فلما

وإنها قلت في نفسي : أين أبو بشر الصبيد - إن كان ناولاً من هذه الساعة ؟ فاد الحيدان قد تمرقت كأنما طرح في وسطها حجر - فأنعت إلى فقال فعملتها ؟ فقلت : إنما قلت كذا وكذا . فقال لي : مر لست مطبوعاً بهذا الأمر ، ولكن عليك بهذه الرمال والحبال ووار شعرك ما أمكنك ، ويقال من الدنيا حتى : نيك أمر الله ، فاني أراك بهذا . ثم عاب عني فلم أره حتى مات . وكانت كمنه فصل إلى فلما مات كنت قاعداً يوماً فتحرك فني لأخروج من باب البحر ولم تكن لي حاجة ، فقلت : لا أكره القلب فيغني . فخرجت فلما صرت في المسجد الذي على الباب إذا أنا بأسود قائم إلى وقال لي : أنت أبو الخارث ؟ فقلت : نعم . فقال لي : أحرك الله في أحبك إبراهيم بن سعد ، وكان اسمه ومحمداً ، وأبو إبراهيم بن سعد - فذكر أن إبراهيم أوصاه أن يوصل إلى هذه الرسالة ، فاد بهم مكتوب : سم الله الرحمن الرحيم ، يا حي يا قيوم ، بوليك أمر من فقر وسقم ، وذي فاسم الله ، واستعمل من الله الرضا ، فان الله مطيع عليك بعم صديق وما أنت عليه ، ولانك من ن بعدد . بوليك حكمة ، فان رصيت ملك الثوب الحاريل ، ولامن من لول الشديدي ، وبت في رصاك وسخطك لست تقدر أن تشعدي لمقدور ، ولا ترداد في الرزق المأموم ، والاثر المكتوب ، ولا حل للمموم ، فاني هذه الافعال تريد أن تحال في نفسي . بوليك ، أوبى قوة تريد أن تدفع عليك عـد حلوها ، ونحتاتها من قل ووسها ، كلا والله لا بد لأمر الله أن بعدد بوليك ، طوعاً منك أو كرهاً ، فان لم نجد إلى الرضا سبيلاً فمليك ، والحمل ، ولا تشك من ليس بأهل أن يشكي ، ومن هو عمل الشكر والله القديم ، ما أولى من نعمه عبيداً ، أعطى وعافى أكثر مما قوى وأبلى ، وهو مع ذلك أعرف بموضع الحيرة لما به ، وإذا اضطرتك الأمور وكل صورك فاني إليه بهمك ، واشك إليه شك ، وليكن معك فيه ، وحذر أن تستنطقه أو تسيء به . فان لكل شيء سبباً ، ولكل سبب حل ، ولكل حل في الله وفيه فرح عاجل أو آجل ، ومن علم أنه بعين الله ستحي أن يراه الله يأمن سواء . ومن أيقن بظن الله له تسقط الاحتيار

لنفسه في الأمور . ومن علم أن الله هو العار النافع أسقط محاور المخلوقين عن قلبه ، وراف الله في قرنه ، وطلب الأشياء من معدنها ، فأحذر أن تعلق قلبك بحقوق تملق خوف أو رجاء ، أو تفتي إلى أحد اليوم شرك ، أو تشكو إليه شك ، أو تصمد على إحاثه ، أو تستريح إليه استرخاء فتكون فيها موضع شكوى ث ، فإن غيهم قعر في غياه ، وفقيرهم دليل في فقره ، وعاظمهم جاهل في علمه ، فأحرق فعله ، لا القليل ممن عصم الله تعالى

## ٥٢٥ - أبو محرز

§ ومهم من سلك سالك الأكياس ، أبو محرز الحارثي لحدو طر و لآفاس  
• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي شامة ، أبو بكر بن عبيد قال حدثني  
محمد بن الحسين بن عمار بن حمزة . قال قال أبو محرز الطحاوي لما كان للأكياس  
أعلى الدارين ملة طردوا الملوك من الأعمال ، وعلموا أن شيء لا يدرك  
إلا بأكثر منه ، وبدلوا ما عدهم ، بدلو واقعته المبهج رجاء ال حبة لديه ،  
والفرح في يوم لا ينبغي فيه لطالب . وقال أبو محرز : كافوا بالديار ولن يملوا  
منها فوق قسمتهم ، وأعرضوا عن الآخرة وسعيتها يرحوا لمادحة أنفسهم .

## ٥٢٦ - داود بن هلال

§ ومهم الصيبي داود بن هلال . المنقطع إلى الجبال واللال ، كان من  
المقبلين رافعا ، ومن فصول الدنيا واضعا .  
• حدثنا أبي شامة ، الحسن بن الحسن بن أبي عبد الله محمد بن سعيد بن أبي  
ابن مريم عن زهير بن عباد بن داود بن هلال الصيبي قال مكتوب في  
صحف إبراهيم عليه السلام : ياديب ما أهولك على الأثر للذين نصحت لهم  
وتزيت لهم ، إلى قد قدمت في قلوبهم نصحتك والصدود منك ، ما حلفت  
حلقا أهول على منك . كل شئك صغير وإلى الغد نصيرين نصيت عليك  
من يوم حلفتك أن لا تدومين لأحد ولا بدوم لك أحد وإن محل صاحبك

وشح عليك ، طوبى للابرار الذين طاعوا من حافى ، اطلعوا من قلوبهم على الرضا ، وطلعوا من ضميرهم على الصدق و لاستقامة طوبى لهم . ما لهم عدى من الخراء اباد وهدوا الى من فؤورهم ، انور بسى امامهم ، و الملائكة حافون بهم ، حتى ابلغ بهم ما يرجون من رحمتى .

## ٥٢٧ - مسكين الصوفى <sup>(١)</sup>

❦ ومهم مسكين بن عبيد الصوفى ، حبيب الآخرى ، لاقى كلام الأئمة والاخوان

• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن نوكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا مسكين بن عبيد الصوفى . قال حدثني المنوكل ابن الحسين العماد قال قال إبراهيم بن آدم الحزن حزنان : الحزن الذى وحزن عليك فالمرن الذى هو لك حزنك على الآخرة وحبرها والمرن الذى هو عليك الحزن على الدنيا وزينتها .

## ٥٢٨ - العباس بن الوليد مل

❦ ومنهم أبو الوليد العباس بن المؤمل الصوفى . من مصرى بحسبه فموى ، راحته فى الكاه و لأحران . ومعه ربه فى المقدر والحمان .

• حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن نوكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين قال حدثني زيد الطبرى قال حدثني أبو الوليد العباس بن المؤمل الصوفى - وكان مراهرون بالمروى بحسبه دهرآ - قال . ثماني آت فى مسامى فقال . كم للحريين غدا فى اقيامه من فرحة تستوعب طول حربه فى دار الدنيا . قال : فاستنقظت فرعا فلم ألت أن فرح لله و فرحى بما كسبته من ذلك الحبس ، وفرح بذلك أحماسا وأهوا . قال : ورئت فى المنام كان ذلك الآتى أتانى فقال : بشر المحروين بطول الفرحة عداً عند مليكهم . فمعت والله أن الحزن إنما هو على حير الآخرة لا على الدنيا . قال ريد . فكان أبو الوليد

(١) كذا بالاصلين . والظاهر أنه هو الذى تقدم فى ص ١٥٦



فما هو دهره ، يا كي احب ، انا يتبع حذاره ، و يعود مريضا ، و يبرم الجمان  
و كان محزوننا جدا .

## ٥٢٩ — مغيب الاسود (١)

٥ ومنهم مغيب الاسود ، آثر الادوم والاحود ، وحبب إليه  
الاحد و لاعود .

• حدثنا أبو بكر المؤدب ثنا محمد بن ثمان بن أبو بكر بن عبيد قال :  
حدثني محمد بن الحسن قال حدثني يوسف بن الحكم الرقي ثنا عيسى بن محمد بن  
سنان قال قال لي مغيب الاسود . وكان من حير موسى بن أمية . قال قال  
لي راهب يدعى الخلق . مالي تركه من قبل الخلق ؟ قال قلت له : ما كنت عيني ،  
واعتدت شقتي ، ووشق على امر حد . وقال : انا لله ويا إليه رحمون ، لقد  
طلعت بك من محال الله في أرضه . قلت : و هو تكبرت ؟ قال : طلعت أن حركت  
لعمرك ، ما كنت بما تحزن لفيرك ، أما علمت أن المرید حزنه عليه . حديد  
آماه القيل و آناه النهار ، ساعات فرجه عند . ما كنت خله ، هو الدهر باك  
محزون ، ليس له على الأرض قرار ، إلى تراه و لم يدري دينه ، مشغولا طويل  
الهم قد علاشه ، حمه الآخرة والوصلة إليها تسدين سعادة من شرها . ثم قال هاه  
وأسل دموعه فلم يرل يسكي ، حتى عشي عليه .

## ٥٣٠ — القلانسي

• ومنهم القلانسي ، أبو عبد الله القلانسي ، كان مأمود و عيد ، وكان الحق  
له في المعاطب باحبا .

• حدثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الواحد بن بكر أن أبا عبد الله القلانسي  
ركب البحر في بعض سياحته فمضت به الريح في مركبهم ، فمضاهل المركب  
وتضرعوا وتندروا بالدور . وقالوا : أي عبد الله كلما قد طاهدنا الله ونذرنا  
نذرا إن نجانا الله ، فأنذر أنت نذروا و ما هد الله عهدا . فقلت : أنا متعرد من

(١) كه دلاسل والظاهر أنه قد تقدم من ١٤٢

الديار، مالى والدبر . فالحوا على فقلت : قد على . من ينخلصى الله عما ناله  
لا آكل لحم العيل . فقلوا : ليس هذا الدبر ؟ وهل يأكل لحم العيل أحد ؟  
فقلت كذا وقع فى سرى وخرى الله على لسانى . فانكسرت السقبة ووقعت  
فى جماعة من أهلها إلى الساحل فبقيا أياماً لم يدق دواقا . فبقيا نحن قعود إذا  
بولد فيل فآخذوه وذبحوه ، ذكرا لآكله وعرضا على نكاه فقلت : يا دبر  
وماحدث الله أنى لا آكل لحم العيل . فاعلوا على بابى مضطرا ولما فسح المهد  
لاضطرارى . فأتت عليهم وثبت على المهد . فأكرو وأمستوا وغاموا .  
حبسهم أيام إذ حوت القيلة طلب ولده وتبع أثره ، فلم تزل أشم الرائحة  
حتى انتهت إلى عظام ولدها فذمت ثم حوت وناظر إليها ، فلم تزل تشم  
وحدوا وحدا ، فكأما اثنت من واحد راحة لحدس راحة راحة وأبداها  
حققتة ، حتى قتلتهم كلهم ، ثم أملت إلى دبر تولى تشمى ولم تجد سوى راحة  
اللحم ، فادارت مؤخرها وأومات بحروطها ، أى أركب ، فلم أقف على ما أومات  
فردت دسها ورجلها ، فقلت أنها تريد منى وكوبها ، فركبتها فاستويت  
على شئ دلى . فارت فى سيرة عبيد إلى أن حوت فى فى أباى فى موضع  
درع وسود ، وأومات إلى أن تزل ، فذمت رجليها حتى رلت عه .  
فسارت سيرا أهده من سيره فى ، فمضت ريت ررها وسودا . وسأ .  
لحمها إلى مدكهم وسأى ترجمه فاحترته بالعدة وما جرى على تقوم وقل  
لى أتدري كم لسير لذى سارت لك الليلة ومات لا . فدل مسيره ليلة أيام .  
سارت لك فى ليلة . فليئت عدهم إلى أن حوت ورجعت .

٥٣١ - شبل المدري (١)

ومنهم شبل المدري لو حفظ بالاعقاب ويرى .

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الواحد بن محمد ثنا أبو العرج بن بكر  
عن عبد العزيز بن محمد عن أبي موسى الطولى البصرى . قال : اشتبى شبل  
المدري لحما فاحمله لحمله فاحسنت عليه الحدة وحسنته منه ، فموى الصوم

(١) فى مع شبل الروزى

ورجع إلى المسجد . قال : فأقبلت الحدة وبارعتها حدة أخرى لنفسها عليه  
بحراء مرل شبل . فسقط منها ووقع في حجر امرأة شبل ، فقامت وبيعته .  
فقد رجعت شبل إلى مرل لمطر قدمت امرأته إليه اللحم فقال : من أين لك هذا  
اللحم . فحبرته بالحدثين ونارعهما . فسكى شبل وفل . فخذقه لذي لم ينس  
شبلًا وإن كان شبل ينسأه .

عبد الله بن دينار ٥٣٢ -

وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ صَاحِبُ الْأَمْثَارِ وَحَمْدُ الْأَنْوَارِ .  
حدثني محمد بن محمد بن محمد المدائني قال : أخبرني جعفر بن عبد الله  
الديوري قال : سمعت أبا حمزة يقول قلت لابي دينار الحمصي . أوصني . قال :  
أتق شئ حيوانك ، وحافظ على وقت صلواتك ، وعص طردك عن لحظتك ،  
تكن عند الله مقرباً في حالائك .

مساور المفرى ٥٣٣ -

وَمِنْهُمْ مَسَاوِيرُ الْمَفْرَى . مَسْتُوطُ الْعَبْدِ الْأَبِي  
حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سفيان بن عيينة  
ثنا سفيان بن عيينة عن كرد بن عيسى . قال قال مساور بن لبيب المفرى :  
وقفت على رهب دكروا لي أنه لم يكلم أحدًا منذ أربعين سنة ، ولم يرل فيها  
من صومنته . فمزل به حتى أشرف على مرودته على الكلام فأبى أن  
يتكلم . فقلت له : بحلال من تركت له الكلام لما كلسي . قال : قال قليلاً كهيئة  
المعنى عليه ثم تشه كهيئة الفرع ثم قال : سل وواحر . فقلت : فشدمني أنت في  
هذا الأمر ؟ قال : يوم واحد . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : سمعت الناس يقولون :  
غداً ولوم ، وغداً غد ، فظننت في أمري فاداً ما لم أعط ما أعطوا ، فظننت  
فاداً من قد فاني ، واليوم هو ، وغداً لا أدري أذكره أم لا . ثم دخل رأسه .

الفرج بن سعيد ٥٣٤ -

وَمِنْهُمْ أَبُو زَوْجُ الْفَرَجِ بْنِ سَعِيدِ الْمَوْصِي : فَرَجٌ طَرِيقُ الْأَيْمَةِ وَالْأَوْتَادِ .

وتقل منهم ما يتعالج به المياد .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا سمعة بن شبيب ثنا  
سهل بن عاصم ثنا أبو روح القرج بن سعيد الصوفي قال : حدثني هيثم بن  
عمار قال سمعت حماد بن زيد يقول : اجتمع أبوب الصحتاني ويونس بن عبيد  
وابن عون وثابت البناني في بيت فقال ثابت : يا هؤلاء كيف يكون العبد  
إذا دعا الله فاستجاب له دعاءه قال ابن عون : يكون له ملاه في نفسه قال  
ثابت : فإنه يعترضها العصب عما صعب الله به فقال يونس بن عبيد : لا يكون  
العبد يعصب لصعب الله له إلا وهو مستدرج فقال يونس : وما علامة المستدرج ؟  
فقال ابن العبد إذا كان له عبد الله مرة لحفظها ونفى عليها ثم شكر الله أعطاه  
الله أنصرف من المرة الأولى وإذا هو صبيح الشكر مستدرجه لله ، وكان  
نصيحه للشكر مستدراجا من الله له ، فعلمه عن شكر لعبد معرفة الاستدراج .  
وإن العبد المستدرج إذا نفي في قلبه شيء من الشكر حمله شكره على التقصد  
من ابن نفي ، فإذا عرف ذلك تصدق جميع ، فإذا حصص قال الله عزترته . قال  
حماد بن من عمر سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكره بالعباد المصعبين .  
قال فذكروا جميعا ، ثم رفع يونس من بينهم يده وقال : يا عالم الغيب والشهادة  
لاتوفيق لنا إن لم توفقنا ، ولا قوة لنا إن لم تقوما ، فقال يونس به وحدهما  
طعم القوة من دعائك يا ناكر . قال . وكان أبوب يعرف نعيمه ، أن له  
دعوة مشعالة .

### أبو الجان

— ١٦٥ —

• ومنهم أبو اليمان ، قرين الخضر ابن سليمان .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا محمد بن نفي  
الحراري قال سمعت أبا سليمان يقول : كان عبدا شيخ برصمون أنه يعرف اسم  
الله الأعظم . فابتنه فقلت يا عم لمعانت تعرف اسم الله الأعظم فقال : إن  
أحى تعرف فقلت ؟ قلت . نعم . قال : فإذا رأيت رقي وأقبل فقل الله حاجتك ،  
فذلك اسم الله الأعظم .

## حيان الاسود

— ٥٣٦ —

❦ ومنهم حيان الاسود

• حدثنا عبد الله بن مسحق بن أحمد بن أبي الخوارى ثنا جعفر بن محمد عن حيان الاسود قال كان عندنا رجل مكث ثلاث عشرة سنة ، يصلى فى كل يوم صلاة ألف ركعة ، حتى دمد من وجليه ، فاذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ثم قال عجمت للحقيقة كيف رادت بك دلا . بل عجمت للحقيقة كيف استمادت فلوها بذكر - وراك . بل عجمت للحقيقة كيف تست بسوك . ثم يسكت إلى المغرب

## أبو الفضل الهاشمي

— ٥٣٧ —

❦ ومنهم أبو الفضل الهاشمي :

• حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن الرارى قال سمعت زكريا بن دلوية يقول : دخل أبو العباس بن مسروق العمري على أبي الفضل الهاشمي وهو هائم . وكان ذا عيال ولم يعرفه . قال : وما كنت أنت في ههنا . من أين يأكل هذا الرجل ؟ قال : وصاح يا أبا العباس رد هذه الجملة الردية فان الله أظاظ خفية .

## إبراهيم المغربي

— ٥٣٨ —

❦ ومنهم إبراهيم المغربي

• حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله يقول سمعت إبراهيم بن الوليد يقول . دحمت على إبراهيم المغربي وقد رفسه نعل فكسرت رحله فقال : لولا مصائب الدنيا لقد منا على الله مقاليس .

## أبو تراب الرملي

— ٥٣٩ —

❦ ومنهم أبو تراب الرملي :

• حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الرزى يقول خرج أبو تراب الرملي سنة من السنين من مكة فقال لأصحابه : حدوا . ثم طرئ

الجادة حتى أخذ طريق بؤك . فقالوا له : الحرس شديد . قال : لا بد ، ولكن إذا دخلتم رومة فأرسلوا عند فلان صديق لي . قال : فدخلوا الرومة فبرئوا عليه فشوى لهم أربع قطع لحم ، فلما وضع بين أيديهم حدث الحدة وأحدث قطعة منها ، فقالوا : لم تكن رومياً . فكلنا ساقى ، فمما كان بعد يومين خرج أبو تراب من الممارة فقلت : من حدث في الطريق شيئاً ؟ فقال : لا ، إلا يوم كداهمى إلى حدة بقطعة شواء حار . فقد له عند بعدد منه ما به من عندنا أخذته الحدة . فقال أبو تراب : كذا كان الصديق .

#### سعيد الشهيد

٥٢٠ -

و منهم سعيد الشهيد ، لمقع في الحديد ، اشتاق إلى روية المصالح المحيد .  
حدثنا محمد بن محمد بن محمد وحدثني عنه عن ابن محمد العناني ثنا عباس بن يوسف قال قال ميسرة الخادم : عروا في بعض العروات فصادوا العدو ، فأذا بقى إلى جانبى ، وإذا هو مقع في الحديد ، يحمل على الميمنة حتى ثابها ، وحمل على الميسرة حتى ثابها ، وحمل على القرب حتى ثابها ثم انشأ يقول :

حسن مولاك سعيداً • هـ • لدى كنت له نعى

تنح يا حور الجنان عنا • مالك قاتلنا ولا قتلنا

لكن بل سدن شقة • قد علم المر وما أعلم

قال : حمل فقاتل فقتل منهم عدداً ثم رجع إلى مصاره ، فشكاه عليه

العدو ، فأذا به قد حمل على الناس وانشأ يقول :

قد كنت أرحو ورحاى لم يحب • أن لا يصيح اليوم كدى والطلب

ياس ملا تلك القصور بالعب • فولاك ما مات ولا طاب الطرب

حمل فقاتل فقتل منهم عدداً ثم رجع إلى مصاره فشكاه عليه العدو

ثم انشأ يقول :

يا لعة لعلك فى ثم اسمى • مالك قاتل مكى ورحمى

ثم ارجى الى الحداسى • لا تظمى لا تظمى لا تظمى  
قال : حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله .

- ٥٤١ - يار النباجى

• ومنهم سيار الباجى ، الساكى السخ المباحى .  
• حدثنا عثمان بن محمد النعمانى ثنا أبو الحسن المذكور ثنا محمد بن يوسف  
ثنا أحمد بن مسروق . قال قال سيار الباجى - وكان قد سكى على الله ستين  
سنة - قال : تمت عن وردى ذات لبة ، فبينما أنا كذلك رأيت كأنى دخلت  
الجنة وإذا نهر يجري من لذر والحوهر ، ففناء من المسك لأدمر وعن شاطئ  
النهر قباب اثوث وقصبان الذهب والحوهر ، وإذا بجوار على الساحل وهن  
يقطن : سبحان المسيح فى كل مكان . سبحانه سبحانه سبحانه . فقلت : من  
أنت ؟ فقال : نحن من حاق لرحمن . فقلت : لمن أنت ؟ فقلت :  
ربنا إله الناس رب محمد • لقوم على لأقدم بالليل قوم  
يتاجون رب العالمين لهم • ونسرى همومهم ولهم يوم

- ٥٤٢ - أحمد بن روح

• ومنهم أحمد بن روح المستغنى بأولى من حلول النبوى  
• نشدنى عثمان بن محمد النعمانى قال نشدنى الحسين بن عبد الرحمن لقاضى  
قال حدثنى أبى قال سمعت أحمد بن روح يقول :

بداحت النبوى صرحت لبيد • به تدفع النبوى ويكشف المص  
أؤمل مولى لا يحجب عبده • له المزمز والالاء والخلق والأمر  
قال : وأشدنى أيضا لبعض إخوانه :

لودى باب من دعوه فرد • وآمل أن أقرب من حبيبى  
إد نامت هيون الناس مرا • فرعت الباب بالقلب الكتيب

- ٥٤٣ - جابر الرحى

• ومنهم جابر الرحى - له الاحوال ( ربيعة ) والالطف اسديعه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال سمعت الجنيدي بن محمد يقول حدثني  
أبو حمزة الخصاص قال قال لي جابر الرحبي يوما وأنا أماشيته : مر بنا  
ننسايق ، مررت هكذا حتى مررتنا هكذا . قال . فررتنا على الحمر وما  
أبعدت على الحمر البعت فإذا هو يمشي على الماء ينصح من تحت قدميه مثل  
ما يخرج الفار من تحت قدم لماشي . ولما التقينا قلت : من يحسن مثل هذا ؟  
أماشي على الحمر ونمشي أنت على الماء . قال فقال لي : وقد رأيتني ؟ قال  
قلت . نعم . قال : أنت رجل صالح .

٥٤٤ - • وسهم المستأثر بالحق ، المستوحش من الخلق ، اسمه  
حنى ، وحاله علوى .

• حدثنا عثمان بن محمد الغناني قال سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد يقول  
: أما عبيد السري . قال سألت رجلا بالكلام ما الذي أحسبك في هذا  
الموضع ؟ قال : وما سؤلك عن شيء إن لمسه لم يدركه ، وإن لحفته لم تقع  
عليه ؟ قلت . تخبرني ما هو ؟ قال علي بن بحالة الله تستغرق نعيم الجنان  
كلها . قلت : ثم ؟ قال : وء قد كسب لمن أن يعمى طمرت ، ومن الخلق  
هربت ، فإذا أنا كذب في قديمي ، لو كنت محباً لله صادقاً ما طلع على أحد .  
فقلت : أما علمت أن الحسن حياء الله في ربه ، صابرون بحقه ، يعظمونهم  
على طاعته . قال : وصاح في صيحة وقال يا محدوع لو شئت رثمت الحبة ،  
وما بين قبضك ما وراء ذلك من لغز ، ما كنتجت أن ترى فوق ما رأيت .  
ثم قال : يا سيدي وبأ أرض شهيداً على أنه ما خطر على قلبي ذكر الحبة وساروطه  
إن كنت صادقاً فمتي بواقة ما سمعت له كلاماً لعدها ، وجدت أن يسبق  
إلى الظن من الناس في قتله فتركته ومصيت ، فبينما أنا على ذلك إذا أنا  
بمجموعة فقالوا : ما فعل التقى فكشيت عن ذلك . فقلو : رجع فإن الله قد  
قبضه فصابت مهم عييه . فقلت : لهم : من هذا الرجل ومن أتم ؟ قالوا :  
ويحك ، هذا رجل به كان يطرط المطر ، والله على قلب إبراهيم الخليل عيه  
السلام ، أما رأيت به بحر عن نفسه أن ذكر الجنة ولد ما خطر على قلبه قط ؟



فهل كان أحد هكده ، لا إبراهيم الخليل عليه السلام ؟ قلت . من أنتم ؟ قالوا :  
نحن السبعة لمخصوصون من الأبدال . قلت علموني شيئا . قالوا : لا يحب أن  
تعرفه ، ولا يحب أن يعرف بك من لا يحب أن يعرف

عبد الله بن حبيب ٥٤٥

وهم الصادق الوائى ، المشعر الألق ، عبد الله بن حبيب . تدوق  
بالصفا ، وتحقق بوقاء ، تخرج على يوسف بن سباط ، فأعرض عن الشهات  
وأماط . سكن من الثغور ، ركة

• حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد بن الحسين الزيرى ثنا محمد بن المسيب  
الأرغيفاني ثنا عبد الله بن حبيب بن سباق قال قال لي يوسف بن سباط : إياك  
أن تكون من قراء السوق

• حدثنا الحسين بن محمد بن سباط ثنا عبد الله بن حبيب قال قال لي  
حديثه المرعى : كيف تهارج ولدت أحب لك من أحب اليك . بك ؟ وقال  
لي حديثه : إن لم تحش أن يمدك الله على فضل محمد فأت ذلك . قال وقال  
الفضل : رأس الأدب عندنا أن يعرف الرجل قدره .

• حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الله بن حبيب قال قال لي موسى  
عليه السلام : لا تصعب على خلق فيكثر عمتك . قال : وكان حرم من حمارى  
إمرئيل يقول : يارب كم عصيتك ولا تهفنى . فأوحى الله تعالى لي : من  
أعياء . أى إمرئيل قال له : كم عصيتك وثبت لا تدرى ، ثم سألتك حلاوة  
صاحفى . وه قال قيل لاس السامك . فمبب الطيمات قال ترك الشهوات .  
وقال لي حديثه المرعى : ما ابتلى أحد بعصية أعظم عليه من فسوة قلبه . وقال  
لي حديثه : ما هى رجة أعياء : عيبك ، ولسانك ، وهواك ، وقلبك .  
• انظر عيبك لا تنظر سعادى . لا يحب لك . وانظر لسانك لا تنقل به شيئا  
يعلم الله حلافة من قللك . • انظر فذلك لا يكن فيه غل ولا دغل على أحد  
من المسلمين . وانظر هو لك لا تهوى شيئا من الشر . • دم لم تكن بك هدم  
الاربع حصل فائق الرماد على رأسك .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الله بن علي بن عاصم عن أبيه في مرضات الله  
آمنه الله من مرقته . وأشهدني عبد الله بن خبيق

ف لذب انت تو تینی \* لا ستغی لها عری دسی  
عینی حیفی تدر مقلتها \* تطلب ماسرها لدریدی

\* حدثنا الحسين ثنا محمد بن عبد الله . قال مكروب في الحكمة من رضى  
بذلوق قدره ، والله ليس فوق عاقبه وفور عند الله لا الطمع من يحسن  
إياك ويكفيك تحسن إلى من يسيء إليك .

حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن علي بن خالد بن  
يقول سمعت محمد بن جعفر بن سوار يقول سمعت عبد الله بن حنبل يقول :  
لا بد من حال من الأحوال عن الصدق ، والصدق من الأحوال كلها .  
ولو صدق عبد فيما بينه وبين الله حقه الصدق لا يقع على حرق من حرق  
العبد ، وإن كان في السموات والأرض هل عبد الله وحده بعد عن  
الحق ، وحش منهم القلوب ، ولو ألسوا يربهم ولزموا الحق لا بد من هم كل  
أحد ، وسئل عبد الله بن حماد في أحوال أهل البصرة ما من من بعده  
وقبول الحق من هو ذلك ، وقال عبد الله بن حماد لا بد من حال يلقى  
حلاوة الطاعة من القلب ، ومن أراد أن يعيش حياة في حقه فيكون سمع عن فقهه .  
حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال سمعت عبد الله بن حماد بن محمد بن  
قال سمعت عبد الله بن حبيب يقول : لا أهم إلا من شيء يترك عدا ، ولا يفرج  
بشيء لا يترك عدا ، وتبع لحرف ما حرك عن الحدا ، وقال له ذلك الحرف  
على ما فانتك ، وأزمت الفكرة في بقية عمرك .

• حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن حبيب قال  
حدثني موسى بن طريف قال لي سمعت يوسف بن أسباط يقول روى عنه  
ما حاك في صدرى قبيحاً إلا تركته .

• حدثنا أني لما إبراهيم لما عهد الله قال قال لي يوسف : حبط :  
 نعلوا صحة العمل من سقمه ، فاني أنعمه في اثنين وعشرين سنة .

• حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن عبد الله قال قال لي يوسف بن أسباط: إذا رأيت رجلا قد شر وطأ فلا تعطه قليس للوعظة فيه موضع قال: ونظر يوسف إلى رجل في يده دفتر فقال تزينوا بما هتكم فلن يزيدكم الله إلا اتصافا • حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول: يروى الصادق ثلاث خصال: الخلاوة، والملاحاة، والمهابة.

• حدثنا محمد بن عبد الله ثنا عبد الله بن خبيق قال دخل الطبيب علي بن يوسف وأنا عبده، فطفر إليه فقال: ليس عليك بأس، فقال: وددت أن الذي تخاف علي كان الله عني.

• أسند عبد الله الكثير: فما تفرد به

• حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي حمزة الهجري - بالآلة - ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن صفوان الثوري عن محمد بن حمادة عن قيادة عن أسد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على لسانه • هذه ثم هذه ثم يغتسل منهن غسل واحد •

• حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حسان عن ريد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال: • حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث لم يروه عن حبيب إلا يوسف، ولا عنه إلا عبد الله •

• حدثنا إبراهيم بن محمد النيسابوري ثنا محمد بن الحبيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حسان بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي جدر قال: • كان عوفي عن عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدافلا يزيد عليه حتى أتني فبعاني • لم يروه عن حبيب إلا يوسف، ولا عنه إلا عبد الله •

• حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق ثنا

الهيثم بن جميل عن مبارك بن فضالة عن الحسن بن العمام بن بشر قال :  
« صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول : من بين يدي الساعة  
فتبا يصيح الرحمن فيها مؤمناً وبمسي كافرين ، وبمسي مؤمناً وبمصح كافرين ،  
يلبغ قوم خلائفهم اعرص من الدنيا يسير » . قال الحسن : والله لقد رأيتهم  
صوفاً ولا عقول ، خصاصاً ولا احلام ، فراش مار ، ودمان طمع ، يفتدون  
بدرهمين وپروجون بدرهمين ، يبيع احدهم دمه ثمن العنبر .

• حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله  
بن حبيب ثنا الهيثم بن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن بن الحسن . قال :  
« جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ قال :  
« بها قائم » ، « ما أعددت لها » ؟ قال : « ما أعددت لها كبر محل لا في أحب الله  
ورسوله . قال : « ذلك ما احتسبت وأنت مع من أحدث » .

• حدثنا أبو يعلى ثنا محمد ثنا عبد الله بن حبيب ثنا يوسف بن أسباط عن  
ابن أبي ذئب عن القمام عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن مكرم بن رطل  
من أهل الشام عن أبي طاهر عن لؤي . عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله الرجل يروى سبيل الله يريد أن  
يصيب من عرس الدنيا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا أجر له » .  
خرج أبو هريرة فاجهر الناس وأعظمهم ذلك فقالوا : « لك لم نره عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم » . قال : « فرجع فسأله فقال : « لا أجر له ، لا أجر له » .  
لا أجر له » .

• حدثنا أبو يعلى ثنا محمد ثنا عبد الله بن يوسف بن أسباط عن صفوان  
الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » .

• قال الشيخ رحمه الله : « وفي الخدم أولياء فيهم الحق فيه عن الأعيان ،  
وعن أمهاتهم ونسبهم عن لاشتهار ولا ذكر . حملهم ما لا مكان له ،  
وباقسامهم عليه يدفع عنهم المهالك » .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن أبو العباس الطوسي ثنا يونس  
ابن عبد الأعلى ثنا ابن ريد بن أسلم قال قال محمد بن المنكدر : إني ليلة  
مواجه هذا المنبر أدعو في خوف الليل إذا إلتاني عند اسطوانة مقنن رأسه  
فأستجبه بقول لي رب إن القحط قد اشتد علي عمارك وبي أقدم عليك يارب  
إلا سقتهم . قال فإكان إلا ساعه يد سحابة قد قلبت ثم رُسِمَ لله . وكان  
عزيزا على ابن المنكدر أن يخفي عليه أحد من أهل هذا الخيرة فقال : هذا  
بالمدينة وأنا أعرفه ؟ وما سلم الإمام تقع و تصرف وأتبعه ولم يحسن لغة من  
حتى في دريس وأخرج مفتاحا فصيح ثم دخل . قال ورجعت وما سمعت  
أنيته ودأما سمع بحر في بيته . فسلمت ثم قلت : أدخل ؟ قال : ادخل ، فإذا  
هو بحر وأدحا بممام . قال فقلت : كيف أصبحت صاحبك الله ؟ قال  
فأستظهرها واستعظمها مني . فلما رأيت ذلك فأتيت بي سمعت فسمعت الدارحة  
عن الله بأحس ، هل بك في لغة حبك عن هذا وتعرفك لما تريد من أمر  
الآخرة ؟ قال : لا ، ولكن غير ذلك ، لا تذكرني لأحد ولا تذكر هذا لأحد  
حتى موت ، ولا تأتي باب المنكدر ، فإت إن تأتي شهر من الناس . قلت :  
إني أحب أن أهلك . قال : إني في المسحود . وكان فارسيا . قال : فإذكر  
ذلك ابن المنكدر حتى مات الرجل . قال ابن وهب : دعني ، سقر من تلك  
الدار ولم يره ، ولم يدريين ذهب . قال هل تلك لدار : الله ، بين من  
المنكدر ، وأخرج عنا الرجل الصالح .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو أسيد ثنا عبيد الله بن جبر بن جبلة  
ثنا سليمان بن حرب ثنا السري بن يحيى ثنا عبد الله بن عمرو بن عمير قال  
خرجت مع ثي من قرية بريد قرية فوصلنا الطريق ، فبينا نحن كذلك إذ نحن  
برجل قائم يصلي ، فمدود منه قاذ حوص يأسه وقرية يأسه ، وقد استظناه  
ليقبل من صلاته فلم يقبل ، فاقبل عنه في فقل . وهذا إذ قد صلا الطريق  
فاوما بيده نحو الطريق . فقال له : لا تحمل في قرنتك ماء ؟ فأوما بيده  
أن لا . فإرحا في حداث سحابة فأمطرت فاد ذلك الحوص . فإلا ، فبينا



الباقى . فلما أصبحنا اتيت النحاس فقلت له : عندك غلام تبيعنيه للخدمة ؟ قال : نعم عدى مائة غلام كلهم لذلك . قال . حمل يخرج إلى وحداً بفسد آخر وان : أقول غير هذا ، حتى عرس على تسعين غلاماً ، ثم قال ما بقى عدى غيرها ولا واحد ، قل دوماً ردوا الخروح دخلت بنا حجرة حرة فى حلف دونه فادأنا بالأسود باسم ، فكان وقت القيولة . فقلت . هو هو ورب الكلمة ، خرجت إلى عبد النحاس فقلت له : نعى ذلك الأسو . فقال لى . يا ما يحبى ذلك غلام مشوم بك ، لست له بالليل همه إلا المكاء ، وبانهار ، لا الصلاة والموم . فقلت له : ولذلك ريدى . قال . فدعاه ودا هو قد خرج فاعسا ، فقال لى حده ما شئت لعدن تعريى من عيوبه كلها ، فاشترينى بعشرين دينار بالسر من كل عيب . فقلت ما اسمى ؟ قال ميمونى . قال فاحدث بيده فانبت به الى المزل ، فيها هو يغشى معى . فقال لى : يا مولاي الصغير ماذا اشترينى و ؟ لا لأصالح لخدمة المحلوفين قال ملك . فقلت له : حبيبى ، انما شريكك لخدمك بحى بعسا وعلى رؤسا . فقال : ولم ذك فقلت : ليس أنت صاحبنا البارحة فى لمضى فقال وقد اظلمت على ذلك فقلت : أنا الذى عرفت عليك فى الكلام . قال . حمل يغشى حتى صار لى مسجد فدخله وحده فدميه فصلى ركعتين ثم رفع راحه الى السماء فقال طمى وسيدى مرا كان بينى وبينك ، ظهرته لمخلوقين ومصعدتى فيه ، فكيف يطيب لى الآن عيش وقد وقف على ما كان بينى وبينك غيرك ؟ أقسمت عليك إلا أقسمت وروحى الساعة الساعة . ثم سجد فمدوت منه فاستظرته ساعة فلم يرمع رأسه فحركته فاد هو ميت قال . فمددت يديه ورجليه ، فاد وجهه صاحك وقد ارتفع اسود وصار وجهه كأنقمر ، وإذا شاب قد أقبل من الباب فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأعظم الله أحراى ، أحيى ، هاكم أنكم فكفوه فيه فاولى نوبين ماريب منهنما ثم خرج ، فكفاه بهما قال ملك . فقره يستقى به ونطلب الجوانح إلى يومنا هذا .

• حدثنا أحمد بن إسحاق قال سمعت صهر بن بحر الأسدى يقول سمعت محمد

ابن المبارك الصوري يقول سنة حسين ومائتين قال : خرجنا جميعا فادنا نحن  
لشباب ليس معه زاد ولا راحلة ، فقلت : حيي في مثل هذا الطريق بلاراد  
ولا راحلة ؟ فقال لي : نحسن تمر ، فقلت : نعم ، فقرأت : بسم الله الرحمن  
الرحيم كريمة ، فشرق شمس حرم مشرقى عليه ، ثم أفق فقال : وبحك تدري  
ما قرأت ؟ كآب من كآب ، وهادن هادى ، وعين من عديم ، وصادق من صادق  
فادا كان معى كآب وهاد وعليم وصادق ما أصبح رد وراحلة ، ثم ولى  
وهو يقول :

يا طالب العلم هاهنا وهنا • ومعنى العلم بين حسكا  
بكنت رحو الحزن تسكها • بمنزل المرص نصب عندك  
بكنت رحو الحزن يحطمها • فأسفل لدمع فوق حدك  
وقم إذا قام كل مجتهد • ودعوه كبا يقول ليك

• حدثني أحمد قال سمعت عمر بن بحر يقول سمعت أبا العيص - راجع -  
يقول وهو في سنة سنة حسين ومائتين - قال كنت في بيه بنى إسرائيل ريد  
الطبخ ، فربيت غلاما مردا أتتيا منى على لحيته يؤم البيت عتيق بلاراد  
ولاراحلة ، فقلت لرفيقي : باقه ، إن كان مع هذا الغلام يقين ولا هلك  
فحقه فقلت : يا فتى فقل : ليك . فقلت : في هذا الموضع في هذا الوقت  
بلاراد ولا راحلة : قال : فنظر إلى ثم قال : يا شيخ ارفع رأسك انظر هل ترى  
غيره . فقلت : يا حيي اذهب حيث شئت

• حدثني أبو العباس أحمد بن حماد بن حماد بن محمد بن عيسى قال قال  
دوالدون حجت سنة إلى بيت الله الحرام فصللت عن الطريق ، ولم يكن معى  
ماء ولا راد ، وبنى لشرف على الحكة وآيس من الحباة ، فلاح لي أشجار  
كثيرة ، وادنا ما بحراب قد كان ههنا من مناهدة قريبا ، فطرحت نفسي  
تحت في شجرة متوقفا لسميم رد الليل ، ، فها عرفت الشمس دانا نشاب  
متغير اللون تحيل الجسم ، يؤم نحو المحراب ، وكل راحلة ربوة من الأرض تظهر  
عين أبيض ماء عذب ، فشراب وتوصا به وقام في محرابه ، فقامت إلى العيين



وشرت ماء عذبا وسويقا سللت وسكر الطررد ، فشمت ورويت وتوصات  
فقدت إليه أصلى لصلاته حتى رقى صمود الصبح فلما رأى المصبح أقبل وتب  
قائما على قدميه وماذى دعى صوته ذهب الليل بما فيه ولم أقض من خدمتك  
وطرا ولا من عذب ماء مباحات شطر ، الهى خسر من أنعم لغيرك بدته ، وأجأ  
إلى سواك همته . فلما أراد أن يعفى غاديت : بالذى منعك لذيق الرغب ، وأذهب  
عنك ملال التبع إلا حقه منى محاسن الرحمة ، ودمتى من جناح الذلة ، فأتى  
رجل غريب أريد بيتا حراما ، فسللت عن الطريق وبس منى ماء ولا أراد  
ولا راحته ، وبى مشرف على الهلكة آيس من الحفاة فقال : اسكت يا طال ،  
وهل من موفود وقد إليه ففقط به دون البلاغ إليه لو صحت له فى المعاملة  
لصحت لك فى دلالة نعم قال : اتمنى فرئت لارض تطوى من تحت رحلها  
حتى ربت الحفاة وصحت صحه فقال هذه مكة ، نعم أنت يقول :

من عامل الله بشقواه • وكار فى الخوة برءاه

سقاء كاما من صغاجيه • قلبه لذة دليه

فابعد الخلق وأقصاهم • واقترد المبد بمولاه

• حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين لآخرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى  
ثنا أبو حمص عمر بن محمد بن الحكم السائى قال حدثنى محمد بن الحسين  
البرحلافى قال حدثنى حسن بن محمد الشافعى قال سمعت داود بن يقول ركبا  
فى البحر تريد مكة ، ومعنا فى المركب رجل عليه أظفار وثة ، فوقع فى المركب  
نهمه فدارت حتى صارت إليه ، فقامت بن القوم منهموك . فقال : أما ترمى ؟  
فقامت : نعم . قال : ونظر إلى السماء ثم قال : قسمت عليك إلا أخرجت ما  
فيه من حوت بمحورة . قال : ففقد حين إلى أن مالى البحر ممككة إلا وقد  
أخرجت فى فيها لؤلؤة أو حوخرة ، ثم روى نفسه فى البحر فذهب .

• حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن يونس ثنا يوسف بن  
يعقوب المقرئ ثنا مارك بن فضالة عن أنس بن مالك قال كنت وقفا لعرفة  
فإذا أنا بشايب عليهما العدة القطوايبة ، فقال أحدهما لصاحبه : كيف أنت

يا حبيب؟ فأجابه الآخر: ليسك يا محمد قال فقال: ترى أن الرب الذي  
تواددنا فيه ونحب فيه يعدنا عد في الأقامة؟ سمعت قائلا يقول سمعته  
الآن في ولم تراه الآعين. ليس معاذي، ليس معاذي.

• سمعت أنا بكر محمد بن محمد الديوري الطوسي - عكة - يقول سمعت  
إبراهيم بن شيان يقول سمعت أبا عبد الله المغيرة يقول: خرجت حاجاً  
فبينما أنا في بركة تبوك، دنا امرأة لا يدب ولا رجلي ولا عيني، فسمعت  
منها فقالت: يا أمه الله من أين أنت؟ قالت: من عنده. قلت: وما تريد؟  
قالت: إنه. قلت: يسعدك الله بدية تبوك وليس فيها مقبوت وأنت على هذه  
الحالة؟ قالت: يسعدك الله بمصعبك، فسمعتها، ثم قالت: افتح عيبك  
ففتحتها، فنادت: يا أمه الله، ففتحتها، فسمعتها، ثم قالت: يا أمه الله، ففتحتها،  
من صديق حملة قوي؟ ثم سارت بين السماء والأرض.

حضر عمر بن ربيع الشرح لأمين بخرجان وسمعت منه وحدثني بهذا  
عنه: هو الحسن بن علي بن عبد الله الحمداني عكة قال: حكى الشيخ الشرح أن  
أبا حمزة كان من شدة الحر في ممره لا يخرج، لا لعظم ليلته القمود  
عنه، فدخل عليه بعض فقراء يوماً ويسأله عن شيء فجلسه ودفعه إليه  
فخرج فقير فعب عن حمزة فوجد الخرج محمداً، فبينما هو يمشي في صحراء، د  
وقع في بئر، فنادى بصيح فذكر المقدم بينه وبين الله - وكان قد طأه الله  
أن لا يستغيث بمخلوق - فبينما هو في البئر سر رحلاً على حادة الطريق فقال  
أحد من الآخرين: يا أخي هذا البئر في وسط الطريق لو مررت من لا يعلم به لهدى  
غيبه، فأمضت وتوجت بقص وأنا أقبل للحجارة والقراب، فملا وسداً  
رأس البئر وذهب، فنادت: نكاهما لصفتي الشربة أن أخرجني ثم طمونه،  
فصنعني المقدم الذي بيني وبين سيدي. فقالت: سيدي وعزيتك لا تستغيث  
بغيرك، فبينما أنا كذلك وقدمتني بعض الليل إذا القراب يقتاتر على من رأس  
البئر، كأن إنساناً يبتشه، فسمعت قائلاً يقول: لا ترفع رأسك لا يسقط عليك  
التراب. ثم ناداني: يا أبا حمزة تعلق برجلي، ففتعلقت برجلي فإذا هو خشن

الشمس ، ولما صعدت وصرت فوق الثرى على الأرض إذ أما السبع عظيم الهيئة  
فالتفت لى فسمعت قائلاً يقول : يا أبا حمزة بحبك من انتصف بالثلف . وولى  
حتى فى الصحراء فالتفت أقول :

أهالك أن أمدى إليك الذى أنقى • وطرفك يدرى مديقول له طرقي  
نهاني حيايى منك نأ كشع الهوى • وأعينى بالمهم ميث عن الكشف  
تراءيت لى بالغيب حتى كأنما • تبشرنى بالغيب أنك فى كفى  
أراك ولى من هينى لك حشمة • فتواسى بالطف منك وبالطف  
ونحى عبا أنت فى الحب حشمة • ودا عجب كون الحياة من الحشفة  
• حدثنا على من عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسن قال سمعت على بن  
محمد الباقر يقول قال لى لعن شيو حنا كنت سمع سواحل الشام فرأيت  
شبابا عبيد طمران فأدمت النظر إليه فقل لى • شدة اشوق وهوى صيرتوه  
كما ترى ، فقلت له : زدنى فقال .

ما قرى حسب على مصجع • كم يلد الحب على الجر  
ولله لا زلت له عاشقا • وبنمت ذكره فى القبر

ففى وتركنى :

• تمت أما القاسم عبد السلام من محمد الطهرى الموصى - عكة - يقول .  
قال أبو بكر الجوهري : كنت بمسقلان على ربح انصر أحرس ، فمررت رجل  
عليه حبة صوف منحرفة ، ففقت إليه مسلما وطافته وحلمته وحاربت معه  
فى صون من العلم ، وكان قدماه حافيتين ، فقلت له : لم لاتسأل أصحابنا فى  
فعل يقيك الخفاء ؟ فقال لى : يا أخى

لرد أمس الحمال • وحسن غير الشمس بالعقال

ونقل ماء البحر بالعربال • أهون على من دل السؤال

واقفا بباب مثل • أو نجى منه النوال

ثم خرج من باب المدينة فأتته لى إلى صحرة مقورة فاداعبها مكتوبة

كل بيمينك ، من عرق جبينك ، فإن ضعف يمينك ، فسل المولى يمينك

• حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى الوشاء يقول سمعت أبا عثمان سعيد بن الحكم يقول سمعت د النون يقول . حرجت في طلب المساعات فإذا أنا بصوت فمدت إليه فإذا أنا رجلاً قد عاش في بحر الوله ، وخرج على ساحل الكند وهو يقول في دعائه أنت تعلم في علم أن لا استعمار مع الاصرار . الحسابة بطول في ترجمة دي المور . وكذلك التي تليها

• حدثنا عثمان بن محمد المشاشي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا حيدرة ابن عبيدة بن عبد قال دخلنا على رجل من الصناديع فقلنا له . كيف تحمك ؟ فقال - دواب كثيرة ، ومن صعبة ، وحسنات قليلة ، وسفرة طويلة ، وطابة مهولة . قال فدا : ما معك من الزاد لما ذكره ؟ قال - معي الأمن في السيد الكريم . ثم قال : اللهم لا تقطع بثؤمك في تلك الغمرات ، وارحمه في تلك الحيرة والحسرات ، إذا انخلت القلوب يوم الندامات . وجعل يشهد حتى مات .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن حمزة ثنا علي بن حمزة ثنا أبو القيس قال حدثني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : من عرف فصل من فوقه عرف عمله من دونه فإن جدد حذره ، وذكر أن السري بن حار دخل بلاد الرمح قال : رأيته رغبته تدق لأرو وثني . وأشأت تقول بكلامها ملا أقف عليه . فقلت . ليتني أقف على ترجمتها . فلقبت شيخاً فذكره عن . فقال هي تقول :

ومقت نعمي يمة ثم يسرة ه فلم أر عرقه بأمه فبني  
لخت نادلال لي من عرومه ه فالفصل والاحسان بعمرى دبي  
أباديك لأنحصى وإن طال عهدا • واحسانك المدبول في الشرق والغرب  
• حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الرحمن بن محمد . أحمد بن  
روح قال حدثني إبراهيم بن عبد الله قال حدثني عبد الرحيم بن يحيى راري  
عن أبي خالد بن سليم العامري قال : بلغني أن راهباً من رهبان القدماء سأل  
الله حاجة فمعد فصارها عليه ، فرفع رأسه وقال سيدي ومولاي حسنتي في  
أصيق المحاسن وحملتني وحيداً لا أستطيع مذكرة غيرك ، فليس لي راحة

لا عندك ، وقد صحت في الظن فيك . إلى فإل حاجتي محسنة وأنت  
لا تخلف الظن . قال : فنودي : هاك حاجتك ، فلهذا الكلام حبست حاجتك .  
قال : غر معشياً ولم يفق يوماً ثم رفع رأسه فقال : إلى كل هذا تعمل  
بالمدينين . فصعق وحرمت

• حدثنا عبد الله بن محمد حدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن  
عبد الملك قال قال ذو النور المصري : وصف لي بالبحر رجل فهدى رز على  
الجهنمين ، وذكر لي بالباب والحكمة ، شرحت حاجاً إلى بيت الله ، فلما قصيت  
نفسك أنيته لاسمع من كلامه ، وسمع بموعظته فأنفت على إيمانه حتى ظفرت  
به ، وكان أصغر اللون من غير مرض ، أحسن العينين من غير مرض ، فاحل  
الجسم من غير سقم ، يحب الطلوة ويأنس إلى الوحدة ، تركه كنه قريب عهد  
بعبده . قال : خرج الشيخ ذات يوم إلى صلاة الجمعة فاصابنا جميعاً بالكلية ،  
فأدرك إليه شاب مسلم عليه وصالحه ، وندى له الترحيب والشر ، قال له : شاب :  
بن الله عنه ووصفه حديثاً ومنك أصابنا لسقام القلوب ، وما الجبن لأوجاع  
الذنوب ، وبني جرح قد نفل ، وداء قد استطال ، قال : رأيت أن تنلطف ببعض  
مراحمك وتعالجني برؤفك . فقال له الشيخ : مثل مما بدالك . قال : ما علامة  
الظوف من الله ؟ قال : أن تؤمن نفسك من كل حرف إلا الظوف من الله .  
فاضطرب الشاب كما اضطرب السمكة في شباك الصيد ، والشيخ فثم ناره .  
ثم إن الشاب رجح وأمر يده على وجهه وقال : رحمتك الله متى يتبين للعبد  
خوفه من الله ؟ قال : يا بني إن أول نعمة في الدنيا عملة السقيم وهو يحتمى  
من كل الطعم بحافة طول الاستقام . قال : فصاح الشاب صيحة ثم قال : ووه  
ماقت فاوجعت . فقال الشيخ : بل داويت فاحسنت ، وماجت فرفقت .  
فمكنت الشاب ساعة لا يحير جواباً . ثم إن الشاب طاق فأمر يده على وجهه  
وقال له : رحمتك الله ما علامة الحب لله ؟ قال فاصص الشيخ فواوجرت الدموع  
على وجهه كسظام ثلثوا ثم قال : يا شاب إن درجة الحب درجة سفية سبية  
رفيعة . قال : فأما أحب أن تصمها لي . قال : إن المحبين لله شق لهم عن قلوبهم

فأبصر واسور انقلب عظمة الله حل حلاله ، فصارت أقدامهم ديبوبة وقلوبهم  
سماوية ، وأرواحهم جمعية ، وعقولهم بوارية ، تسرح بين صغوف الملاحة  
بالعبان ، وتشاهد تلك الأمور والتحقيق والبيان ، فعمدوا الله بطلع سنط عنهم ،  
لأخذه ولالمار قال فصاح اشاب صيحة خرم غشا عليه ، طر كاه قاذ ، هو قد  
فارق الدنيا ، وبك الشبح يقبل من عبيده وبكى ويقول هـد مصرع  
الخائين ، وهذه دحة الخندين وهذه صرل المنفين .

• حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت عمر بن بحر الأسدي يقول سمعت محمد  
ابن أبي الخوارى يقول : يسأ أمادات يوم في بلاد الشام في قبة من قباب المقابر  
ليس عليها باب إلا كـ ، قد نُسبته ، ودنا من رء تدق على باب الخائط  
فقلت : من هذا ؟ قالت صالحة دلى على الطريق رحمتك الله . فمت رحمت الله عن .  
أى الطريق تسألين ؟ فيبكت ثم قالت : يا أحمد على طريق النعمة قلت :  
هيأت إن يسأ وبين طريق النعمة عفا ، وتلك العقاب لا تقطع إلا بالسير  
الخائث ، ونصيح المعاملة ، وحذف العلائق الشاغلة ، من أمر الدنيا والآخرة  
قال فبكت كاه شديداً ثم قالت يا أحمد سبحان من أمسك عنك حور رحمت  
فلم تنقطع ، وحمد عليك مؤادك فلم يتصدع . ثم خرت مغشياً عليها ، فقلت :  
لبعض النساء : اطروا نى نى حال هذه الحاربة ؟ قال أحمد : فقمين إليها  
فمنشبه فاداً وصيته في جيب كفسوى في ثوبى هذه ، ون كان لى عند فحير  
هو سمعلى ، ون كان غير ذلك فبعد يسمى قلت ماهيه ؟ طر كوها فاداً  
هى ميتة فقلت لأحمد . ما هذه الحاربة ؟ قالو : حاربته قرشنة مصانة ،  
وكان الذى معها يمسح من الطعم ، وكانت تشكو إيلها وجعاً تحرقها ، فكنا  
نصفها لمنظمى الشام وأمرق ، وكانت تقول حنوا يبنى وبين الطبيب الرهب  
— أسمى أحمد تشكو إياه بعض ماأخذ من ثلاثى لمن أن يكون عده شداى .

• حدثني أنى ثنا أحمد بن عمر ثعالبه بن محمد بن سيمان ثنا هارون بن  
عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن حديش قال قال أبو هيب بن الوررد قال رحل يسأ  
أنا أسير في أرض روم دت يوم إذ سمعت هاتفا فوق رأس الحسل وهو

يقول . يارب عجبت لمن يعرفك كيف يرحو أحداً غيرك . ثم عاد الثانية فقال : يارب عجبت لمن يعرفك كيف يستعين على أمره أحداً غيرك . ثم عاد الثالثة : فقال . يارب عجبت لمن يعرفك كيف يتعرض لشيء من غضبك برضاء غيرك . قال : فتأديته فقلت : حتى أم إني ؟ قال : بل إني اشتغل بنفسك بما يمتيك مما لا يمتيك .

• حدثنا محمد بن أحمد بن أنان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني علي بن الحسن قال . كان رجل بالمصصة ذهب لصفه لأسهل لم يبق معه ، ولا روحه في بعض جسده ، طربحاً على سرير منقوب ، فدخل عليه داخل فقال : كيف أصبحت يا أبا محمد ؟ قال : ملك الدنيا مقطع إليه ملى ، له من حاجة ، لا أن يسوقني على الإسلام .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن الحلبي قال حدثني أحمد بن سنان القطر قال سمعت عبد الله بن دود الواسطي يقول : يا أبا ، واقف بعرفات إذا أنا مارة وهي تقول : من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل الله فلا هادي له . فقلت : من أنت ؟ فقالت : امرأة ضالة . فترلت من بعيري وقلت لها : يا هده ما قصتك ؟ فقررت ( ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مستولاً ) فقلت في نفسي : حرورية لا ترى كلامنا . فقلت لها : من أين أتيت ؟ فقالت ( سبحان لذي أسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ) فارتكبتها بعيري وقدت ما أريد من رجال المقدسين ، فها نوسط الرجل فلت . يا هده من صوت ؟ فقررت ( يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ) ( يا زكريا إنا بشرناك بعلامة ) . يا يحيى خذ الكتاب بقوة . فأتيت . يا دود ، يا زكريا ، يا يحيى . فخرج إلى ثلاثة فتيان من بين الرحلات فقلوا : أمنا ووب الكعبة ضلت سد ثلاثة ، فأرلوها فقررت فالتفتوا أحدكم يورفكم هذه إلى المدينة فقلوا فاشترؤا قرأ وفستقا وجوزاً وسألوني قوله فقلته . فقلت لهم : ما لا تنسكم ؟ قالوا : هذه أم لا تنسكم سد ثلاثين سنة ، لا تفرآن بحافة أن تزل .

• حدثني عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول قال أبو سليمان الداراني : رأيت زحلة العائدة في الموقف وهي تدعو وهي تقول : تنفسي الآثام وهبتي الأيام ، يا سيدي . لاأم . كحلت عيبي كحول الحزن ، فوعهذك لا نعمت نصحتك أبداً . حتى نعم أين محل قرى ، وإلى أي لدارين دارى . فف رأيت أيدي الناس مسوطة بالدعاء قالت : يارب فاقهم هذا المقام خوف الدار ، يا قررة عين الأبرار ، يتمسون فائلك وبرحون مع تلك ، فاحمل وحرف الطاعة لي شعاراً ، ومرصاتك لي دناراً ، ورد قلبي كذا بحورك ، واعصمني من سخطك . فما انصرف إلا أمام وصحت يدها على حذائها فقلت . انصرف الناس ولم يشعر قلبي منك إلا باس ثم صرحت وغشي عليها

• حدثني محمد بن عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الديبوري المفسر ثنا محمد ابن أحمد الشمشاطي قال سمعت دالون المصري يقول . يبدأ أنا سيرة على شاطئي بيل مصر . دأنا بحاربة تدعو وهي تقول في دعائها يا من هو عند أنس الباطنين ، ويا من هو عند قلوب الله كرس ، ويا من هو عند فكرة الحامدين ، ويا من هو على نصوص الحارثين والمسكربين ، فقد علمت ما كان هي يا من المؤمنين . قال ثم صرحت صرخة حرت معشياً عليها .

• حدثني عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت عبد الله بن محمد السوي ثم الأصمري يقول : ثنا أبو إسحاق جرج بن سباعه السكتاني قال أخبرني ابن فارس قال : أخبرني أعراقي ببعد قال كان لي طار فزمن فصدته فقلت يا أبا يحيى كيف نحمدك ؟ قال : أجدي نسمع حادي الموت قد غرد ، وهاتف البقلة قد ردد ، ولي نفس توافقه نشره إلى الدنيا هي تشعلني عن صباغ النداء ، وشططي تنطويل لأمل عن إجابة لدعي ، وديري شبيبي وسقمي يقويسني ، وحاداي حرصني وأمل يطمعني ، وأما كذا نفسي نفس تذكره الخمام وتحب المقام ومن منوسة بالارتحال ولجة بالانفصال ، وعلى أن الحق يعلب الباطل ، كما يعلب حم الحبيب سمع الجاهل ثم نشأ يقول :



صاح في الشب لا مقام • وبين الرحمة المقام  
صوتان قد أزعجا وحشا • همري وراعتي الحجام  
لا آمن الدهر والمنايا • إذ كل همز له انصرام

• حدثنا عبد الله بن محمد قال : قرأت في كتاب من حاتم المعلى حدثكم  
عبد الجبار عن المغيرة بن سويل عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : كان في  
زمن عمر بن الخطاب في يمدك ويرم المسجد فمشقته حارية خدته فكلمته  
صراً فقال : يا نفس تكلميهما صراً فتلقين الله رابية ؟ فصرخ صرخة فغشى عليه •  
خاء عم له غم له بل مرله • فلهما فاق قال له يا عم لن هم فاقراً عليه مني  
السلام وقل له : ما جراه من حاف مقام ربه ؟ فقال : وعليك السلام حراق •  
جنتان • جزاؤه جنتان •

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر لدبورى المفسر ثنا محمد بن أحمد  
الشمشاني قال سمعت داحون يقول : بينا أنا في سواد مصر بدا أنا أسود  
تقاص دقة ساقيه بالخلال في مخافته • مدوت منه فمدت عليه قتل وعيبك  
السلام يا ذا النون . قلت : ما لك الله كيف عرفني ولم أعهدك قبل اليوم ؟  
قال : يا بطل الصلت المعرفة بحركات العارفين • فمره بك معرفة المحبوب • ثم  
أنشأ يقول :

ي عرفان ذي الخلال لعز • وسها • ومجده وسرور  
وعلى العارفين بصام • وعليهم من الخلالة نور  
فهبنا لمن أطاعك ربي • فهو في الخير كاه مغمور  
ليس لخاصة قين غيرك وبني • أنت مؤلى ومبتنى باعور

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفسر ثنا محمد بن  
أحمد الشمشاني قال قال أبو طاهر كنت جالسا في مسجد النبي صلى الله عليه  
وسلم فلما أنا بسلام أسود فدعاني رقعة سقطت فيها فلما فيها مكتوب :  
بسم الله الرحمن الرحيم • متك الله عسامة الله لكزة • ونعمك مؤانسة الميرة  
وأمرتك محب الخلوة • أما رجل من إخوانك • معنى قدومك المدينة فسروا

فذلك فأجبت زيارتك ، فحدثت عن ذلك ، فالتفت بحرج بعد من كتاب  
الله ، فوجدت الله قد منحني ثلاث خصال : أذهب عني حرجهم ، ولى من  
الشوق إلى محاسنك ، والاستماع لمحادثتك ، ما لو كان فوقي لأدلى ، ولو كان  
تحتي لأدلى ، فأسألك ، يا ألعننى صاحب المصعد على ريارتك والسلام . قال :  
أومأ . فقامت مع السلام حتى أتى بي منزلاً رجباً آخر ، ففقد لي نف حتى  
استدركت ، فوفيت حتى خرج فقال لي : قد حلت غداً أما بيت له باب  
من حريد البحر ، قد أما تكمل مستقبل القملة تحوله من نوع مكروها ، ومن  
الخشية محروها ، قد ظهرت في وجهه حره ، وقد فرحت من المكاء منه ،  
ومرضت أفعانه ، فسلمت عليه فرد على السلام ثم تخلص علم يلقى ثم ، فإدا  
هو أخرج أصمى مستقراً ، فقال لي : تمتع الله بالأحرار لك ، وغس من ران  
الذوب عليك ، لم نزل نفسي إليك مشتاقاً ، وإليك تواقاً ، وفي حرج قد  
أصبا الناس دوؤه ، والمططين شبه دوه ، هلا على أحوال الربى وإن كان مر  
المذاق ، فاني من أصبر على مضض لدوه ، بحافه منسوق من عظم لملاه .  
قال : فتمت كلاماً حسناً ورأت منظرًا عظمى ، فاعترف من لائمه ثأني  
من كلامي ، فاني ، فقلت يا شيخ ارم حصر قلبك في ملكوت الله فمثل  
بحقيقة بعبادتك حجة المأوى ، فسترى ما أنت به فيه للأولياء ، ثم شرعه  
بقلبك ما كنت نظي ، فسترى ما أعدت به للأشقياء ، شدة بين الدارين  
والدارين شدة ، ليس القريبة في موت سواه . قال : فإني وره رهرة  
واتوى ، ثم قال : قد وقع دوؤك على دائي ، وقد علمت أن عندك شفائي .  
زدني برحمتك الله . فقلت : به عالم بحبيبك ، مطلع على سرارك . قال  
فصرح صرخة حرمية ، فإدا ما بحرنا قد رفعت العبادة عليها جبة من صوف  
قد أفرح المحود حاحبها ونفها ، فله نظرت إلى قالت : أحست بهادى قلوب  
العالمين ، ومثير حوران المحروين ، لا أنسى لك هذا الموقف رب العالمين .  
هذا في مثلي ممد عشرين سنة ، صلى حتى نحى ، وصام حتى فعد ، وبكى  
حتى همى ، وكان يتصاك على ربه عز وجل ، ويقول . تمتعت كلام في عامر

مرة فاحيي الله موات قلبي ، و من معي ثانياً قلبي قال أبو عامر : فرائسه في  
المسام بعد ليال كائنه في روضة من رياض الجنة فقلت له ما صنع الله بك ؟ قال :  
غفر لي وأنا يقول :

أنت شريك في الذي ملته • مستاهلاً ذك ثاباً عامر  
وكل من يقض دا علة • فضعف ما يعطاه للآمر  
من رد عند آتياً مرة • كأن كالمشهد العمار

• حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الخوارى  
ثاباً نويرة قال كان بعض سامعين يقول : اللهم أنت تعطيني من غير أن أسألك  
فكيف تحرمي وأنا أسألك اللهم إلى أسألك أن تسكن عظمك قلبي ، وأن  
تسقي شري من كائس حاك . قال أحمد بن أبي الخوارى : وحدثنا جعفر بن  
محمد قال كان من الذين يقولون : اللهم أمت قلبي بخوفك وحديثك وأحبه  
بحبك وذكرك

• حدثنا عبد الله بن محمد ثاباً المصلي بن محمد ثاباً نو حاتم بن محمد بن  
هشام قال سمعت رجلاً قائماً في مسجد طمف ليلى من ليلا سادى : يا رب  
العالمين ، ذك الحسنة طامع في رحمتك راجي : تسبيحاً فاعلمنا ويام مفعورين ،  
ولا تردنا ويام حاشين

• حدثنا عبد الله بن محمد ثاباً أحمد بن نصر قال قال إبراهيم بن الحبيد :  
كان بعض الصالحين يقول : حيو قلوبكم ذكراف ، وابتوها بالخشية وتوروها  
بالحب ، ودرحوها بالشوق إليه ، واعلموا أنكم بالجنة ترتمعون ، وبالمعمرة  
ترهبون ، وبالشوق ترغون ، وبالحسن النية تقهرون الهوى ، وبترك الشهوات  
تصومون ، حتى يورثكم ملكوت السموات في طيب ، فمن أراد معكم  
الرحمة فليعمل في مسرعة أهل الجنة . وإن من أخلاق أهل الجنة كثرة الذكر  
في ساعات الليل والنهار بالقلب واللسان ، فإن أمسك اللسان فالقلب ، فإن  
ذكر القلب منع ونفع قال إبراهيم بن الحبيد قال بعض الصالحين : وحدث  
الله عيور يسمي من كل من رحوه ، وإذا مسبح قلبي في مودته تحرى

ذكره على لسانه ، فوشوقاه ثم واشوقاه . ثم حر مفشيا عليه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن حمزة أبو الطيب محمد بن روح ثناء عبد الله بن حبيب ثناء سعيد بن عبد الرحمن قال : كنت في مجلس يزيد بن هارون وقد تعد بعض يقضي في بعض الأسفار فقال لبعض أصحاب الحديث : من يؤمل لما رزق بك ؟ قلت يزيد بن هارون . قال : لا تنهي حاجتك ، ولا تنجح طلبتك . قال : وما عليك ؟ قال : لأنني قرأت أن الله تعالى يقول : وعزني وحلالي وحردى وكرمي وارتماعي في مكاني ، لا أطمع أمل كل مؤمل يؤمل غيري بالأياس ، ولا كونه ثوب المدلة عند الله ، ولا يحبه من قرني ، ولا بعدنه من وصلي ، يؤمل غيري في الشدائد والشدائد يدي ، وبرجو غيري ويقرع بالفقر ما بغيري ويدي ما يبيع الأبواب ، وهي معلقة ، وهي موهوب لمن دعا ، ومن ذا الذي أملى لرائسته فقطعت به دوما ؟ ومن ذا الذي رحمني لعظيم حرمة فقطعت رحمة ؟ ومن ذا الذي دعاني فمضت له ؟ جعلت آمالي عبادة متصلة في فقطعت من غيري ، ورحمت رحمة من مدحرا عدي فلم يرصوا بحظي ، وملائك سبأوني ممن لا يملكون من تدبيري وأمرتهم ألا يعلقوا الأبواب بي وبمن عدي ، ولم يلقوا بقولي ألم يعلم من مرقبه ثمانية من موافقي أنه لا يملك كسها أحد إلا بدني ؟ فلي راء بأعماله معرضاً عني ؟ ومالي راء لأهبا عني ، عديته بخودي ما لم يسألني ، ثم ترعه من ، ومبالي رده وسأل غيري ، أنا أمد بالمطية هل أن تسأل ، ثم تسأل فلا أحس سائل ، أبخيل فابعدني عادي ؟ أو ليس لدي ولا حرة لي ؟ وليس الفصل والرحمة يدي ؟ أو ليس لحود والكرم لي ؟ أو ليس أنا محل الأكمل ، فمن يقطعها دوني : أو ما يحسن المؤمن أن يؤملوني . ولو جمعت أهل سماواتي وأرضي فأعطيت كل واحد منهم من الله كرم مثل ما أعطيت الجميع فقلت لهم أمولوني فأمولوني ، فأعطيت كل واحد منهم مثله لم يقص عما عدي عضو ذرة ، وكف يقص ملك . قيمة ؟ فبؤس القائلين من رحمي ، وبأسوأ من عصاني هم براقي .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إسحاق النخعي قال سمعت أحمد

ابن موسى لا يصارى قل قال منصور بن حمار، حدثت حجة هزلت سكة من  
سكك الكوفة خرجت في ليلة مظلمة طغياء، مطامعة مستعسكة، فإذا أنا بصارح  
يصرخ في جوف الليل وهو يقول: هني وعرتك وجلالك ما أردت بمصيني  
مخالفتك، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بسكك جاهل. ولكن خطائي  
هرست وأعسى عليها شقائي، وغرتني سترك المارحى عني، ولقد عصيتك كعدي  
وحالفتك بحبي، فإلى من أخصي ومن من عبدك يستعديني، وبحسن من أنصلي.  
أنت قطعت حديث عني؟ وأشاماه وأشاماه. فدا عرع من قوله تبوت عليه آية  
من كتاب الله (بارأ وقدوها الناس والحجاية) الآية. فسمعت ذلك لم أسمع  
بمدها حسا، ففضيت فما كان من الغد، رجعت في مدرجتي فإذا أنا بمجازرة  
قد أخرجت وإذا أنا بمعوز قد ذهب منها. يعني قوتها. فسألتها من أمر  
الميت ولم تكن عروسي. فقامت هدر رجل لا حرام الله لا حره مرابى  
البارحة وهو قائم يصل فتلا آية من كتاب الله فتفطرت حرارته فوقع منها.  
قال إبراهيم بن أبي صالح الديلمى حدثني عن محمد بن إسحاق  
الثقفي هذه الحكاية وحدثنا في ثناخا أحمد بن محمد بن يوسف عن أبيه عن  
شيخ له قال منصور بن حمار: خرجت في ليلة من ليالي وغلظت أن النهار قد  
نساء فإذا أصبح على فمعدت إلى دهليز مشرف، فإذا أنا بصوت شاب يدهو  
وسكى وهو يقول: اللهم وجلالك ما أردت بمصيني بحالفتك، ولقد عصيتك  
إذ عصيتك وما أنا بسكك جاهل، ولا لعقومت ممرض، ولا سطر ك  
مستخف، وأكن سولت لي نفسي طائفي عليها شقائي، وعرتني سترك  
المارحى عني، ولقد عصيتك وحالفتك بحبي، فمن من عبدك يستعديني،  
ومن أنصلي راسك من أخصي؟ وبحسن من أنصلي. أنت قطعت حديثك  
عني؟ وسوئاه بدقين لهذين حوروا ولعنقذين حطوا، فباليث شعري مع  
الانقائين نخط أم مع لحنين مجوز وشجور، كلما طال عمرى وكبر سنى وكثرت  
دبوى، وكثرت خطايى، فإلى من أخصي ولا أستجى من رضى. قال  
منصور: فلما سمعت هذا الكلام وصمت فمضى عني باب دهره وفلت عود

الله من الشيطان الرحيم سم الله الرحمن الرحيم (فوا أنفسكم وأهليكم برأ وفورده من الحجارة) الآية قال مصور ثم سمعت للمصوت صطرباً شديداً وسكن الصوت. فقلت : إن هناك مية صنعت على له علامة ومصبت لحا حتى ، فلما رجعت من الغد إذا بالحجارة مصونة وكأنها صلح ونحور تدخل الدرو ونحرج ، كية ، فقلت : يا مة لله من هذا الميت منك ؟ قالت : إليك عني لا تجدد على أحراني. قلت : إني رجل غريب أخبرني ، قالت : والله لو لا أنك غريب ما أخبرتك ، هذا ولدي ومن رل عن كدي ومن كنت تثن به سددولي من كدي ، كان ولدي من مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان دح عليه قام في عمر به يسكن على دنو ، وكان إحد هذا الحوص فيقسم كسه أثلاثاً ، فثلث يطعمني ، وثلث للمساكين ، وثلث يطر عليه عمر علينا البارحة رجل لأجزاء الله خيراً ، فقرا عند ولدي آية به ذكر الله فلم يزل يضطرب ويسكن حتى مات رحمه الله . قال مصور هذه سنة الخدمين إذا خافوا السلطة .

ثم قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : قد ذكرنا طرقاً من أحوال من أخفام الحق من الخلق ، وحدهم ، لأنس ، وله يسهم ، علماً يقتدي به ، ولود إلى ذكر بعض من أصهم الحق للقدوة وساميم ، والدعوة والتفهم ، وجعلهم خلفاء الانبياء ، وأئمة الأصفياء . مقتصرين في ذكر جماعة منهم والله خير معين وموفق له إن شاء الله تعالى .

عندما مستعين بالله عز وجل مقتصرين على ذكر جماعة منهم وشهروا للقدوة ، وشهروا من الأكدار ، وحردو من لاغير ، وهدو بصحة إعادة والأخبار ، وقتسوا عن الأئمة من تنوع الآثار وأيدوا بالأخبار ، وحفظوا من تدوين الأسرار ، وحصوا نصافي الأذكار ، وعصموا من مسامرة لاشتر وملاحظة الأوزار .

سهل بن عبد الله

— ٥٤٦ —

ثم نعمهم الشيخ المسكين ، الناصح الأمين ، الناطق بالفصل لرصين ،

أبو محمد سهل بن عبد الله بن يوسف بن عيسى بن عبد الله بن ربيع التستري .  
تخرج عن حله محمد بن سوار ، وثقته المصنف المصنف للمصري بالخبر .  
حاشية كلامه في تصفية لأعماله ، ونسقية الأحوال عن الممايب والاعلال .

\* سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر الخوري يقول سمعت أبا محمد سهل بن  
عبد الله يقول : سولنا سنة أشياء : التمسك بكتاب الله تعالى ، والافتداء  
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكل الحلال ، وكف لادى ، واحب  
الانعام ، والتوبة ، وأداء الحقوق . وكان من كان قدوة ، سعى سعى الله  
عليه وسلم لم يكن في قلبه احبار لشيء من الأشياء ، ولا يحول نفسه سوى  
ما احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . وسئل هل لمعتدى احبار بالاستسعاد ؟  
قال : لا ، إنما جعل السنة واعفادها بالاسم ولا نحو من رتبة الاستشارة  
والاستشارة والاستعانة والتوكيل فتكون في الأرض قدوة والسما له علما  
وعبرة ، وعيشته في حاله لان حاله لم يدرهو الشكر . وقال : يا عبد الله ما شئ  
مما أمره الله به من أمر دينه فعمل به ونعمت به فاجتنب ما نهى الله تعالى  
عنه عند فساد الآمر ، وعند تشويش الزمان ، وخلاف الناس في الرأي  
ولتفريق ، لا حمله في إماما يقتدى به هاديا مهديا قد قام الدين في زمانه  
وقام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو الغريب في زمانه ، الذي قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا الاسلام غريبا وسيمرود كما بدأ » وما من  
صديق دخل في شيء من السنة وكان بيته مفدومه في دحوه الله ، لا حرج الجهل  
من سره شاء أو أنى تقدمه البية ، ولا يعرف الجهل . لا عالم فقه زاهد حاد  
حكيم . وسئل كيف يتخلص الممد من خدعه نفسه وعدوه ؟ قال : يعرف حاله بما  
بينه وبين الله وبعد عرفان حاله فيما بينه وبين الله يمر من نفسه على الكتاب والآثر  
ويقتدى في الأشياء بالسنة وقال عن هذا الخلق من الله : « أن يلزموا أنفسهم  
سبعة أشياء فأولها الامر والنهي وهو القرض ثم السنة ثم الادب ثم التهيب  
ثم الترغيب ثم لسة فمن لم يلزم هذه السبعة ولم يعمل بها لم يكمل إيمانه  
ولم ينم عقله ولم ينهأ بحياته ولم يحمد لذة طاعة ربه . قال وسمعت سهلا يقول :

اعلموا بخواني من العباد عندوا الله - على ثلاثة وجوه : على الخوف والرحمة والقرب . وكل علامة يعرف بها ، وشهادة تشهد لها بحاله وعليه . فعلامته الخائف الاشتغال بالتحصيل مما يخاف ، فلا يزال حائثا حتى يتخلص ، فإذا تحلص مما يخاف الطمان وسكن ، فهذه علامة الخائفين . وإنما تراخي فانه رحي الجنة وطلب نصيبها وما يملكها فأعطى القليل في طلب الكثير فبدل نفسه . وخاف أن يسفه أحد إلهامه في السدل وتحرر من الدنيا ألا يقف عند في الحساب فيسوق ، فهذه علامة الراحي . وأما العارف الذي طلب معرفة الله وفرضه فانه بدل ماله فأخرجه ثم نفسه وسعته ثم روحه فأنجاه فوالم تسكن حنة ولا بدرك ولا زال ، ولا فتر . فهذه علامة العارف . فاعلموا الآن بهم العملاء من نبي القوم أنهم ، موتى لأحياء فيكم ثم لاموتى ولأحياء أنهم ، أحياء حيواتهم فخلدوا ويحك من الخائف حي بحياة واحدة ، والراحي حيتان ، والعارف ثلاث حيات . وهي الحياة إلى لاموت فيها الحياة الخائف بد من النار فقد حي بحياة ثم بنم بحياة ثانية وبدخل الجنة بغير حساب والراحي من من العذب ومن الحساب فمر إلى الجنة مع السابقين بغير حساب ، فصار له ثمان . وأما العارف فصار له أمان من النار وأمان أنه في صاري الرحمن وصار الراحي إلى الجنة فسوق هو إلى الرحمن فصار له ثلاث حيات . فانظروا من نبي القوم أنهم ، واسلكوا طريق العارفين ولا ترصوا لركب يهديه الدون . فتقدمتم دون تكبره ون وتقررون ، وتقدمتم تقررون تسمعون ولا حول ولا قوة إلا بالله وقال أول ما يسقى للمعدن يتخلق به ثلاثة أخلاق وفيها كنساب للمفل احتمال المؤونة والرفق في كل شيء ، والمقدر أن لا يغيب في الهوى ولا مع الهوى ولا إلى الهوى ، ثم لا بد له من ثلاث أحوال أخر ، وفيها كنساب العلم العالي والحلم والنواصع ثم لا بد له من ثلاثة أخر وفيها كنساب لمعرفة وأخلاق أهلها السكينة والوقار والصيانة والانصاف ومن أخلاق الاسلام والايمان الحياء وكف الأدنى وبدل المعروف والصيحة ، وفيها أحكام العبد وقال : أر كان الدين أربعة : الصدق ، واليقين ، والرضا ، والحب . فعلامته الصدق الصبر



وعلمة اليقين المصيبة ، وعلمة الرضا ترك الخلاف ، وعلمة الايمان .  
والصبر يشهد بالصدق . وقال الجاهل ميت والدمى ماتم ، والعاصى سكران ،  
والصبر قدامان .

• سمعت أبا حمزة عنده بن محمد المثنى بن يقول : سمعت أبا بكر محمد بن  
يحيى بن أبي المديرة يقول سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول : لا تقطع من  
الشهوات الخروج من الجهل إلى العلم ، ومن الفسيان إلى الذكر ، ومن المعصية إلى  
الطاعة ، ومن الاستمرار إلى التوبة . قال : وسمعت أبا محمد سهل بن عبد الله  
يقول في قوله تعالى ( ومن يتق الله نجعل له مخرجا ) من يتق الله في دعواه فلا  
يبدى الخول والقوة ويسر من حوله وموته ، ويرجع إلى حول الله وموته ، يحمل  
له مخرجا ويرزق من حيث لا يحتسب ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه . قال  
لا يصح السوكل ، لا ملق ، ولا تتم القوى إلا بالحوكل ، لقوله تعالى ( وعلى الله  
فتوكلوا ) بن أسم مؤمنين ) قال : إن كنتم مصدقين أنه لا دفع ولا دفع غير الله  
لقوله تعالى ( لا يفتح الله لاس من رحه فلا يحسك لها وما يحسك فلا يرسله  
من بعده وهو العزيز الحكيم ) قال : وسمعت أبا محمد يقول : أركان الدين المصيبة  
والرجاء والصدق والانصاف والمصلح والافتقار إلى الله تعالى عليه وسلم  
والاستمارة بالله على ذلك إلى الممات . قال وسمعت أبا محمد يقول : دخل قوم  
على أبي صلى الله عليه وسلم فقال : من القوم ؟ فقالوا مؤمنون فقال : إن  
لكل قوم حقيقة فالحقيقة أيكم ؟ قالوا : أشكر عبد الرزاق والصبر عبد البلاء .  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقهاء عوام كادوا من العققن يكونوا أشياء . ثم  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان الأمر كما تقولون فلا تنسون ما لا تسكنون ،  
ولا تحمسون ما لا تاكلون . واتقوا الله الذي إليه تصيرون . قال : أبو محمد  
مفسرو لا تبصرون ما لا تسكنون - يعنى الأمل - ولا تحمسون ما لا تاكلون -  
يعنى الحرص - واتقوا الله الذي إليه تصيرون - يعنى المراقبة -

• حدثنا عثمان بن محمد ثنا العباس بن محمد قال سهل بن عبد الله .  
لا يفتح الله قلب عبد فيه ثلاثة أشياء حب النقاء وحب العلى وم غدا . قال :



طلب غيري لم يجدني . عطوى يا آدم لهم ثم طوى لهم ثم طوى لهم وحسن  
 ما تب . يا آدم هم الذين بذلوا لهم حتى عسى غفران ذنوب المذنبين  
 لكرامتهم على . قلت : يا أما محمد ردنا من هذا اضرب رحلك الله ، فنها  
 توثج لقوب وتتحرك . فقال لهم إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه  
 السلام : يا داود . رأيت لي خالفاً فكن له خادماً . فكان داود يقول في  
 زميره : واهالكهم باليتنى طابنتهم ، ياليت خدي فعل موطنهم . ثم احترت بعد  
 آدمته أو اصغر لونه وحمل يقول حمل الله نبيه وخليفته خادماً لمن طلبه ، لو عدت  
 - وما طئت لعقل - قدر ولياء الله وسلايه ، ولو عرفت قدرهم لاستغفمت  
 قريهم ومخلصهم وبرهم وحسنهم ونعمهم . قال ومممت سهل بن عبد الله  
 يقول : إذا حلا المعد من الدنيا وهرب من نفسه إلى الله ، وسقط من قلبه  
 أثر خلائق لم يصبه شيء ولم يسكن إلى شيء غير الله قط والله مؤنس وودده  
 وكائه وحاضيه وحبيبه ونبيه . يراه يناجي ، وله يتنادى ، وبه يستأنس ،  
 وليه يرغب ، وبه يستريح . قال الله جل ذكره : طوى لمن خلقته فمركنى ،  
 ودعوته فاجابنى ، وأمرته فأطاعنى ، ورزقته فحمدنى ، وأعطيتني فشكرنى ،  
 وشيئته فصبرنى ، وعافيتني فذكرنى ومدحنى .

• مممت عثمان بن محمد يقول مممت : يا محمد بن صهيب يقول مممت سهل  
 وابن عبد الله يقول الدنيا كلها جهنم إلا العلم فيها ، وانعلم كله وماك إلا العمل به .  
 وانعم كله هذه منور إلا الاخلاص فيه ، والاخلاص فيه أنت مع الله وحده  
 حتى أعم من قبل ثم لا . قال ومممت سهلاً يقول شكر نعم العمل ، وشكر  
 العمل زيادة العلم .

• حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال مممت : يا محمد بن صهيب يقول مممت  
 سهل بن عبد الله يقول ما من قلب ولا نفس إلا والله مطلع عليه في سمات الليل  
 ولهار . وبقي قلب أو نفس رأى فيه حاجة إلى سواه سلط عليه إبليس . قاله  
 ومممت وأنبه سهلاً يقول الله قلة لية ، وسية قلة القلب ، ولقب قلة البدن ،  
 والمدن قلة الخوارح ، والخوارح قلة الدنيا .

• سمعت أبا الحسن محمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا بكر بن المديني الطحيمي يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : من طمأنه إشبع من الخير جاع . قال وسمعت سهلاً يقول : الله أصل الغلبة قال وسمعت سهلاً يقول : لا يكون العبد مقبلاً على معصية إلا وجميع حصاته مبروكة باطوري لا تحصل له حسنة وهو مقيم على سبيله واحدة ، ولا يجلس من هواه حتى يخرج من جميع ما يعرف من نفسه مما يكرهه الله . قال وسمعت سهلاً يقول وسئل عن معنى قوله تعالى ( أو جعل من لدنك سلطاناً نصيراً ) قال : لم أطلق عليك إلا بطي عن غيرك . قال وسمعت سهلاً يقول : أعطى حديثاً فبطل من علم يستزيد به فقديراً إلى الله . قال وسمعت سهلاً يقول : إن حركت لسانك فلا تملأ الفم حتى تسلم ليلتك لك ، وتؤدي حق الله فيها ، وتصح فيها النفس ، وقد أصبحت كذلك .

قال وسمعت سهلاً يقول : صبر في الدنيا صبر من أهل الدنيا يصرون بديار حتى يملأوا منها . وأهل الآخرة يصرون على آخرهم حتى يملأوا . قال وسمعت سهلاً يقول : لا يكن لله مدثنى حتى يصح عنه خشية ، وفعله نورع وورعه بالأخلاص ، وإخلاصه بالمشاهدة ، والمثاهدة بالبرى ثم سوه .

• سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الحسن الحسن بن علي يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : فترة عفة ، والخشية قطة ، والمسوة موت . • سمعت أبا الحسن بن محمد بن محمد بن المديني يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : من طمأن في استوكل فقد آمن في الإيمان ومن طمأن في الاستكساف فقد طمأن في السنة .

• سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر الخوري يقول سمعت سهل بن عبد الله عن البلوي عن أبيه قال : هو كاسمه : هو عبد الله عبد الله والله عبد الله وإذا كان من العبد حدث فهو قالت وهو حجاب فالعبد سهل والله وبقيته . وقال سهل : أربعة للمعاد على الله وهو حكم بها على نفسه : أولها من خاف الله آمنه الله ومن رجاء ناله به رجاءه والله ومن تقرب إليه بالحسنة قبل منه وثبت به لأواحدة عشر آ . ومن توكل عليه فله ولم يكله إلى نفسه وتولى أمره . وفيل : أي العمل

يعمل حتى يعرف عيوب نفسه ؟ قال : لا يعرف عيوب نفسه حتى يحاسب نفسه في حوله كلها . قيل : فأي مرة إذا قام العبد بها أقام مقام العبودية ؟ قال : بد ترك التدبير قبل . أي مرة إذا قام بها أقام الصدق ؟ قال : إذا توكل عليه فيما أمره ونهى عنه .

و سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : الدوى من الله على حبهين . دوى رحمة ودوى عقوبة . فدوى رحمة يبعث صاحبه على سبيل فقره وفقره إلى الله ، و ترك تدبيره . ودوى عقوبة يترك صاحبه على احتياؤه وتدبيره ، وقيل مثل الاستلاء من المرمس والسقيا بمرمس الواحد مائة سنة فلا يموت فيه ، ويمر ممرس آخر ساعة . و حده عيوب منه ، وكذلك بعض أهل عبد مائة سنة فيجتم له خير ويجوز ، وآخر سكاك كلمة . ومعه في سعة فيجوز . أي كرهه ذلك . ثم ذلك عظم الخطر ودام الخلد واشتد الداء . وقال : اغصب شد في القدر من المرمس . د غصب دخل عليه من الائم أكثر من دخل عليه في المرمس . دل وسمعت سهلا يقول : قال الله تعالى : كل حبة مني نايك . بد عرهموه صبرتها لكم شكرا ، وكل ذنب كان منكم . بد عرهموه صبرته عرافا . وقال : ليس في خرائن الله أكبر من التوحيد . وقال سهل بن عبد الله : نزه المعاصي لأمن ، و ندره الحرم ، وماؤها الخجل ، وصاحبها الأسرار . وتربة الطاعة المعرفة ، و ندره «يقين» وماؤها العلم ، وصاحبها السعيد لمعوس أموره . أي الله تعالى . وقال من ظن ظن السوء حرم اليقين . ومن تكلم فيما لا يسميه حرم الصدق . ومن شغل باله بغير حرم الورع ، فإذا حرم هذه الثلاثة هلك وهو مثبت في ديوان الأعداء . وقال : لا يطاع على غير الخلق لا جاهل ، ولا بهتك ستر ما طلع عليه الاممرون . وقال من خدم حدم ، ومعه من ترك التدبير ولا حيار وفق ، ومن لم يوفق لم يترك لتدبير ، فإن الفرح كله في تدبير الله لنا رضاء ، واشقاء كله في تدبيره ، ولا نجيد السلامة حتى نكون في التدبير كاهل القصور . وقال : لسان الإيمان التوحيد ، وفصاحته العلم ، وصحة نصره نيقين مع العقل .

وقال البية اسم لاسمى والطاعات 'سأى' والدة لاجل من وكما ينبت  
حكم الظاهر بالعلم كذلك يثبت حكم السرياء . ومن لا يعرف بيته لا يعرف  
دينه . ومن صنع منه فهو حيران . ولا يسمع بعد حقيقة علم ابيه حتى يدخله  
الله في دوائى أهل الصدق ، ويكون طالع علم الكتاب وعلم الآثار ، وعلم  
الافتد ، وقال مأثور من رقبته ، وحاسب نفسه وتروى لمعاده . وقال  
المحرفة فرعن في يوم 'نمامه' . من الجهل إلى العلم ، ومن النسيان إلى الذكر ،  
ومن المعصية إلى العفة ، ومن لاصد إلى 'نومه' . وقال من شغل بما  
لا يفيده قال المدومته حاجته في يقظته ونمامه . وقال 'أولئك ذبح دمه' .  
عند أعدائك وضع شرك عند 'أعدائك' . وقال 'يس من عمل بطاعة الله صار  
حبيب الله' ، ولكن من أحب ما بهى عنه شدا حبيب الله . ولا يحب  
الآثم . لا صديق مقرب . وفي 'عمل' . يجمع البر ويدر

• سمعت الحسن بن مقسم قال سمعت 'مكر محمد بن المنذر بن يحيى  
يقول قال سهل بن عبد الله حين كان في مكة ، قال : وفي عهده عبيده  
يشركون . قال : وسئل سهل عن العقل فقال : اجتهل المؤمن والأدي من  
الخلق . وقال سهل : من ذق الصراط عده في الدنيا عرس عده في الآخرة  
ومن عرس عده الصراط في الدنيا ذلة في الآخرة . قال ورعا قال شفي  
الحمر مر وصالب عده أكثر من عشرة آلاف عام وعائده أحد منهم  
أخبرني لسر الطير .

• سمعت الحسن بن مقسم يقول سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت سهل بن  
عبد الله يقول وسأله رجل فقال : يا أبا محمد ، من هو من 'حسن' ؟  
فقال له : 'أبي من تكلمك حواره لا من يكلمك لسانه' . قال وسمعت سهل بن  
عبد الله يقول : من تخلى عن الربوبية وأعزاه الله بها واعترف بالعبودية وهب الله  
بها استحق من الله الملك الأعظم في حياته لا بد . ومن 'دفع الله ربوبيته فعممه  
الله' . لا ترى منهم يحبون الله والله هو المعنى وهم الفقراء ، ويحبون لأمر  
واللهى والله تعالى يقول ( لا اله الا الله ) ويحبون الفقراء والله تعالى

يقول ( كل من عبها فان وسقى وجهه ربك ) ويحسون الديار والله ينفهمها ، ويريدونها والله لا يريدونها ، فهم ينسازعون لله الروبية ويعادونه فيما أحب . قال سهل : ولأمل أرض كل معصية ، والخمس بدر كل معصية ، والتسوية ماء كل معصية . ولندم أرض كل طاعة ، واليقين بدر كل طاعة ، والعمل ماء كل طاعة . ونقدر ما نهدم من دسك نسي لآخرتك ، ونقدر ما نحاف نفسك وهواك وشهوتك ترضى مولاك . ونقدر ما تعرف عدوك وعداوتهم - يعني إبليس - تعرف ربك . قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : من كان عمله شجلا ذلك عن قلبه ذكر كل شيء سوى الله . قال وسمعت يقول : من لداس دخلوا الجنة بالعمل فاجتهدوا أن تدخلوها بترك العمل وسئل عن حقيقة التوكل قال : سبب التوكل قول سمعت سهل بن عبد الله يقول : إن الله خالق الخلق فطلبوا من العمل فتمهم به من قرب . وسمعت يقول : لزوم السب طلب الصداق إلى مولاه أن ينسب على الإيمان ويقضه عليه .

• سمعت أبا الحسن بن محمد بن قول سمعت أبا سهل الشرحي حمزة بن أحمد يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول وسئل عن قوله ( ودروا ظهرا الأنهم وباسه ) فآهه العمال وهاه الحب له . قال سمعت سهلا يقول : إن الله تعالى لا ينسب إلى الجهل في الأصل ولا ينسب إلى الظلم من القمع ولا عما ساء عنه فيما بين طرفه عين ولا أقل .

• حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت أبا الحسن الفارسي يقول سمعت عباس بن عصام يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : لا معنى إلا لله ، ولا دليل إلا رسول الله ، ولا راد إلا انتقوى ، ولا أمل إلا الصبر عليه . وقال سهل : العيش على أربعة أوجه : عيش الملائكة في الطاعة ، وعيش الأنبياء في العلم وانتظار الوحي ، وعيش الصديقين في الاقتداء ، وعيش سائر الناس حالما كان أو جاهلا زاهدا كان أو حابدا في الآكل والشرب . وقال سهل : الضرورة للأنبياء ، والقوم للصديقين ، والقوت للمؤمنين ، والمعموم للأنبياء والآيات والمعصيات للأنبياء ، والكرامات للأولياء ، والمعونات للمريدین . والمعصيات

لأهل الخصوص ومن خلافه من ذكر الآخرة نمر من لوساوس الشيطان.  
 \* سمعت أبي يقول سمعت حنبل بن محمد بن يوسف يقول سمعت  
 سهل بن عبد الله يقول كفى الله المماد ديبا ثم فقال عمر من قائل (ليس الله  
 يكاف عبده) واستعدهم بالآخرة فقال (تزدوا فان خير لرد لتقوى)  
 وسمعت سهلا يقول أول العيش في ثلاث اليقين والمقل والروح . وقال  
 (وايى فاقون) موضع العلم السابق وموضع المكر والاستدراج (وايى  
 فارهمون) موضع اليقين ومعرفة . وقال على قدر فهم من التقوى ذكر كوا  
 اليقين وأصل اليقين ومعرفة الله ، مساوية لله ، مساوية النفس ، على قدر حروجه  
 من النفس أذكر كوا اليقين ، وتعدى النفس في انقياده على قدر يقينهم ، فمن كان  
 أوفى يقينا كان من دونه في ميزانه ، ومن لم يكن تعدد الله كانه يراه ويعلم  
 أنه يراه فهو عاقل عن الله ، وعلى قدر مشاهدته يشرق الانلاء ، وعلى قدر  
 معرفته بالانلاء يطيب المصمة ، وعلى قدر مدسه المصمة يظهر فقره وفاقته  
 إلى الله . وعلى قدره فقر . وفاقته يشرق الصبر والسمع ، ويرداد علما وهما  
 وبصرا . وقال سهل ثلاثة أشياء أحفظوها مني وأزموها منكم : لا تشعروا  
 ولا تعلموا من همكم فإن الله شاهدكم حينما كنتم . وروا حاجتكم به وموتوا  
 بجاهه . وقال شيبان يدهمان خوف الله من قلب أحمد . أصل الدعوى والمصبة .  
 وصاحب المصبة إذا خوفه واحتجعت عليه بالأعداء بقاد ويجمع ويقر  
 بالخوف . وصاحب الدعوى لا يقر بالحق ولا يفتد بالحرف السنة ولا يوجد  
 قلب أحلى من الخير ولا أقسى ولا أمد من خوف الله من قلب المدي .  
 وقال : أصل الخلاك الدعوى وأصل الخير الافتقار . وقال حكيم المدي أنه أصعبه  
 هذه الثلاثة الخصال فصحة الزكية لنفسه ، وقد نهى عن ذلك . وجهله بنعم  
 الله عليه ، وجهله بحاله .

\* حدثنا عثمان بن محمد قال فرى على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عيسى  
 سمعت أحمد الله محمد بن أحمد بن سعد البسابوري يقول سمعت سهل بن  
 عبد الله يقول . استحلح جلالة أحمد بقصر لأمل ، واقطع أسباب الطمع





وقوله عز وجل (فاعلم انه لا اله الا الله) قال لا نافع ولا دافع غير الله .  
 • سمعت في يقول سمعت ابا بكر الخولي يقول سمعت سهل بن عبد الله  
 يقول : معرفة الله حق من معرفة الله ، ومعرفة الله حق من معرفة  
 الدنيا . وقد عرف الله ، وقد عرف الله ، وقد عرف الله ، وقد عرف الله ،  
 وقد عرف الله ، وقد عرف الله ، وقد عرف الله ، وقد عرف الله ،  
 وقد عرف الله ، وقد عرف الله ، وقد عرف الله ، وقد عرف الله ،  
 الخلق اليه من معرفة الله ، والمعرفة بالله ، والمعرفة بالله ،  
 أشبه في حقه ، والمعرفة بالله ، والمعرفة بالله ، والمعرفة بالله ،  
 تضييق الحسرات ، والغفوة عن الدنيا ، ولا تضييق عليهم . وودع ب و  
 إلى الملمات وقال : ليس لأهل المعرفة حجة غير هذه الثلاثة : **الافتداء**  
**بالنبي صلى الله عليه وسلم** ، **والاستغناء** ، **والاستغناء** ، **والاستغناء** ،  
**والافتداء** هو الافتقار ، وهو على ذلك في كتاب **الافتداء** ،  
 أنا أدعو إليه قولي : **تفوا عونا لا لئلا تفتدوه** ، **والافتداء** ، **والافتداء** ،  
 وقال : النفس صانع والروح شريك في عبادة الله ، وقد عبد الله ، ومن عبد  
 روحه عبد شريكاً ، ومن عرفه وعبد الله ، **الافتداء** ، **والافتداء** ،  
 في روحه ومع روحه فقد عبد الله وآثره . **والافتداء** ، **والافتداء** ،  
 نفس يخرج غير ذكر الله في عبادة ، وكل نفس خرج بذكر الله في عبادة  
 بذكر الله .

• أخبرني حماد بن محمد بن عيسى الطاطري فيما كتب إلى قال سمعت أبا عبد  
 الحريري يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : من خلق الله في الدنيا  
 الله لا دين ولا كافرين ، ولا يفتنون ولا يفتنون ، ولا يفتنون  
 بطونهم ، وقد وعدوا لم يفتنوا ، ولا يفتنوا ، ولا يفتنوا ،  
 ولا يفتنوا ، قال وسمعت سهل يقول : **درو** ، **والافتداء** ، **والافتداء** ،  
 يكفرون على الدين عيشهم . وقال سهل : **درو** ، **والافتداء** ، **والافتداء** ،  
 النجاة لا بدح لله بطوع وإصر ، **والافتداء** ، **والافتداء** ، **والافتداء** .

• حدثنا محمد بن الحسن قال سمعت أبا الحسين القارمي يقول سمعت أبا يعقوب المدي يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول لقد يس العقلاء الحكماء من هذه الثلاثة خلال ملازمة الموت ، ومتابعة السنة ، وترك أذى الخلق .

• حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ قال قرأت على جعفر ابن محمد بن يعقوب الشافعي سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول ما من نعمة إلا ولها فصل منها ، وادعية التي تلهم بها أحمد فصل من النعمة الأولى ، لأن شكر يسوع المسيح المرید بال وسمعت سهلاً يقول : أول الخصال الدعوى ، فإذا أخذوا في الدعوى حرموا .

• أخبرنا عبد الجبار بن شيراز - في ك. هـ - وحدثني عنه عثمان بن محمد النعماني قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : من نظر إلى الله فربما منه بعد عن قلبه كل شيء سوى الله ، ومن طلب مرصاته رضاء الله ، ومن سلم قلبه تولى الله جوارحه . وقال سهل ما من أحد يصر الله له شيئاً من العبادة إلا فرقه لتلك العبادة ، ولا فرغ منه شيئاً إلا سقط عنه مؤثره ورق من بين يديه ، ولا حمل له مقماً عبداً ، وحمل عند الله بؤثره في كل حال وعلى كل حال ، وما من عبد آثر الله إلا سلمه من الدنيا ولم يكله إلى غيره .

• سمعت أبا الحسن بن جهم يقول حدثني طاهر بن الحسن قال سمعت إبراهيم البرقي يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : ما ظهر عند فقره إلى الله في وقت الدماء في شيء يحمل به إلا قال لله ملائكتي . لولا أنه لا يخلو كلامي لأحد ، لك .

• سمعت أبا الحسن بن الوليد بن بكر البغدادي قال سمعت سهل بن عبد الله يقول مؤمن أكرم على الله من أن يجعل روقه من حيث يختص به طمع المؤمن في موضع فيجمع من ذلك رتبة من حيث لا يختص .

• سمعت أبي يقول سمعت حاتم بن بكر بن محمد بن محمد بن يوسف يقول قال سهل بن عبد الله لا يجمع الاخلاص إلا بترك سعة . الرذيلة والشرك والكفر

والغياق والسدعة : والرياء ولوعيد وقال الاكل خمسة : الضرورة والقوام والقوت والمعموم والفقره والهدس لاجير فيه وهو الحليط ومن بهم للروق سيم من الدنيا وآفاتا وقال : تندها اليقين لمكاشفة لقوله . لو كشف الغطاء ما اردت يقسا . ثم المعاينة ثم المشاهدة . وقال : انقى دار والاقرار باللسان فتيلة واعمل ربه . وقال من سماعة المرء قلة المؤونة وتجهيف الحال وتسمي الصوت ، ووجدن لذة الطاعة . وسئل عن ذكر اللذات قال : إذا امتلأ القلب صار روحا ، وقال من لم يدرج ربه ما هو شاهد قائم وحصل عمله . وقال : طوبى لصد مرتفعه معه من الله يشهد بالاستماع منه ، ورفع نصره على مقامه من ربه حتى استمكن مقدمه من القرب منه ، ورضى عنه وصير له رعا ، وأخدم حو رجه حتى ذكره لمدد من ربه . وسئل بم يعرف العبد مقله قال : إذا كان وقفا عند هومه جيد يعرف عمله ، ولا يعرف ولا يستكمل الا بعد هده . وقال : أصل العقل انصت وهرع العقل العاقبة ، وباطن العقل كتمان السر ، وظاهره الافتداء بالشي صلى الله عليه وسلم . وقال : الايمان بالفرائض وعلمها فرض والعمل بها فرض ، والاحلام فيها فرض ، والاعان بالسفر فرض ماها مسنة وعلمها مسنة ، والعمل بها مسنة ، والاحلام فيها فرض . ولاحلام بالان في العمل به . وقال : المؤمنون الذين وعدهم الله الجنة على ثلاث مقدمات واحد آمن وليس له عمل فله الجنة وآخر آمن وليس له ثم وعدهم صالحا وهذا في صفة قد فتح المؤمنون والله لث آمن ثم ذهب ثم ناب وأصبح فهو حبيب لله فله الجنة ويرجع آمن وأحسن وأسهل تتبين لهم عند الموردة ، والله تعالى بهم مشيئة . وقال لا يخرجكم تعربه الله إلى لئلاشي ، ولا يخرجكم تشديه إلى الحسد ، الله يتعلى لهم كيف شاء . وقال : ليس لقول لأب له لا تقارب لا النظر إلى الله عز وجل ولجنة ثواب الاعمال . وقال : أول الحق الله وآخر الحق ما يراد به وجه الله . \* سمعت أبا هريرة وعثمان بن محمد أماني يقول سمعت أبا محمد بن صهيب يقول سمعت سهيل بن عبد الله يقول : لا بد من المؤمن داء حتى يكتب معه

ماؤه حسنة فحينئذ نأخذ وكف هذا القول - نعم يادوست ، إن المؤمن لا يكتسب  
 سيئه بلا وهو بحرف العقوبة عاها ، ولو لم يكن كذلك لم يكن مؤمنا ، وحرفه  
 العقاب عليها حسنة ، ويرجو عمران الله لها ، ولو لم يكن هكذا لم يكن مؤمنا  
 ورخاؤه لغيرها حسنة ، وهو يرى التوبة منها ، ولو لم يرها لم يكن مؤمنا ،  
 ورؤيته سوية معها حسنة ، ويكره الدلالة عليه ، ولو لم يكره الدلالة عليه لم  
 يكن مؤمنا ، وكره الدلالة عليها حسنة ، ويكره الموت عليها ، ولو لم يكره الموت  
 عليها لم يكن مؤمنا ، وكره الموت عليها حسنة ، وهذه خمس حسنات وهي  
 خمس حسنة ، خمسة عشر مثله ، قوله تعالى ( من جاء بالحسنة فله عشر  
 أمثالها ) فله عشر أمثاله حسنة فله عشر أمثاله حسنة ، وهذه خمس حسنات  
 بها ، والله تعالى يقول ( إن الحسرات يدفعين الدنيا ) وما ظنكم شغل من ماؤه  
 كلب يس عرفوه . ثم حتى سون وقال لا تحمدوا بهذا الجهال من الناس  
 فية كوا . ويعتروا ، فإن هذا حسنة هي شيء عليه وحسناته هي أشياء له ،  
 وما عليه فية أن تحده به ويكره أن لا يعقب به سيئه ، وما له لا يظلمه الله  
 عز وجل ، بل يوفيه ثوابه وإن كان بعد حين . ومن يصبر في حر أو جوع  
 سبعة وحسنة ، ولكن يدروا ، توبة من هذه السيئة حتى تذهب له توبة  
 وتصبروا أحب لله ، قال الله يحب المتوازين قال وسمعت رسول الله  
 يقول إن الأمراض والاستقام والأحرار والمصابين هي كفارت للصبر ،  
 وأما الكفاية فلا يستقام . لا أمانة ، ومنه كمثل خبر يصيب الثوب فلا يقلبه  
 إلا أنه يور الحدة ، ولما لحظت الحلق والشدن وغيره ومنه الصبر كمثل  
 قاتل دس يصيب الثوب فبهية الرقيق وفيل من الماء . فيل نأما محمد أس  
 قدروى في المصائب كفارت وأخر فصحت وقال يادوست إن المصائب  
 يدومهم إليهم يصبر ولا احتساب سيكون كفارة وأخر كلامهم ، فاما إذا لم  
 يصبر عليها ولم يحسنه ، سيكون كفارات وحسنة لأخر فيها ولا ثوب وبيان  
 ذلك أن المصائب فعل عرك ولا ثوب على فعل غيرك ، وصبرك وحسناتك  
 فعل لك فتؤجر وتثاب .

• حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأصمعي - أنمر بن  
بالمصرة - ثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم بن مسكونة قال قال سهل بن عبد الله  
الطوسي هو الخوف لأن كراهة خوف الله فصار حبه لله ، وصار حب  
المؤمنين الخوف

• أخبرنا عبد الجبار بن شريك - فيما كتب إلى - وحدثني عنه عثمان بن  
محمد النخعي قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : أصل الدنيا الجهل ، وقرعها  
الآكل والشرب واللباس والطب والفناء والمال والتماخر والتكاثر ، وثمرتها  
المعاصي ، وعقوبة المعاصي لأصرار ، وثمره الأصرار الغملة ، وثمره الغملة  
الاستعراء على الله . وقال : إنما عبد لم يورع ولم يستعمل الورع في عمله  
انتشرت حماره في المعاصي ، وصار قلبه - يمد في طائر ومملكة ، فإذا حمل  
بالعلم دله على الورع ، فإذا تورع صار القلب مع الله . وقال : العلم دليل ،  
والعقل ناصح ، والنفس بينهما أسير ، والدين مدبرة ، والآخرة مة :  
ويعتد في ذلك - ثم فيصير الله عند الله خالفاً . وإنما سموا ملوكاً لأنهم  
ملكوا أنفسهم ومهورها ، ودمروا علمهم فدمروها . ودمروا ما فسرورها .  
قالوا هم من مذكور لأنهم مستظهرون عليها . والله دون قدمكهم أنفسهم  
و - ستظهرت عليهم سبعين شهرة ، وبيع بحاشا ومساها في الأول والآخرة  
وسائر الأفعال ، ولا يقات من أمر نفسه وحاشاها وسلطانها وعبدتها هوها  
إلا من عرف نفسه ، فإذا عرف نفسه على حقيقة معرفتها عرف بآثاره حل  
حلاله فإذا عرف نفسه أزمته معرفتها شريطة المودية بحق الربوبية ، وإعطاء  
الوحدانية حقها .

• أخبرنا حمزة بن محمد بن نصير في كتابه - وحدثني عنه أبو الحسن بن  
حمزة قال حدثني أبو عبد الله الشيرازي قال سمعت سهل بن عبد الله يقول .  
إن الله يصنع على أهل قريته أو لده يريد أن يقيم لهم من نفسه قسماً فلا يجد  
في قلوب المدة ولا في قلوب الرهاد موصفاً لتلك القسمة من نفسه ، فيمن  
عليهم أن يشعلهم بالنص من نفسه .

• أخبرنا عبد الحار بن شيراز - في كتابه - وحدثني عنه أبو الحسن بن  
 جهم قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : يظهر في الناس أشياء يرفع منهم  
 المشوع بتركهم الورع ، ويذهب منهم أعمق النهار الكلام ، ويصيعون القرص  
 باحتدادهم في أموالهم ، ويصير نقص اليهود ويصير لأمة ورتد عنها من  
 بينهم عماء ، ورفع من بين المنسويين إلى إصلاح في آخر الزمان علم خشية وعلم  
 الورع وعلم المراقبة ، فيكون بدل علم الخفية وسأوس الدنيا ، وبدل علم  
 الورع وسأوس العدو ، وبدل علم لمرقة حديث العس وسأوسها قيل ولم  
 ذلك يا أبا محمد ؟ قال : يظهر في آخره دعوى الوكل والحب والمقامات ، ترى  
 أحدهم يصوم ويصلي عشرين سنة وهو يأكل الزبد ولا يحمد الله ، من الغيبة  
 ولا عينه وجوارحه مما نهى الله عنه .

• سمعت أبي رحمه الله تعالى قال سمعت حلي محمد بن محمد بن يوسف يقول  
 قال سهل بن عبد الله : حلال الإسلام ولايمان الحبيب وأمر الأدي وبدل  
 المعروف والصبيحة وفيها أحكام لعبد . وقال : لدينا ثلاثة عبيد ورحل  
 وعبدين . قوله تعالى ( وعبد الرحمن ) ( ورحل لانتميهم تجارة ولابيع )  
 ( إهم فنية آمنوا بهم ) . وسمعت أبي يذكرهم ( وفيه له ما الشراح  
 القلوب ) قال : قول الوحي ( قول للقسية فلوهم من ذكر الله ) وهم المدعون  
 الذين يدهون الحول والقوة والمشقة والآراة ويدعون الاستغناء عن الله .  
 والقلب يحول فإذا عت الله وفف . والمحمود من الدنيا المساحد شاركها فيها  
 الملائكة ، ولمدوم الطن والفرح شاركها فيها أهل لدمه ، يقول الله  
 تعالى يا عدي لا تدب ، يقول العبد لا تدلي . يقول الله فاد ذنبت فتب  
 لي حتى تغتسل . قال العبد لا فسر لأن لأمن هو الطن والفرح . قال الرب  
 فكن مكاتب حتى حيثك قال العبد . نأى شئى "نحى" لي ؟ قال بالخروج  
 والفقر والعري . وقال : حق الله الإنسان على أربع طائع مسع الهائم وطمع  
 الشيطان وطمع السحرة وطمع الأناسة . فمن طمع الهائم يطن ويعرج قوله  
 ( درهم يكلوا ويتمتعوا ) لا ية . وطمع الشياطين الأهو والعبد والزينة والسكان

والنفاخر قوله تعالى ( لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال  
والأولاد ) ومن طبع لـحـرة لمـكر والخديعة ( ويـكـروـن ويـكـر الله )  
( يتخادعون الله وهو خادعهم ) ومن طبع الإبلالة والاسكرف قوله تعالى  
( يا ايها الذين آمنوا لا تمشوا في الأسواق بغير حاجة ولا تسبحوا ولا تقديس  
والدهميد والشكر حتى يسمعو من مسع الشياطين للهو وللعبيبة ول في  
كتمانها ) ومن عبده لا يسكرون عن عبادته ويسجدونه وله يسجدون )  
وقوله ( يسبحون الليل والنهار لا يفترون ) ومن طبع لـحـرة سـمـد الله  
بالأفـد بالله على وسلم الصبحه ورحمة والصدق والاصف  
والفضل والامانة لله والاصر على ذلك إلى لمات ومن طبع لـحـرة  
استمد الله لدعاء والصرح والصرع والاصحاء اقل ما لمؤمركي  
لولا دعاؤكم ) سلم الله العباد بديعهمون به ودوله او اعصمو بحسب الله  
جميعا ولا تفرقوا ) ( ومن ينضم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم ) حتى  
يسلوا من طبع الإبلالة . وقال معرفة وإقرار وإعانة وعمل وخوف ورجاء  
وحب وشوق وحنه ودار قلعة خوف ودار رجاء ودار خوف ودار  
رجاء والخوف رهبة والحب رجاء والشوق خوف مد . وقال هي لعمدة ومصيبة  
قلعة مادما لله الخلق إليه من معرفة ومصبة ما سلام في أنفسهم ومخالفتها  
وقال : الله مع قرب رسلا فلا بدله من أن يكون معه أثره وغيته فيكون  
إثباته له صدقاً له عليه . وقال العاصون يعيشون في رحمة العبدوا يصيرون  
يعيشون في رحمة قرب . وقال ما حلق الله الخلق لا منهم ولا لعيرهم ، بما  
خلقهم شهراً ملكه والملك لا يكون إلا سول ونور قال ( وه حاقق الحى  
والانس لا يصعدون ) وقال لا بد للخلق أن يعبدوا شيئاً فمن لا يعبده الله  
فلا بد له من عبادة شيء ومن لا يطيع الله فلا بد له من أن يطيع شيئاً ومن لم  
يتول الله فلا بد له من أن يتولى شيئاً غير الله وكذلك جميع الأشياء لذلك  
خلقهم . وقال : ليس وراء الله مسهى قال نهاية يقتضى إليه . وقال : ليس له وراء  
وليس وراء الله وراء هو وراء كل شيء حل الله وعرشه .



عن سمعت محمد بن الحسن بن علي قال سمعت احمد بن محمد بن سالم يقول  
كنت عند رسول بن عبد الله ودخل عليه رجل وقال يا أستاذي شي القوت؟  
قال الذكر المداشم. قال الرجل لم أسألك عن هذا. إنما سألتك عن قوام النفس.  
فقال يا رجل لا تقوم الأشاء. لا والله. قال الرجل لم أعن هذا أسألتك عما لا اله  
إله. فقال يا غبي لا بد من الله.

« سمعت محمد بن الحسن بن موسى قول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله  
بن محمد بن قول سمعت بن سائر يقول مثل قول بن عبد الله بن سائر  
فقال الحسن بن سائر ذلك مرعى أحد من خلقه إلا على فرعون فقال  
أنا ربكم لأعني - وقد سيع حبب ما توسع حبب أرضية ، فكلما يبدفن  
الحد لله أرضا سما قلته سما ، قد دوت من تحت أترى ومن لعل إلى  
العرش ، قال : وسمعت سهلا يقول « لعل رقيق وثره شي » ابسير فاحذروا  
عليه من الخطرات المذمومة لأن أتر عليل عليه كثير قال وسمعت سهلا يقول :  
كل شيء دون شهوة وسوسة قال وسئل سهل عن قوله من عرف الله فقد  
عرف ربه قال من عرف الله لم يعرف ربه الله .

[illegible]

كسرت يكون لبعض منها شيء . قال : ( يا ابن نك مثقال حبة من حردل  
فتشكن في صحرة وفي السموت اولى الارض يأت بها الله إن الله لطيف خبير )  
قيل : فكيف الحيلة يا أبا محمد ؟ قال حققوها بالأعمال الصالحة المرصية . قيل  
وكيف لنا تمحيصها بالأعمال الصالحة ؟ قال في خمسة أشياء لا بد لكم منها أكل  
الحلال ، وليس الحلال الذي تؤدون بهما الفرائض ، وجمع الجوارح كلها  
نماكم الله عنه ، وذاه حقوق الله عز وجل ، أمركم بها ، وكف لادى السكى لانهب  
أعمالكم في القيامه وسلم لكم أعمالكم ، والخامسة الاستعانة بالله وبعباده  
والناس محمد في نيل السعي ، وذكره آتاه ليل والنهار كي يتم لكم ذلك ، واحتشدوا  
في ذلك إلى الممات . قيل كيف نصبح للممد هذه الحاصل ؟ قال لا بد من  
عشرة أشياء يدع عنها ويتمسك بحمس . يدع وسواس العدو ولقول منه ،  
ويشبع لقل فيما يصححه ويكور فيه رضى الله ، ويدع اهتمامه للديار واعماله  
بها لأهلها ، ويدع اتباع الهوى ويؤثر الله على كل حال من أحواله ، ويدع  
المهنية والاستعانة به ويشتم بالطاعة وبرعبه ، ويحنت الجول والقيام  
عليه ، ولا يدع من شيء من أمر الله حتى يحكم عليه فيه ، ويطلب بدل الجول  
العلم والعمل به وهذه عشرة أشياء . قيل له : كيف له فهم هذا وإدراكه  
ويعمل به ؟ قال لا بد له من خمسة أشياء لا يفتنى ولا يشبع نفسه ، ولا  
يفنى صمده في جمع مال يصير آخره إلى الميراث ، ولا يحب نفسه ولا يشبع  
ببناء يصير آخره إلى الخراب ، ولا يربح في كل ما يصير آخره إلى العمل  
والسكيف ، ولا في لسان يصير آخره إلى المرائى ، ولا يتحد حسدا يصير  
آخره إلى الثوب ، ويخلص وده وجهه في الواحد يقهر لدى لم يزل ولا يزال  
حيًا قيومًا لا لما يشاء قيل . وكيف يقوى على هذا وهم يقوى عليه ؟ قال .  
بإيمانه . قيل كيف بإيمانه ؟ قال نعمه أنه عبد الله وأن الله مولاه وشاعده ،  
حالم به وبصمائه ، قائم عليه . قال الله عز وجل ( فمن هو قائم على كل نفس بما  
كسبت ) ويعلم أن مصيره وممته بيده ، قادر على فرجه وسروره قادر على غمه  
جوانه به رؤى رحيم . وهذه خمسة أشياء لا بد له منها ، ووجه آخر لا بد له منها

فروم قلبه عن مشاهدة الله إياه ، وقيامه عليه مطلع على صميمه ، قال الله عز وجل (واعدوا أن الله يعلم ماى أنفكم فأحدروا) فبإزاء قلبه قريباته فيستحي منه ويخافه ويرجوه ويحبه ويؤثره ويلتجئ إليه ويظهر فقره وقافته له ، وينقطع إليه في جميع أحواله . فهذه مالا بد للحلق أجمعين بها أن يميلوا بها بمشيئة الله تعالى أنبياء عليهم الصلاة والسلام سيد ولها وفي هذا ، وأمر الكتاب هدا ، وجاءت الآثار عن نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا ، وعن أصحابه والتابعين وعملوا به حتى فارقوا الدنيا ، وكانوا على هذا ، لا يكره إلا جاهل .

• سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت حماد بن يحيى يقول بلغني أن يعقوب بن الليث اعتقل نطشة في بعض كور الأهوار فجمع الأطباء فلم يمسوا عنه شيئا ، فذكر له سهل بن عدا الله وأمر بأحصاره في أمباريات فاحصر ، فلما دخل عليه فعد على رأسه وقال اللهم أريته دل المعصية فاره عز الطاعة ؛ فخرج عنه من ساعت ، فأخرج إليه مالا وثمأ فردها ولم يقبل منه شيئا . فقفا رجع إلى نستر قال له بعض أصحابه لو قبلت ذلك المال ورفقته على الفقراء . فقال له . انظر إلى الأرض ، فطر فادا الأرض كلها بين يديه ذهبا . فقال من كان حاله مع الله هذا لا يستكثر مال يعقوب بن الليث .

• سمعت أبا الفضل أحمد بن عمران الطروى يحكي عن بعض أصحاب أبي العباس الخواري قال . كنت أحب الوقوف على شيء من أسرار سهل بن عدا الله فسألت بعض أصحابه عن قوته فلم يحبرني أحد منهم عنه شيء ، فقصدت محله ابنة من الليالي فدا هو قائم يصلي ، فأصليت القيام وهو قائم لا يركع ، فادأ أنا نشاة حانت فخرجت من المسجد وأراها ، فلما سمع حركة الباب ركع وسجد وسلم وخرج وفتح الباب ، فذبت الشاة منه ووقفت بين يديه ، فشح ضرعها . وكان قد أخذ قدحا من طاق المسجد فخلها وجلس فشرب ثم مسح بضرعها وكلها بالماء فذهبت في الصحراء ورجع هو إلى محرابه . وقال أبو

الحسن بن سالم : عرفت سهلا سنب من عمره كان يقوم الليل فردد رجل يساجي  
ربه حتى يصبح .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا نصر عبد الله بن علي يقول  
سمعت أحمد بن عطاء يقول سمعت محمد بن الحسن قال قال سهل : أعمال البر  
يصلها البر ولا تحرق ولا يحسب المعصية الا صديقي وقال سهل . من أحب أن  
يطلع الخلق على ما بينه وبين الله فهو غافل .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين انما رمى يقول سمعت  
عباس بن عاصم يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول السيلوي من الله على  
وحيه : بلوى رحمه ، وبلوى عقوبة ، وبلوى الرحمة تبعث صاحبها على إظهار  
فقره الى الله تعالى وترك التديب . وبلوى العقوبة تبعث صاحبها على اختياره  
وتدبيره • أسند سهل بن عبد الله .

وحدثني يوسف بن عمر بن مسروق بن أبي الفتح اقواسي عن أبي عبد الله الله  
القماسي المصعاني ثنا ابن واصل ثنا سهل بن عبد الله التستري قال حدثني حالي  
محمد بن سوار عن حمزة بن سليمان عن ثابت عن أنس قال . كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يغزو ومعه عدة من نساء الانصار يسقين الماء ويداوين  
الجرحي • • • حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبي عبد الله محمد بن  
سليمان عن ثابت عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبروهم  
سليم ومعهما نسوة يسقين الماء ويداوين الجرحى [١١] .

• حدثنا محمد بن المظفر - بملاء - ثنا علي بن محمد بن الصالح بن عمرو  
ثنا سهل بن عبد الله بن هاشم ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن  
التستري ثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية عن أبي سعيد الخدري  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال . عطيت في علي حسانا أحدهما يورى  
عورتى ، والثانية يذهب دمي ، والثالثة تهتك كافي طول الموقف ،  
والرابعة فاه عوني على حوصي ، والخامسة فاني لأحلف عليه أن يرجع كافرا

بعد إيمان ، ولا ريباً بعد إحصان ، كذا حدثناه ابن المطهر . وقال سهل  
 زاهد هو التستري فقلت له : بل قد نزل سهل بن عبد الله بن طاهر وهو ذلك  
 فإني إلا التستري

سهل بن عبد الله بن الفرخان — ٥٤٧ —

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومهم الطاهر المطهر أبو طاهر سهل بن  
 عبد الله الفرخان الأسعري ديري . قرية من ريف المدينة ، مدينة أصبهان . رحمة  
 الله تعالى عليه ، كان عجاب الدهوة  
 أبو أحمد بن محمد بن أبي الحارثي ونا يوسف الفسولي  
 وعبد الله بن حبيب وبطراة ، لخدم ما قام ما انفر مدة وكتب بمصر والشام  
 الحديث الكثير . كان أهل بلد مزعمين إلى دعائه عند سوائب وألصق ، كان  
 سب ما يراه إذ دخل الحمام للتنظف ورأى بعض الناس عراة سأل ربه أن  
 يكفيه أمر للتنظف ودخول الحمام . فسقطت شمرته فلم تلبث بعد دهوته .  
 وكانت له شجرة جوز تحمل كل سنة كثير من الفسول فاستعظم ذلك  
 وقال اللهم أبسو . فبست فلم تحمل بعد ذلك . وله آثار كثيرة في إجابة أدعيته  
 مشهورة ، اقتصرنا منها على ما ذكرنا

فأما رفيع حاله من إيمان الذكر والمشاهدة والصور والمسامرة والتعري  
 من حظوظ النفس والمودعة ، والتعري من رؤية الناس والعلامة ، فشائع  
 دائم . حكى ذلك عنه مشايخه من إخوانه وزواره ، ولقي من الجهال فيما نقل  
 من مذهب الشافعي . فإنه قول من جهل من علم الشافعي . بمحضر حرمة  
 ابن يحيى عن الشافعي ، فاستعظم ذلك الجهال الذين كانوا على مذهب أهل العراق  
 فصر على عدمهم ولم يمارسهم شيء محسباً في ذلك ، إلى أن مضى هينداً وشيداً  
 رحمه الله توفي سنة ست وسبعين ومائتين ، تقدم موته على موت أبي محمد  
 سهل بن عبد الله التستري .

\* فمارواه ما حدثناه أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا أبو طاهر  
 سهل بن عبد الله ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن

سلم لنا عفير بن معدن بن كاهل عن سليم بن عامر عن أبي امامسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا نادى لنادى فتحت أبواب السماء واستجاب الله من نزل به كرب أو شدة فليتنحيز لنادى » فإذا كبر كبره وإذا تشهد تشهد ، وإذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة ، وإذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ، ثم قال اللهم رب هذه الدعوة الصادقة ، الحق المستجاب لها ، دعوة الحق وكلمة تقوى حسبا عليها وقت عليها وعضا عليها واحمدا من حار أهلها بحيا وبمات ، ثم سل في حديثك . » غريب من حديث سليم وعفير لا أعلم رواه عنه إلا الوليد

• حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سهل بن عبد الله ثنا هشام بن عمار ثنا بقية بن الوليد حدثني يوسف بن كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صرف أن تأكل كل كفا احتببت » غريب من حديث الحسن عن أس لا أعلم رواه عنه إلا روح

• حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سهل بن عبد الله ثنا محمد بن أبي السرى ثنا بقية عن أبي طهيرة عن دراج عن أبي السرى عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل يوم القيامة بين خيرين : « تقول الملائكة : ومن ينبغي أن يكون جارك ؟ » فيقول عمار مصعدي . » غريب من حديث أبي الهيثم سليمان بن عمرو التنواري لا أعلم رواه إلا رواجا

— ٥٤٨ — أحمد بن مسروق

قال الفقيه . ومنهم المستأنس بالحق ، المستوحش من الحق ، أبو العباس الطوسي أحمد بن محمد بن مسروق من ساكني بغداد . صاحب الحديث بن أسد المحاسبي ومحمد بن منصور الطوسي والسري من لمفس السقطي ومحمد بن الحسين البرجلاني .

• سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت أبا العباس بن مسروق يقول من ترك التدبير طاش في راحة .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا سعيد بن عطاء يقول إن الجعيد ابن محمد رأى ديا يرى الناس قوما من الابدال فقال هل بمقداد أحد من الأولياء ؟ فقالوا . نعم أبو العباس بن مسروق من أهل الألس بالله تعالى .  
• أخبرنا حمزة بن محمد الخلدی - في كتابه - وحدثني عنه الحسين بن يحيى التقي أبو علي قال سئل ابن مسروق عن التوكل فقال اشتغلتك عما عليك ، وغروحك عما عليك لمن ذلك له وإله . قال وسئل عن التصوف فقال : خلوا الأسرار عما منه مد ، وتذقها ما ليس منه مد

• أخبرني حمزة بن محمد وحدثني محمد بن الحسين قال سمعت أبا بكر الراري يقول سمعت حمزة يقول . سألت أبا العباس بن مسروق مسألة في العلم فقال لي : يا أبا محمد من لم يحترق بعقله من عقله لعقله هلك بعقله

• أخبرني حمزة - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إرم قال قال أبو العباس بن مسروق . مررت مع الجعيد بن محمد في بعض دروب بغداد ودا من يهي .

منارل كشت تهاها وثألفها • أيام كنت على الأيام منصور  
• فذكر الجعيد نكاه شديدا ثم قال يا أبا العباس ما أطيب منارل الألفة والألس ؟ وأوحش مقامات المخالفة ؟ لا أرال أحن إلى بده إرادتي وجدة سعي ، وركوني للأهل طمعا في الوصول ، وها أنا في أيام بفترة تلهف على أواني الناس . فقال أبو العباس من يكن ضروره بغير الحق فسروره يورث المعلوم ، ومن لم يكن ألسه في خدمة ربه فهو من ألسه في وحشه

• أخبرني حمزة وحدثني عنه محمد بن الحسين قال سمعت أبا بكر الراري يقول قال أبو العباس بن مسروق : شجرة المعرفة نسق : ، الشجرة ، وشجرة انفعة نسق ثمار الجهن . وشجرة البوة نسق ماء الدامة ، وشجرة المحبة نسق ماء لاساق ولوفقة ولا يضر ومي سمعت في المعرفة وم تحكم فساها مدارج الارادة فأت في حبل ، ومتى ما ضلت الأربعة قبل تصحيح مقام تنوية فأت في عملة . مما نطقه

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه: 'سند الكثير وفيها جماعة من الرواة عنه  
• حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفي  
ثنا عبد الأعلى ثنا محمد بن سلمة عن عطية الخراساني عن سميد بن المسيب  
وأيوب بن سيرين عن صفوان بن حصين ومادة وحميد عن الحسين عن مهران  
وحللا أعتق سنة مملوكين عند موته ليس له مال غيرهم • فأفرغ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بينهم فأعتق اثنين وودع أربعة في الرق •

• حدثنا أبو محمد بن حمير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن بكر  
ثنا حمص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان  
ابن عفان سمعته على ممر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: 'من كانت له سريرة صالحة أو سيئة ألسه الله عز وجل  
منها رداء يعرف به •'

• حدثنا محمد بن حمير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن بكر  
ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال: 'سب المسلم مسوق ووداه كهر •'

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن حسان  
السهمي ثنا عبد الله بن عثمان الحمصي عن الأوزاعي عن عتبة بن ربيعة عن أبي  
مهر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'إن الله عز وجل وعد حصمهم  
بالدم لما وقع العدد بقرها، فيهم ما يملوهم، فإذا مذبوها حولها منهم وحملها  
في غيرهم •'

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا شيبان  
أبي فروح ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن عمار بن عبد الله قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'من أشد الناس عداوة يوم القيامة من شتم  
الأنبياء ثم أصحابهم المسلمين •'

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا يعقوب بن  
إسحاق ثنا أحمد بن عبد الله بن مهران ثنا أحمد بن عمار عن عطاء عن عطية عن



حائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقال للعاق أهل ماشئت من الطاعة فأتى لا تغر لك . ويقال للشار عمل ماشئت فأتى غر لك » .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو العباس بن مسروق ثنا خالد بن عبد الصمد ثنا عبد الملك بن قريش الأصمعي قال حدثني القاسم بن سلام مولى الرشيد أمير المؤمنين - وكان من أهل الدين و الأدب - عن الرشيد عن المهدي عن أبيه عن محمد بن عيسى عن أبيه عن أبي عمار قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبير إمامك « فأخذ نعمانه فحدها إليه وقال يا ابن العوام أنا رسول الله إليك وإلى الخاص والعام ، يقول الله عز وجل أتق الله وأتق عليك » ولا ترد فاشد عليك الطلب ، إن في هذه الدجاء مأماً مصوحاً يبرل منه ورق كل امرئ ، تقدر عقته أو صدقته ويبيته ، إن قل قل عليه ، ومن كثر كثر عليه . • فكان الزبير بعد ذلك يعطى عينا وشمالا

### ٥٤٩ — محمد بن منصور

• وممن الطوسي محمد بن منصور رضى الله تعالى عنه كان فقهياً باليقين معموراً ، روى عنه جماعة من مشروراء ، وعن كل من سواه مأخوذ ، ومأثور . • حدثنا ربيع بن علي المعري ثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن منصور الطوسي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت : ربي نشئ حتى أؤممه قال : « عليك اليقين » .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عباس ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا الحسن بن زريع قال سمعت أبا إسحاق الفراءى يقول سمعت حبيب بن الفضل بن عباس يقول خمسة من السعادة اليقين في القلب ، والورع في الدين ، والزهد في الدنيا ، والحياء والعلم .

• حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت الحسن بن الحسين الفارسي يقول سمعت الحسن بن عليوة يقول : ل محمد بن منصور . ست حصل يعرفهم الخاهل العصب في غير شيء ، والكلاء في غير شيء ، والمظنة في غير موضعها ، وفشاء السر

والثقة بكل أحد ، ولا يعرف صديقه من عدوه .

• حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا الحسن يقول سمعت الحسن يقول  
للمؤمن أربع علامات كلامه ذكر ، وصفته تفكره ، ونظره عبرة ، وعمله ر .  
وقال . العبد لا يستحق اليقين حتى يقطع كل سبب بينه وبين العرش فيبقى  
حتى يكون الله عز وجل مرده لا غير ، ويؤثر الله على كل ما سواه .  
• سمعت أحمد بن أبي مهران الهروي يقول سمعت منصور بن عبد الله  
يقول سمعت الحسين بن عبد الرحمن يقول أنشدني محمد بن منصور .

كفلت لطالب الدنيا هم د طویل لا یقول إلى اقطاع  
ودل في الحياة بغير هم • ودنر لا یبدل على ارتفاع  
وشغل ليس بعقبة فرار • وسعی دائم مع كل ساعی  
وحرص لا یزل عليه عدا • وعبد الخمر ليس بى مداع  
• سمعت أبا الفضل أحمد بن أبي مهران يقول سمعت منصور بن عبد الله  
الحسين بن محمد يقول . أنشدني محمد بن منصور

إعالم الدنيا وإن سرت • قليل من قليل  
ليس بمدون تسدى • لكى رى جميل  
ثم زميت من لما • من بالخطب الطليل  
إعالم العيش حواء • • فى ظل ظليل

• قال الشيخ رضى الله تعالى عنه أنشد محمد بن منصور الكثير .  
• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن يونس ثنا محمد بن منصور  
الطوسي ثنا صالح بن إسحاق الجهمي دلى عليه يحيى بن معين . ثنا معروف  
ابن واصل عن يعقوب بن أبي ثباتة عن عبد الرحمن الأنصاري عن أنس بن مالك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أنا سامن أهل ليله إلا الله  
يدخلون النار بذنوبهم ويقول لهم أهل اللات العري . ما غنى عنكم فولكم  
لا إله إلا الله وأنتم معنا في النار . فيغضب الله عز وجل فيخرجهم فيلقبهم  
في نهر الحياة . مروون من حروفهم كما يبر القمر من كسوفه ، فيدخلون الجنة



• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن وهيب ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعيد قال حدثني أبي عن محمد بن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهري وهشام بن عروة كلاهما عن عروة عن عائشة قالت كانت بركة تحت مملوك فخيرها فعتقت و جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها بيدها .

• حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا محمد بن الحسن الصوفي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا حمزة بن زياد الطوسي ثنا توب أبو حامد - قال حمزة سألت عنه نقيب فقال هذا راطل مد ستين سنة - عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل أما لشراذم مني فقالوا فكيف أنت لحارم قال : أما حيارم فيدحنون الجاه (صلاحيهم) وأما شرهم فيدحنون الجاه (شدة غنى) .

• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الحضرمي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا أبو الخواتم ثنا عمار بن رزيق عن فضل عن القاسم بن أبي رقة عن عطاء الخراساني عن عمران بن قن سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال لا إله إلا الله والله أكبر وسبحن الله وحمد الله كسبه كل حرف عشر حسنة ومن قال عسى حسنة يأس لم ير في محطته حتى يرجع ومن حنت شهاده دون حد من حدود الله فقد صدق في أمره ومن سب مؤمرا مؤمنا حسنة الله في ردغة الخبال يوم القيامة حتى يخرج بمأول وليس يخرج .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن هارون ثنا محمد بن منصور بن يعقوب بن إبراهيم بن سعيد ثنا أبي عن أبي سعد قال حدثني يحيى بن سعيد وغيره عن أبيهم عن عائشة أنها كانت تقول : قد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء سم لم يذهب من طلاهن شيء .

— ٥٥٠ — أبو رباب

• ومهم أبو رباب عكر بن الحصين وقيل ابن محمد بن الحصين الخشبي

صاحب حاتم الأصم ولى حجرة المطار المصري. معروف بالتوكل والسياسة والقوة. توفي بالادية ونهشه السباع حنة حمى وزينى ومائتين. صحبه أبو بكر بن أبي عاصم السبل، وبنو عبد الله بن الحلاء وبنو عبيدة البصري.

• سمعت أبا عبد الله أحمد بن إسحاق يقول سمعت أبا بكر أحمد بن أبي عاصم يقول سمعت أبا تراب الزاهد يقول سمعت حاتم الأصم يقول: من شفق قلبه على الناس كما تصعب النار خذ منفعتها واحذر أن تحرقك.

• حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال سمعت أبا تراب الزاهد يقول قال حاتم الأصم: الزهد اسم والزاهد الرجل وللزاهد ثلاث شريعت: أولها انصر بالمعروف ولاسفة على التوكل، والرضا بالقضاء، وثالثها تيسير العسر بالمعروف فإذا زالت الشدة نسيتم نفاقك أن تترك الله على ذلك وتصبر وتحبس وتعرف ثواب ذلك العسر ومعرفة ثواب العسر أن تكون مستوفى لنفسك في ذلك العسر وتعلم أن لكل شيء وقفاً وأوقت على وجهين: إما بحسب ما خرج وما يحسب الموت فإذا كان هذان الشيئين عندك قامت حيدشة عارف صابر. وثالثها الاستقامة على حوكل فالوكل كفر بالله تعالى وتصديق بالقلب، فإذا كان مقر مصداقه ررق لاشك فيه فانه مستقيم، والاستقامة على معينين. وتعلم أن الاشك لا يكون منك ويكون وانما ساكن. وما لم يرك لا مال له فلا تضع فيه وعلامة صدق هدا شتعاله بالمعروف. وأما الرضا بالقضاء فالقضاء يرسل على وجهين فمنه: فهواء فيحب عيبك الشكر والحمد، والقضاء الذي لا فهواء فيحب عليك أن ترضى وتصبر.

• سمعت ولدي يقول سمعت أبا عبد الله بن الحلاء - ع - يقول لقيت ريادة على خمسمائة شيخ ماتت مثل راحة، وهم أبو تراب البصري توفي بالبادية فأكلته السباع. قال وكان أبو تراب يقول لأصحابه أنتم تحبون ثلاثة أشياء: وليست لكم تحبون النفس وهي قته وتحبون الروح والروح لله، وتحبون المال والمال للورثة، وتحبون النبي ولا تحبوهما المرح والراحة وهما في الجنة. • حدثني أبو محمد بن حيدر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عسكر

ان الحصين لما فتح قل رثي . ابراهيم بن آدم في يوم صائف وعليه جبة مروة مقبولة في أصل ميل مسلقيا رفعا وحده يقول : طلب لملك الراحة فأخطوا الطريق .

• سمعت أبا القاسم عبد السلام بن محمد المندادي عمكة يقول : قال رجل لأبي تراب يوما : ألك حاجة ؟ فقال : يوم يكون لي إليك حاجة وإلى أمثالك لا يكون لي إلى الله حاجة . وقال : لدى منع الصادقين الشكوى . غير الله الخوف من الله . وقال : حقيقة التي أن تستغنى ممن هو مثلك ، وحقيقة التي أن تنفقر إلى من هو مثلك .

• سمعت أحمد بن إسحاق يقول ثنا أحمد بن عمرو بن أبي حاتم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتم يقول لي أربع سورة ونسعة من الأولاد ما سمع شيطان أن يوسوس إلى في شيء من أمرهم .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب هكسر بن الحصين قال : جاء رجل إلى حاتم الأصم فقال : يا أبا عبد الرحمن أي شيء رأس زهد ووسط زهد وآخر زهد ؟ قال : رأس زهد الثقة بالله ، ووسطه الصبر ، وآخره الأخلاص .

• أسند أبو تراب غير حديث .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا أبو تراب الزاهد هكسر بن الحصين ثنا محمد بن غير ثنا محمد بن ثابت عن شريك ابن عبد الله عن الأصم عن أبي سميان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكثر هوا مرصاكم على الطعام والشرب فان رهم يطعمهم ويسقيهم .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب ثنا نعيم ابن حماد المصري ومعاذ بن سعد قال : عن الفضل بن موسى السبائي عن الحصين ابن واقد عن أبواب البختياني عن زعم عن بن ممر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن لي قرصة بيضاء ملكة بالسم واللعن ؟ أقام رجل

جاء به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «في أي شيء كان؟» فقال في عكة صاب.  
فلم يأكله النبي صلى الله عليه وسلم»

• حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ثنا عبد الصمد بن علي بن  
مكرم قال حدثني أحمد بن سليمان بن المبارك ثنا أبو تراب الوهيد الساجي  
ثنا واصل بن إبراهيم ثنا أبو حمزة عن ربيعة عن سعدة بن كهل عن حذيفة  
ابن سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من سمع سمع  
الله به، ومن رأى رأى الله به» .

• حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا حيدرة بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب  
ثنا أحمد بن نصر ثنا عبد المصم بن إدريس عن أبيه قال قال وهيب بن ميهبة  
أوحى الله عز وجل موسى عليه السلام يا موسى لا تحمد الناس على ما آتيتهم  
من قسوى ونعمتى، فإن الحاسد غدو لنعمتى، وعدل القسوى، صاحب لقسوى  
اللهى سمعت بين عبادى . ومن يكن كذلك فليس منى ولست منه .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى الديلمي يورى قال سمعت أبا عبيد حارم  
ابن أبى حارم يقول سمعت يحيى بن أحمد بن محمد يقول قال أبو تراب السجستاني :  
وقفت ساء وخسين وفعة ، ولما كان من قانس ربيت الناس امرأت ما رأيت قط  
أكثر منهم ولا أكثر حشواً وتضرعاً ودعاءً ونحساً ذلك وقت . اللهم من  
لم تنقل حخته من هذا الخلق فاجعل نواب حذيت له . فافصا وقت الجميع  
فرايت في منامى هاتفاً يهف في تنسحى على ونا نسحى الأسجباء ؟ وعزنى  
وحلال ما وقف هذا الموقف أحد قط . لا عمرت له فانتهم فرحاً بهذه الرؤيا  
فرايت يحيى بن معاذ الزارى فقصصت عليه الرؤيا فقال إن صدقت رؤياك  
فانك تعيش أربعين يوماً . فما كان يوم أحد وأربعين يوماً جاؤا إلى يحيى بن  
معد فقالوا إن أبا تراب قد مات فقمتا فنقدونا وجهه الله .

§ قال الشيخ ذكر جماعة من جماعير العارفين من العراقيين اقتصرنا على  
ذكرهم من دون كلامهم وأخبارهم . منهم من تنسب إليه الكتب المصنعة كآبى  
سعيد الخزاز وطبقته ، ومنهم من رفع الله رايته بها انتشر عنه من كثرة أصحابه  
وتلامذته راحة الله علينا وعليهم أجمعين .

۵۵۱ — اور إسحاق الآجری

فهم 'نو' يسحق لأحرى إبراهيم بعددي ، له الآيات المعجزة ،  
والكرامات الطيفة .

\* أخبرنا جعفر بن محمد غلطلی - فی کتابہ - وحدثنی عنہ ابو عمر العباسی  
 ثنا ابو العباس بن مسروق وثبو محمد الحریری وأبو محمد المارلی وغيرهم  
 عن إیرہیم الآجری قالوا: جاء یہودی بقبضہ شیئاً من غن فقبضہ - کلمہ  
 فقال لہ: رنی شیئاً أعرف بہ شرف الإسلام وفصلہ علی دینی حتی أسیم . قال  
 فقال لہ: وتقبل ؟ قال نعم . فقال لہ: هات رداءک . قال فاحده فاحده فی  
 رداء نفسه وثلاث رداء علیہ وروی بہ فی النار - فارتدوا الآجری - ودخل  
 فی ثمرہ فأخذ الرداء وحرج من الباب ففتح رداء نفسه وهو صلیح وأخرج  
 رداء الیہودی حرقاً أسود من حوی رداء نفسه فأسیم الیہودی  
 \* أخبرنا جعفر بن محمد فی کتابہ قال . سمعت الحسن بن محمد يقول  
 سمعت عبدون لرحح يقول قال لی إیرہیم الآجری بالإسلام لأن تردای لله  
 عز وجل من ملک ذوقہ خیر لك بما طلعت علیہ الشمس .

## ۵۵۲ - القسم الجبري

❦ ومنهم أقدم الجربى وكان حاله مستعذبا ومن شباب الدنيا مجردا  
كان بشر من الحارث برورهما حبرت عن عند فنه مسلم قال دخل بشر بن  
الحارث على قاسم الجربى فثبأ في مرضه فوجد تحت رأسه لسة طارحا فنه  
على قطعه باريه حلقة فمما خرج عن عنده قال جيرانه قد حاورنا ثلاثين سنة  
فما رأنا حاجة قط .

— ٥٥٣ — أبو يعقوب الزيات

ومن أفراده أبو يعقوب نزيات ، كان مضمنا لوفقه ، مشتقلا ، مفسه ، براعى  
خطراته ، ويشتغل بحركاته . كان جماعة الناسك يعظمون حاله .

۵۔ اخیراً جعفر بن محمد - کی کتابہ - وحدثنی عنہ ابو طاہر محمد بن  
ابراہیم قال سمعت الحسین بن محمد يقول ، دقت علی اُنی یعقوب اُویات باہی



جماعة من أصحابنا فقال ما كان لكم شغل في الله يشغلكم عن المحي إلى؟ قال  
الحبيد - فقلت إذ كان محمداً بليك من شغلنا به لا ينقطع عنه . ففتح الباب  
فسأله عن مسألة في النوكل فخرج درهما كان عنده ثم أحاطني فاعطى النوكل  
حقه ثم قال استحييت من الله عز وجل أن أحبك وعدى شيء . فقلت له :  
ما قولك في رجل له في كل علم من العلوم حظ ويحسن القيام بصالحات الحق  
وصالحات خلق أترى محالة لناس؟ فقال إن كنت توفى لأفلا وذكر عوما  
لبعض المريدين محمد بن النضر فقال لا . فقال وعوتنا بالله يريد لا يحفظ  
القرآن كما رحمه لا يرج لها فيما تقدم فيها يرم فما يناحى ربه ما تعلم أن  
حيث العارفين سماع النعم من أنفسهم وغيرهم .

— ٥٥٤ — أبو حمزة بن الكوفي

وممن أبو حمزة بن الكوفي رحمه الله تعالى

• سمعت أبا الحسن بن مقيم يرفع منه جداً وأنه ثاقب أقرانه في الاجتهاد  
وكثرة الاورد . أنكر لك بغداد تادوا به وتوارثوا منه شريف الأديب  
وحبيب الأهل .

• حدثني عنه حمزة بن محمد بن بصير قال : ذهب إليه يوماً الحبيد  
ابن محمد بصرة دراهم عرضها عليه فأبى أن يأخذها منه ، وذكر فتاه عنها . فقال  
له الحبيد إن وجدت غنى فيها من أحدهم سرور رجل مسلم . فأخذها ثم  
سأته فقلت يرحمك الله الرجل ينكح في علم الذي لم يبلغ استعمال كل عمله .  
كلامه أحب إليك أم سكونه ؟ فسكت ساعة مطرقاً رأسه ثم رفع رأسه إلى  
فقال : إن كنت هو فتكلم

• قال الشيخ : وكان أبو حمزة بن الكوفي ممن نخرج بابي عبد الله الرضي  
الزاهد ومن تلامذته

• حدثني أبو عمرو المتأني ثنا محمد بن علي البغدادي ثنا أحمد بن محمد بن  
مسروق ثنا محمد بن الحسين الرحلاني ثنا حكيم بن حمزة . قال . كما نقي أبا  
عبد الله من أبي حمزة الزاهد وكان يسكن رافداً ، وكانت له امرأة متعبدة



• حدثنا عثمان بن محمد الثماني قال - قرئ على أبي الحسن أحمد بن محمد ابن عيسى الرازي : ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي قال سمعت الوصاح ابن حكيم يقول : رأيت علي الصاص بن مساحق المخزومي عبادة شديدة البلا ، فقلت : رحمك الله ما هذه العبادة التي أرها عليك ؟ قال : وما تكررت منها ؟ قلت : شدة بلاها . قال : يا ابن حكيم ! أولاً بمكر في هذه التسلع إلى الله عز وجل ؟ بل والله لقد حرج محموا الله من الدنيا في شدة من هدم الحالة ، وما على رجل أن يكون له محم وأن عبده مدارع الحديد . والله يا ابن حكيم لقد دفوا من حلاوة طاعته والشوق إليه ما سقى قلوبهم من لدنيا فلم ينظروا إليها إلا لعين المقتله ، ولم يرجعوا منها إلى طمع بعد معرفتهم بفروها ، يذمهم الله يقول : ( عا الحياة الدنيا لعب ولهو وربة وتماخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد ) طموا والله مصاحمهم ، وحربوا من العمارة فروشهم ، ومملوا إلى الحين إلى سيدهم ، وعمروا بالآبدان محمهم ، وبالقلوب درجاتهم

### عبيد الله العمري

— ٥٥٧ —

• ومنهم لمنحل من الدنيا ، لترود فيها للعقبى ، عبيد الله بن عبيد الله العمري .

• حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك ثنا عبيد الله بن حفيظ ثنا عمر بن عبيد الله العمري قال : قرئت على باب دار عبيد الله بن عبيد الله مكتوب :

اهمل فانت بمن الدنيا على حذر • واعلم بأنك بعد الموت مبعوث  
واعلم بأنك ما قدمت من عمل • محصى عليك وما جمعت موروث  
• حدثنا عمر بن أحمد ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن الميثم ثنا المنثي بن جامع ثنا أبو جعفر الخذاء . قال قال العمري : كما أحصتم الظن بما لم يضمن • فأحسنوا الظن بما قد ضمن •

٥٥٨ — علي بن معبد

❦ ومنهم المعتاب بالعتاب ، لاسنناته بالتراب . علي بن معبد  
المنية بالصواب .

❦ حدثنا عمر بن محمد قال سمعت محمد بن مسعود الزبيري يقول  
سمعت هارون بن كامر يقول سمعت علي بن معبد يقول . كشت كتابا  
فأخذت طينا من حائط موقع في نفسي منه شيء ، فقلت : تراب ، وما تراب  
فرايت فيما يرى النائم كأنني يقول لي . سيعلم الذي يقول . وما تراب

٥٥٩ — ومنهم المذبح عن الأناضول والاشخاص ، المذبح مأثولة عن ولده  
من المحبة والاخلاص .

❦ حدثنا عثمان بن محمد العنابي ثنا محمد بن ربه اسامع ثنا حمير بن محمد  
ابن سهل ثنا محمد انصاري - بعلقان - قال . سمعت داود بن المصيري يقول :  
يبيأ أنا نسير في جمال لكأم إذ مررت على واد كثير الاشجار والسات ،  
فبينما أنا واقف أتعجب من حسن وهراته ، وحسرة المشب في حسانه ، ومن  
تفاخي الاطيار بخنجر في أمبسه ، ومن حر حرة الماء على رصاصة ، ومن  
جولان الوحش في أنديه ، ومن صوت عوصف لرياح لدرية في أعصان  
شمراته ، إذ سمعت صوتا أهطل مدامني ، وهيج لما نطق به بلا بل حزني  
قال دو لبون : فأنعت الموت حتى وقعتي ساب مصارة في سمع ذلك لوادي  
قاد الكلام يخرج من خوف المصارة ، فأسعت فيه قادنا رحل من هن التعمد  
والاحتداد ، ودوى امرأة والامرء ، فسمعه وهو يقول . سبحان من  
أمرح قلوب المشتاقين في رهرة رياض الطاعة بين يديه ، سبحان من أوصل  
الفهم إلى عقول دوى البصر فهي لا تعتمد إلا عليه ، سبحان من ورد حياض  
المودة نفوس أهل المحبة فهي لا تلج إلا إليه . ثم أمدت . قال دو لبون :  
فقلت . اسلام عليك يا حليف الأحرار ، وقرب الأشرار ، ويامن ألف السكين  
وطول الظلم عن مفارقة الصبر والبراء . قال . فأجابني وهو يقول وعليك  
اسلام يها الرحل ما لدى واصلك لي مكان من قد أفرده خوف المسألة عن

الآلام ، ومن هو مشعل ع - منه من بحسنة لفسه عن الصنع في الكلام ؟  
فقلت : وصلى إليك لآثار وازعة في الصبح والاعتبار . فقال لي : يا بني  
إن الله تعالى قد أمدح في اليوم . رد اشعث سار الرق ، فأرواحهم تشبه  
لاشعث إلى الله تأسر في الملكوت ، وداود أحدان بقلوب ينظرون إلى  
مادحهم في حبس الحروف . فأتى برحمتك شصهم لي . فقال : وأنت أقوام  
تدوا لي كيف رحمة ثم قل - سيدي مه ولحقني ، ولا همالمه فوقني ،  
فقد «لو ما ردوا لأنك كنت لهم مؤدما ، وأملوهم مؤد . فأتى برحمتك  
الله ألا توصني بوصية أحفظها عنك ؟ قال : أحب الله شوقا إلى لقاءه ، فإنه يوما  
يتبعني فيه لأولائه ثم نشأ يقول :

قد كان لي دمع وأمينته • وكان لي حمن فدنيه  
وكان لي جسم فأنسه • وكان لي قلب وصديته  
وكان لي يأسدي مصر • نرى به لمن وأمينته  
عندك صحن حبيدي • لو شئت قبل اليوم داوبته  
ثم نشأ يقول :

مدامني منك دريخت • بالظوف والوجد نصيحات  
أفانها ربح ذات الهوى • أجفانها عرصى صحبات  
سوى لمن عاش وشعاه • من المصطفى مستريحات

على بن رزين ٥٦٠ -

و منهم لم يكن لمكبر ، أبو الحسن علي بن رزين .  
كان عن الأصمعي ولاشربة ممدولا ، وفي المشاهدة مقولا ومحولا تخرج  
به أبو عبد الرحمن المعري سنة د . برهم بن شيبان  
• سمعت أبا بكر النعماني الديوري - ع - مكة - يقول سمعت شيبان  
إبراهيم يقول سمعت أبا عبد الله المعري يقول : كان لي شيخ صحبة يشرب في  
كل أربعة أشهر ثمرة من ماء - يعني صاحبه علي بن رزين - عاش مائة  
وعشرين سنة ، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين . قال الشيخ وكان أبو عبد الله

المعري محمد بن ، بماء من تميم على بن رزيق . مات عن مائة وعشرين سنة وقهر مع أسناده على بن رزيق على جبل طور صيد ، سنة سبع وتسعين ومائتين . وقيل ، بن برهم لحوم من أحد طريق التوكل من أبي عبد الله وكان أسناده وأسد برهم بن شاذان . ذكر ذلك لي أبو بكر الطرسوسي بحكمة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . وحكى عن إبراهيم بن شيبان أسناده قال سمعت أبا عبد الله المعري يقول : المخصوصون من الله عز وجل على منازل ثلاثة منهم من صنهم عن الله لا يسمعون الخرج صبرهم فيهدون في صدورهم حرجا من قصته أو يكرهون حكمه . ومنهم من يصنهم عن معاورة المعصاة ويحلمونهم أنسلم قلوبهم وصدورهم للعلم . ومنهم من صنهم بالبلاء صبرا وندم بالسرور والرضا فلا يردوا بالبلاء إلا حياء ورصاء بحكمه والله عباد أوجدكم نصرا مجردة عنهم ، وأصبح عليهم طاهر لهم وطهه ، وأجمل من الناس ذكرهم . قال : وكان أبو عبد الله يقول :

يا من بعد نوحا دسا • كيف اعتدادي من التوب  
إن كان ذنبك إليك حي • فاني منه لا أتوب

٥٦١ - عمرو الميسوري

• ومنهم أبو حمزة عمرو بن سلمة الميسوري . وقيل عمر . كان أحد المحققين له الفسوة الكاملة ، والمروءة الشاملة ، ونحرج به عامة الأعلام الميسوريون . منهم أبو عثمان الميسوري وشاه بكرماني . صاحب عميد الله لأبوردی . وكان من رفقاء أحمد بن حنبل في مروءة . توفي سنة سبع ، وقيل أربع وستين ومائتين .

• سمعت أبا عمرو بن محمد بن يقول سمعت أبي يقول قال أبو حمزة : المعاصي ريبه لكفر ، كما أن الحمى ريبه لموت . قال : وكان لا يذكر الله إلا على الحضور وتعتظيم الحرمه ، فإذا ذكر الله عز وجل تغير عليه حاله ، فإذا رجع قال ما بعد ذكره من ذكر المحققين ، فما كان من ذكر الله عز وجل حاضرا من غير عقله يبقى بعد ذكره حيا بلا لاسياء ، فانهم مؤيدون

بقوة لبيوة . وخواص الأولياء مؤيدون بقوة الولاية  
 • سمعت ثانياً بكر بن محمد بن يقول : كان أبو حمص حذاداً ، فكان غلامه  
 يوماً يسمع عليه الكبر فادخل يده في النار وأخرج الحديد من النار ، فغشي  
 على غلامه وترك أبو حمص الحوت وأقبل على أمره .  
 • سمعت ثانياً عمرو بن محمد بن يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا حمص يقول  
 تركت العمل فرجعت إليه ، وتركني العمل فلم أرجع إليه .  
 • سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا علي النقي  
 يقول : كان أبو حمص يقول : من لم يزن فماله وحوله في كل وقت ، والكتاب  
 والسنة ، ولم ينهم حوله فلا نعمة في ديوان رحال . وكان يقول : من  
 نمت لفقر لصادق أن يكون في كل وقت محكمه ، فادرد عليه ورد بشمله  
 من حكم وقته يستوحش منه ويومه .  
 • سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت عبد الرحمن بن الحسين  
 يقول : اجتمع مشايخ أجداد عبدني حمص وسألوه عن عتوة فقال : تكلموا  
 أنتم فإنكم العبارة واللسان . فقال الحسين : الفتوة سقطت الرؤية وترك  
 السعة . فقال أبو حمص : ما أحسن ما قلت ، ولكن الفتوة عتدي ذاه  
 الانصاف وترك مطالبة الانصاف . فقال الحسين : قوموا يا أصحابنا فقد  
 راد أبو حمص على آدم ودريته قال : وكان أبو حمص يقول : من هدنة  
 الدنيا أن لا أعزها على أحد ، ولا أنحل بها عني شيء ، لا أحقارها  
 واحتقار نفسي عندي .  
 • سمعت محمد بن الحسين بن يقول سمعت ثانياً محمد بن عيسى بن يقول سمعت أبا  
 حمص يقول : الكرم طرح له من يحتاج إليه ، والعدل على الله لا حثياحك  
 إليه . وقال أبو حمص حذاد : حسن ذب ظهري عن حسن ذب الناس  
 لأن جني صلي لله عليه وسلم قال : « يوحش قلب هذا الخشمت حواجره » . وسئل  
 أبو حمص : من الرجال ؟ فقال : « المؤمنون مع الله بقاءهمود . قال الله تعالى :  
 ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) . وسئل أبو حمص عن المودبة فقال :  
 ترك مائك والترام ما أمرت به .

— ٥٦٢ — حمدون بن أحمد

قال الشيخ : ومن قرأ في حقه من شيوخ بيت بور الشيخ الفاضل  
أبو صالح حمدون بن أحمد بن هماره .

صاحب آثار حشبي ، وكان فقيها على مذهب الثوري . وهو شيخ  
الملايين .

• سمعت عبد الله بن أحمد بن فضالة - صاحب الخزان ببغداد - يقول :  
سمعت عبد الله بن محمد بن مازل يقول : قيل لحمدون بن أحمد : ما كان كلام  
السلف تقع من كلامنا ؟ قال : لا هم تكلموا لعلم الاسلام ، ونجاة المومنين ،  
ورضاء الرحمن . ونحن سلكنا لعلم النفس ، وطلبنا لذيها ، وقبولنا لخلق .  
قال عبد الله : وسأله يوماً : ما تقاسم ما أدى عن مسألة فقال له : ربي في  
سؤالك قوة وعزة نصر ، أظن أنك قد طفت بهذا السؤال الخذل الذي نجر  
عنه ، في طريقة انصاف ولغير والضرع والالقاء ؟ وعندي من طين  
تقصه خيراً من نفس فرعون عند أسير الكبر . وقال له عبد الله بن مازل يوماً :  
أوصني . قال : سلطمت أن لا أنصف لشيء من الدنيا فاعلم . وقال من أصبح  
وليس له هم طلب قوت من حلال وهم ما جرى عليه في سائق أعلم له وعليه ،  
فانه تنفع إلى كل شيء . وقال : كما يتكلم في إيك مبسراً من غير نسب ولا  
نصب ، وإنما التنب في الفضول .

• سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن أحمد التميمي  
يقول سمعت أحمد بن حمدون يقول سمعت أبي يقول سمعت عن طريق المارمة -  
فقال : خوف التقديرية ، ورجاء المرحمة . وقال : لا يخرج من مصيبة إلا من  
انهم ربه . وقال : لا أحد دون من يتربى لدر فانية ، ويتجمل إلى من لا  
يترك ضربه ولا تكمه .

• سمعت محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد الفراء يقول سمعت  
عبد الله بن مازل يقول : مثل حمدون . من العلماء ؟ قال : المستعملون  
لأهلهم ، والمنعمون آراءهم ، وللمفتدون بسير السلف ، والمسلمون لكتاب



الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، لئلا يسم الخشوع ، ويريقهم الورع ،  
وحليتهم الخشية ، وكلامهم ذكر الله ، أو أمر معروف ، ونهي عن منكر ،  
وصمتهم تفكير في آلاء الله ونعمته . نصيحتهم للخلق مسدولة ، وعيوبهم  
عندهم مستورة ، يزهدون الخلق في الدنيا بالأهراض عنها ، ورغبتهم في الآخرة  
بالحرص على طلبها . قال : وسعه عليه رحل وسكت حمدون وقال : يا حي لو  
نقصت كل نقص لم تقصى كسفى عدى ثم قال تسعه رحل عن إسحاق  
الحطالي فاحمله وقال لاى شئ " نعلنا علم ؟ وقال : أنت عبد ما لم تطلب من  
محمد ملك ، فإذا طلعت خادما حررت من العودية . وقال : لاخلق في يوسف  
عليه السلام كيات ، وليوسف في نفسه آية وهي عظم الآيات . معرفته بتكر  
الفس وخدما حين قال : ( إن النفس لأمارة بالسوء ) وقال : قد أخبر الله  
تعالى عن حقيقة طماع الخلق فقال : لو لم يكن ما ملككم من غنون الرحمة  
وحرمان الخير لعل عليكم سوء ضاعكم في الشح والجل ، وذلك في قوله  
تعالى : ( قل لو أنتم تعلمون حرثي رحمة ربي إداً لأملككم خشية الامان ،  
وكان الإنسان قنورا )

• سند الحديث : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن فضالة السباصوري  
ثنا عبد الله بن محمد بن مازل ثنا حمدون بن محمد القصار ثنا رهم الزراع  
ثنا ابن عمير عن الأعمش عن سعد بن عبد الله عن أبي ردة الأسدي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا رول قداما عبد يوم قيامه حتى يسأل  
عن أربع : عن صمره فيما أضافه ، وعن جسده فيما أضافه ، وعن ماله من أين اكتسبه  
وأين وضعه ، وعن علمه ما حمل فيه .

٥٦٣ — محمد بن الفضل

• قال الشيخ : ومن حكماء المشرق من التآخرين جماعة منهم أبو عبد الله  
محمد بن الفضل بن الحسن الجلي الأسدي ، سكن ممرقند . محمد بن محمد بن  
خضروية المروزي . ومع الحديث لكثير من قتيبة بن سعد ومن في صفته .  
• سمعت ما بكر محمد بن عبد الله لاري - سباصوري - يقول سمعت محمد بن

الفصل يقول زحى هو الحسن بن البر والفاخر . وقال ذهب لاسلام من رتبة . وطحا لا يعمدون عا يعمدون . والثاني يملكون عا لا يعمدون . والثالث لا يتعلمون عا لا يعمدون . والرابع يعمدون عا من السبع . وقال الدنيا بطنك ، فمدر رهدك في اطنك زهدك في الدنيا . وقال : العجب ممن يقطع لأوديه والمفاور والقمار يصل إلى به وحرمة ، لأدبه آثاره ، كيف لا ينقطع نفسه وهو عا حتى يصل إلى قلبه فان فيه آثار مولا .

• سمعت محمد بن الحسين يقول قال محمد بن الفضل : أنزل عليك منزلة من لاحت له فيها ولادته بها ، فان من ملك نفسه عا ومن ملكه به دله . وقال محمد بن الفضل : ست خصال يعرف بها الجاهل الغيب في غير شيء ، والكلام في غير تقع ، والعظة في غير موضحها ، وإثبات أسروا ثقه بكل أحد ولا يعرف صديقه من عدوه . وقال العارف يدفع عنه يومه مائة م ، ويأخذ عيشه يوما بيوم .

• أسند الحديث : أخبرنا محمد بن الحسين بن علي بن قيس الخطاطي ثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الرازي - سمعته - ثنا قيس بن محمد بن أبي سعيد عن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من لسان من لا وقد أعطى من آيات الله آمن عليه بشر ، وما كان لدى بيت وحيد ، وحي الله ، وزحواي أكون أكرمهم يوم القيامة . صحيح ثبت أخرجه مسلم عن قتادة • حدثنا أبو عمرو بن محمد بن الحسن بن سعيد بن قيس بن سعيد بن سواد

— ٥٦٤ — محمد بن علي الترمذي

• ومهم نوبعده الله الترمذي محمد بن علي بن الحسن صاحب آثار الحشبي والي بجي من الحلاء . له تصانيف مشهورة . كتب الحديث . مستقيم الطريقة . يرد على لمرحمة وغيره من المتأخرين . تابع للأثر .

• حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد الغنوي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال

حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي قال - نور المعرف في القلب وبشرافه في عبي مؤاد في الصدر ، فذكر شه برطب القلب وبدين ، وذكر لشهوت وقلبات يقو القلب وييسر ، فإذا شغل القلب عن ذكر الله بذكر الشهوات كان بمنزلة شجرة إنما رطوبتها وليتها من الماء ، فإذا منعت الماء بسدت عروقها وذبلت أغصانها ، وإذا سدت السقي وأصابها حر القيط بسدت الأعصاب ، فإذا مدت عصا منها الكمر ، فلا يصلح إلا أن تقطع فيصير وقود النار ، وكذلك القلب إذا يسر وحلا من ذكر الله فأصابته حرارة النفس ونار الشهوة وامتنعت الأركان من سعة ، ود مدتها ، انكسرت ، فلا تصلح إلا أن تكون حطباً للنار ، وإنما برست القلب بالرحمة ، وما من نور في القلب إلا و معه رحمة من الله بقدر ذلك ، فهذا هو الأصل ، وبعد مدام في ذكر فارحمة دائمة عليه كالقطر ، فإذا جفط فالصبر في ذلك الوقت كالسنة لحذاء الياسة وحرق الشهوات فيها كالسائمة ، والأركان ممتلئة عن تحمل امر عدداً لله الموحدين في هذه لصوت جس رحمة مع عباده ، وهي طمعهما لوان العدة ليسل العبد من كل قول ومن شئ من عباده ، ولا فة ن كالطعمه ولا فواله كالشربة ، فهي عرس الموحدين هي ، رب العالمين لأهل رحمة في كل يوم خمس مرات ، حتى لا ينق عليهم دنس ولا عار ، فإن شه حذر الموحدين له هي بهم يوم الجمع الأكبر في تلك مرصات ملائكة ، لا آدم وولده منه حلقهم من هذه المحبة ، والملائكة ظم حلقهم من القدرة ، لقوله كن فكان . فمن محبة اللاذمين يرح شوتهم . خلقهم والشهوات واشتيا من في دار الابتلاء ، ليباهي بهم في ذلك الجمع ويقول يا مشر ملائكتي ان محسبكم حرجت منكم ، ومن انور حلقكم ، وأنتم في أعالي المملكة ما انور عظمى وحجتي وسلطاني ، وقد عرفت من الشهوات والاشياطين ولا دميون حرجت منهم هذه لحسن من دعوسهم الشهوة ، واشياطين قد حافظت بهم في أداني المملكة ، ومن القرب حلقهم ، فلذلك استوحوا مني داري وجوري .

• سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت منصور بن عسك الله

يقول قال محمد بن علي الترمذي : كفى بالمرء عبداً أن يسره ما يسره . وقال محمد :  
ليس في الدنيا رجل أقبل من البر ، لأن من ترك فقد أوثقك ، ومن جفاك  
فقد أطلقك .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين القاسمي يقول سمعت  
الحسين بن علي يقول سمعت محمد بن علي الترمذي يقول من جهل أوصافه  
المودبة فهو سموت الرويبة أحول . وهل الدنيا عروس المليك ، وصراة  
الزهد ، أم المليك محمولها ، وأما الزهد فسطروا به . ونصروا فيها  
فتركوها . قال . وسئل محمد بن علي عن الخلق فقال : صعب طاهر ، ودعوى  
هريضة وقال : حمل مر فسك لمن لا يغيب عن نظره إليك ، واحمل شكرك  
لمن لا تقطع نعمه عنك ، واحمل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه .

• أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو  
عبد الله محمد بن علي الترمذي ثنا محمد بن زرارة لابي ثنا محمد بن عطاء عن  
الحسيني ثنا محمد بن نصر عن عطاء عن ابن عباس . قال . . . . . تلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هذه الآية ( رب أرنى نظرك ) قال يا موسى إنه  
لا يراني حتى يلامت . ولا يأس . لا تدهده ، ولا رعب . لا تفرق . فأراني  
أهل الجنة الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسامهم .

— ٥٦٥ — أبو بكر الوراق

• ومحمد الحكيم أبو بكر محمد بن عمر ورق النخعي . له الكتب  
في المعاملات .

• محمد الحديث - حدثني محمد بن الحسين قال سمعت أبا الحسين القاسمي  
يقول سمعت أبا بكر بن محمد بن سعيد يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول .  
شكر البعثة مشاهدة أمة .

• أخبرني محمد قال سمعت أبا الحسين يقول سمعت محمد بن مرقع يقول  
سمعت أبا بكر الوراق يقول : لثلاث ستة أشد . حياة ، وموت ، وصحة ،  
وسقم ، ويقظة ، ونوم . خيافته الهدي ، وموته الصلالة ، وصحته الطهارة

والصماء ، وعنته ، كدورة ، والملافة . وتغظه ، الذكر ، ويومه العفلة . ولكل واحد من ذلك علامة ، فعلافة لحة ، لرغبة ورهبة والعمل بها ، والميت بخلاف ذلك . وعلامة الصحة للذة ، والسقم بخلاف ذلك . وعلامة البقظة لسمع والبصر ، والد ثم بخلاف ذلك .

• حدثنا أبو بكر الزاري قال سمعت غيلان السمرقندي يقول سمعت أبا بكر يكر بورق يقول من اكتفى بالكلام دون فهمه ، ومن اكتفى بالزهد دون ورعه ، ومن اكتفى بالورق رحيل فقال في أحد من فلاں . فقال لا تحب منه ، فإن قلب من تخافه بيد من ترحوه .

• أخبرني محمد بن موسى البجلي قال سمعت أبا بكر بن أحمد الباقعي يقول سمعت أبا بكر لوراق يقول لو قيل للطبع من نوك ؟ قال أشك في المقدور ولو قيل . حركت ؟ من اكتساب الدنيا ولو قيل . ما طاب لك قال . الحراماني . وقال أبو بكر : العبد لا يستحق البقية حتى يعلم كل سبب فيه وبين أعرض إلى آخرى حتى يكون الله مرده لأعبده ، ويؤثر الله على ما سواه . واليه نور يستضيء به العبد في أحواله فسلطه إلى درجات المقربين .

• سمعت الحديث - أخبرني محمد بن الحسين بن موسى ثنا علي بن الحسن الباقعي ثنا محمد بن محمد بن حاتم ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عمار الوراق الباقعي ثنا أبو جهمان موسى بن حزام الترمذي ثنا أبو نامة عن محمد بن حمزة عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أعظم الآثام عند الله أن يحل يصحى إلى مرثته وتقصى إليه ثم لا ينشر سرها » .

• [حدثنا أبو بكر الطائفي ثنا سعيد بن عيسى ثنا أبو بكر بن شاذان ثنا محمد بن معاوية عن محمد بن حمزة العمري ثنا عبد الرحمن بن سعد مولى آل أبي سفيان قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «

من شرار الناس منزلة عند الله يوم القيامة أرجو يمضي إلى امرئته وتسمى إليه ثم ينشر سرها .

### شاه الكرمانى

— ٥٦٦ —

هو منهم أبو العوارس الكرمانى شاه بن شعاع .  
تسمى من لأعرض ، تجرأ من لأعرض ، كان من شاه الملوك واشهر  
للسلوك . تحققت للاستباق متحققا بالاشتياق .

صحب أبا تراب النخعي وأبا عبيد السري . كان طريقا في الفتوة عريفا  
في المروءة .

• سمعت أبا الفضل العرام الحروي يقول سمعت أبا عمرو بن حنبل يقول  
قال شاه الكرمانى : شغل العارف ثلاثة أشياء . ناظر بن معبوده متأسفا  
به ملاحظا لثبته وفوائده ، شاكرأ له معترفا به ، ومحبته تشبها به .

• سمعت محمد بن موسى يقول سمعت أبا الحسين القاسمى يقول سمعت أبا  
علي لا عارى يقول قال شاه الكرمانى : من عرف ربه طمع في عبده ورجا  
فصله . وقال : القنوة من طمع الآخر ، والثوم من شحم الأسد . وما  
تعبد بمحمد ، أكثر من صحبت أبي توبه . الله لا يحسن إلا محبة ، والله الله  
دليل على محبة الله .

• سمعت أبا عبد الرحمن السهمى يقول سمعت حنبل بن حنبل يقول :  
كان شاه الكرمانى بن شعاع حاد المراساة ، وهما أخذت فرسه ، وكان  
يقول من شحم حمره عن الطارم ، ومثك عن الشهوت ، وحمر ناسه بدوام  
المراقبة ، وودعه ، واسع النية ، وعود نفسه كل الحلال لم يتحلى فرائضه .  
قال وكان يقول : من نظر إلى الخلق بعينه ملأت خصوصته معهم ، ومن  
نظر إليهم بعين الله عذوبهم قياهم فيه ، وقل شدة له بهم .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن محمد بن ربيع يقول  
سمعت محمود بن يقول : كان شاه السري محبة أن يظهر له ما يحرق على سره ، ثم  
كان يداوى كل واحد منهم بدوائه ويقول ليس تعافى من كتم الطبيب عنه .

• سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي يقول سمعت ابن السعيد يقول قال  
شاه الكرماني من صحك ووافقك على ما تحب وحالفك بما يكره فأنما يصحب  
هواه . ومن صحب هواه فهو يطلب راحة الدنيا .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عمرو بن نحييد يقول قال شاه  
الكرماني : علامة الركون إلى الساطل التقرب إلى المظلل .

• سمعت محمد بن موسى يقول سمعت الحسين الفارسي يقول سمعت أبا  
علي الأصاري يقول سمعت شاه بن شعاع يقول الفصل لأهل الفصل ما لم  
يروه ، فاذ روه . الفصل لهم . ولولاية لأهل الولاية ما لم يروها فاذ رأوها  
فلا ولاية لهم . وقال : المحجب بنفسه محبوب عن ربه .

• ذكرني أبو طاهر عبد الوهاب بن محمد عن أبي عبد الله محمد بن أحمد  
قال . كنت عند سهل بن عبد الله خالسا فسقطت بيضا حممة فجئت أنحيها .  
فقال سهل اطممها وسقها فقمت فمئت لها جبيرا ووضعت لها ماء ، فلعطت  
الخبير وسقطت على الماء فشرمت ومصت طائفة . فقلت لسهل : أي شيء هذا  
الطيب ؟ فقال لي : يا أبا عبد الله ! مات أخ لي بكرمان خات هذه نعري به .  
قال أبو عبد الله : وأنت ذكر شاه بن شعاع وكان من الأبدال . مكثت نارنج  
اليوم ولوقت فقد قوم من أهل كرمان معروفين به ، وذكروا أنه مات في  
اليوم والوقت الذي سقطت عنده حممة . وأشد أبو طاهر قال : أشدني عبد الله  
الأقروهي لشاه بن شعاع :

والله ما الله يدولكم ونكم • والله والله ما هذا هو الله  
فهذه أحرف تدولكم ونكم • يد تمصيت معاشا هو الله

٥٦٧ - يوسف الرازي

٤ ومهم المنحى من رؤية الناس ، المنحى للاحلاس حيفة رب الناس ،  
تارك للقرين والتصع ، مفارق للتلون والتمتع ، أبو يعقوب يوسف بن  
الحسين الرازي .

كان وحيدا مريدا ، وعلى المستعين شديدا . صحب ذا النون المصري ،

وَأَبَا سَعِيدٍ الْخَرَّازِ

• سمعت محمد بن موسى يقول سمعت عمداً بن علي الطوسي يقول سمعت أبا جعفر الزاري يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول علم القوم بأن الله يرأى فاستحيوا من نظره أن يراعي شيئاً سواه ، ومن ذكر الله بحقيقة ذكره لم يدر غير ، ومن لم يدر كل شيء في ذكره جمع عليه كل شيء . وكان الله له عوضاً من كل شيء . قال وقال رجل ليوسف دلي على صديق للمعرفة . فقال : والله صدق بك في جميع أحوالك بعد أن تكون موافقاً للحق ، ولا ترق إلى حيث لم يرق بك فقل صدقت . فبك إد رقيت سقطت ، وإذا رقي بك لم تسقط . وإياك أن تترك اليقين لما تزحوه .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الزاري يقول قال يوسف ابن الحسين عارضني بعض الناس في كلام وقال لي . لا يسدرك مرادك من علمت إلا أن تنوب . فقلت بحبيبه : لو أن التوبة تطرق لي ما دلت لها على أنني أجور من ربي . ولو أن الصدق والاخلاص كانا في عديب لستهم رهداً مني وبهما ، لأنني في كبت عدو الله في علم الغيب سعيداً مقبولاً لم يخلف باقترب الذنوب والمآثم . وإن كنت عدو شقياً لمعد ولا متمدني تونتي وخلصي وصدقني . وإن الله تعالى حقيقى إنساناً لا محمل ولا شامع كان لي به ، وهذا في الدين الذي ارتضاه ( ومن سمع غير سابقين مؤمنين ) الآية ( ومن يمنع غير الاسلام ديناً على يقين منه ) الآية . فاعتمادي على فضله وكرمه أولى بي . إن كنت حراً عاقلاً . من اعتمادي على فضلي لمجدولة ، وصداقي المعبرة ، لأن مقابلة فضله وكرمه بافهامنا من قلة المعرفة بالكرامات المتعصّل

• سمعت أبا بكر الزاري يسيار يقول قال يوسف بن الحسين . في الدب طغيانان ، طغيان العلم ، وطغيان المال . والذي ينجليك من طغيان العلم العبادة ، والذي ينجليك من طغيان المال الزهد فيه . وقال : بالأدب يفهم العلم ، وبالعلم يصح العمل ، وبالعامل يسأل الحكمة ، وبالحكمة يفهم الزهد ويوفق له ، وبالزهد تترك الدنيا ، وتترك الدين برعب في الآخرة ، وبالزهد في الآخرة ينال رضا الله عز وجل .



• سمعت ناسكرا لري يقول قال يوسف بن الحسين ، قد رأيت الله  
فقد قدمت لطاب شيء وهو يعمك ذلك فاعلم بك ممدد وقال يقول  
لا تحب بالعدل من بيان رؤية لمة فيما يحرى الله لك من الامعات

• سمعت محمد بن موسى يقول سمعت ناسكرا لري يقول قال يوسف  
ابن الحسين : نظرت في آفات الخلق فمرفت من بين وثو . ورأيت آفة  
لصومه في صحة الاحداث ووه شرفة لاصدود وإرفاق السوان .

• سمعت ناسكرا لري يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن  
عبدالله الطروي يقول سمعت يتيماك لري يقول لما ورد كتب يوسف بن  
الحسين على الجيد شتمت في رة من حسن كلامه - فخرجت من بعد  
زائر له فحدثني عن دار يوسف فة و ش عمل به ؟ هو  
رجل رديق فة اب حتى مات عليه فدخلت عليه فلما وقعت هيبي  
علاه ثلاثه من رؤ . وكان بين يديه مصحف يقر فيه - فسلمت عليه  
فقال لي من اين انت ؟ قلت من خداد قال و من اي شيء حدث ؟ قلت :  
زائر بك فوس لي بوقر بك بخوان و نمر عيسى و بهمدان و رجل تقيم  
عسدي حتى قوم نكركم ، فاشترى لك حارية و دارا كان ذلك يمدك من  
زيارتي ؟ قلت ما سمعت شيء من هذا ، ولو كان مدالي لا أفري كيف  
كنت في ذلك الوقت قال عليك الله ، انت كبر ، عسى تقول شيئا  
قلت ووه قال غش لي فاعدت فقلت .

• رأيت ناسكرا في قطيعتي • ووكنت دحرم لخدمت مني  
كفي نكم و لست فصل قولكم • لا لينت مني إذا لست لا يقني  
قال وكي حتى بل المصحف الذي بين يديه ثم قال : يا بني ألوم أهل الري  
أن يقولوا يوسف بن الحسين رديق ، أنا من لعداة أقر في كتاب الله ولا  
أبكي . وقلت تب ديس ليتين ، انصرني شيء وقع .

• سمعت أنه الحسن بن علي بن هرون صاحب الجيد يقول : قرأت في  
جواب يوسف بن الحسين إلى الجيد : من تمتت عباده ، وانقطع حزامه

وساح في معاوز الخطرات بلا حظ عنها ، حكام المعادات يقول في حديثه :  
كيف السبيل إلى مرصت من شعبا \* من غير حرم ولم تعرف له سببا  
وأقول :

لتعرف نفسي قدرة الخالق الذي \* بدر أمر خلق وهو شكور  
وأشكركم في السر والظهر دائما \* ون كان قلبي في لوثاق سبر  
قال : سمعت محمد بن أبي الخوارى يقول سمعت ناسليمان الدرائى يقول :  
ليس محال خلق بالذى تمصيه ولا تسحطه ، إنما رمى عن قوم فاستعملهم بأعمال  
الرصى ، وسحط على قوم فاستعملهم بأعمال السحط . وفي رواية ثالثة  
بمفذه الآيات :

يا موقد نار في قلبي قدرته \* لو شئت طغأت عن قلبي بك النار  
لا تار من من شوق ومن حرني \* على فعالت في لا تار لا تار  
قال : وسمعت أبا القيس دا النون بن رهم يقول . من حين قدره  
هتلك ستره .

• سمعت أبا عمرو الغنأى يقول : أخبرنا محمد بن محمد بن عيسى قال سمعت  
يوسف بن الحسين يقول سمعت دا النون يقول تكلمت جدد الدنيا على لمة  
العلماء ، وأمانت قلوب القراء قن الدنيا ، فاست نرى إلا حادلا متحير ، و  
حالنا مفتونا ، فبا من حمل مسمى وجاء لعلم مجتبه ، وقلبي مسعا لذكره ، وبأمن  
من على مواهبه احملنى بحملك معنصا ، وبحودك متمسكا ، وبحملك متصلا .  
وأ كرن لعنتك عدى بدوام معرفتك في قلبي ، كما أ كنت حلقى ، وحددى  
للقى تدامى بك ، واحمل ذلك مضموما إلى نعتك عدى ، واهدنى للشكر  
حتى أعلم مكان الزيادة منك في قلبي ، ولا تترع بحملك من قلبي ياد الحلال والاكرام  
والجمال والنور والبهاء . والحمد لله أولا وآخرا .

• حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين  
قال : سألت ذا النون من أجاز ؟ قال : جالس من الناس من تقهرك هيئته  
وتخوفك في السر والعلانية رؤيته ، وبحبرك عن نفسك بالذى هو أعلم به منك .  
( ١٦ - حلية - طائر )

ونحو هذا . إلا أن كلامه دلني على محالسة من تقع على هيئته . قال يوسف :  
وقيل لذي النون : أين مجلس الآمين ؟ فقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر .  
قال يوسف : وسألت ذا النون يوماً من الأيام . من أحب ؟ قال : لا أحب  
من ينفلخ بغيرك . قال يوسف : فمررت هذه الكلمة على طاهر المقدسي  
فقال : نهاك عن محبة المخلّاق بأسرها . قال وصحبت يوسف يقول : وار  
ذو النون أخاه في شقة بعيدة ، فقال ذو النون ، ما لم يلحق أدنى لي صديق  
ولا ضاق مكان من حبيب . قال وصحبت ذا النون وغفل له : مالك إذا ريت  
الماضي لا تحقد عليه ، وتقبح عمله وتمحره ؟ فقال : لأنني أنظر إلى الماض  
في الصبح فيرون على المصنوع . قال وصحبت يوسف بن الحسين يقول : صحبت  
الفتح بن شحرف يقول قال ذو النون : من قطع الآمال من الخلق وصل إلى  
الخلق . وإن وصل عبد إلى محبوبه دون قطع الآمال من دونه ، فإن أحب  
لقاء الله عليهم نكفه هذه ، وليخلص وليشعر وليصر ويرعى ويستسلم  
مخاضاً سمه فتؤديه محاصرة نفسه إلى نفسه . قال وصحبت يوسف بن الحسين  
يقول : حدثني محمد بن يحيى السرجسي : أناسك قال : صحبت أبا يزيد البسطامي  
يقول : الحب لله على أربعة صون : فمن مع وهو منه ، ومن معك وهو  
وذك . ومن له ، وهو ذكرك له . ومن يسلك وهو أحق . قال يوسف :  
فذكرت ذلك لذي النون فقال : هذا الكمال الزاهد يقول . كيف أصبح ؟ والعارف  
يقول : كيف يصح بي ؟ ثم قال : تاه القوم في جهله وحلاله . قال : وصحبت  
يوسف بن الحسين يقول قال ذو النون : مقامات الرجال تسعة عشر مقاماً  
أولها : الاحابة ، وعلاها التوكل . وقال ذو النون : الص أعداء ما جهلوا ، وحساد  
ما منعوا من جهل قدره هتك ستره . قال : وتاه رجل يوماً فقال : يا أبا الفيض وصني  
فقال : سم أوصيك ؟ إن كنت ممن قد أيدت مع في علم لغيب بصدق التوحيد  
فقد سبق لك قبل أن تخلق إلى يومنا هذا دعاء النبي والمرسلين والمصدقين  
وذلك خير من وصيتي . وإن يكن غير ذلك فليسمعك الله . قال وصحبت  
يقول : استعذت بالماء فلا بد من الاتقياء له . قال : وسئل : لم أحب الناس

الدنيا ؟ قال : لأن الله تعالى جعل الدنيا حرفة أروافهم ، فدوا أنفسهم ، إليها .  
قال : الحبيب يسبق الاعتقار قبل الاعتدار . وقال : من يسكن قلبك عليه فلا  
تفش شرك إليه . وسئل : من دون الله من عما ؟ قال أسوأهم خلقا . قيل : وما  
علامة سوء الخلق ؟ قال : كثرة الخلاف . وقال : مسدود الأحرار قسور  
الأسرار . وسئل يوما : بهم يجد العبد الخلاص ؟ قال : الخلاص في الإخلاص ،  
فإذا أحاطت تخامس . قيل : فما علامة الإخلاص ؟ قال : إذا لم يكن في صملك حصة  
جد ، مخلوقين ولا محبة دمهم ماتت محض إن شاء الله .

• أسند الحديث • حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو الحسين الصوفي محمد بن  
هند الله الرزى - بدمشق - حدثني أبو يعقوب يوسف بن الحسين الصوفي  
الرازي ثنا أحمد بن حنبل ثنا مروان بن معاوية ثنا هلال بن سعيد أبو  
المعنى عن أنس بن مالك قال : « أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم طائر  
ثلاث فأكل طيرا واستجبا حاديه طيرين فردهم عليه من الغد ، فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم : ألم أنمك أن ترفع شيئا بعد ؟ » قال : بلى . فقال : برقي  
كل غد . قال يوسف : كنت نيت أن أعبد الله في أيام المتوكل فهدى عن  
بلدي وقال : ما حاجتك ، وفي أي شيء حثت إلى ؟ فقلت : لتعبدني . فقال :  
أما بلغك أنني قد نسكت عن الحديث ؟ فقلت بلى ولكن حدثني شيء ذكرك  
به ، وترحم عليك . حدثني بهذا الحديث ، ثم قال : هد من ياتيك يا صوفي .  
ثم أتاني عن شيوخ الرى ، فقال : يش حذر أني زرة حنظله الله ؟ فقلت :  
يحير . فقال : حصة يدعو الله لهم في كل صلاة . أبو أي ، والثقافي ، وأبو  
زرة ، وآخر ذهب عن اسمه .

• قال الشيخ : وحدث بهذا الحديث عن يوسف بن الحسين شيخنا  
القاسم أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - فيما أملاه - ثنا يوسف بن الحسين  
الرازي الصوفي ثنا أحمد بن حنبل سنده مثله ، ولم يذكر الكلام .  
• حدثنا أبو محمد بن حيان - إملاء - ثنا أحمد بن عصام الرازي حدثني  
يوسف بن الحسين ثنا عامر بن سيار ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن بهرام عن  
أبي عباس قال : من اشترى مالا يحتاج إليه أو شك أن يبيع ما يحتاج إليه .

٥٦٨ — سعيد بن إسماعيل

وَمِنْهُمْ الْعَارِفُ الْعَاصِحُ وَالْعَالِمُ النَّاصِحُ كَانَ بِالْحَكْمِ مَطِيقًا فَصِيحًا  
وَالْمُرِيدِينَ شَفِيقًا لَمِيحًا ، عَنْهُمْ الْآدَابُ الرَّيْعَةُ وَهُمْ عَلَى مِلَّةِ  
الشَّرِيعَةِ . كَانَ إِلَى مَوْقِعِ الْحَقِّ مَحْدُونًا وَعَنِ حِفْظِ نَفْسٍ مَطْهُرًا مَسْنُونًا ، أَنْوَاعًا  
سَعِيدٌ بِنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدِ الْحَمْرِيِّ .

رَأَى الْمَوْلِدَ ، حَرَجَ رُؤْيَا إِلَى أَبِي حَفْصٍ الْبَسْمَوِيِّ مَعَ شَيْخِهِ شَاهِ  
الْكُرْمَانِيِّ فَقَطَعَهُ أَبُو حَفْصٍ وَجْهَهُ عِنْدَهُ ، وَصَارَ لَهُ سَكَنٌ ، وَعَنِ ابْنَتِهِ حَتْمًا .  
كَانَ سَعِيدٌ لِأَحْلَاقٍ مَدِيدٍ لِأَرْوَاقٍ . نَقَتِ رُكْنَتَهُ وَآثَرَهُ عَلَى أَهْلِ بَسْمَاوِيٍّ .  
وَتَوَفَّى بِمَنْسَبَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتِينَ ، فَبِمَا ذَكَرَهُ لِي أَبُو حَمْرٍو بْنُ هَدَّانٍ ، وَهُوَ  
حَضَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَدَفَنَ بِمَقَرَّةِ الْحَبِيرَةِ عِنْدَ قَبْرِ سَنَدُوفِ أَبِي حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيِّ ،  
وَرَفَّتْ قَبْرُهُمَا سَنَةً إِحْدَى وَسَعِينَ وَثَنِيئَةً .

• سَمِعْتُ أَبَا حَمْرٍو بْنَ هَدَّانٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَمَّانَ طَيْرِي يَقُولُ : مَنْ مَرَّ  
بِالْبِدْعَةِ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا أَوْ مَعْلَمًا ، لَمْ يَلْحَظْهُ ، وَمَنْ أَمَرَ الْهَوَى عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ  
بِالْبِدْعَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ( وَإِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَكُوا ) .

• سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَلْعَمَ - صَاحِبَ خِلَافٍ - يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا حَمْرٍو بْنَ  
نَجِيدٍ يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي الْبَلْخِيُّ إِنَّ قَدْرَ تَعَالَى رَبِّهِ أَبَا عَمَّانَ بَدُونِ عَمْدِيَّةٍ  
وَرُزْءِ قَنَاسٍ لِيَعْلَمَهُمْ آدَابُ الْعَمْدِيَّةِ .

• سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ مَوْسَى يَقُولُ سَمِعْتُ حَسَدِي أَبَا حَمْرٍو بْنَ  
نَجِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَمَّانَ يَقُولُ . مَسَدٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَا أَقَامَنِي اللَّهُ فِي حَالٍ  
فَكَرِهْتُهُ ، وَلَا تَقْلَى إِلَى غَيْرِهِ فَسَحَطَهُ

• سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَمَّانَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَمَّانَ يَقُولُ : مَوْدَعَةٌ  
لِأَحْوَانٍ حَبِيبَةٍ مِنَ الشَّقَقَةِ عَلَيْهِمْ .

• سَمِعْتُ أَبَا حَمْرٍو بْنَ هَدَّانٍ يَقُولُ . قُرِئَتْ مِخْطَ أَبُو سَعِيدٍ بِنِ هَدَّانٍ .  
سَمِعْتُ أَبَا عَمَّانَ يَقُولُ : صَلَاحُ الْقَلْبِ مِنْ أَرْبَعِ حِمَالٍ : التَّوَاضُّعُ لِلَّهِ ، وَالْفَقْرُ  
إِلَى اللَّهِ ، وَالْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ [ وَارْحَاءُ اللَّهِ ] قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمَّانَ يَقُولُ : لَا يَكُلُ

الرجل حتى يستوى قلبه في أربعة أشبه في المبع ، والعطاء ، والعز ، والنذل . قال وسمعت أبا عثمان يقول : أهل لعداوة من ثلاثة أشبه : من لطمع في المال ، والطمع في كرام الناس ، واطمع في قبول الناس . قال وسمعت أبا عثمان يقول : خلوف من الله [ بوصولك إلى الله ، والكبر والعجب في نفسك بقطعك عن الله ، واحتقار الناس في نفسك مرض لا يداوى . وقال أبو عثمان سرورك بالدين : ذهب سرورك بغيره عن قلبك . وحوالك من غير الله ذهب حوالك من الله عن قلبك . ورحاؤك من دونك ذهب رحاءك له عن قلبك . وقال أبو عثمان : حق لمن أعزه الله بالمعرفة أن لا يدل نفسه بالمصيبة . وقال أبو عثمان : أصل التعلق بالخيرات قصور لأهل . وقال أبو عثمان : شياطين متعمت مرادك وشهواتك ، فإذا فوضت وسلمت استرحمت .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله لاربي يقول لما تغير الحال عن أبي عثمان وقت وفاته مرق أنه أبو بكر فميت كان عليه ، ومع أبو عثمان عليه وقال يا بني خلاف السنة في الظاهر جاء باطن في القلب

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد الملامني يقول سمعت الحسين الوراق يقول . سألت أبا عثمان عن الصحة فقال : الصحة مع الله عز وجل بحسن الأدب ودوام طهارة والمرافعة . والصحة مع الرسول صلى الله عليه وسلم بتساع سنه ، ولزوم طهر العلم والصحة مع أولياء الله بالاحترام والخمرة . والصحة مع الأهل والولد بحسن الخلق ، والصحة مع الأحرار بدوام الشروا لا يباط ما لم يكن . والصحة مع الخصال بالدعاء لهم ولرحم عليهم . ورؤية أمة الله عليك أن طافك مما استلام به .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت محمد بن أحمد بن يوسف يقول سمعت أبا عثمان يقول : تعزروا نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تدلوا . وقال أبو عثمان : ما من من ذهب فمجاوف قبل وقوعها ، والتمويض ودما جهلت عنه إلى حاله . والتمويض مقدمة للرضا ، والرضا باب الله

الاعطاء والذكر الكثير أن تذكره في ذكرك له أنك لم تصل إلى ذكره إلا به وبعبارة

صحت محمد بن الحسين يقول صحت محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول صحت أما الحسين الوراق يقول مثل أبو عثمان : كيف يستحبز للعاقل أن يريل للامة صمن يظلمه ؟ قال : ليملم أن الله سلعه عليه . وقال محفوظ : مثل أبو عثمان : ما علامة سمادة والشفاعة ؟ فقال : علامة السمادة أن تطيع الله وتحاف أن تكون مردودا . وعلامة الشفاعة أن تعصى الله وترجو أن تكون مقبولا .

§ سند الحديث : من مسانيد حديثه :

• أخبرنا محمد بن الحسين ثنا سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل قال : وجدت في كتاب حدي في عثمان محطه . حدثني أبو صالح حمدون القصار صاحب أبي محمد بن يحيى البساموري في فتية بن سعيد ثمان عشر عن أشعث عن محمد بن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وعليه صوم شهر رمضان أطعمه الله وليه كل يوم مسكينا » .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثمان عبدان بن محمد المروري ثنا فتية بن سعيد ثمان عشر عن القاسم عن أشعث بن سوار عن محمد بن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من أفطر يوما من رمضان فأتى قتل أن يقصيه فعليه بكل يوم مسكينا » قال سليمان لم يروه عن أشعث إلا عيثر . ومحمد بن أبي بروي عنه شعث هذا الحديث محمد بن سيرين وقبل محمد بن أبي ليلى .

أحمد بن عيسى

— ٥٦٩ —

• ومهم مدرف المعروف الكامل . باللسان موصوف له الكتب المذكورة والاحوية المشهورة . أبو سعيد الطرار أحمد بن عيسى .

صحب ذا النون ونظرائه . انتشرت بركانه على صحابه ومنعيه . سد من تكلم في علم الفناء والبقاء

• سمعت عثمان بن محمد الغناني يقول ثنا العباس بن أحمد الزملي قال قال أبو سعيد الخزاز المعرفة ثاني القلب من وجبين : من عين الخود ، ومن بطن الجهود .

• سمعت أنا الحسن بن علي بن عبد الله الطوسي يقول سمعت يحيى بن المؤمل يقول سمعت شيخه ثانياً بكر لداق يقول سمعت أحمد بن عيسى يقول : فارقوا الأشياء على الأحكام والودع تفرع قلوبكم لما تستقون ، فانه من فارق شيئاً ولم يحكمه فانه راجع اليه وقتنا لا محالة ، لما بقي عليه مه ، وفيما تستقون شغل مما تملكون .

• سمعت محمد بن موسى يقول سمعت حماد بن علي الغناني يقول سمعت ابن ابي اسباب يقول سمعت أنا سعيد الخزاز يقول : إن الله مجل لأرواح أوليائه التلذذ بذكره ، والوصول إلى فرجه ، ومجل لأندامهم الصمة بما ملوه من مصالحهم ، وحول لهم عبيدهم من كل كائن ، فميش أندامهم عيش الجاهلين وعيش روادهم عيش الراسخين ، لهم له مان ، لسان في الباطن يعرفهم صبح الصالح في المسوع ، ولسان في الظاهر يعلمهم علم الجودين . فلسان الظاهر يكلم أحدهم ، ولسان الباطن يسبح روادهم .

• سمعت أبو بصير الخزاز يقول سمعت أنكر لداق يقول : انتبه يوماً أبو سعيد الخزاز من غفوته وقال : اكتبوا ما وقع لي في هذه الليلة ، إن الله جعل العلم دليلاً عليه ليعرف . وجعل الحكمة رحمة به عاينهم ليؤلف . فالعلم دليل على الله ، والمعرفة دالة على الله ، والعبادة تدل المعلومات ، والمعرفة تدل المعروفات ، والعلم بالتعلم ، والمعرفة بالتعرف . فالمعرفة تقع بتعريف الخلق ولعلم يدرك بتعريف الخلق ، ثم تحرى الفوائد بعد ذلك .

• سمعت أبو الفضل الطوسي يقول سمعت عسلا م لداق يقول سمعت أبا سعيد السكري يقول سمعت أنا سعيد الخزاز يقول : كل ما من يخالف طاهراً فهو باطل .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن علي بن حماد يقول سمعت



محمد بن علي الكمانى يقول سمعت أبا سعيد الطرار يقول : للعارفين حوائج  
أو دعوها علوماً غريبة ، وأسماً عجيباً ، يتكلمون بها لسان الأندية ،  
ويجبرون عنها بصارة الأتلية .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبي بن عبد الله يقول سمعت  
أبا العباس الطحان يقول قال أبو سعيد الخزاز : الحب يتعلل إلى محبوبة  
بكل شيء ، ولا يتسنى عنه شيء ، ويتسع آثاره ولا يدع سجناره ولا يشدنا :  
نسألكم عنها فهل من محرم • قال نعم مدنا دارها علم

فلو كنت أدري أين خيم أهلها • وأى بلاد الله إذ طمو مؤا  
بدًا لملككم ملكك لريح حاصها • ولو أنصحت لعموم دوما لعم  
• سمعت عثمان بن محمد العنماني يقول لنا أبو بكر الكمانى وهو الحسن  
الزملى قال . سألت أبا سعيد الطرار فقال : أخبرنا عن أوائل الطريق إلى الله .  
فقال . لينة وذكر شرائطها ، ثم يقول من مقدم التوبة إلى مقام الخوف .  
ومن مقام الخوف إلى مقام الرضاء ، ومن مقام الرضاء إلى مقام الصالحين .  
ومن مقام الصالحين إلى مقدم المريدين ، ومن مقام المريدين إلى مقـ  
ومن مقام المطيعين إلى مقام المحبين ، ومن مقام المحبين إلى مقام المشاهدين ، ومن  
مقام المشاهدين إلى مقام الأولياء ، ومن مقام الأولياء إلى مقدم المقربين .  
وذكروا لكل مقام عشر شرائط ، إذا طاب لها وحكم وحلت القلوب هذه  
الحلة أدت النظر في العممة ، وفكرت في الأيادي والاحسان ، فأهردت  
العموس بالذكر ، وحالت الأرواح في ملكوت عرش محالض العلم واردة على  
حياض المعرفة ، إليه منيرة ، ولديه قارعة ، وإليه في محبته نظرة . أنه سمعت  
قول الحكيم أو هو يقول :

أراعى سواد الليل لسا بذكره • وشوقا إليه عبر مستكره أصبر  
ولكن مرورا دائما وأمرضا • وقرعاً لب الربدى لعروا فخر  
لظلمهم أنهم اقربوا ولم يتساعدوا ، ورفعت لهم منازل فلم يمتصوا ،  
ووردت فلوهم لكن ينظروا إلى ملك عدن بها ينزلون فتاهوا ، بمن يسدون •

وتعروو بمن به يكفون ، حتى فلم يظفرو ، وسروا عائلته ولم يرحبو ، وهم  
الاولياء وهم الماء لون ، وهم الاصدياء وهم المقربون ، بين يدهم عن مقام  
قرب هم به آسون ؟ وعروا في غري هم ، ساكنون ، حراء عما كانوا يمدون ،  
فانزل هذا فليعمل الماء لون .

• سمعت نافع بن ابي نعيم يقول سمعت ابا الحسن الراري يقول قال ابو  
سعيد الخزاز : كل ، فاك من الله سوى الله خير ، وكل حمد لك سوى الله  
قيل . وقال الناس في العرج : الله على ربح طاقات ، بما هو المعطى والمعطى  
والاعطاء والمعطى ، فمن حسن من فرح بالمعطى ، ومنهم من فرح بالمعطى  
- وهو نفسه - ومنهم من فرح بالاعطاء ومنهم من فرح بالاعطاء ومنهم  
أن يكون فرحك في اعطاء بالمعطى ، ولذلك في الحديث : لا تفرحوا بما آتاكم الله ، وتفرحوا  
في الدين . سمع دون سمع ، لأن ذكر العمة عند ذكر لمع حماد ، ورؤية العمة  
هند رؤية المنعم حجاب .

• سيد الحديث : في ما بعده

• أخبرنا ابو الفتح يوسف بن محمد بن عمرو القواسي نا عن ابي بن محمد  
المصري نا ابو سعيد محمد بن عيسى الخزاز احدثني اصفى نا عنده شمس  
إبراهيم الغفاري نا حذر بن سليم بن يحيى بن سعيد عن محمد بن راهيم عن  
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سوء الخلق شؤم وشراكم  
أسوأكم حقا .

٥٧٠ - أحمد ابوري

• وهم نوا الحسين أحمد بن محمد المعروف بابوري أحد الأئمة له لسان  
الحار والبيان شفي عن أسرار الموحدين إلى الراري ، لقي أحمد بن أبي  
الطواري ومحب صربا السقطي . يعرف بابن البغوي

• سمعت عبد المصعب بن حيان يحدث عن أبي سعيد الأعرابي سمعته  
وغنيته عن جوانه في أيام محبة غلام الخليل ، وأنه أقام طارقه حين متحديا  
عن الأيبس ، ثم طاد بعد لمدة لمديدة إلى بغداد ، وقد ناسه وحلاسه

هو شكاه ، و تقبض عن الكلام لضعفه في بصره و انحلال في جسمه وقوته  
 • حدثنا عثمان بن محمد المنذاني ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان ثنا محمد  
 ابن أحمد أني سميت محمد بن علي الفخاطري قال : قدم أبو الحسين الدوري  
 وكان صوفيا متكلم في بعض قدماته من مكة في غير ذن الطحج غرخا  
 فاستقبلناه فوق لعداد ، فرينا في وجهه تغيراً ، فقلنا : يا أبا الحسين أمير الأسرار  
 من أمير الأشار . فقال : لا إن الحق يحمل كل كل وثقل عن قلوب أوليائه  
 ثم ألقيني :

أخرجه من وطى • كما ترى صبرى • صبرني كما ترى . أسكن قعر الله من  
 إذا تعبت • لا • وإن بدا غيبى • وقفته حتى إذا • وقفى حلقى وقال  
 لا تشهد ما • تشهد • تشهدني

• سمعت أبا الحسن بن مقيم يقول روى في رجوته من الحرم  
 ولم يبق منه إلا خاطره . فقال له رجل : هل يلحق الأسرار ما يلحق الصمات ؟  
 فقال : لا ، إن الحق أقبل على الأسرار لحملها ، وأعرض عن الصمات فحقها .  
 ثم تشأ يقول :

أهكده صبرى • ربحي عن وطى • غرابى • شردنى • شردنى غرابى  
 حتى إذا غمت • وإن بدا غيبى • وأصبى حتى إذا • وأصابته فاصدى  
 يقول لا تشهد ما • تشهد • تشهدني

• سمعت حماد بن عيسى • الخدادي عكة • يحكى لما كانت عنة غلام الخليل  
 ولسب الصوفية لا لشدقه أمر الخليفة فالتصص عنهم فاحدى في جملة من أحد  
 الدوري في جمعة ، فادخل على الخليفة فامر انصرف عنهم فاقدم الدوري  
 مستندراً إلى أسياف ليصرب عقه ، فقال له السيف ما ذاك بل الاستدار  
 إلى القتل من بين صحابته ؟ فقال : آثرت حياتهم على حياتي هذه للحظة  
 فتوقف أسياف وخلصوه عن قله ، ورفع أمره إلى الخليفة فرد أمرهم  
 إلى قاص القصاص . وكان إلى قضاء يومئذ أسياف من إسحاق - فقدم إليه  
 الدوري فساله عن مسائل في الصادات والطهارة ومجالاته . فاحاه ثم قال له :

ولقد هذا الله عباد اسمعوني بالله وينظرون بالله ويصليرون بالله ، ويردون  
 لله ، وياكلون بالله ، ويلبسون الله . فلما سمع اسما عيل كلامه نكي نكاه طوبلا ثم  
 دخل على الخليفة فقال : ان كان هؤلاء انفعوا فادفعه فليس في الارض موجد  
 وامر سجنهم . وسأله السلطان يومئذ من اين ياكلون ؟ فقال : لسنا نعرف  
 الاسباب التي يستحل بها الارراق ، نحن قوم مدبرون . وقال من وصل  
 الى وده نس نقره ، ومن توصل بالوداد فقد استطاع من بين العباد .

• حدثنا ابو اسحق المروزي قال حكى لي عن حمزة بن الزبير طاشمي  
 ان ناسا الحسين الموري دخل يوما الى حواء لص فاحد ثيابه ، وفي وسط  
 الماء فلم يلبث الا قبلا حتى رجع الى الماء معه ثيابه ، فوصفها بين يديه  
 وقد حلت عليه ، فقال الموري : رب قد رد على ثيابي فرد عليه عليه ، فرد الله  
 عليه يده ومضى .

• سمعت في القرح لورثي يقول سمعت علي بن عبد الرحمن يقول :  
 دخلت على «موري» ذات يوم فرأيت رجلا معه حنين ، فسأله عن أمره فقال  
 طالبتني نفسي باكل الخبز فجاءت دافعها فتأني على ، فخرجت فاشتريت ، فلما  
 أن أكلت قالت لها : قومي حتى تصلي فأت فقلت لله علي وعلى ان فعلت على  
 الأرض أربعين يوما فما فعلت .

• سمعت محمد بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا  
 العباس بن عطاء يقول سمعت ناسا الحسين الموري يقول . كان في نهمي من هذه  
 الآيات شيء فحدثت من أحداث قصيدة وقت بين زووقين وقلت : وعزتك  
 لن لم تخرج لي سمكة فيها ثلاثة رسل لا عرفني نسي . قال فخرجت لي  
 سمكة فيها ثلاثة رسل . قال فبلغ ذلك الحسين فقل كان حكمة أن يخرج  
 له أغني فتلفه .

• سمعت محمد بن موسى يقول حكى فارس الخال عن الموري قال . كانت  
 المرقع غطاء عن الدر ، فصارت مرايا على حيف .

• سمعت ناسا الموردي يقول سمعت علي بن عبد الله

السفدادي يقول سمعت فارس الجبال يقول لحق ما الحسين السورى علة والحبيد  
علة والحبيد أحمر عن وحده ، والدورى كنتم وقيل للسورى لم تحرك كما أحمر  
صاحبك ؟ فقال : ما كنا بدلى بلوى فوقع عليه الشكوى . ثم أنشأ يقول :

إن كنت للسقم أهلا • فانت للشكر أهلا

عذب فلم تقن قسأ • يقول للسقم مهلا

فأعبد على الحبيد ذلك ، فعمل الحبيد : ما كنا حاكين ، ولكننا أردنا أن  
نكشف عن عين قدرة ميا . ثم بدأ يقول . .

أحد ما بك يبدو • لأنه هناك جلا • وأنت يأنس قلبى

أحد من أن نحلا • فبنتى عن حيمى • فكيف رعى الهلا  
قال . فبلغ ذلك الشلى . فأنشأ يقول . .

عنى بك نى • لأنى • يا شمدى من السقام

وبن كنت عانى • تمت دهرى فمعرفة • صيغت فيك نوى

قرامكم مثل اهدكم • فنى وقت راحنى

• سمعت على بن عبد الله الحميمى يقول سمعت على بن عبيد الله الخياط  
يقول سمعت أبا محمد المارنى يقول سمعت أبا الحسين السورى يقول - ويوصى  
بعضهم - عشرة ونى عشرة ، أحفظ من واحد من عليهم جهك ، .  
فأولى ذلك من رأيت يدهى مع الله عز وجل حالة تخرجه عن حده علم الشرع  
فلا تقرر منه . والثانية من رأيت يركن إلى غير نساء حمله ويحاطهم فلا  
تقرر منه . والثالثة من رأيت يسكن إلى رئاسة واتعظيم له فلا تقرر منه ،  
ولا تترقق به . وإن أرفقت ولا ترج له فلا تقرر . فمير رجح إلى الدنيا  
إن مت جوعا فلا تقرب منه ولا ترفق به إن أرفقت ، فإن رفقه بنفسى فلك  
أرعبى صابحا والخامسة من رأيت مستغيب به فلا تأمن حمله .  
والسادسة من رأيت مدعى حالة طنه لا يبدل عليها ولا يشهد عليها . فمير ظاهره  
قامه على دينه . والسابعة من رأيت يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته فاعلم  
أنه مخدوع ، فاحذره أشد الحذر . والثامنة مريد يسمع القصائد ويعيل إلى

الفاقة لا ترحون حديره والساعة فقير لا تراه عند السماع حاصراً فانهمه ،  
واعلم أنه مع بركة ذلك لتقويش سره ، وتديدهم ، والعاشرة من رأيه  
مطلبة إلى أصدقائه وإخوانه ونحوه مدعي الكمال الخاق بذلك فاشهد بمحافة  
عقله ووهن ديانته .

• سمعت ما الحسن يقول حدثني عبد الواحد بن بكر حدثني علي بن  
عبد الرحيم قال : رأيت ما الحسن النوري قائماً حبل الكمية يحرك شفطيه كأنه  
يسأل شيئاً ثم نشأ يقول .

كفى حراً أنى ديتك دثبا • كآنى بعيد و كآنىك غائب  
وأسأل ملك الفحل من غير رغبة • ولم أر مثلي راغداً فيك راغب

• سمعت عثمان بن محمد أمتاني يقول قرأت على نبي محمد عبد الله بن محمد  
الرازي - نيسابور - عن نبي الحسن النوري قال : على مقامات أهل الخلفاء  
التي هم عن الخلائق ، وسبل المحبين السيد محمودهم ، وسبل الراحين التأميل  
لما وطهم ، وسبل الفانيين الفناء في محمودهم ، وسبل السابقين المتقاء  
بقائه . ومن ارتفع عن الماء واقفاء طيباً لا فناء ولا بقا . وقال : من المحبة  
للمحبوب ترابيد من لطائف المحبوب .

• حدثنا عثمان بن محمد أمتاني قال : قرأت على نبي محمد عبد الله بن محمد  
الرازي قال أفتدنا النوري .

كادت سراثر مري ن تسربا • أوليتني من سرور لا أنميته  
فصاح لئس مر ملك برقه • كيف السرور يسر دون مبيديه  
فمثل يلحظه سرا ليحظه • ولحق يلحظي ألا راعيه  
وأقبل لسريقتي لكل من صفتي • وفل الحق يغيبني ويغيبه

• حدثني عثمان بن محمد قال : حبري أحمد بن الحسين قال سمعت ما الحسن  
القناد يقول : كتبت إلى النوري وأنا حديث .

هذا كان كل الكل في النور فأيا • أني عن أي الوحد بن أخبر  
فأجابني في الحال .

إذا كنت فيما ليس بالوصف فأيا • فوقتك في الأوصاف عدى تحير  
 • حدثنا عثمان بن محمد قال أخبرنا الحسن بن محمد بن عيسى الصوفي قال •  
 كتب النوري إلى الحسين يسأله عن السر ووصفه في شعره ثلاثة أوصاف •  
 يتناجيك من سائل من ثلاثة • مرأوهم كنم وإعلانهم ستر  
 وفي صاع كنم السريين صدوعه • عن إدراكه حتى كان لم يكن سر  
 فاسد أستاذ النحمر صائبا • لكل حديث أن يكون هو السر  
 فكناهم سر مدرك البكم لم يزل • سوى حديثهم السر من طه دكر  
 فكناهم المسكون ثم تكلمت • حواججه فالكمل من نه صهر  
 صين عايمواه ملاح لا تخ • بقاربه لا اخمى صوم الفكر  
 ومكنتم وافي الصاثر وانطى • لمودعه حعداً وليس به قدر  
 لاهم تاج الفخار ذكرته • ومن شربه في حال المنهل الضمر

فقال الجنيب • والله ما رميت سرى إلى أحدهما لأفعله على الآخر إلا  
 جذبني إليه • وقد أرجأت أمرها إلى الله •

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرزى  
 يقول سمعت القناد يقول سمعت أبا الحسين النوري يقول : رأيت غلاما  
 جميلا سفد فظنرت إليه • ثم أردت أن أردد النظر فقلت له • لم تنسوا  
 السعال الصرارة ونعشون في الطرقات ؟ قال • أحسنت أنحس لعلم • ثم  
 أنشأ يقول :

تأمل بعين الحق إن كنت ناظراً • إلى صفة فيها بدائع قاطر  
 ولا تمط حط النفس بها لما بها • وكى ناظراً بالحق قدرة قادر  
 ومن مسانيد حديثه فيما أخبر به محمد بن عمر بن الفضل بن مالب في كتابه  
 وقد لقينته وسمعت منه غير شيء •

• حدثنا محمد بن عيسى الدهقان قال • كنت أمشي مع أبي الحسين أحمد بن محمد  
 النوري المعروف بابن النخعي الصوفي فقلت له • ما لدى تمعط عن السرى  
 السقطي ؟ فقال • ثنا السرى عن معروف الكرخي عن ابن السجك عن النوري

عن الأصمعي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قصي لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله صمرا ، قال محمد بن عيسى الدهقان مذهبنا إلى السري لقطبي فسانه فقال : سمعت معروفا بن فيروز يقول : خرجت إلى الكوفة فريت رجلا من الزهاد يقال له السجك فقال : حدثني الثوري عن الأصمعي مثله :

### ٥٧١ الجنييد بن محمد الجنييد

وَمِنْهُمْ لِمَنْ مِمَّنْ الْعِلْمُ الْمُؤَيَّدُ بِمَيُوسِ الْحُلْمِ الْمُسَوَّرِ بِمَخَالِصِ الْإِيْقَانِ وَثَابِتِ الْإِيمَانِ لِعَالَمِ تَمُودِ الْكِتَابِ وَالْعَامِلِ بِحُلْمِ الْخُطَابِ وَالْمُتَوَاقِفِ فِيهِ لِلَّهِ وَالصَّوَابِ أَوْ الْقَائِمِ الْحَيْدِ بِنُحْدِ الْجَنِيْدِ كَانَ كَلَامُهُ بِالْصَّوْمِ مَرْبُوسًا ، وَبَيَانُهُ بِالْأَدَلَّةِ مَسْطُوطًا . فَأَقْبَلَ أَشْكَالُهُ بِالْبَيَانِ الشَّاقِ ، وَاعْتَصَمَ بِالْمَصَحِّحِ الْكَافِ ، وَلَزِمَهُ لِلْعَمَلِ الْوَاقِ

• سمعت أبا الحسن علي بن هارون بن محمد ونا بكر محمد بن محمد المقيد يقولان : سمعنا أبا القاسم الجنييد بن محمد غير مرة يقول هذا مصوط الكتاب والسنة ، من لم يحفظ القرآن ولم يكسب الحديث ولم ينفقه لا يقتدي به . وكان في أول أمره ينفقه على مذهب أصحاب الحديث مثل أبي عبيد وبن ثور فاحكم الأصول وصحب الحارث بن أسد المحاسبي وحاله السري بن مفضل فسلط مسلكتهما في التحقيق بالعلم واستعماله

• سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا محمد الخواص يقول سمعت الجنييد بن محمد يقول : كان الحارث بن أسد المحاسبي يجيئني إلى منزلي فيقول : أخرج معي لاصحر . فأقول له : نخرجي من عزلتي ومعني على نفسي إلى الطرقات والآفات ورؤية الشهوات فيقول اخرج معي ولا خوف عليك . فأخرج معه فكان الطريق فارغ من كل شيء لا يرى شيئا ، فأكبره . فإذا حصلت معه في المكان الذي يجلس فيه قال لي : سلى . فأقول له ما عندي سؤال أسألك فيقول . سلى مما يقع في نفسك فتتال على السؤالان فأسأله عنها فيجيبني عليها في الوقت ، ثم يمضي إلى منزله فيعملها كتابا . فكنت أقول



للحادث كثيرا عزيتي والسبى ونحزني الى وحشة رؤية الدس والطرقان ؟  
فيقول لي : كم تقول نسبي وعزلي ؟ لو ان نصف الخلق تقربوا منى ما وجدت  
هم لنا ، ولو ان نصف الآخر تآوا على ما حترحت لندم .

هـ قرئت على نبي الحسين محمد بن علي بن حبيب احمد المرقى صاحب نبي  
الامام بن عماد بغداد حجة ناصح وحميد وثلاثة من كبره فخر به . قد سمعت  
أما القاسم الحسين محمد يقول : ان اول ما يحتاج اليه من عقد الحكمة تعريف  
المصنوع صائمه ، والمحدث كيف كان حديثه ، وكيف كان قوله ، وكيف حدث  
بعد مرته ، فيعرف صفة الخلق من المحدث ، وصفة القديم من المحدث ،  
فيعرف المربوب ربه ، والمصنوع صائمه ، وبعد «صيف سيده» ، فيعرفه  
ويوحده ، ويعظمه . ويدل لدعوته ، ويعترف بوجوب ما عنه ، فان من لم  
يعرف ما الله لم يعرف بالملك لمن استوحه ، ولم يعرف الخلق في تديره الى  
ولاه . والوحيد علمك . وفراوك بان الله فرد في أوليته وأزليته ، لا ثاني معه  
ولا شيء يعمل معه ، وقوله الى «حاشا» نفسه أن يعلم أن ليس شيء يصير  
ولا يجمع ، ولا يملأ ولا يجمع ، ولا يستقم ولا يبري ، ولا يرفع ولا يسمع ،  
ولا يحن ولا يرق ، ولا يبيت ولا يحبي ، ولا يسكن ولا يحرك غيره . حل  
جلاله ، وقد سئل بعض العلماء : قل له بين التوحيد وعلمنا ما هو . فقال هو  
اليقين . فقيل له : بين له . فقال هو معرفتك أن حركات الخلق وسكونها  
فعل الله وحده لا شريك له ، فإذا فعلت ذلك فقد وحدته . وتفسير ذلك أنك  
حملت الله وحده في أعماله ، إذا كان ليس شيء يعمل فعله ، وبما البقية  
اسم للتوحيد . إذا تم وحسن . ومن التوحيد إذا تم تحت المحبة والتوكل وسمى  
بقيا . فالتوكل حمل القلب ، والتوحيد قول العبد ، فإذا عرف القلب التوحيد  
وحمل ما عرف فقد تم . وقد قال بعض العلماء : إن التوكل نظام التوحيد ،  
فإذا فعل ما عرف فقد جاء بالمحبة واليقين والتوكل ، وتم إيمانه ، وحسن فرضه  
لأنك إذا عرفت أن فعل الله لا يفعله شيء غير الله ثم تخاف غيره وترجو غيره لم  
تأت بالامر الذي ينبغي فلو حملت ما عرفت لرجوت الله وحده حين عرفت أنه لا

يقول فعله غيره فالقول عيى يفهم علم قلته أنه ناقص لوحيد، لأن القلب مشتغل  
بالعنة أى هى آفة لتوحيد . قلت : ما هو ؟ قال : ذلك أن شيئاً يعمل فعل  
الله ، فاسم ذلك الظن عنة . والعنة هى الشرك العظيم . قلت : وإيس العنة  
من أعمال القلب ؟ قال لا ولكنها داحلة عليه ومعددة له . قلت : وما هى ؟  
قال : منك ، الله ، وصفت أن من يشاء عمل فعله ، والكلام فى هذا يطول ،  
ولكن من يفهم يقنع باليسر .

• سمعت الحسن بن موسى يقول سمعت أبا نصر الطوسي يقول سمعت  
عبد الواحد بن عوف يقول سمعت الحسن يقول سمعت أبا بصير يقول سمعت  
ولوورد عليك من الاحوال ماورد ويكون العلم مصحوبك ، فالاحوال تدرج  
عكس وبعده ، لان الله عز وجل يقول ( وراحمون في العلم قولون آمنا به  
كل من عند ربنا ) .

« أخبرنا جعفر بن محمد بن عماد بن حمير - فيما كتب إلي - وحدثني عن محمد بن إبراهيم قال : رأيت الجليل في النوم فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : طاحت تلك الاشارات ، وغابت تلك العبارات ، وذهبت تلك العلوم ، وتبدلت تلك الرسوم بما نفع ولا ركبتم كنا نركبها في الاسفار .

• سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الحسين بن لدرج يقول  
ذكر الجيد أهل المعرفة بالله وما يراعونه من لأوراد وأعبادات، ثم مضى عليهم  
الله من الكرامات فقال الجيد العباداة هي العارفين حسن من التبحار على  
دروس الملوك .

أخبرني حمزة بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه الحسين بن يحيى  
القبلي لأسمه في قال سمعت الحسين يقول انظر في كتابه وسدودة على الخلفاء  
الائمة ائمة في نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مريضة ، فان مريضة الخلفاء  
كلها مفتوحة عليه . وقرئت على محمد بن علي بن حمزة فقلت محمد بن القاسم  
الحسين بن محمد يقول . سألت عن المعرفة واسماء ، فالمعرفة من الخاصة ولعامة  
هي معرفة واحدة ، لان المعروف به واحد ، ولكن لها اول واعى ، فالخاصة  
( ٢٧ - حقة - طائر )

في أعلاها وإن كان لا يمتد منها غاية ولا نهاية ، يد لا غاية للمعروف عند  
 المارفين ، وكيف تحيط لمعرفة بمن لا تلحقه المنكرة ، ولا تحيط به المقول ،  
 ولا تنوهم لأدعان ، ولا تنكبه الرؤية . وأعلم حلقه شدة إفراراً ، لمعز  
 عن إدراك عظمته ، وتكشف ذاته لمعرفة بمعظم عن إدراك من لا شيء  
 مثله ، إذ هو القديم وما سواه محدث ، وإذ هو لأولى وغيره لمد ، وإذ  
 هو الأله وما سواه مألوه ، وإذ هو القوي من غير مقو ، وكل قوى صدقوته  
 قوي ، وإذ هو العالم من غير معلم ، ولا فائدة استعاضها من غيره ، وكل عالم  
 فيعلمه علم . سبحانه الأول غير بداية ، والباقي إلى غير نهاية ، ولا يستحق  
 هذا الوصف غيره ، ولا يليق بسواه ، فأهل الخاصة من أولياء ، في أعلى  
 المعرفة من غير أن يبلغوا منها غاية ولا نهاية . والمنة من المؤمنين في أولها  
 ولها شواهد ودلائل من المارفين عن أعلاها ، وعلى ذهابها ، فاشهد على  
 أدبها الإقرار بترحيدها ، وحاج الأنداد من دونه ، والصدق به ونكته  
 ورمسه فيه ونبيه . والشاهد على أعلاها انقياد به محقه وتقواه في كل  
 وقت ، وإثارة في جميع حلقه واتساع مدلى الاحلاق ، وحنان لا يقرب  
 منه . فالمرءة التي فصلت الخسة على المنة هي عظيم ثمره في قلوبهم بمطعم  
 القدر والاحلال ، وبقدره الدعة والملم للحمد ، وحوود والكرم والاكلاء ،  
 بمطعم في قلوبهم قدره وقدر جلالته وهيبته ، وتقاذ قدرته ، وأليم عذابه  
 وشدة نطقه ، وجبريل نواة وكرمه وحووده بحته ونحوه ، وكثرة يديه ونعمه  
 ورحمته ، ورأفته ورحمته . فما عظمت المعرفة بذلك عظم القادر في قلوبهم ،  
 فأحلموه وهابوه وأحموه ، وسبحوا منه وحافوه ورحوه ، فقاموا بحقه  
 واحتسبوا كل منسى عنه ، وعظوه المحمود من قلوبهم وندهم . أرعهم على  
 ذلك ما استقر في قلوبهم من عظيم المعرفة بمطعم قدره وقدر ثوابه وعقابه ،  
 فهم أهل الخاصة من أوليائه . فذلك قيل فلان بالله عارف ، وفلان بالله عالم ، فلما  
 رأوه محلاها ثارها راحيا ماليا مشقة قاور طامعيا بكيا حريسا حاضما متدلللا .  
 فلما ظهرت منهم هذه الاحلاق عرف المسلمون أنهم بالله أعرف وأعلم من

عوام المسلمين ، وكذلك وصيهم الله فقال ( عما يحشى الله من عباده العلماء )  
وقال داود عليه السلام : اطلب ما علم من لم يحشك والمعرفة التي قصت بها  
الخاصة العامة هي عظم المعرفة ، قد عظمت المعرفة بذلك و سقرت وثبتت  
القلوب صارت بقيب قويا فكانت حينئذ حقائق العبد وتظهر من الاداس ،  
فقال : عظم المعرفة بعظم القدر والحلال ، الذكر والتعكر في الحق كيف  
حلقهم ، واتقن صنعتهم ، وفي المقادير كيف قدرها فانسقت على الهيئات التي  
هيأها ، ولاوقات التي وقها ، وفي الامور كيف دره ، على رده ومشيئته ،  
فلم يسمع منها شيء من الماضي على برادته ، والاتق على مشيئته . وقد قال  
بعض اهل العلم : ان النظر في القدة يفتح باب العظيم في القلب ومعرفة  
الحكام عا لك من دبر فقال له مالك . عظم رحمتك الله . فقال سم عظمك ؟  
ك لو عرفت انك ذلك عن كل كلام ، لكن عرفوه على دلالة فهم لا يعرفوا  
في اختلاف الدين والامر ، ودور هذا القدة ، وارتداع هذا السقف بلا عمد  
ومحاربي هذه الامور والاعمال ، عظموا ان لذلك صانعاً ومدرراً لا يرب عنه  
منقول حرة من تحمل حلقه بعدوه بدلائله على نفسه ، حتى كنهم حريه ،  
والله في دار حلاله عن رؤيته ، وفي ذلك دار لهم لعظيم قدره عرف وعلم ،  
يدم له اجل ونصيب

• سمعت ابا الحسن علي بن هارون بن محمد السمرقاني يقول سمعت الجليل  
ابن محمد يقول : اعلم يا اخي ان الوصول اذا ما حسنت عنه مفاوز مهلكة ،  
ومناهل مائة ، لا تسلك ، لا دليل ، ولا تقصع ، لا يدوام ورحيل ، وان واصف  
لك منها مفازة واحدة ، فاقم ما نعتك لك منها ، وقف عند ما تشير لك فيها ،  
واستمع لما تقول ، وفهم ما تصف . علم ان بين يديك معرفة ان كنت ممن  
اريد نفي منها ، وسودعتك الله من ذلك وسأله ان يجعل عليك واقية بديه ،  
فان الخطر في سلوكها عظيم ، والامر لمشهدي الامر بها جسيم ، فان من اولها  
ان يوغل بك في مسبح ررح لا امد له يعلا ، ويدخل بك بالمحوم فيه دخلا ،  
وترسل في حويشته رسالا . ثم تتجى منك لك ، ويتجى منك له ، من انت

جند و ماذا برادتك ، و ماذا يراد منك ؟ و أنت حبشت في محبته روع ،  
و نسبه وحشة ، و صباؤه ظلمة ، و رقايته شدة ، و شهادته غيبة ، و حياته  
ميتة ، لا أدرك فيه لطاب ، و لا مهمة فيه لساب ، و لا نجاة فيه لمارب ،  
و أوائل ملاقاته اضطلام ، و فوائحه بدائمه احشكام ، و عواطف عمره احترام .  
فان غمرتك غو مره نسمك بواذره ، و ذهب بك في الارتعاس ، و أغرقك  
تكتيف الاطماس ، و دعيت سملا في الالفاس إلى غير ذلك ثم لا تستقر  
لعبه ، فمن المستفاد لك مما هو لك ، و من المدهرج لك من ثنت لم لك ؟  
و أنت في فرط الایاس من كل درج مشوه بك في بحر قبطه الفحج ؟ فاحذر  
ثم احذر ، فكم من متعرض حشمة ، و مسكف نسف ، و تلف بصره الله ،  
و أوقع بالسرعة حشفه جعلنا الله و بك من احب ، و لا احرم ، و اياك ما حسن  
به العارفين . و اعلم يا أخي أن لدى و صمه لك من هذه المعاوض و عرضت  
سبع ائمة بإشاره إلى علم لم أصفه ، و كشف امرهم بعد ، و الكائن ما بعد ،  
لقد في ثمت ، تعرفه من الاحوال ، و ما سمعته و سؤل ، و يوجد في  
المقارئين و لأشكال ، فان ذلك قرب حرك ظمرك ، و تعد من حطت  
لحظك ، و أحذر من مصادمات هلاكة لا حذر و المحجوم على حين وقت التزل ،  
و اعرض لاما كن كمال ، و من ثمت من حية ، لك ثم تحي من  
و قاتك ، و تحاق حقا حديدا ، و نسكون فريد و حديد ، و كل ما و صمه لك  
إشارة إلى علم ما أريد

ه سمعت علي بن هارون يقول سمعت الحبيد من محمد يقول - و قرأه  
عليه في كتاب كتب به إلى بعض إخوته - اعلم رضي الله عنك أن أقرب  
ما سئدني به قلوب المریدين ، و به قلوب الهاديين ، و رحرت عنه بعوس  
المتحقيقين ، ما صدقته من الاموان جميع ما تمنع به من لأفعل ، و هو يحسن  
يا أخي أن يدعوا إلى أمر لا يكون عليه شهرة ، و لا ظاهر منه رغبة  
و كبره ، و لا يكون قائله عاملا منه بالحقيق ، و بكل من بذلك يقول  
يليق ، و ذلك من دعا إلى فهد و عليه شعار ل - ، و أمره ترك و كان من

الآخدين ، وأمر بالحد في العمل وكان من المقصرين ، وحث على لاحتها ولم يكن من المعتدين ، لا أقل قول المستمعين لقيه ، وحدث فؤومهم لما يرون من فعله ، وكان حجة لمن حمل التأويل سماً إلى اتباع هواه ، ومسهلاً لسبيل من أكر آخرته على دياره . أما سمعت الله تعالى يقول وقد وصف نبيه شميماً وهو شيع لا يمان ، وعظم من عظماء رسد والاولياء ، وهو يقول : (وما زبدن حلقكم إلى ما تكلمه ) وقول الله جل ذكره لمحمد لمعطى صلى الله عليه وسلم ( ومن ما - - - )كم من حر وهو انكم إن حرى إلا على الله ) وأمر الله له بالطاء ، إليه بقوله عز من قائل ( أزع إلى سبيل ريث بالحكمة والوعظه الحسنة وحادلهم بالي هي حسن ) وهذه سيرة الانبياء والرسول والاولياء . ولدى بحسب يا حتى عى من فعله الله بالعلم به ، والمعرفة له ، أن يعمل في استتمام وحسن الأحوال ، وأن يصديق القول منه لعمل بذلك ولا عند الله وبحسب به من اسمه آخر . وعلم يا حتى أن الله صائب من خلقه ودع فؤومهم لمصون من سره ، وكشف لهم عن عظيم أثرهم به من أمره فهم بما سيودعهم من ذلك حذقون ، ويحذل قدر ما منهم عليه عهده باردون ، فقد صبح لما حذوهم به من ذلك زهامة ، وقرب من لطيف اللههم عنه لما أزداه بها هم ، ورفع إلى ملكوت مره همومهم ، وقرب من لحن لأعلى بالاداء إلى مكنى لا يورهم ، وأورد بحال من ذكره فؤومهم ، وهم في قرب أما كن الولقى لديه ، وفي أرفع مواطن المقبلين به عليه أولئك الذين إذا طقوا فعنه يقولون ، وإذا صكتوا فموقار له لم به يسمون . وقد حكوا بحكمة لهم يحكمون . جعلنا الله يا حتى من فعله بالعلم ، ومكنه بالمعرفة ، وحصة بالرفعة ، واستعمله بالكل الصادة ، وجمع له حرى الدين والآخرة .

• أخرنى حمير من محمد بن نصر - في كتابه - وحديثى عنه محمد بن إبراهيم قال قال أبو القاسم الحيد بن محمد - وسئل عن ما تنهى الحكمة - فقال الحكمة تنهى عن كل ما يحتاج أن يعتذر منه ، وعن كل ما يدعاب عنه عن غيرك أحضمت ذكره في نفسك . فقال له لست ومن ذكر الحكمة ؟

قال : تأمر الحكمة بكل ما يحمد في الدنيا ، ويطيب عند جملة الناس خبره ،  
ويؤثر في العواقب صرره . قال : من يستحق أن يوصف بالحكمة ؟ قال : من  
إذا قل بلغ مداها به فيبصر من لفته نقابل القول ، ويسير الإشارة ، ومن  
لا يتعد عليه من ذلك شيء مما يريد ، لأزدادك عنده حاضره عتيد . قال : فبمن  
تأنس الحكمة وإلى من تستريح وأوى ؟ قال : إلى من انحسرت عن السكل  
مطامعه ، وانقطعت من العسل في الحاحات مطالده ، ومن احذمت همومه  
وحركاته في ذات ربه ، ومن عادت مدومه على سائر أهل دهره ،

• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب قال سمعت أبا القاسم الحليد  
ابن محمد يقول : إن الله عباداً محضوا ، ليسوا بدمهم ، وفارقوا ، انقادوا بتمامهم ،  
أشرفهم علم اليقين على ما هم له صابرون ، وفيه مقيمون ، وإيه راحمون ،  
فهموا من مطاسة موسى ، الأمانة بالسوء ، ولداية إلى الممالك ، والمعينة  
للإعداد ، ولسمة للهوى ، والمفوضة في البلاء ، ولتمسكه بأكتاف الأسواء ،  
إلى قبول داعي التزويل المحكم لدى لا يحتمل التوكل دسموه قول ( يا أيها  
الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحبيكم ) فترع أسمعهم وهم  
حلاوة لدعوة انصفح التمييز ، وتسلموا بروح ما أذنه إليهم ، فهوهم « طاهرة  
من أذناس خفايا بحمة لثة » في دار التروء ، فأسرعوا إلى حذف الملائق  
المشغلة قلوب المراقبين منهم ، وهجموا بالعوس على معانقة الأهمال ، ونجرو  
مرارة المكابدة ، وحصدوا الله في معاناته ، وأحسنوا الأدب فيما توجهوا  
إليه ، وهانت عليهم المصائب ، وعرفوا قدر ما يطلون ، واعلموا سلامة  
الأوقات وسلامة الخورج ، وأماو شهوات نعوس ، وسجدوا همهم  
عن الدنيا إلى مذكور سوى وإيه ، وحرسو قلوبهم عن ضلوع في مرقى  
النعمة ، وأقاموا عليها رقبيا من علم من لا يحصى عليه . فقال ذرة في رولا بحره  
ومن أحاط بكل شيء عساً وأحاط به حسراً ، وانقاد تلك لعوس بعد  
اعتز صبه ، وسنيت مناصرة لإيهاء جفسماء قوس ساهوا وإيهاء حطها بأرثاء  
وكلاء ، كاهيا موم يا حي . دكت ذا بصيرة ماذا يرد عليهم في وقت

صاحبتهم ، ومادى يقوه من موازل حاجاتهم ، ترزوا ما تتردد في إجماد  
قد دلتهم الخشية ، ودلتهم الخدمة ، ونسبوا الحياء ، وجمعوا القرب ،  
وسكنهم لوقار ، ونطقوا الحداد ، أنيسوا الخيرة ، وحديثها الفكرة ، وشمارها  
الذكر شغلها بالله متصل ، وعن غيره منفصل لا تلتقي قادمًا ، ولا تشيع  
طاعًا ، عدوها الخوع والظلم ، ورحتها السوكل وكبرها الثقة بالله ، ومعوها  
الاعتماد ، ودورها الصبر وفروها الرضا ، موسى قدمت لتأدية الحقوق ،  
ورقت آدميس العلم المحزون ، وكعبت ثقل الحزن ( لا يحزهم الفزع إلا كبر  
وتدفعهم للملائكة ) يد بومك الذي كنتم توعدون نحن أولئك في الحياة  
الديار والآخره والكم فيها ، شئى بكم ولكم فيها ما تدهقون بزل من  
خفوف رحيم .

• سمعت زكريا بن محمد بن محمد يقول سمعت الجند يقول ما من شيء  
أسقط لأمه من عين الله من ... كذا أطمع مع العلم فيهم . قال وسمعت  
الجند يقول . مسح كل باب وكل علم بغير بدل للجهود

• سمعت عثمان بن محمد الغناني يقول سمعت محمد بن عطاء يقول قال الجند :  
لولا أنه يردى أنه يكون في آخر زمان رعم القوم رد لهم ما تكلمت عليكم .  
• حدث عثمان بن محمد ثنا بعض أصحابنا قال قال الجند ما الفداء ؟  
قال : ألا تتجاوز إرادتك ما هو لك في وفك .

• سمعت علي بن عبد الله الجهمي يقول سمعت محمد بن عطاء يقول  
سمعت محمد بن الحريش يقول لما قال الجند : إني بدت عين من الكرم لحقت  
المسيء بالهسن . قال أبو العباس بن عطاء متى تبدر ؟ فقال له الجند :  
هي بادية ، قال الله : سبقت رحمتي غضبي

• أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كذا ، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم  
قال سمعت الجند بن محمد يقول : لو أن ... الذي أتاكم به من عندي  
لكنه من حق بدا وإلى الحق يعود ، وربما وقع في قدي ... رعم  
القوم أرذلهم .



• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عبد الله الدارمي يقول سمعت  
أبا بكر الصديق يقول كنت عند الحنيد حين مات فحتم القرآن ثم استأذن من  
البقرة فقرأ بجميع آية ثم مات رحمه الله .

• حدثنا أبو الحسن علي بن هارون قال سمعت أبا القاسم الحنيد بن  
محمد يقول وسأله حمزة ما تقول أكرمك الله في لذكر الطي ما هو الذي لا  
تعلمه الحفظة ، ومن أين راد عمل السر على عمل العلانية سمعنا ٢ فأجاب  
فقال • وقد الله وبياكم لأرشد الأمور وأقرها إليه ، واستعملوا وبياكم  
بأرضي الأمور وأحبها إليه وحتم لنا ولكم الخير . فأما الذكر الذي يستأثر الله  
بعمه دون غيره فهو ما اعتقدته القلوب وماويت عليه الصالحين لا تحرك به  
الأسنة والخواارج ، وهو مثل الهيبة لله والتنظيم لله والاحلال لله ، واعتقاد  
الخلق من الله ، وذلك كله فيما بين الصدور ، لا يعلمه إلا من يعلم القلب .  
والدليل على ذلك قوله عز وجل ( يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون )  
وأشياء ذلك وهذه أشياء امتدح الله بها فهي له وحده جل ثناؤه . وما مات تعلمه  
الحفظة فما كانت به وهو قوله • ( ما يلعن من قول إلا لديه رقيب عتيد )  
وقوله • ( كراما كانن يعلمون ما تفعلون ) فهذا الذي وكل به الملائكة  
المسافرون ما لفظ به وبدأ من لسانه . وما يعلمون ويعلمون هو ما ظهر به  
الشيء ، وما أصرته القلوب ، عالم يظهر على الخواارج ، وما أصدقته قلوب  
فذلك يعلمه جل ثناؤه ، وكل أعمال القلوب ما عقد لا يجوز الصبح فهو  
مثل ذلك وقد علم . وما روى في الخبر من فصل عمل السر على عمل العلانية  
ون عمل السر يزيد على عمل العلانية سمعنا ٢ فذلك والله أعلم لأن  
من عمل لله عملا فسرته فقد أحب أن يهرده الله عز وجل بذكر ذلك العمل منه  
ومعناه أن يستغنى بعلم الله في عمله عن علم غيره ، وإذا استغنى القلب بعلم الله  
أحاط العمل به ولم يهرج على من دونه ، فقد علم حل ذكره بصدق قصد  
الصد إليه وحده وسقط عن ذكر من دونه أثبت ذلك العمل في أعمال الخالصين  
الصالحين المؤثرين الله على من سواه ، وحاراه الله بعمه بصدقه من الثواب

سمعتني صاعداً على ما نحن من لا يحل محله والله أعلم

حدثنا علي بن هارون قال سمعت الحسين بن محمد يقول سمعتني في كذا في أبي الحسن لدينوري . من استباحه الحق عمرد ذكره وصاحبه يكون له ولياً منتخباً مكرماً مواصلاً يورثه غرائب الأنبياء ، ويزيده في التقريب رتباً ، ويزيده في محاضر النجوى ، ويصطفيه للجنة والاسطفاء ، ويرفعه إلى الغاية القصوى ، ويسلفه في الرفعة إلى المنتهى ويشرف به من دروه النورى على مواطن ارشاد والهدى ، وعلى درجات النيرة الاقدس ، وعلى مدارج السعادة والاولاد ، ويكون له منظموا وعليه التحكمين محبوباء ، وراية حمراء موقدة ، وعليه القوة والاسطهار حاكماً ، وارشاداً للسير له راية قائماً ، وعليه الموقد والنور ، والامام دجماً ، ولعل نصيبه الاثمة من الرعاية لديه به لارماً وذلك امام هذه السمراء العظيمة الاحلة الكبر ، الذين حملهم للدين محمد والأرض أوفاداً حملنا الله وإياك من أرفعهم لديه قدرأ ، وأعظمهم في محمل عزم أمر بن رضى قريب متميم

سمعتني يقول سمعتني محمد بن حمزة بن محمد في قول من أتى من أقدم الحسين بن محمد عن قوله ( لأحب الأتقين ) قال لأحب من يغضب عن عاصي وعن قلبه ، وفي هذا دلالة أن إنما أحب من يدوم على طاعة الله والتمس به حتى يكون ذلك موجوداً غير معقود ، وكذلك رأينا أن أشد الأتقاء على المحسن أن يغيب عنهم من أحبوه وأن يفقدوا شاهدهم .

سمعتني يقول سمعتني محمد بن حمزة يقول سألت أبا عبد الله الحسين بن محمد عن الإيمان ما هو ؟ قال الإيمان هو التصديق لايقان وحقيقة العلم كما قال عن الأتقين ، لأن المحرم في عاب عصى أن كان عصى صادقاً لا يمارى في صدقه وبب ولا شك أوجب على تصديق به بن نسب إلى العلم بما أخبره ومن تكيد حقيقة ذلك أن يكون تصديق الصادق عصى بوجب على أن يكون ما أخبرني به كافي له معاني ، وذلك صفة قوة التصديق والتصديق وقوة الايقان الموحى لأمم الأتقين . وقد روى عن الرسول صلى

الله عليه وسلم أنه قال لرجل : عسى الله أن يكفرك نراه ، قال لم تكسر نراه فانه  
 يراك . فأمره بحلب إحدى أقوى من الأخرى ، لاني كأتى أرى الشيء  
 بقوة العلم به ، وحة تصديق له أقوى من أن يكون أعلم أن ذلك يراني ،  
 وإن كان علمي بأنه يراني حقيقة علمي موحة للتصديق ، والمعنى لأول أولى  
 وأقوى ، وأحصل بحمد الله على تقديم إحداهما على الأخرى . قال أحمد :  
 وسأله عن علامة الإيمان هل الإيمان علامة شاعه من آمنت به والعمل  
 بما يحببه ورضاه ، وترك النفاق عنه بشيء يقصص عنده حتى أن يكون عليه  
 مقبلا ، ولموافقة مؤثرا ، ولمرضاه متعريا ، لأن من صفة حقيقة علامة  
 الإيمان لا تؤثر عليه شيئا دونه ، ولا أنشغل عنه بسبب سوءه ، حتى يكون  
 له تلك سرى ولخت طوارحي عما أمرى من آمنت به ، وله معرفته ، فعند  
 ذلك يقع الله على لا سواء ، ومحملة كل لاهواء ، ولحوسة لما دعت  
 إليه لأعداء ، والمشاركة لما تشب إليه ، ولا يقال على من هو أول ،  
 وهذه من الشواهد والعلامات بها سالت عنه ، وحة لكل بطول شرحه .  
 ول وسأله : ما لايمان راد هذا قول لاحقة له ولا معنى يفسر عن  
 من مدح علمه ، وإنما هو الإيمان بالله من نوره مجردا ، وحقيقته في القلب  
 معرنا ، وإنما هو ما وقع في قلب من العلم بالله ، والتصديق ، وما أحسن من  
 أموره في سر سواه وأرضه كانت في الايقان ، وإن لم نره بالعين ،  
 فكيف يجوز أن يكون لتصديق صدق ، والايقان يقين ، وإنما التصديق  
 من العلم ، ولا يمان ما سطر من علم عدي فكيف يجوز أن يعمل معنى ،  
 وإنما : من ، وإنما علمي ونا العالم ، والمقال في الابتداء غير مستقيم ،  
 ولو حارث يكون للإيمان إيمان والتصديق تصديق ، جاز أن يراد ذلك ويكرر  
 إلى غاية تكرار في أنه قد وحرر أن يكون كما عاده على ثواب إيماني وثواب  
 تصديقي أن يعود على أن يمدح ثواب ، وعلى تصديق تصديقي حراء ،  
 ولو أردت استقصاء القول في وحب ذلك لالصح به الكتاب ، وطال به  
 الخطاب ، وهذا مختصر من الجواب .

\* اخیراً حضرت محمد بن ناصر - کی کتاب - وحدانی عن عثمان بن محمد المغانی قال سمعت الحسید بن محمد يقول "علم الناس بالآیات اکثرهم بلاه وآفة".

• أخبرنا جعفر وحده عن عثمان قال : كنت مشى مع الجنيد فلقبه  
الضلي فقال له : يا أبا القاسم ما تقول فيمن الحق حسبه وما وعلمه ووجوده ؟  
فقال له : بأنكر حاتم الألومعية ، وتماثلت الروحية ، بينك وبين أكاير  
الطائفة أعم طائفة ، وأول طائفة منها ذهب الاسم . قال وصحبت الجنيد يقول :  
من ضل عنه من جمل المجهود فمتن ، ومن ظن أنه يصل تغير بذل المجهود  
فمتن ، ومن علم : بهم الحقيقة يوصله الله إلى الهداية . قال صلى الله عليه وسلم :  
« كل ميسر لما خلق له » .

• سمعت أنا الحسن بن ميسم يقول سمعت أبا القاسم الطبري يقول سمعت  
الحسين بن محمد يقول رضى الله عنه وعنه بكاه في شيء : لا تباين من نفسك وأنت  
تشتق من نفسك ، وتندم عليه بعد فعلك .

• [سمعت أبا الحسن بن مقيم يقول سمعت أبا الحسن الهادي يقول سمعت  
الرضا يقول: كان التوكل حقيقة واليوم هو علم.] (١)

د سمعت نا الحسن بن محمد بن قول سمعت أبا محمد الخواص يقول سمعت  
أبا عبد الله قول سمعت عشرين سنة من صاحب أحدنا إلى حق فماد إلى . وقال  
الشيخ قد أصبت من بصري الحق وملك . قال فأتى به فهاه  
من بصري على سماع الحق لا يتعرض إليه .

۵۔ آخری جعفر بن محمد - فی کتاب - وحدیثی عنہ نو الحسن بن مسلم  
قال سمعت ابا عبد يقول - لو بدت عین من اکرام لاطمت لمبین بالحسینؑ ،  
وقتت أعمال الدنیا لمن فعلها

\* سمعت أبا الحسن بن عقيم يقول سمعت أبا محمد المرتضى يقول سمعت  
أحمد بن قول سمعت أبا الحسن بن عقيم يقول سمعت أبا محمد المرتضى يقول سمعت

القاسم أن عقول العقلاء إذا ناهت تناهت إلى حيرة .

• سمعت أبا الحسن بن مقيم يقول سمعت أبا القاسم الأطرش يقول سمعت  
الحفيد بن محمد يقول : أصر ما على أهل الديانات الدعاوى

• [ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن إسحاق الرازي يقول :  
سمعت العباس بن عبد الله يقول سمعت الحفيد بن محمد يقول . عليكم بحفظ  
الطمة فإن حفظ الطمة مقدمة الأشياء ] (١)

• [ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن إسحاق الرازي يقول  
سمعت العباس بن عبد الله يقول سمعت الحفيد بن محمد يقول : المروءة امتحان  
ذلل الأخوان ] (٢)

• سمعت أبا الحسن علي بن هارون يقول سمعت الحفيد بن محمد أبا القاسم  
يقول ودني رويًا وقد تولى القصة فقال من رُدُّن يطر إلى من حاد وسره  
حب الدنيا عشرين سنة فيسطر إلى هذا

• سمعت أبا الحسن علي بن هارون يقول سمعت الحفيد بن محمد أبا القاسم  
الحفيد قال : إني وقف على - من سأله فقال - حركي فموتى فقال الحفيد  
لا ولكن فعل الله وبك يقضى ملك شكر ما عمله وبك  
• سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الحفيد يقول حضرت الحفيد يوما وسأله  
أصحابه فقالوا : يا أبا محمد متى يكون لله عز وجل مقبلا على عبده ؟ فلهي عنهم  
ولم يحسم ، فخلوا عليه - وكان طارئة لا يحب أن يتشبع حوائج على أحد -  
فأثمت إليهم فقال . وانصاه يقف بين يدي ربه فلا حضور ويقضى بهده  
الوقفة إقبالا .

• سمعت أبا الحسن بن مقيم يقول سمعت محمد بن سعيد يقول سمعت  
الحفيد بن محمد يقول - وسئل من حقيقته لشكر - فقال لا يستعان بشيء  
من نعمه على معاصيه .

• سمعت أبا الحسن بن مقيم يقول سمعت أبا بكر بن سعيد وأبا بكر

حتى الحبيد يقولان محمد الحبيد يقول . الورع في الكلام أشد منه في  
الاكتساب . نشدني ، أبو الحسن بن مقسم قال . نشدني أبو بكر حتى الحبيد  
قال : أنشدني الحبيد بن محمد :

تحمل عظيم الحرم من تحمي \* وإن كنت مظلوما فقل : أنا ظالم  
قال وأنشدني :

أناس منهم قاموا حديثنا \* فلما اكتننا السر عتهم تقولوا  
وهم يحفظون \* ود لذي كان بيت \* ولا حين همرا بالعطيمة \* حملوا  
\* سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا القاسم الحنظلي يقول سمعت الحبيد يقول  
لا تسكن إلى ذلك وإن دامت طاعتك في مدة راحة  
\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم الحنظلي يقول سمعت الحبيد  
يقول سمعت الحبيد بن محمد يقول سمعت أبا القاسم الحنظلي يقول سمعت الحبيد  
وتكون من أهله من أن تعلمي علم ماله عليك احسب ذلك \* وهو في ذلك  
وسمه ومهوره . ذلك العر عليك لالك ، وذلك أن امرئ يشير إلى اسمها ، وذلك  
يسمى العلم في مربية رحلت مكانه .

\* سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا القاسم الحنظلي يقول سمعت الحبيد  
يقول الأنس لا يلبس في صفة في كتاب في فعل في طاعة  
\* أنشدني أبو الحسن بن مقسم قال أنشدني علي بن الحسن عرشي قال  
أنشدني الحبيد بن محمد :

هل من سبيل إلى حبيب \* أوقفني موقف العبيد  
والله والله لو بدأتي \* بكل ضرب من الصدود  
ما كان لي من هواه بد \* ولو تقطعت بالوجود

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم الحنظلي يقول سمعت  
الحبيد . وقد سألته رجل كيف طريق إلى الله تعالى ؟ فقال : توبة تحمل  
الأصرار وخوف ويل للعرة \* ورجاء مزعج إلى طريق الخيرات ، ومراقبة  
الله في خواطر القلوب .

\* سمعت أحمد بن حنبل بن مالك يقول سمعت أبا القاسم الحنظلي يقول سمعت الحبيد بن محمد

يقول - وسأله سائل : انما قبل ثم لنداية؟ فقال : العاية قبل الطين والماء .  
قال وسمعت القاسم الحبيد يقول : يا من هو كل يوم في شدة احمالي  
من لعض شأنك .

• احبنا حمفر بن محمد - فيما كتب لي - قال سمعت الحبيد يقول المريد  
الصادق غي عن عزم العلماء يعمل على بيان وجه الحق من وجوه الحق  
ويتوقى وجوه الشر من وجوه الشر . قال وسمعت الحبيد يقول : اعلمت بمكة  
فقوى على فيها الوجود حتى لم أقدر أن أقول سبحان الله والحمد لله . قال سمعت  
الحبيد يقول : مكثت مدة طويلة لا اعدم احداً يهدى من العقراء الاسات  
حالي ودفعني إلى حله فاعلمته حتى يد وحدته بكلمات بحله وكنت لا أرى  
في ايام شيتا لا ريت في اعطه .

• سمعت احمرو النماقي يقول سمعت الحسن يقول سمعت حميد يقول  
ليس ينشع عدلى ما يرد على من العدا لاني قد اعلنت أصلاً وهو أن الدار  
دارهم وعم وسلاوة وفسة ، وأن لم اكن كاهن ، ومن حكمه أن : انا في بكل  
ما كره فان تلقاني بكل ما احب فهو فعل وبلا فالأصل هو الأول

• سمعت انا الحسن الحبهسي يقول سمعت ابا الحسن يقول سمعت ابا  
عبد الله له رمى يقول وقف أبو عبد الله المغربي على الحبيد وقد سئل عن  
قوله (سفرئك فلا تسمى) قال الحبيد : سفرئك الملاوة فلا تسمى العمل . وسئل  
عن قوله (ودرسو ما فيه) قال زكوا العمل ، فيه فقال المغربي : خرجت  
أمة أنت بين ظهريها لا تقوض امرها ليك قال ووقف الشافعي عليه فقال  
ما تقول يا أبا القاسم فيمن وجوده حفيظة لا علم ؟ فقال يا أبا بكر بديك وبين  
أ كابر الناس سيموتون قدما أدناها أن تسمى نفسك

• حدثنا الحبهسي ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو القاسم بردان الهاوندي قال  
سمعت الحبيد يقول . حنت إلى أبي الحسن لسدي يوماً فدفعت عليه  
الباب فقال : من هدا ؟ فقلت : حسد . فقال : دخل فدخل فاداه هو قائم  
مستوفز وكان معي أربعة دراهم فدفعتها إليه فقال لي : بشر فانك تطلع فاني

احتجت إلى هذه الأربعة درهم فقلت لهم انيها إلى على يدي رجل  
يفتح عندي .

• حدثنا علي بن عبد الله بن منصور بن أحمد ثنا حمزة الدقيل قال سمعت  
الحسين بن محمد يقول البلاء على ثلاثة أوجه على الخائفين وقومات وعلى الصادقين  
فمحيط حديات ، وعلى الأتباء من صدق لأحيارات

• سمعت عثمان بن محمد الثعلبي يقول سمعت حكيماً من محمد يقول يقول حمزة  
الحسين أبو القاسم موصفاً فيه قوم يوحى حدود على سماع يسمعون وهو مبرق  
قيل له يا أبا القاسم ما ترك تتحرك قال ( وري الحلال لحبها حمة  
وهي نمر من السحاب )

• حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن محمد المفيد قال سمعت أبا القاسم طريد  
يقول ينبغي للمافل لا يفقد من إحدى ثلاثة مواطن موطن . يعرف فيه  
حاله مراد من منتهى ، وموطن يحلو فيه شذيب نفسه وإزاهها ما يلزمها  
وينقص فيه عن معرفته . وموطن يستحضر عقله برؤيته مجاري التدبير عليه  
وكيف تنبأ فيه لأحكام في هذه الآلة وأرباب الله ، وليس يصدر عمل  
لا يصدر إلى فهم هذا الحلال لأحير لأحكام ، يجب عليه من إصلاح  
الحالين الأولين ، وأما المواطن الذي ينبغي له أن يعرف فيه حاله أمر دهرهم  
منتهى فعليه أن يطلب مواضع الظهور التي لا يمارسه مشعل فيفسد ما يريد  
إصلاحه ، ثم يتوجه إلى موافقة ما ألزم من تدبيره أمر من لدى لا يركو حال قربه  
لأنه تمام الواجب من القرائن ثم ينتصب استصواب عبيد بين يدي سيده يريد  
أن يؤدي إليه ما أمر بتدبيره فيكشف له حيايات الهوس لموارنة فيعلم هو  
من أدى ما وجب عليه ثم يود ، ثم لا يبرح من مقامه ذلك حتى يوقع له العلم  
بمرهه ما استكشفه ، فأن رأى حلالاً أقام على إصلاحه ولم يحذره إلى  
عمل سواه . وهذه أحوال أهل الصدق في هذا الحلال ، وتؤدي بهتصره من إثم  
إن الله لغوي عزير ) . وأما المواطن الذي يحلو فيه شذيب نفسه وينقص  
فيه حال معرفتها فانه ينبغي لمن عزم على ذلك وراد المصلحة في المعاملة من





رؤية اسصرف واحلاف الاحكام ونهضيل الانعام، ولي يرجع قلب من هذا وصفه الى شيء من لانتدع عما في هذه التي عا، حرج، ولها ترك ومنها حرب، لا ترى الى حارثه حين يقول، عرفت معنى عن الدنيا ثم يقول: وكأني انظر الى عرش ذي بارأه، وكأني اهل الجنة يتراوون، وكأني وكأني. وهذه بعض احوال القوم

• خبرنا حمزة بن محمد بن بصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت الحارث بن محمد يقول كان يمارسني في بعض اوقاتي ان احدث نفسي كيوسهوا كون، كيقوب، واخرى على نفسي لا فقدت منها كما حزن يفتوب على هذه ليوسف، فكنت اهل هذه فيما احدثه على حسب ذلك

• خبرنا حمزة بن محمد بن بصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن سميت الحارث بن محمد يقول. كنت يوما عند السري بن المغيرة بن الحارث وهو ممر عثري. وكما جالسين فظنرت الى حارثه كتابه حارثه سقيم ديف معنى واحده يكون. وقال انظر الى حارثه هذه فوشئت ان اقول ان ما في هذا من الحارثه كان كما يقول. كان وحده يصبر ثم قربت حرة حتى نورد ثم اعدل فحدثت عليه وعنده فقلت له كيف تحمدك فقال . .

ديف تشكو ما لي الى طيبى • والذي اصابني من طيبى  
فأحدثت المروحة اروحه فقال: كيف يحمد روح المروحة من جوفه يحترقه  
من داخل ثم انشأ يقول .

القلب يحترق والدمع مستق • والكرت بجميع والصر معترق  
كيف القرار على من لا قرار له • عا حارثه الطوى والشوق والقلق  
يارب ان كان شيء به لي فرج • فامنن على به مادام لي دمع  
• حدثني ابو بكر محمد بن محمد المقيد قال سمعت الحارث بن محمد يقول:  
اعلى درجه السكر وشرها ان ترى نفسك ودوها ودناها في الشر ان  
تخطر بياك

• خبرني محمد بن محمد بن هارون قال سمعت علي بن الحسين الغلاب  
(١٨ - يبع - ناشر)

يقول قبل الحبيد: هل طابت أو شاهدت؟ قال: لو طابت تزندق. ولو شاهدت  
تجبرت ولكن حيرة في تبه وتبه في حيرة. قال وسمعت الحبيد بن محمد يقول:  
حرم الله المحبة على صاحب العلاقة. قال: وسئل الحبيد عن الديب ماهي؟ قال:  
ما دنا من القلب وشغل من الله

ه أخبرنا حمزة بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت  
أبا القاسم الجنيدي بن محمد يقول: دخلت يوماً على مري السقطي فرأيت عليه  
هماً فقلت: أيها الشيخ أرى عليك هماً. فقال: الساعة دق على داق الباب  
فقلت أدخل فدخل على شاب في حدود الإرادة فسلمني عن معنى التوبة  
فأخبرته، وسألني عن شرط التوبة فسلمته، فقال: هذا معنى التوبة وهذا  
شرطها في حقيقتها؟ فقلت: حقيقة التوبة عندكم أن لا تنسى ما من أجله كانت  
التوبة. فقال: ليس هو كذلك عندما فقلت: له لما حقيقة التوبة عندكم؟  
فقال حقيقة التوبة لا تذكر ما من أجله كانت التوبة وأما فكر في كلامه.  
قال الحبيد فقلت: ما أحسن مقال قال فقال لي يا حبيد وما معنى هذا الكلام؟  
فقال يا سيدي إذا كنت معك في حال الحماة ونقلتي من حال الحماة إلى حال  
الصعاء فذكرى للحماة في حال الصعاء غفلة. قال: ودخلت عليه يوماً آخر  
فرأيت عليه هماً فقلت: أيها الشيخ أراك مشغولاً فقلت: امسك في  
الجماع فوقف على شاب وقال لي: أيها الشيخ علم الصمدان الله تعالى قد فعله؟  
فقلت لا أعلم. فقال بلى يعلم. وقال لي ثاب بلى يعلم فقلت له من أين يعلم؟  
قال: إذا رأيت الله عروجل قد عصمى من كل معصية ووقفى لكل طاعة  
علمت أن الله تبارك وتعالى قد قبلني

ه أخبرنا حمزة بن محمد في كتابه - وحدثني عنه محمد قال سمعت الحبيد  
ابن محمد يقول: رأيت بعداً أدب وردى ووصعت حبس لأنام كأن هاتفا  
يهتف بي: إن شحاصاً ينظر في المصحف خرحت فإذا شخص واقف في سواء  
المصحف فقال لي: يا أبا القاسم متى نصير اليأس داءها دواءها؟ قلت: إذا خالفت  
هواها صار داءها دواءها. قال قلت هذا لنفسى فقلت لا أقل منك حتى تسأل

عنه الحبيد . فقلت . من أنت ؟ قال أما فلان الحلي ، وقد حنت إليك من  
المغرب . قال : وسمعت الحبيد بن محمد يقول لا يكون عبد الله بالكافية حتى  
لا تبقى عليك من غير الله نية . قال وسمعت الحبيد يقول لا تكن عبد الله  
حقا وأنت لشيء سواه مسترقا .

• حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون قال سمعت عبد الواحد بن محمد  
الاصطخري نا لأدهر يقول سمعت برهم بن عثمان يقول سمعت الحبيد  
بن محمد يقول : دخلت المدينة لعقد الوكل في وسط السنة فصمت على أيام  
فانتهيت إلى مجمع ماء وجصرة فوصفت ولات ركوت وقت أركع فإذا شاب  
قد فعل برى السحار كأنه قد غدا من بيته إلى سوقه أو يرجع من سوقه إلى  
بيته ، فلم على فقلت : الشاب من أين ؟ فقال من بغداد . فقلت : متى خرجت  
من بغداد ؟ قال أمس فتعصمت معه ، وكنت قد صمت على أيام حتى بلغت إلى ذلك  
الموضع ، فجلس بكلمي وأكله ، فأخرج شيئا من كفه يأكله فقلت له : طامعي  
بما تأكل . فوضع في يدي حنظل . كأنه هو حدث طامعه كالرطب . ومعي وتركبي  
هنا دخلت مكة كنت بالطواف فحدث ثوبى من ورائي فالتفت فإذا أنا بشاب  
كالشبي أمداني عليه قطعة صاء وعلى عاتقه عصه فقلت له : ردي في المعرفة .  
فقال : أما الشاب الذي أطمعتك الحنظل . فقلت له : ما شأنك ؟ فقال :  
يا أبا القاسم درؤ ما حتى بدا وقموا قالوا : استمسك .

• أخبرنا جعفر بن محمد - فيما كتب إلى - وحدثني عنه عثمان بن محمد قال  
سئل الحبيد بما تتم ، استغراق العلم في الوجود أو استغراق الوجود في العلم ؟  
قال : استغراق العلم في الوجود ليس لعالمون بالله كالموحدين له . قال وسأله  
الطبري عن قول عيسى عليه السلام ( تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك )  
قال : هو والله أعلم تعلم ما نالك عليه وما لك عدي ولا أعلم ما في عندك  
إلا ما أخبرني به وأطلعني عليه فهذا معناه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن هارون قال سمعت أبا زرعة الطبري يقول :  
سمعت الحسين بن يسير يقول سمعت الحبيد يقول : لأقوات ثلاثة : فقول

بالطعام وهو مولد للاعراض وقوت ما ذكر فهذا يشتمهم الصعيات ، وقوت  
برؤية المذكور وهو الذي يفنى ويبعد . قال ثم أشد يقول :

دا كنت قوت لفس ثم محرم • فلم تلت نفس التي أت قوتها

• أخيراً محمد بن أحمد المفيد - في كتابه - وحدثنا عنه عثمان بن محمد قبل  
أن لقينته ثم عبد الله بن محمد الحلبي قال كتب الحفيد إلى أبي إسحاق  
المارساني يا أخي كيف أنت في ترك مواصلة من عرصتك لا قصير ، ودعك إلى  
الدهس والتمور ، وكيف يدعي أن تكون ما أنتك له ومحرماتك ، وكيف  
يعر من سرك وهو قدك وعرف صديقك عنه . حقيق عليك على ما وهبه الله  
لك وحصلك من العلم العدل والميل الشريف أن تكون عن المقامين على  
لدينا ممرص ، وأن تكون لهم سرك وجهك قالوا : وأن تكون لهم في  
الأنهم إلى الله شرفه . فذلك بعض حقائقك لك وحري بك أن تكون لعدسين  
دائماً ، وأن تكون لهم غيرة الخطب إلى الله ، وفي استغفارهم وأعداء  
ذلك حقائق العبد ، وأما كمال الحكمة ، وأحب خلق إلى الله منهم لغيره ،  
وأهمهم عند الله خلقه . حملة الله وبك من أنقص من أحلصه بالاخلاص  
إليه ، وأقرهم في محل الأولى لديه ، أن يحسن بالعقل اللبيب والفهم الأدب  
العدل المطبوع لمحب المحبوب المستكمل المعسر ، بأمر المقترب ، ههنا  
المؤانس أن يعر لدينا ممرص ، وبواقفة الحظ ؟ وقد سمع سيده ومولاه  
وهو يقول لأجل نصيباته وصديق رساله ونبيه ( ولا تعد عبيدك إلى  
مما صانه رواحهم رهرة الحياة لديا بقتهم فيه ) ؟ لا به ، فقه هدايت  
لهم الحساب وإمكان رد الحوب ، فترك حظه من الله بمحافاته ومما فاته  
ومكافاته ومكانه منه وموالاته أن يواد من لا يواده أو يآلف من لا يوافق .  
غض يا أخي بصير صديقك وبصيرة عدك عن الإبقاء إلى لظن الهم دون المواصلة  
لهم ، ومن يلضمون من صديقك عن أن تكون لك بالقوم مؤلفة ، والله لا  
والى الله من محاده ولا أقل على من ينقصه ، ولا عظم من يعظم ما صهره وقلة  
إلا أن يبرع عن ذلك ، ولكن من ذلك على يقين وأن لا ما كى من اعرض عن

الحق مستهدفاً ، وبعد ما أتى بعض باحثي إن علمك مقدر ، ونخدم  
الصدق على أن برحق فذلك ما في كتابي ، فإن لما صحه والمصحة خير من الاعتداء  
مع الماركة ، وأتى حتم كتابي وسيدتي حو لي بقول ( الحمد لله الذي هدانا  
لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ) وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وعلى  
آله وسلم تسليماً كثيراً .

• سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن حنبل بن هاني يقول سألت أبا  
القاسم الحفيد بن محمد قلت : متى يكون الرجل موصوفاً بالعقل ؟ قال : إذا كان  
للأمر مخرج ، وله متصفاً ، وهو يوجهه عليه العقل باحث ، يبحث باحث  
ذلك طلب لدى هو أولي ، ليعمل به ويؤثره على ما سواه ، فإذا كان كذلك  
فإن صفته ركوب العمل في كل أحواله بعد بحكام العمل بما قد فرض عليه ،  
وليس من صفه العقلاء أعمال النظر لما هو حق وأولى ولا من صفته الرضا  
بالنقص والتقصير ، فمن كانت هذه صفته بعد إحكامه لما يجب عليه من عمله  
ترك الله على ما يروى وركب العمل بما يرى ويتقضى ، وذلك صفة كل ماحوت  
عليه الدنيا ، وكذلك لا يرضى أن يشغل نفسه بمليل رطل ، وسير حائل ، بعده  
التشغل به والعمل له عن أمور الآخرة إلى بدوم نعيمها وبصمها ، ويتصل  
بقواها . وذلك أن الذي بدوم نفعه وسبق على العامل له حفظه وما سوى ذلك  
رطل . متروك مفاقر ، مودود يخاف مع تركه سوء العاقبة فيه ، وبخاصة الله  
عليه . فكذلك صفة العاقل لتصفحه الأمور بعقله ، ولأخذ منها ما يوفيه . قال  
الله تعالى : ( الذين يستمعون القول فينبهون أنفسهم فإذا أتوا من أمرهم قالوا  
لو أننا كنا من السامعين ) كذلك وصفه الله ودور الألباء محدود العقل .  
وإذا وقع الشاء عليهم بما وصفهم الله به للأخذ بحسن الأمور عند استماعها  
وأحسن الأمور هو قصدها ونهاها ، على أهلها بما في العاقل والآخذ ، وبلى  
ذلك فندب الله عز وجل من عقل في كتابه .

• حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن عبد الله بن زكري  
يقول سمعت أبا محمد الحريري يقول سمعت أحمد بن محمد يقول : ما أحسننا

النصوف من اقبال والفقيل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات  
والمستحبات . لأن النصوف هو صفة المعاملة مع الله ، وأصله العزوف عن  
الدنيا ، كما قال حارثة . عرفت نسي عن الدنيا فأسهرت ليلي ونطقت بهاري .  
• حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا محمد  
الحريري يقول سمعت الحبيد يقول لرجل ذكر المعرفة فقال الرجل أهل المعرفة  
بالله يصلون إلى ترك الحركات من باب البر والتقرب إلى الله . فقال الحبيد : إن  
هذا قول قوم تكلموا بأسقاط الاعمال ، وهذه عدى عظيمة والذي يسرق  
ويربى أحسن حالا من لدى يقول هذا ، وإن العارفين بالله أخذوا الاعمال  
عن شؤليه وجمعوا بها ، ولو بقيت ألف عام لم تنقص من عمل البر ذرة إلا  
أن يحال في دوسها ، وبه لا وكدي معرفتي وقوى في حالي

• أخبرنا حمفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت  
الحبيد بن محمد يقول : حاجة العارفين إلى كلامه ودرجاته ، قال الله عز وجل :  
( قل من يكأثركم بالله والليل والنهار من الرحمن ) ويخرج قصص كل حادثة من الدنيا  
تركها ، وفتح كل باب شريف يدل المجهود . قال ورثت الحبيد في المسام فقلت  
ليس كلام الأنبياء إشارات عن مشاهدات ؟ فسمع وقال كلام الأنبياء مداه  
عن حضور ، وكلام الصديقين إشارات عن مشاهدات قال وكسب الحبيد إلى  
بعض حوائج من أشار إلى الله وسكن إلى غيره أسئلة الله وحجب ذكره عن  
قلبه وأجراه على لسانه ، فإن الله وقطع عن سكن إليه ورجع إلى من أشار  
إليه كشف الله ما به من المحن والبلوى ، فإن دام ربح الله عسى يسكن به من  
قلوب الخلق الرحمة عليه ، وأنس له من السمع أرداد مطالعة منهم مع فقدان  
الرحمة من قلوبهم ، فتصير حياته عجزا وموتة كفا ومهادة أسفا . ونحن نعوذ  
بالله من السكون إلى غيره . وقال الحبيد لو قيل صادق عن الله ألف ألف  
سنة ثم أقر من عه لحظه كان مافاه أكثر مما ماله وقال رحيم الحبيد . علام  
يتأسف المحب ؟ قال : على ربه لا يسطر ورث قصصا أو ربه ان أنس ورث  
وحشة وشأ يقول

قد كان في مشرب يصعد رؤيتكم • فكفرت به الأيام حين صفا  
• كتب إلى جعفر بن محمد وأخبرني عنه يوسف بن محمد القوم قال سمعت  
الحسين بن محمد يقول: إن الله عز وجل يخلص إلى القلوب من يره حسابا حلت  
القلوب به إليه من ذكره، فأنظر ماذا حالط قلبك .

• كتب إلى جعفر بن محمد وأخبرني عنه محمد بن عبد الله قال سمعت الحسين  
يقول . إذا كرك الذاكرين الله ذكره ، وإبداي المبرزين عا به عرفوه  
ويوفق العاقلين لصالح عملوه ، من ذا الذي يشع عندك الإبادك ؟ ومن  
ذا الذي يذكرك إلا بفصلك ؟ .

• حدثنا علي بن هارون بن محمد قال سمعت الحسين بن محمد يقول وكتب  
إلى بعض أئمة . الحمد لله الذي استخلص لنفسه صفة من خلقه ، وحصلهم  
بالعلم والمعرفة ، فاستعملهم بأحب الأعمال إليه وأقربها من أولي لديه ،  
وبلغهم من ذلك العاية القصوى والدروة المساهية العلى ، وبعد فاني أوصيك  
بترك الالتفات إلى كل حال ماضية ، فإن الالتمات إلى ما معنى شغل عما يأتي  
من الحلة الكائنة ، وأوصيك بترك الملاحظة للحال لكائنة وبترك المارة لها  
بحولان لطفه الملقى المستقبل من الوقت أو رد يد ذكر مودده وسبق ذكر  
موجوده ، فاك بد كنت هكذا كنت قد كر من هو أول ولا يصرك رؤية  
الأشياء . وأوصيك بحريد الهم وعريد الذكر ومحالصة الرب بذلك كله ،  
واعمل على تحايض همك من همك لطفك وأطلب الخالص من ذكر الله حل  
تناؤه بقلبك ، وكن حيث يراك لما يردك ، ولا تكن حيث يرادك لما تريد  
لنفسك . واعمل على محو شاهدك من شاهدك حتى تكون لشاهد عليك  
شاهدك لما يخلص من شاهدك . وعلم به إن كنت كلك له كان لك بكل  
الكل فيما تحبه منه فكن مؤثرا له بكل من يسط له منك ومنه بذلك ومنه به  
يسط عليك ما لا يحيط به منك ، ولا تنس إليه أمريك وآمالك ، وإذا طيت  
بما شئت طائفة من الناس معاشرهم على ما دبر أما كهم وكى مشرقا عليهم



مجميل ما آتاك الله وفصلك به. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
ومحبته وسلم

• سمعت محمد بن علي بن حبيب يقول سمعت الحبيب بن محمد وسئل عن  
الرضا فقال : سألت عن العيش الهنيء وقرة العين . من كان عن الله رضاء  
قال بعض أهل العلم أنها أعمش عيش الراضين عن الله. الرضاء انتقال من  
من السلاء بالطاقة والبشر وانتظار ما لم يزل معه بالتفكر والاعتدائه وذلك أن  
ربه صده أحسن صنعائه ورحمته وأعم عمائمه فإذ رل القصد لم نكرهه  
وكان ذلك إر دته ، مسجسا ذلك الفعل من ربه ، فإذا عذر رل به إحساناً من  
الله عز وجل فقد رضي ، فالرضى هو الإرادة مع الاستحسان أن يكون مريداً  
لما يصنع ، محباً وراضياً عن الله بقلبه .

• سمعت أبا الحسن علي بن هارون بن محمد يقول سمعت الحبيب بن محمد  
يقول وكسب لي بعض إخوانه كتاباً يقول فيه : إن الله حين توفاه لا يحسب  
الأرض من أولائه ، ولا يعريها من أحداً ، لا يحفظهم من جحيمهم سداً لحفظه  
ويحفظهم من جحيمهم سداً لكونه ، وتأسأل لما من فصله وصوله أن يحفظه  
ويك من الأسماء على سره ، الحافظين لما استحقاقوه من حيل ثمرة ، تحميلاً  
منه لنا أعظم لرب وشرفاً على كل صاهر ومحجب وقد ريت الله  
تعالى وقد سبب أسأؤه رين بسط أرضه وقسم سعة ملكه بأولائه وأولى  
العلم ، وحفظهم أجمع لأمع سطح توره ، وعن لقوب العارفين ظهوره ، وهم أحسن  
زينة من أسماء السمحة نصباه نحو مها ، وور شمسها وقرها ، وأنتك أعلام لمناهج  
سبيل هدايته ، ومسالك طرق انقاصه إلى طاعته ، ومصدر بور عن مدارج ساعين  
إلى موافقته ، ومهائين في مذهب الحقيقة أثر ، وأوضح في دفاع المصادر عن الحرية  
حيراً من السحوم التي سما في دعات البر والسحر بهتدي ، وبأثارها عند ملتس  
المسالك يقتدي . لأن دلالات السحوم تكون بها حجة لأمول والأندان ،  
ودلالات السماء ما تكون سلامة لأندان ، وشأنه بين من يعور لسلامة دينه  
وبين من يفوز بسلامة دنياه ويدته .

• سمعت عثمان بن محمد النعماني يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البغدادي يقول سئل الجعيد بن محمد عن لحمة من صفات الذات أم من صفات الأفعال؟ قال: إن محبة الله لها تأثير في محبته بين، فاللحمة نفسها من صفات الذات، ولم يرل الله تعالى محبة لأوليائه وأصديائه. فاما تأثيرها فيمن آوت فيه فان ذلك من صفات الأفعال. فاعلم أرحمك الله بالصواب.

• أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد قال سمعت الجعيد بن محمد يقول: اعلم أنه إذا عظمت فيك المعرفة بالله وامتلاء من ذلك قلبك والشرح بالانقطاع إليه سدرتك وصفا لذكره وؤادك، واتصل بالله فهمك ذهبت آثارك وامتدت رسوماتك وانضاضت بالله علومك، فمعد ذلك يبدو لك علم الحق.

• سمعت عبد المنعم بن ممر يقول سمعت ما سمي بن الأعرازي يقول سمعت أبا بكر المطهر يقول حضرت الجعيد ما أقدم عند الموت في جماعة من أصحابنا قال: وكان قاعاً يصل وثنى وجهه إذا أراد أن يسجد، فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من وجهه فثقت عليه حركته، وقد رحله فرأته بعد أمدة من حضر ذلك الوقت، فقال له السامي: وكانت رجلاً في القمام نورما فقال ما عهد يا أبا القاسم؟ قال هذه نعم الله الله أكبر، وما فرغ من صلاته قال له أبو محمد الجري: يا أبا القاسم لو اضلعت فقل يا أبا محمد هذا وقت منة الله أكبر، فمررل ذلك حاله حتى مات رحمه الله.

قال الشيخ كان الجعيد رحمه الله ممن أحكم علمه بشريعة. فكان عنده قداس آثار الرديئة، وقوله المدرجة البديعة، وكان لقيامه بحقائق الآثار بدو من الرواية والآثار.

ومن مسانيد حديثه ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله القاسمي الحافظ ما قال حدثني كبير من محمد الصوفي عنك ما الجعيد قال القاسم الصوفي ثنا الحسن بن عرفة ثنا محمد بن كثير الكوفي عن ممر بن وهب الملاقي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: واحد روا

حراسة المؤمن فانه ينظر سور الله . وقر ( في ذلك لا يأت للنومين ) قال  
لصبرين . حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد  
ثنا عبد الحميد بن بيان ثنا محمد بن كثير ثنا عمرو بن هيس عن عطية عن  
أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله :

• سمعت علي بن هارون بن محمد يقول سمعت العبيد بن محمد يدعو بهذا  
الدعاء جاءه رجل فشكا إليه الصيق فعصه وقال قل : اللهم إني أسألك منك  
ما هو لك ، وتستعبدك من كل أمر إسخطك ، اللهم إني أسألك من صماء الصماء  
صماء أهل به منك شرف الصماء ، اللهم ولا تشعلني شغل من شغل عـك  
ما زدت منك إلا أن يكون لك . اللهم احملي عن يذكرك ذكر من لا يريد  
بذكرك منك إلا ما هو لك : اللهم اجعل غاية قصدي إليك ما أحله منك  
اللهم إلا أنني بك مرحاً ولست أذكر أوحو رحي فيما يرصيك شعاعاً اللهم  
امح عن عني كل ذكر إلا ذكرك ، وكل حب إلا حبك ، وكل ود إلا ودك ،  
وكل جلال إلا جلالك ، وكل تعظيم إلا تعظيمك ، وكل رحاء إلا لك ، وكل  
حرف إلا منك ، وكل رغبة إلا إليك ، وكل رهبة إلا لك ، وكل سؤال إلا منك .  
اللهم احملي عنك عني كل عظمي ولك جمع ، ولك يسعين وإيت باحاً ، وبك  
يسرر ولك بصير ، ونعكت برصي اللهم احملي عن يقصد إليك قصد من  
لا رجوع له إلا إليك ، اللهم احملي رحاقي تحكك فيما اتليني في كل وقت  
مضلاً غير معصّل ، واجعل صري لك على طاعتك صر من ليس له عن الصبر  
صر إلا إمام الصبر ، وامن الصبر عما إسخطك فيما يمتني عنه نصير من  
اسعى عن الصبر قوة المصصة منك له ، اللهم واجعلني ممن يستعين بك استعانه  
من اسمي بقولك عن جميع خلعتك ، اللهم وحملي عن بلغ إليك لحد من  
لا ما حدا له إلا إليك ، وحملي عن يعزى نعتك ويصر لقصبتك . بدأ  
ما أعتيتي ، اللهم وكل سؤال سأله ومن أمر منك لي بالسؤال فاحسن سؤال  
لك سؤال محامك ، ولا تحملي عن يعمد سؤاله مواضع الخطوط بل يسأل  
القيام واجب حقتك .

• خبر ما تكرر محمد بن أحمد المصنعي في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد الغساني قال سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول سمعت الجهم بن محمد يقول وهو يدعو هذا الدعاء : الحمد لله الذي هدانا لهذا كما هدانا لك ، هذا يرقى إليك على الآلة الطاهرة من رأس راج وتحمه ، معري من العاهات والشبهات ، قائما في عين محسبك بحسين صدق بإخلاصه ، ليكون نور وجهك العظيم عاينه ، وقدس عظمته حمايته ، لا يستقر إلا عند مرضاتك ، خالصا بوقاه إرادتك نصب إرادتك ، حتى يكون صمدك سائقا قائدا ، يهدي ليس في فوق مكنونك ولا في قرار رصك في مسحات ناعما من يحب أن يمد غيرك إذ أنت مشي الملتفات لا تعرف شيئا إلا ملك وكيف لا تعرفك لأشياء ولم يفر الخلق إلا لك ويدؤه ملك وأمره إليك وعلايته وسره محصى في إرادتك ، فأنت المعطي والمأتمن وقصاؤك المصارف المدع ، وحملك في خلقك وفداؤك بمحوساتك من قدرك ، تحدث مشئت أن تعدنه ولسائر ، شئت أن تسأله وتحقق ما أنت مستعين عن صمعه وأصبع ما سماعه قول من حسن حكته لانه من صمعه ، لك الحجة فيما تعمل وعملك رمة مقدر الشر والعارف بالدهور ، وغوامض سر الشور ومالك هم معرفة الأشخاص الناطقة بقريتك لا يغيب عنك ما في أكسة سراير الامم دين ، ولا مواري عن عمت اكتساب حواسر لمطربين ولا يهيم في قدامك الا الماهيون ، ولا يهيم من ذكرك وشكرك لا الماهيون ، ولا يهيم عنك وروس المدور ولا وروس الموحدين ولا برادة الماهيون ولا عيون الماهيون التي تخرج اصائر الملووب . الهني فكيف أنظر اني نظرت إلا إلى رحمتك ، وإن غصبت على نعمتك ، فمن فضلك جعلت حكمتك كحل على عطفك ومن فضلك جعلت جمع نعم جميع خلقك ، وهب لي من ليدك ما لا يملك غيرك بما تعلمه يا وهب يا فعال لما يريد واحسن من حاسة أولائك يا حير مدعو وأكرم راحم بك أنت على كل شيء قدير .

• سمعت أبا الحسن علي بن هارون يقول سمعت الجهم بن محمد يقول اعلم أن المصاحفة منك فخلق والاقبال على ما هو أولى بك فيك وفيهم فصل

الأعمال لك في حياتك وأقرها في أولئك في وقتك واعلم أن أقصى الخلق  
عنده منزلة وأعظمهم درجة في كل وقت وزمن وفي كل محل ووطن أحسنهم  
إحكاما لما عليه في نفسه وأستقيم بالمسارعة إلى الله فيما يحبه وأنفعهم بمسارعة  
ذلك لعماده فقد بالخط الموقر لعمادته وكن عارفا بالمسارعة على غيرك واعلم أنك  
إن تجد سبيلا نفسك إلى عرك وعليك معه معترضة من حالك واعلم أن المؤمنين  
لارعاية في سبيل الهدى والمردين لمسارعة الحقيقة والمرتبين للدرجة والدرجة  
أبدوا بالتركيب وأسعدوا وأرجح علم أيقنهم وكشف لهم عن غوامضهم مع الملائكة  
وفتح لهم فيهم الكتاب المستبين فقلقوا ما أنعم به عليهم من فضله وجماد به  
من عظيم ثمرة إحكام ما هم مروءة والمسارعة إلى ما إليه تدوا والدعاية إلى  
الله عما به مكروء وهذه سيرة الأنبياء صلوات الله عليهم ومن اعتوا إليهم من  
الأمم وسعرتهم في تزيئة ما عموه من الحكم وسيرة لمسلمين لا ترفعهم من  
الأولياء والصديقين وصائر الدعاء إلى الله من مالحى المؤمنين

• كتب إلى حمزة بن محمد وقال أشدني لحسن بن محمد

سرت من في أعين قلوبهم • وحاولوا قرب المحدث المفضل  
والو من طاهر غفصه ورفقه • ومعدلا وجمدا • ور محجل  
أولئك نحو للعرش هامت قلوبهم • وفي ملكوت امرئ تادى وتنزل  
أشدني عثمان بن محمد العناني قال أشدني الحسين بن محمد بن منصور  
الصوفي الحنيد بن محمد

تريد مني اختبارا مري • وقد علمت المراد مني

فليس لي من سواك حص • فكيفما شئت • ومجنى

كل بلاه عظمى • يا ليتني قد أحدث عبي

• كتب إلى حمزة بن محمد بن نصير الحنيدى وصمعت أن صاحب المختص  
يقول قرأت على أبي محمد حمزة بن محمد بن نصير وهو يسمع قال : كان الحنيد  
بن محمد يدعوه هذا الدعاء على عمر الأيام الحمد لله حمداد ثم كثيرا طيبا مازكا  
موقورا لا انقطع له ولا زول ولا فساد له ولا فناء كما يدعى بكرم وحيث

وعز جلالك وكأنت أهل الحمد في عظم ربوبيتك وكبر يائتك ولك من كل  
تسبيح وتغديس وتحميد وتمليل وتحميد وتعظيم ومن كل قول حسن  
راك جميل ترصده مثل ذلك . اللهم من عسى عندك لمصطفى لمسحب لحمار  
المبارك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعسى شيعته وتباعه وأسراره  
واحده من الأنبياء . وصل اللهم على أهل طاعتك أجمعين من أهل السموات  
والأرضين ، وصل على خير من وبكامل وأسرته وأهله وأتباعه وأهل بيته .  
اللهم وصل على الكروبيين والروبيين والمقرئين والساحبين والحفظه  
وسمعه والحمة ، وصل على ملائكتك وأهل السموات وأهل الأرضين وحيث  
تخطى بك عنك في جميع قدرتك كلها صلاة ترصدها ونحب وكأنت لذلك كله  
أهل . ونسلك اللهم بحودك ومحمدك وبذلك وقصبت وسواك وبك وإحداثك  
ومعروذك وأكرمك وعبادك اسفل من عرش من عظم ربوبيتك وأنت يا ذا الجلال  
يا كريم . صفة كل ما خط به عندك من ذنوبنا والحدود عن كل ما كان من أاد  
للهم مظلما ، وقه أوداهي منه ، حدود منك ومحمدك وبكامل ، وقه  
قدح ما كان من حسناتنا من بحور ما يشهد ونسلك وعنده ثم اسكنك أبوك ذلك  
لا كذلك غيرك اعصمنا عما نقي من الأثام ربي منتهى لأجل عصمة دائمة  
كاملة فامه ، وكرمه بيبك كل الذي نكره ، وحسن بيبك كل الذي ترصده ونحبه  
واسمعه بيبك على البحر الذي تحب وأدم ذلك ما يلي أن توفاه عليه . كند على  
ذلك عرقنا وشدد عيبنا ، بابتنا واصلح لولنا سريرا ، واسمط حوارحنا وكن  
ولي بوقتنا وربادتنا ، وكما بيبك ، هب لنا اللهم هيبنا وإجلالك وتعظيمك  
ومراقبتك والحب . منك وحسن الحمد والمصارعة والمبادرة ، من كل قول ركي  
حميد ترصده ، وهب لنا اللهم ما وهبت لمصوتك وأوليائك وأهل طاعتك من دائم  
الذكر لك وحالنا العمل بوجهك على كنهه وذومه وأصغاه وأجده . ليت . وبعد  
على العمل بذلك ، لي منتهى لأجل . اللهم وبارك لبي الموت ، دأركل ما أحمله  
يوم حياه وكرامة وزلقى وسرور واغتياب ، ولا تجعله يوم يدم ولا يوم نسي  
وأوردنا من قبورنا على سرور وفرح وفرقة ، واحملها رياضنا من ربنا

حنك ونقا من نقاع كرامك ورافتك ورحمك ، انا وفيها الخجج وآمنة  
فيها من الروعات واحمل آمين مطمئنين إلى يوم نعتنا يا جامع الناس ليوم  
لا ريب فيه ، لا ريب في ذلك اليوم عندنا ، آمنا من روعاته وحننا من شدائده  
واكشف عما عظيم كرمه واسقنا من طمته واحشرنا في رمة محمد صلى الله  
عليه وسلم لمصطفى الذي اسحقه واحترته وحمله الشافع الاوليا لك المقدم  
على جميع صعباتك ، الذي حملت رمرت آمنة من الروعات سالما يامن إليه  
لنحوه إليه ، يا نا وعليه حسابنا أن نحاسبنا حسابا يسيرا لا تقرع فيه ولا  
تأيب ولا مناقشة ولا موافقة ، طامنا بحجودك ومجدك كراما واحمنا من السرعان  
المفطرين واعطنا كتبنا بالآيمان واحرب لصرراط مع السرعان ونقل موارثنا  
يوم الوزن ولا نسمعنا لارهم حسابا ولا رهيرا ، ونحرم منها ومن كل ما  
يقرب اليها من قول وحمل ، واحمد بحودك ومحمد وكرمك في دار كرامتك  
وحجورك مع الذين نعمت عليهم من لبيين والصديقين والشفهاء والصالحين وحسن  
اولئك رفيقا ، واجمع بيننا وبين آباءنا وأمهاتنا وقراباتنا في دار قدسك  
ودار حورك على افضل حال وسرها ، وصم اليها احوال الذين هم على آمنة  
والذين كانوا على ذلك من كل ذكر ونفى بنفهم ما ملوه وفوق ما ملوه واعطهم  
فوق ما ملوه واجمع بيننا وبينهم في دار قدسك ودار حورك على افضل حال  
وسرها ، وعم المؤمنين والمؤمنات جميعا برحمتك الذين فارها والدينا على  
توحيدك ، كن لنا ولهم وليا كالنا كافي ، ورحم حموف فلانهم ووفوفهم اطهم  
وما حلهم من اللاء ، والاحياء منهم تب على ميتهم وفل نوبهم وتحاور  
عن لمسرفهم وانصر مظلومهم وشتم مريضهم وتب عليه وعليهم توبة نصوحا  
ترصاه فانك الخوا وادبلك التحيد به القادر عليه ، وكن اللهم للمجاهدين منهم  
وليا وكالنا وكافيا ، وصرا وانصرهم على عدوهم نصرا عزيزا واحمل دائرة  
السوء على أعدائنا وأعدائنا أسعد شه دماءهم ونج حرمتهم واحملهم فينا  
لاخوانا من المؤمنين ، وأصلح الراعي والرعية وكل من وليته شيئا من امور  
المسلمين صلاحا مافيا دائما ، اللهم صلحهم في أنفسهم وأصلحهم لمن واليتهم

عليهم وهب لهم العطف والرفقة والرحمة بهم وأدم ذاك لنا فيهم ولهم في أنفسهم .  
 اللهم جمع لنا الكلمة وحقق الدماء وزل عنا البسه وأعدنا من السلاء كله تقول  
 ذلك لما فصلك من حيث أنت ، أعلم وعينه فسر ولا تتردى في أهل الاسلام  
 سبعين مختلفين ، ولا تترى بينهم خلافا ، جمعهم عن طاعتك وعن ما يقر ، إليك  
 فاك ولي ذلك وأهله ، اللهم بما نسألك إن نعز ولا نسل ، وروما ولا نصا  
 وتكون لنا ولا تكن عينا ونجمع له سبيل الأمور كلها أمور الله التي هي  
 بلاع لنا إلى طاعتك ومعوته له على موافقتك ومور لآخره إلى فها  
 عظم رغبتنا وعينا معولنا ، يا منقلما قال ذلك لا يتم لنا إلا بك ولا يصح  
 لنا إلا بتوفيقك اللهم وهب لنا هيبك وإحلامك وتعظيمك وما وهبتك من  
 من صفوتك من حقيقة العلم والمعرفة بك من عبادك سميت به عليهم من آياتك  
 وكراماتك واحمل ذلك دغما لنا يا من له ما كوت كل شيء وهو على كل شيء  
 قدير . اللهم وهب لنا العبادة الكاملة في لأشور وجميع الأحوال وفي جميع  
 الأحوال وتدرجات والقراءات وعلم بذلك جميع المؤمنين والمؤمنات أحر  
 علينا من أحكامك وصاها لك ونحسب اليك ونعوذ عن كل مقرب من قول  
 ومن يسمع الأصوات ويأ عالم الخفيات ويأ حمار السموات صل عن عندك  
 المصطفى محمد وعلى آل محمد أولا وآخر طاهرا واطمدا وستمع واسمعت وفعل  
 ما مانت أهله يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين

٥٧١ — محمد بن يعقوب

في وصفهم العارف بالاصول العارف عن الفصول ، له القلب الخاشع والاذن  
 السامع ، أحكم علم الآثار وأتقها وألف في المعاملات والأحوال وصاحبها أبو  
 جعفر محمد بن يعقوب بن العرجي  
 صاحب الحارث بن أسد الخاشعي وصيقته ، له مصنفات في معاني الصوفية .  
 كتاب الورع وكتاب صفات المرئيين . كان من الأئمة في علوم لسالك ، يرعى  
 من الفقهاء ويصغرهم ويضع من المدعين ويرري عليهم .  
 كتب إلى جعفر بن محمد بن نصير فيما أدنى قال سمعت المرتضى يقول



قال أبو جعفر بن ابراهيم مكنت عشرين سنة لا أسأل عن مسألة لا ومساكني  
فيها قل قولي . وقال اذا صبح لودسقطت شروط الأدب . وحكى عبد الله من  
عمر عن أبي سعيد بن الأعرجي انه قيل لأبي جعفر بن ابراهيم بك تسكر  
الزعة والصبيحة فقال لا ، انكرها على الكذابين وقال ما رعت من صري الا  
ثلاث رعت فاني انتهيت بعد ادبوما إلى الحسرو وأخرج رجل من الشطاحين  
من السجن يضرب نمرود إلى السجن . من يتعجبون من صبره على الجلد فقلت  
الله فقل مسألة فقال . وسماؤه ما مسألتك ؟ قلت أسهل ما يكون الضرب  
عليكم أي وهو ؟ قال . كان من صبره له بر . قال فصحت ولم . تلك السكوت  
قال أبو سعيد بن الأعرجي أخبرني يحيى بن محمد بن أبي البركات  
الاصمعي قال . ردت الطروح ومكة فراق . قال أي وبين السان لا أعرفه  
فقلت له امدا . رافقني نوح من الزاد كذا وكذا . ومن الزيت كذا وكذا  
فقال . قد اشترت جميع ذلك ولا اشتر شيئا . فقلت انه يحاسبني عليه كما يفعل  
الزفة . وكان في طريق يبرق ويوسع الصفقة فاقول في نفسي كل هذا يحاسبني  
به فكنت احققه أن أقول له اقصر واحتمله . فلما صرت مكة عزم على  
المقام مكة فقلت له الحساب فقال سبحان الله تذكر مثل هذا ؟ وأقل ينكر  
على ذلك فعنت لا بد منه فاني ذلك وقال من يعمل ذلك ؟ فقلت له فادا  
هو الفرجي .

• وروى عن أبي جعفر محمد بن ابراهيم قال خرجت من الشام على  
طريق المصرة فوفقت في ليه شكت فيه بأما حي أشرف على الموت قال :  
هيبا . كذا ذلك إذا راهب يبرق ان كان ما خرج من مكان قريب يريدان  
دبرا . طم . فقلت إليها فقلت بن تريد ؟ قال لا تدري . قلت تدرين  
أي أنت ؟ قال نعم . نحن في ملكه وملكته وبين يديه فقلت على نفسي  
وبحسبها وأقول له راهب يتحققان بالوكل دونك ؟ فقلت طم . تدرين  
في لصحة ؟ قال ذلك . المك . فأتيتهما فها نحن الليل قائما إلى صلاتهما  
وقت إلى صلاتي فصليت المغرب بتيمم فظننا في وقد سمعت فصاحتا مني وهما

فخرجوا من صلاحه تحت أحدهما الأرض بيده فإذا به قد ظهر وعلم موضع  
 خفيته لمحب من ذلك ونسالا مالك ودين وكل وشرب فأكلنا وشربنا  
 ونهيات الصلاة ثم صب الماء فذهب، فميرال في الصلاة وأنا أصلي على حدة  
 حتى أصبحنا وصاياا أصبح ثم أخذ في السير فمكثنا على ذلك إلى الليل  
 وما أحد من الليل تقدم الآخر صلى صاحبه ثم دعا بدعوات وبحث لأرض بيده  
 أصبح الماء وحصر الطعام . فما كانت الليلة الثالثة قال : يا مسلم هذه نوبتك  
 الليلة فاستحضر الله قال فسمعت فيها واستحييت ودخلت فمضى في بعض قال  
 فقلت اللهم إني أعلم أن دعوى لم تدع لي عندك حرام ولا يكن أسألك ألا  
 تمضيني ههنا ولا تشتمني، يسبحا محمد صلى الله عليه وسلم وأمة نبيك فإذا  
 نهر حررة وطمعهم كثير في كل من ذلك الطعام وشربنا ولم نزل كذلك  
 حتى نمتي حرة شربة فمضيت كذلك فاد طعام انشرب وشربا فمكثت  
 يدي وأربهم ما في آكل ولم تكل فمكثت على ما كانت ألوهة فمضيت  
 كذلك فمضيت إلى يامس ما هدا فمكث لا أذري . وما كان في حوبه لأن غنمي  
 عيادي فإذا قرئت قول يا محمد رددت لك الأثر الذي أحصاه محمد صلى  
 الله عليه وسلم من بني الأنبياء و أرسله في علامه وكرهته وكرامة فمن بعده  
 إلى يوم قدامة قال فسمعت نوري وكان الأمر على هذه الصورة فمضيت إلى يامس  
 ما هدا ما يرى سماعت دوات ولا ندمان ما هدا ؟ قال لا دوات هدا  
 خلق حصن فمضيت محمد صلى الله عليه وسلم وحصن به منه، بذ الله عز وجل يريد  
 به الإتيان فقد كثر نكاحه، هل فعلا نحن لشهد لا به إلا الله ونحن محمد رسول  
 الله لقد صدقت قولك هذا خير فمكث في كتب حصن الله به محمد صلى الله عليه  
 وسلم وأمة فأسلمنا . فقلت لهم في أخوة الجماعة قال ذلك الو حب دوات اعم  
 قال فأسأل الله أن يخرجنا من هذا البرية إلى قرب لا ما كن من التمام قال عينا  
 نحن لسير بد شربنا على وندت بيت المقدس ومما سجد .

● حدثنا سليمان بن أحمد أنه محمد بن محبوب بن مريح بن زكريا بن إبراهيم  
 ابن المنذر الجعفي ثنا عبد الله بن وهب أنه قرأ من عند لرحم عن ربه  
 ( ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ )

ابن أبي حبيب عن لؤهي عن عروة بن الزبير عن أبي حمزة الساعدي قال  
 « استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل ثمر فها حاهه بنته صاه قال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندك اليوم « قال شئت خربت عدا  
 حتى يأتيك فقهيك « قال لرجل و عذراه « بعد عمر « قال له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم « يا عمر قال لصاحب الحق مقالا انطلقوا إلى حولة بفت حكيم  
 الأنصارية فالتوا لنا عند هانرا فأنطفا « فقاتل والله ما عندي إلا نمر دحية  
 فأحبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم « فمن حذوه « فأنصوه « فأنصوه  
 قبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: قد سمعيت ؟ قال نعم  
 قد سمعت وسمعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا حمر «  
 الله الموفون المطيعون « قال سليمان تهر « فله عن يريه

« حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن شاذويه  
 قالنا ثنا أبو عمرو محمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم بن محمد بن يعقوب  
 القزحي قال محمد بن عبد الله بن مالك بن حرب لا سم قال حدثني أبي أنه يوم مقرر  
 عن « مد لؤهي عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن أبي هريرة  
 المشي تذهب « فله مؤ «

« حدثنا أبو مسعود محمد بن إبراهيم بن عبد الله المقدمي في كتابه ثنا محمد بن  
 يعقوب القزحي ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو حمزة الرازي عن الربيع بن أنس عن  
 أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من طلب العلم فهو في  
 سبيل الله حتى يرجع «

« حدثنا عبد الله بن عمرو بن نوح بن لاغراني ثنا محمد بن يعقوب  
 القزحي ثنا علي بن المدي ثنا معتمر بن سليمان عن سفيان الثوري عن أبي  
 حمزة عن ربيع بن أنس عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن أبي هريرة  
 الله عليه وسلم قال « بشرني بالجنة « قال « ورواه « ورواه « ورواه « ورواه «  
 عمل لآخر يريد « ليد « ليس له في الاخرة من نصيب «

« حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عمرو بن حار ثنا محمد بن يعقوب



مصدقاً بلا مباحنة التفسير ولا منة نشة التفكير حل الله وعلا الذي ليس  
له نظير ولا يبلغ كنه معرفته حالم التفكير ولا تحويه صفة التقديره اسموات  
مطويات سميه ولا رص جميع قصته يوم القيامة الظاهر على كل شيء سلطاناً  
وقدرة والباطن لكل شيء عمداً وحكمة حلق لأشياء على غير مثال ولا عرفة  
ولا تردد ولا فكرة له في وتقدس أن يكون في الأرض ولا في السماء وحل عن  
ذلك علواً كبيراً ، أقام لقلوب المؤمنين مثلاً بحكمة التسليم عن التيه في محور  
الغيوب المضروبة دون ذي الجلال والكبرياء ، فشكر لهم تسليمهم واعترافهم  
بالجمل على علمهم به وسمى ذلك منهم رسوخاً ورواية أوليائنا لقوله تعالى :  
( ولر محزون في الأمر يقولون أما من عسر بنا ) وما حذر عن ملائكتهم  
إذ قالوا ( لا علم لنا إلا ما عشتنا ) عجزت ملائكة المبرورين أن يحدوا حسن  
الخالقين أو تكيف صفات العالين فهم خشوع خضوع خنوع في حركات  
سراقات المرمى محسوسون أن يسألوا ساطع النور الأوهج فهم يضجون  
حول عرشه بالقدوس صهيحاً وبنحون بالانسبح عجيحاً بهتون ردهون  
حاتون مشفقون وجلون لما بدانهم من عظيم القدرة ولما أيقنوا بوسوسوا  
له من شيوخ ( ومعك كيف أسمع يا حي نفسك ) ونطق فكرك في شيء من  
الاحتواء على صفة من هد وحده وقاب الله له في ويك اعتراس الشكوك ،  
وعصداً ويك في كيف تأييده من التخلي بالأفهام إلى اكشاه من لانهم  
عبيه ظور ولا تاحقه في الساحة العيون ، حل وتعالى عن حطرات الهبوط  
وعن صدور الشهات عواً كبيراً فهذا فاعرف ربك ومولاك ومن لا يحده  
سنة ولا نوم ، فيكون سلاحك وعظم عدتك وعما عدتك وجنتك من عدوك  
عند من يلقي إليك في حالقتك فهذا الذي وصفت لك غايه فالنبي ( وه فاستمعك  
نعم عند الله ) في الوردان ، واستنكة المصروع أن يعصمك الله ويثبت فهو  
المثبت لقلوب أوليائه بصحة اليقين من الزول كما تستر رصه بالجمال من  
الزوال والسلام .

« سمعت نافعاً بن محمد بن محمد يقول سمعت عمرو بن عثمان يقول :

بأن الله جعل الاختيار موصولاً بالاحسان والاحسان مؤداة إلى الأبرار، شوقي  
 هديته واستدائه رفقه، وحمل رحنه مما حبا لكل خير في ربه وسماؤه  
 فكان مما اختار لنفسه عبداً لخدمته ونفسه ووضيعة لعدائته وخطيبهم لخدمته  
 وحقناهم لمحبته واحسنهم لدعوته وأمرهم لأحاشته واسمهم بمَرْضَاتِهِ، لطف  
 لهم في الدعوة بخدمته من المنة، وأظهر دعوته في قلوبهم «بظهر صوته وصمائه»  
 وما عداهم به من لطفه ونعمته ورده ونعمائه، فوطأ لهم طريقه وكشف عن  
 قلوبهم فسارعت قلوبهم بأذنه المتبعة في ذلك لما عرفوا واستبدوا بربه لله  
 دبوراً لما عرف به بينهم من البر والتخف والكرامات والنفوذ  
 السنية والمواهب الطيبة، فسارعت لأذنه بحول من موافقته ولأمر من عن  
 مخالفته والمطع عن كل ما عطف به عليهم ولأنهم على كل ما دعاها به فلا تنطق  
 في مسير ولا لعل في حد ولا اشعير، فوسموا العدو بالسكير وقطعوا فيه  
 العلائق وتفرقوا دون خلأ في فسادوا حير منفعته، وحدوا خدمته من  
 وحشوا حباً مبادرين، ودأبوا وما دأبوا ملازمين، وانقسموا أصنافاً حاشين  
 للموت والحرام، وحرف أصنافاً تقدم إيمانهم من الإحسان، وقصدوه  
 بأبدان خفاف، وما ملوه بقطن لطاف، وقصدوه بأرادات صادقة، وهم حالصة  
 ورغبات مريحة، وقوت صادقة، فاستدق من مملته لله فيما به ابتدأهم حين  
 دعاهم به يقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا سجدوا لله ولرسوله إذا دعاكم  
 إليه يطيعوا) فطاعوا من طاعة طيبة بخلص لأحسانه، وطمعوا في الظفر الحقة  
 إذا دعاهم الله (يا أيها الذين آمنوا طاعوا الله، طاعوا رسوله، واطعوا أولي الأمر منكم)  
 الطهر الطهر، فطاعوا في تحقيق موحيهم في الأحوال الواردة عليهم

«صمته»، محمد عبد الله بن محمد بن حمزة يقول سمعت عمرو بن عثمان  
 المكي يقول في وصف سياسة أموس قال يستدعي لهذا الأحسان تروفي أموس  
 لما كان من من من له الملك ومعه صبيته الحرة، ولزمها أبوه وتصلوا لأعداء  
 وتكرير لاسمهم، لا احتداد في حال لأمر رناجوا لاسنحار ولا عمام  
 عليكم الحارة، وفقرها، موافقه على موافقه، وعانوها معانته على محاصرة

ووجوهها ورم من الخمول وتصيب وشرور وفتدي ولتزد في ركوب  
 المعاصي، فوجوه بين شبيهة وتوابعها معاتمة من قد عرس عليه وقرروها  
 تقر بمناقشة الحب، ووجوهها متوعدة لله من أليم المذب وشديد العقاب  
 ثم قاموها مقام الخزي فاندلوها، بحال رغبات الشف والشف والضر  
 والتخفف. فاندلوها بالشمع جوهاء و الحوه سهرآ والراحة مآ والنعوذ  
 أصمًا وشيب لمصم طيب طيب ودين لالاس طيب طيب ودين  
 الوين حروف البت. ثم أرعجها، عن تونس ماله لوموه فتعوها سدواه  
 الأوقات في بدل لأحبهده، وحدثوه، ثم الارديده على سبيل لموراة،  
 وأقاموها مقام التصفح والنفيس والحاسه وانوقف على كل لحظة وحطرة  
 وهمة وامطه وكرة ونسة وشهوة وبرده ومعه. وهكذا ابتداء دأبهم، وفي  
 هذه ابتداء حزم على هذه. ثم شرط هذه فو هذه وصفت هذه المكافحة  
 وحاسه هذه المروسة ومع هذه طرب بل شبيهة، ولاعبه دالة عليها  
 والووى لي شبيهة، ولاعبه دالة من شربه ولاعبه دالة على كبرها  
 والمرح لي شبيهة، وشربه دالة، وسعت طابث دالة لي هو صريح  
 الأجرار ومعدل لارر ومعدل لاف ولعنه امر طيب لان شبيهة دالة  
 شكر بوجه بوجه وحسبه. كاند ومشفة، حسم وحسبه، حسب  
 تولاه حسبه، وشربه دالة، ومن اعزده شبيهة، ومن اعزده لم  
 بهر دالة، ومن تولاه دالة فروع وح يدين وأضاه لها علامات التصديق  
 من شبيهة دالة، طاب لالاب حسم وتواب عه مدومة المزيده  
 وحدت بابها تكرار تخفف ودين وكوت، وخطت عنها عواطف  
 بعض برحه ودين لال شبيهة من الحسبه دالة، شربه دالة، ومن  
 يدري برحه دالة، دالة دالة دالة في قصه دالة، ومن دالة دالة  
 حسمه دالة، خلاص في بيه دالة دالة دالة دالة دالة دالة دالة  
 المتدري طاب مذكاة دالة دالة دالة دالة دالة دالة دالة  
 ومشارها وانحس أحوالها وشبه دالة دالة دالة دالة دالة دالة دالة







• أخبرني عبد الواحد بن بكر قال سمعت أحمد بن فارس يقول حدثت  
روياً وسأله أبو جعفر الخليلي أيهما أفضل الصبح أو السكر ؟ قال عجب رويتم  
كأنه صبح فقال لا والله وتهدأ هذو صبح في فمور البحر ، قال هذو  
استودعك ، وبن اربعحت صبحك ، ثم سمعته يقول ( فصح وسمه دع )  
وسأله بعض الناس أن يوصيه بوصية فقال ليس إلا بل روحه لا فلا شئ من  
تحدث الصوفية قال مرها هذا مني على الأصول

• سمعت أبا الحسين محمد بن علي بن حبيب يقول كان روم يقولون  
إلى لا حول عتقار . وكان يقول : ربه الله روم فصل من خلاص لم يدين .  
• أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر بن كندة وحديثي عنه أبو عمرو عثمان  
قال سمعت رويتم أحمد بن محمد بن علي بن كندة يقول لما رأيت أظفاري قد تحيرت ولم يدين  
قد فترتوا والمعتدين وأمه ، قد غاب عنهم من سافروا طوي قد سكرتوا  
لما رأوا المستبين إلى علم المعرفة على صفات المعرفة ، ثم رأته من  
استصعبوا الآخر رويتم ، والتراحي عن العمل ولا عرس عنه ، رويتم  
حتى دري قصرت عنه ، مقامته عمر عن ربه ، فو عتقار ما سمعوه من ربه ،  
احتجبت أن عتقار الساب الذي وقعوه في هذه شهنة ، وروى في هذه لم يزل  
قبل أوانها ، والاستحقاق للزول فيها قبل حرم ، ورأيت في سبب كل سبب  
منهما على أمليين ، أحدهما ، استمعوا لملة قبل وروى عتقار عن ربه  
الصادقون ، وبذلك الحقنوني والآخر الخليل طريق الله الكسبي ، رويتم  
البقوى مما لها وعليها ، رويتم منهم ، رويتم للاحقة بحدوثهم ، ولا يسمونه  
يقنعهم . فلما رأيت ذلك من أمرهم دعاني داع إلى حبس لا مودع . وأثناء  
لمن سمع منهم ، والكشف عن سببهم ، والتعدي عن مثل عتقار ، رويتم  
أتوا وعنى مدد عولوا ، وبن آتقوا فيما بينه ذهبوا ، عتقار عن سكرتهم  
بالله لسكراتهم ، وبالبحر لآتقوا في سكرتهم لم يكرهت على خلافهم  
في الأصول ، والقيامات أمليين عظمين تمسك كل فرقة منهم ، رويتم  
قالت : لما رأيت كل حاشته تحت سكرتهم من لا حول وعتقارها من لا حرم















غير مشاهد الحقيقة حتى ، وهذا مدام من صفت له الولاية فلم يحجب عنه المنتهى  
والقاية . وسئل عن قوله تعالى ( تتعافى جوفهم عن المصالح ) فقال المصطحجون  
على مراتب : مصطحح على قرأته ، ومضطجع في دمه ، ومصطحح في دية .  
فالمصطحح على قرأته هو الغدوم حتى يشهد ذكر الله تعالى على ثوابه عشرة  
أمثال والمضطجع في دمه هو المتصد حتى اتقيه وحل من مطاعة الدنيا  
وسفره على ثوابه . وسئل عن مصطحح ، وأما المصطحح في نفسه فهو السابق متى  
شهد دمه ورأى صلاح من أنه من الطالكين . حيث يفتقر إلى الله بطلب  
السلامة من دمه فهذا من ثوابه ( ولا أعلم بغيره ) حتى لهم من قرعة أعين  
قال أبو العباس ذكر ثواب عن ذكر الله عملة عن الله

• أنشدني محمد بن علي بن حبيب قال أنشدني أحمد بن سهل بن عطاء .  
يا الله أنت ما نسى وتركه • لأنى ولا بشيخ إلى الناس  
إذ يئس وكاد أن يس يدهى • جاء القى مجبا من جانب اليأس  
قال بن حبيب • فرددته ذلك من يديه :

أهوى في كل أمر حذر نفسه • عدى إلى كاشف الضر واليأس  
ل : وأنشدني ابن عطاء :

دبو إلى الجهد والساعون قد بلغوا • جهدا هموس وشدوا نحوه الأروا  
وساوروا الجهد حتى مل كثرهم • ومانق الجهد من وافي ومن صبرا  
لأنحب الجهد تقرأ أنت أكله • لن تملع الجهد حتى تلمع الصبرا  
قال وأنشدني رحمه الله

ذكرك لي مؤنس بهارصى • يومئذى عك منك ناظر  
فكيف أنالك يا هذا همى • وأنت متى بموضع من النظر  
وسئل : ما العبودية ؟ قال ترك الاختيار ، وملازمة الافتقار . وقال :  
إياك أن تلاحظ مخلوقا وأنت تجود إلى ملاحظة الحق سبيلا .

❦ قال الشيخ : كان كثير الحديث .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا أبو العباس بن عطاء الصوفي ثنا

يوسف بن موسى القطان ثنا الحسن بن بشر البجلي ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أبي ملبح عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل الجنة شاة رجل من أمتي أكثر من نبي نعيم » .

• حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن عطاء ثنا الفصل بن زياد ثنا ابن أبي ليلى قال حدثني أبي عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس قال : « فظم الملح في جماعة خير من أكل المالوذخ في فرقة » .

• قال الشيخ : ذكر جماعة من أعلام البغداديين كان لهم زعم إلى أدعيتهم عند المحققين والدارل لضعف أحوالهم ووفاء أقوالهم فكانت آثارهم في الأحاديث مشهورة وأوقاتهم بالجاهل والمصارعة معجزة ، صحبوا بشر من الحارث الطائي وأنجب مبرور الكرخي حقه خلق عن النسل ، وحلاه بحلوة الذكر والاضمار . لقبا أصحابهم وكانوا على منهم مشهورين بالذكر شاهدين فيهمين ، لا وقت مجاهدين منهم . إبراهيم بن السري السقطي ، وبدر بن المندر المعالي ، وأبو محمد القلاسي ، وحبر السراج ، وأبو بكر بن مسلم بن حمزة البصري ، عداة في البغداديين .

#### ٥٧٦ — إبراهيم بن السري

• سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت إبراهيم بن السري السقطي يقول سمعت أبي يقول سمعت لمن قدا وراح في طلب الأرباح وهو مثل نفسه نواح لا يرجع أبدا .

• سمعت إبراهيم بن محمد يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت إبراهيم بن السري يقول سمعت أبي يقول لو شغقت هذه الفوس على أقدامها شغقتها على أولادها لافقت السرور في معادها .

#### ٥٧٧ — بدر المازلي

• وأما بدر المازلي فأطفت الألسنة من الحنبلية وأصحاب الحديث أنه كان يمد من اليدلاء ، عرف له أحوال عجبة .  
( ٣٠ - طبع طائر )

• حدثنا عنه أبو بكر بن خلاد ثنا بكر بن لمدر أبو بكر المغازلي  
الشيخ للمصالح ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير بن معاوية عن العلاء بن المسيب  
أن سهيلاً بن أبي صالح حدثه عن أبيه عن أنى هريزة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : « إذا أحب الله عبداً قل للحريل : إني أحب فلانا فأحبه . فيحبه  
حبرين ، ثم يقول لأهل السماء : إن الله يحب عبده فلانا فأحبوه . فيحبه أهل  
السماء . ثم يوضع له القبول » قال العلاء : فقلت : ما القبول ؟ قال : المودة  
في الأرض .

— ٥٧٨ — القلاسي

• قال الشيخ : و هو أبو أحمد القلاسي فخصوس بالتواضع والفتوة  
والاحتفال وطبقة القلب والاسدال . صاحب ما حرقه ونخرج عليه .  
• سمعت عمر بن أحمد بن شاهين يقول . سمعت علي بن محمد المصري يقول  
سمعت عمرو بن حميد القلاسي يقول سمعت يحيى بن الحسن القلاسي يقول :  
رأيت ربى عز وجل في اليوم وفات . يارب اعمرني ما مضى ، قال . إن أودت أف  
أشهر لك ما مضى فأصلح لي ما بقى . قال قلت : يارب فاعمني عليه .  
• سمعت عبد الحميد بن عمر يقول قال أبو سعيد بن الأعرابي سمعت السكتاني  
يقول قال مبيد المصري . سافرت مع أبي أحمد القلاسي فمعا حوا شديداً ،  
ففتح علينا بشئ من طعام فأترقني به ، وكان معاً سويق ، فقال لي كما زح :  
تكون حلي ؟ فقلت . نعم . فكان يوحى في ذلك السويق بحال ذلك أن يؤزرني  
عن نفسه . وكان قد صاحب أبا محمد الرافعي المروزي وسلك معه البادية ، وورث  
من هذه الأخلاق الحيدة ، وذلك أن أبا محمد اشترط عليه أن يكون هو لأمير  
في سفرها . فحكي عنه أنه كان يطعمه ويجمع ، ويسقيه ويعطش ، ويؤثره  
بأسباب الرق . وذكر أن مطراً أصابها في رياح وظلعة شديدة بالبادية ،  
فقال : يا أحمد اطلب الميل ، فلما صرنا إلى الميل أقعدني في أصله ووضع يده  
عليه وهو قائم ، وحلاني بكساء كان معه فوق ظهره وعلى رأسه ، حتى صرت  
كأنني في بيت لا يصيبني المطر ولا الريح . فكلما قلت له قال : لا تعرض علي



صلاة الفداة ، فحدثت وقت في سجودى : يلى لا أعود إلى ما فعلت .  
فأصعحت وإذا الشبه ذهب عني وحدثت لي صورتي التي كنت عليها ، فطلعت  
هبت عني هذا الاسم ، فكان سب السبع : ناعى شهوة مهدت الله عز وجل  
ن لا آكلها ، فدعنى قد بما سمعت . وكان يقول : لاسب شرف من سب  
من خلقه الله بيده فلم يعضه ، ولا علم رفع من علم من عبده الله إلا جاء كاهها  
فلم تنفعه في وقت جريان القضاء عليه ، ولا عبادة أتم ولا أكثر من عبادة  
إياي من لم يعضه ذلك من أنصارى إلى ما . . . . . قال له من الله تعالى . وقال : توحيد  
كل عتوق ناقص بقيامه بغيره ، وحاجته إلى غيره . قال الله تعالى : ( يا أيها  
الناس أنتم الفقراء إلى الله ) المحاجون إليه في كل نفس ( والله هو الغنى ) عنكم  
وعن توحيدكم وأعمالكم ( الحيد ) الذي يقبل منك ما لا يحتاج إليه ويثبت  
على ما يحتاج إليه .

• أخبرني الحسن بن حمزة قال أخبرني عبد الله بن إبراهيم الحريري قال قال  
أبو الخير لدبلى كنت جالسا عند حبيب السجدة له مرة وفات : اعطى  
المديبل لذي دمه إليك قال : نعم . فدعته إليها فقلت كم لأخرة ؟ قال :  
درهمان . قالت : ما معنى الساعة شئ ، وإنما قد ترددت إليك مرارا ولم أرك ،  
آتيتك به عذرا . قال : نعم ، وقال لها حبيب بن أنثى به ولم ترقى غارم به في  
الدخلة فاني إذا رجعت أحدثه . فقالت المرأة : كيف تأخذ من الدخلة ؟  
فقال حبيب : أنتيش فصول منك ، فعلى ما أمرتك . فقالت إن شاء الله .  
فمرت المرأة . قال أبو الخير : فحدثت من الغد . وكان حبيب غائبا . فإذا بالمرأة طاعت  
ومنها خرقه فيها درهمان ، فلم ترجع وأقعدت ساعة ثم قامت ومرت بالخرقه  
في الدخلة ، فإذا بامرطان قد تعلقت بالخرقه وعامت ، فبعد ساعة جاء حبيب وفتح  
باب حانوته وجلس على الشط يتوصا ، وإذا بالمرءان خرجت من الماء تمشي  
نحوه والخرقه على ظهرها . فلما فرغت من استبخر أحدها . فقلت له : رأيت  
كذا وكذا . فقال : أحب أن لا نوح به في حياتي ، فأحسنه إلى ذلك  
وقلت : نعم .

— ٥٨٠ — أبو بكر بن مسلم

❦ وأما أبو بكر بن مسلم من المتأسيين بالله لا يبعث عن مشاهدته ومذاكرته. كان الجليل من تلامذته .

❦ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - قال سمعت الجليل بن محمد يقول . عبرت يوماً إلى أبي بكر بن مسلم في نصف النهار فقال لي ما كان لك في هذا لوقت عمل بشعبك عن الخي لي ؟ قلت : قد كان يحيى إليك العمل فما أعمل .

❦ سمعت أبا عمرو الغنوي يقول سمعت أبا الحسن محمد بن محمد يقول سمعت الحسن بن علي بن حاتم البرهمي يقول مرص أبو بكر بن مسلم وماده المروزي في خلق من لدس ، وكان أبا بكر بن مسلم كره ذلك لأجل الجماعة الذين جاؤا معه ، فكتب إليه يمانه عن ذلك . وكتب في آخر الرقعة :

يا من يريد رعمه لا حملاً • إن كان حقاً فاستمد حملاً  
أترك تنكر والمخاض كلها • واحد حروحك للصلاة حملاً  
إن كنت حياً كأنك ميت • لا تنحني عند قريب وصلاً  
ونس ربك وعن الله • عون المرید بسدد «علاً  
من ذا يريد مع الحبيب مؤانسا • من ذا يريد بغيره أشغلاً ؟  
لا تأنس مع الحياة بغيره • وابذل قواك وقلع الأوصال  
فإن سمعت لانت كرم من يشا • ولئن ملكك فما ظلت حلالاً  
مدد في كائن الخوف صادق بغيره • حتى يسل مردد بن هالا  
حاشا مؤمل سيدي من يحسه • حين الخود يلها ونعال

— ٥٨١ — سمعون بن حمزة

❦ قال الشيخ ومههم سمعون بن حمزة أبو الحسن الخواص . وقيل أبو بكر نصري ، سكن بغداد ومات قبل الجليل ، سمى نفسه سمعون الكداني وكان حبيب ذلك أعيانه التي قال فيها :

قليل لي في سواك حظ • فكيف ماثلت فانتحي

حضر بوله من ساعته ، دسني نفسه سمون الكذاب

• أخبرني عبد المسم عن أبي بكر الواسطي قال قال سمون : يا رب قد وضيت بكل ما تقصه علي فاحتمس بوله أربعة عشر يوماً ، فكان يلتوي كما تلتوي الحية على الرمل يتقلب عجبا وشعلا ، ولم يطلع بوله قال يا رب تبت إليك وأنقذت من جعفر بن سمون :

يا راض بطول صدك مني • ليس إلا لأن ذلك هو اكا

فانحن بالحقا صرى علي • الود ودعي معلقا رحاكا

ومن أبياته التي امتحن بها ما حدثناه عثمان بن محمد «عنه» قال أنشدني علي بن عبد الله بن سويد قال أنشدهما محمد بن أحمد بن أبي الصباح قال أنشدهما هلي بن قيات البرار قال أنشدهما سمون أبو الحسن أو أبو بكر البصري أفديك بل قل أن يفديك ذو دنف • هل في المذلة للمشتاق من حار في مك شوق لوان الصحر يحمله • تفرط الصحر من مستوقد النار قد دب حيك في الأعضاء من حسدي • ديب لفظي من روعي وإصباري ولا تمست إلا كمت مع نفسي • وكل حارحة من حماري حاري قال : وأنشدنا أيضا سمون لنفسه :

شغلت عني من الدنيا ولذتها • فأنت والقلب شيء غير مفترق

وما تطابقت الأحداق من سنة • إلا وحدتك بين الجفن والحدق

وأنشدني عثمان بن محمد قال أنشدني أبو علي الحسن بن أحمد

الصوفي لسمون :

ولوفيل طأني النار أعلم • رضى لك ومعدنك من وصالكا

لقد مت رحي بخوها فوطئتها • سرورا لاني قد حطرت مالكا

وأنشدني عثمان قال أنشدني علي بن محمد بن سويد قال حدثني محمد بن

محمدان قال : رأيت سموننا وقد أدخل رأسه في روماءه فته عليه جربان من آدم

ثم أخرج رأسه بعد ساعة وزفر وقال

تركتم القواد مليلا يناد • وشردت بوى قتلى رقاد  
 • وأشدنى محمد بن الحسين بن موسى قال أشدنا محمد بن عبد الله بن عبد  
 العزيز قال أشدنا أبو حمزة الفرغاني قال أشدنا محمود المصري  
 نحن بأمراف النهار صبا • وما قيل يدعوني الهوى فأجيب  
 وأياما تفنى وشوقى رث • كان زمان الشوق ليس يغيب  
 • سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا بكر  
 الصديق يقول سمعت محمدا يقول • داسط الخليل غداً داسط الجعد دخل  
 ذئوب الأولين ولا حربي في حاشية من حوشيه ، وإداً يدعى عيا من عبون  
 الجود ألقى المسى بالحسن

• أحبرت عن حمزة بن رفين - وقد لقينه بجر حوايا - قال سمعت أبا  
 القاسم الهاشمي يقول ، كنت في بيت المقدس في رد شديد وعلى حنة وكساء  
 وأحمد يرد ولتج سقط ، فرأيت شاه عليه حرقتان في حمراء يمشي ،  
 فقلت ، يا يحيى لو سمعت بعض هذه الأروقة فتمسكتك من البرد ، فقال  
 لي يا يحيى محمود

وبحسن من أبي في صائه • وهل أحد في كنه يحد القرا  
 • أحبرني حمزة بن محمد بن نصير - في كنه - وحدثني عنه محمد بن  
 إبراهيم قال قال أبو أحمد القلانسي عرق وجل بينداد على الفقراء أربعين  
 ألف درهم فقال لي محمود : يا أحمد ما ترى ما أنى هذا وما قد عمله نحن  
 ما نرجع ، لي شيء نفقه فأمسى بنا إلى موضع أصلي ، وبكل درهم نفقه ركعة  
 فذهبنا إلى المداين ففعلنا أربعين ألف ركعة وررنا قبر سلمان و نصرها .  
 وكان يقول : أول وصل الصدح بجر به لدهه وأول هجران لعبد للحق تعالى  
 حواصله لدهه . وكان يقول مسمى الوقت فصررت وقتاً وقتك حراب  
 وفنك في الحراب ، ومن كانت عبادته عناه كانت تمرته صباه .

• ومهم المشهورون بالنسك والعباد السالكين وسلكوا وليائهم من  
 المنعبدين ، الذين تحرجوا على المحققين ، وراضوا تسهم رياضة العلماء



المتقين ، كفى بن الموفق ، وبن عثمان الوراق ، وأيوب الحمال ، وبن عبد الله الجلاء رحمهم الله .

كانت بواسطتهم بالمشاهدة صمدية ، وظواهرهم عن المناظرة والمداكرة شاذلة ، فلم يسفل عنهم غير الأحوال الملكية المطيعة :

### ٥٨٢ — علي بن الموفق

• حدثنا إبراهيم بن محمد البيساوري قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدويه السدي قال حدثني أبو عمر عبد الرحمن بن أبي قرصافة المسفلاقي قال سمعت أبا القاسم الراريقول قال لي علي بن الموفق : سمعت نيقا وخمسين حصة جعلت ثوابها لابي من الله عليه وسلم ، ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، ولأبي . وبقيت حصة فسطرت إلى أهل المواقف بمرفقات وضحيج أصواتهم ، فقلت : لهم إن كان في هؤلاء أحد لم تقبل منه حصة فقد وهنت له هذه الحصة ، ليكون ثوابها له . قال . كنت نذرت الآية بأردلغة فرأيت ربي عز وجل في المنام فقال لي : يا علي بن الموفق على تتسبحي ؟ قد غفرت لأهل المواقف ومناتهم وأضعاف ذلك ، وسمعت كل رجل منهم في أهل بيته وخاصته وخبرته ، وأهل أهل التقوى وأهل المعرفة .

• وحكى لي عن أبي عبد الله الطوسي المصري قال سمعت علي بن الموفق يقول . خرجت يوم الجمعة إلى الزواجر فمسي أعلى حاجة فخرجت وأنا مقوم بها ، فمسي في هانف : يا ابن الموفق تحزن وتالك ؟

• سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول يحكي عن العباس بن يوسف الشكلي قال سمعت علي بن الموفق يقول سمعت منه من السنين في محل فرأيت رجالة فأحببت المشي معهم ، فزلت وقعدت واحداً في محلي ومشييت معهم ، فمقدمنا إلى البريد وعدلنا عن الطريق فمسي فرأيت في مدي حواري معهم طسوت ذهب وأباريق قصة ففلس رجل المشاة ، فمسيت . ففقت إحداهن لصاحبها : ليس هذا منهم ، هذا له محل ففقت . بل هو منهم لأنه أحب المشي معهم . ففلسن رجلا فذهب عن كل أحب كنت أجده .

## أبو عثمان الورق

- ٥٨٣ -

❦ وأما أبو عثمان الورق فله العبادة المشهورة . كان لامام محمد بن حنبل  
بمحمد سيرته . كان لا مقر معتقاً ولا يرى لأصاك ولا دحار . يسمع آثار  
ما درج عليه الصدر الأول من صهوة الصحابة وأهل الصفة ، ويقول  
بالإشارة والمواساة . أكثر بحوم المحدثين به فخر حوا ، وعنه أخذوا التعمد  
وسياسة العوس وربصته . كان يجمع للمحدثين في مسجده يقرئهم القرآن  
ويعلمهم الأحكام ، ويخبرهم عن الورع والعدل ، ويواخي بين أصحابه فيصيف  
الضعيف إلى أقوى ، ويواخي بين المكسب ومن لا حرفة له ، وبين النصير  
والفريق وبين القاري وبين من لا يقرأ ليلعلمه وينهيه . لا يجمع للمكسب  
من الكسب . فإذا كان الليل اجتمع أمرهم واحد فكلوا موصداً وحداً ، وهو  
كأحدهم ، إن كان عده شيء حصره ، كان لا يست شيباً ، كان ذا سدر وعرا  
هو وأصحابه يملكون لمساعد لا يحصرون لدعوت ولا ختم . إن فتح عليهم  
في المسعد قساره وبدلوه ، وكان يصون أصحابه عن المرض ولمس له ، فإن  
جاءه ممن تسكن إليه نفسه قبله لمه . كانت طريقته طريقة السلف المربية

## أبو أيوب الحمال

- ٥٨٤ -

❦ وأما أبو أيوب الحمال فمن المجتهدين ومن الأسحباب ، له كرامات عجبة  
❦ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحذني عنه محمد بن  
إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : أخبرني محمد بن وهب عن بعض  
أصحابه أنه حج مع أبو أيوب الحمال . قال : فما دخلنا البادية ومرنا مزارع إذا  
بعضهم يحوم حولاً ، فرفع أبو أيوب رأسه إليه وقال له : قد حنت إلى ههنا ؟  
فأخذ كسرة خمر فمته في كفه فأخذ العصور وقعد على كفه يأكل منها ، ثم  
صب له ماء فشربه . ثم قال : اذهب الآن . فبذر العصور ، وما كان من الغد  
رجع العصور فعمل أبو أيوب مثل عمله في اليوم الأول . فم يزل كل يوم يفعل  
به ذلك إلى آخر السر ، ثم قال أبو أيوب : ندرى مقصده هذا العصور ؟ كان يخبرني

في مربي كل يوم مكنت أفضل به ما رأيت ، ولما حرجنا تبعنا يقتضي منى ما كنت  
أفعل به في المنزل .

• وحكى حمزة بن محمد عن محمد بن خالد قال سمعت أيوب يقول : عقدت  
على نفسي أن لا أمشي غافلا ولا أأشي إلا ذكرًا ، فشبث مشية غفلة فأخذتني  
عرجة فقلت من أين أتيت ، فكنت واستغثت فتت فزالت العلة والمرجة  
فرجعت إلى الموضع الذي عدلت فيه فرجعت إلى الذكر فشبث سببها

أبو عبد الله الجلاء ٥٨٥

• وما أبو عبد الله الجلاء أحمد بن يحيى وهو نفعي داني سكن الرملة .  
صحب ذا النون ونازب وناه يحيى الجلاء . له الكتب الطائفة . أحد أئمة  
القوم . لم يكن بالشام في حاله له شبه مذكور يخرج به جماعة من المذكورين .  
• سمعت والذي يذكر عن بعض أصحابه أنه كان يقول : يحتاج العبد أن  
يكون له شيء يعرف به كل شيء ، وكان يقول : من استوى عهده المضح  
ولدم فهو راحد ، ومن حافظ على الرأى في أول مو فتنها فهو عائد . ومن  
رأى الأفعال كلها من الله فهو موحد

• سمعت محمد بن الحسن بن علي القيطبي يقول : حصرت أبا عبد الله فقيل  
له : هؤلاء الذين يدعون الدنية بلا عهدة ولا راد يرجعون لهم متوكلة  
في موتون . قال : هذا من رجال الحق ، فان ما نوا فالدنية عن القاتل .

• سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت أبا الحسين القارمي  
يقول سمعت أحمد بن علي يقول . مثل أبو عبد الله الجلاء من لحق فقال :  
إذا كان الحق واحدًا يجب أن يكون طائفة واحداني الذات . وقال سمعت هم  
المريدين إلى طلب الطريق إليه ، فافترقوا ففوسهم في الطلب . وسمعت هم الطارفين  
إلى ولا هم قلم نعطف على شيء سواء .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله ( ر ) يقول  
سمعت أبا عمرو الدهشقي يقول سمعت أبا عبد الله الجلاء يقول : الحق استصعب  
أقواما للكلام واحتمل أقواما قاحلة ، من استصعبه الحق لمضى استلاء

أنواع الحسن ، فليحذر أحدكم طلب رخصة الأكار . وكان يقول : من طبع  
بهمته في رتبة سقطعها ، ومن طبع به ثنت عليها . وكان إذا سئل عن الهمة  
قال : مالي والهمة ، ما أريد أن أعلم النوبة . وسئل كيف تكون ليالي  
الاحياء فأنها يقول :

من لم يست ولح حشو مؤده \* لم يدر كيف تفتت الأكاد  
حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد العزيز الطبري يقول سمعت  
أبا عمرو الدمشقي يقول سمعت ابن الحلاء يقول : قلت لابي وني : أحب أن  
تنبأني شئ قال لا قد وهك شئ ففتت عنهما مدة فرجعت من نفسي وكانت  
ليلة مطيرة . فسمعت عنهما ليل فقالا : من ففتت ولدك . قال : كان  
لنا ولد فوهسا شئ وعن من العرب لا رجح فيها وهسا . وسمعت في الدار .

٥٨٦ - ابن أبي لورد

\* وأما محمد بن محمد بن أبي لورد ، وقيل محمد بن حقه المشايخ وكبارهم .  
محب بشرأ الحلي والحارث بن أحمد الهامسي ، وسري السقطي . محله في الورع  
محل شيوخه وأئمنه .

\* أخبرني حمزة بن محمد بن بصير - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن  
إبراهيم قال قال ابن أبي لورد . ساطط لخدمته للأولياء البسوا به ، وليرفع  
هم حشمة يديهم المشهدة . وساطط لخدمة لخدمة البسوا به . وقال محمد  
بن أبي لورد : وصل القوم بحسن : بلزوم الباب ، وترك الخلف ، والتمس  
في الخدمة ، والصبر على المضائق ، وصيانة الكرامات . وقال : يروى الله إذا  
أراد ثلاثة أشياء راد منها ثلاثة أشياء ، إذا زده حاجه راد توابعه ، وإذا  
زاد ماله راد سعادته ، وإذا راد صبره راد احتجاده . وكان يقول : طرحت الدنيا  
إلى المقبلين عليها ، ولا عراس عنها . وعن المقبلين عليها من حمل لا كباس ، ولأن  
من هرفت نفسه عن محبة الدنيا أحسن أهل لأرض ، ومن أعرض نفسه عن  
محبة الدنيا أحسن أهل السماء

• سمعت محمد بن الحسين البجلي يقول سمعت علي بن عبد الحميد يقول سمعت ابن أبي الورد يقول : آفة الخلق في حرفين : اشتغال بامانة وتضييع فريضة ، ومحل جوارح بلا مواطاة القلب ، وإنما منعوا الوصول بتضييع الأصول .

• أسند الكثير عن نصر بن الحارث وغيره .

• حدثنا أبو محمد الخطري - من أصله - ثنا أبو إسحاق بن يزيد الحاشمي ثنا محمد بن محمد بن أبي الورد المدي قال سمعت نصر بن الحارث الحلي يقول ثنا المعافى بن مهران عن سراقيل عن مسلم عن حبة الموق عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل الثوم نيثا فلو لا أني الملك يأتيني لا كاته » .

• حدثنا أبو أحمد ثنا أبو إسحاق بن يزيد - إملاء - ثنا محمد بن أبي الورد قال سمعت نصر بن الحارث يقول : رحلت إلى عيسى بن يونس مشيا على قدمي ، أرمي وودني وقال لي : ما لدى أقدمك ؟ قلت : أحسن لقاءك ونظر إليك قال : يا أحمى ومن ثا وني شئ عدي ، وما أحسن ؟ ثم قال : معك شئ ؟ قال : نعم ، حديثان . حديث عبد الله بن عراك من مالك ، وحديث الحسن بن عائشة ثم أؤميين فقال عيسى : نعم ! حدثنا عبد الله بن عراك من مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس على المسلم في عبده ولا امرئه صدقة » . ثم قال عيسى : حدثنا عمرو بن عبيد لحدث المذموم عن الحسن بن عائشة أنها قالت : يا رسول الله هل على النساء قتال ؟ فقال : « نعم ! جهاد لا قتال فيه . الحج والعمرة » .

• حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي - بمكة - ثنا علي بن عبد الحميد الحراني ثنا محمد بن محمد بن أبي الورد قال حدثني سعيد بن منصور ثنا حذاف بن حايبة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء أن قل لقلائ المديد : « ما رهدك في ليليا فمحللت راحة تفصلك

وأما تقطاعك إلى فتعززت في ، فساد حملت فيها لي عليك ؟ قال يارب ومالك  
على ؟ قال : هل واليت لي وليا ، أو عادت لي عدو .

— ٥٨٧ — صدقة المقاري

❦ وأما صدقة المقاري فمن أقران المتقدمين كبشر بن الحارث وطبقته  
وكان من النحقيق والخطب بالحل إلى .

• سمعت أبا نصر بن أبي نصر الطوسي يحكي عن بعض مشايخه قال :  
كان صدقة المقاري من المؤمنين في النحقيق ، كان يقول : أتى علي عشرون  
سنة لم أكلم أحداً حتى أومر بكلامه ، ولا تركت بكلامي أحداً حتى  
أومر بترك كلامه .

• حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مقسم شاعداً عن إسحاق بن  
سعدان قال قال صدقة المقاري لرجل كان يواخيه ويصحه . كيف تحمك أوقل  
بن الذي في من السلاء فقل مما صدت من لذة الهوى ، ولو أصابني من السلاء  
بقدر ما ملت من لذة الهوى إداً لأجمع على جميع السلاء . وكان كثيراً يشد  
أبياته للشقي

ما نرى الموت مابعدك محتلفاً • من كل ناحية نفساً فيحسوها  
قد نهضت أملاً كانت تؤمله • وقام في الحى داعياً وما كبتها  
وأسكموا التوب تملقاً فيه عظمهم • بعد النصارة ثم الله يحسبها  
وصار ما همومهم وما دحروا • من الآفات يحسبها أدايم  
قامه لفسك في أيام مدتها • واستنصر الله في أسفاته فيها

— ٥٨٨ — طاهر المقدسي

❦ ومنهم طاهر المقدسي محمد بن سون وأعلام فسك من اشاهيين وغيرهم .  
• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا القاسم الدهشقي يقول سمعت  
طاهراً المقدسي يقول . وسئل لم سميت الصوفية بهذا الاسم ؟ - فقال :  
لاستنارها عن الخلق بواضع لوحده ، واستكشافها بشمائل القصد . وكان يقول :  
حد المعرفة التحرد من العومس وتديبرها في ما يحل أو يصغر . وكان يقول .

لا يطيب العيش إلا لمن ولى نساط الألس بالقدس ، والقدس بالأس . ثم غاب عن مشاهدتها بمطالعة القدوس .

• سمعت محمد بن الحسين قال أنشدني عبد الله بن محمد الدمشقي قال أنشدني طاهر المقدسي لمضموم :

أراعي النجوم ولا أعلم لي • بعد النجوم بحيث الظلام  
وكيف يسلم فتى لا ينام • إذا نام عنه عبور الحمام  
أسير يسير إليه عواء • فيضحي الأسير قتيل الغرام  
فلم يبق منه سوى اسمه • يقال له عاشق والسلام  
بفرط الحول وحسب القليل • وحزن مديب يطول السقام  
وبلر هر المماورعه مقطعة ، والطريق إليه مظلمة ، توق من علالاته  
واحذر أماكرك لا اتصال لها حذع ، وقف حيث وقف القوم تسلم . وأنشدني  
وكذبت طرديك والطرف صادق • وسمعت أني ميك ما ليس تسمع  
ولم تسكن الأرض التي تسكنها • لكي لا يقولوا إني بك ولع  
ولا كبدي تهدأ ولا لك رحمة • ولا منك إقصار ولا منك مطمع  
• سمعت محمدًا يقول سمعت أحمد بن علي بن جعفر العامري يقول سمعت  
علي بن الحسين بن حمدان يقول سمعت أني يقول قال طاهر المقدسي . لو عرفت  
الناس قدر أوار العارفين لاحترقوا في نورهم ، ولو بدا الأهل الأحوال  
لاحترقت أحوالهم .

• سمعت عثمان بن محمد النعماني يقول سمعت أحمد بن الحسين بن أحمد يقول  
قال أبو عبيد الله السري : سألت رجلاً من الكرام ما الذي أحسك في هذا الموضع ؟  
قال : وما سؤالك عن شيء ؟ إن طلبته لم تدركه ، وإن لحقته لم تنفع عليه ؟ قلت :  
تخبرني ماهو ؟ قال : عسى بأن محالتي مع . فله تستغرق ليم الجبان كلها . ثم قال  
أوه ، قد كنت أظن أني نفسي قد ظفرت ، ومن الخلق هربت ، فإذا أنا كذاب  
في مقام ، لو كنت محله صادقاً ما اطلع على أحد . فقلت : أما سمعت أن الحسين  
خلفاء الله في أرضه مستأنسون بخلقهم يبعثونهم على طاعته ؟ قال : فصاح بي

صحية وقال يا مخدوع لو شعيت رائحة الحب وما بين فلك ما وراء ذلك من القرب ما احتجت أن ترى فوق ما رأيت . ثم قال : يا سباه ويا أرض اشهدا على أنه ما خطر على قلبي ذكر الحبة والدار قط ، إن كنت صادقاً فأمتي قال : فوالله ما شعيت له كلاماً بعدها وحتت . نخفت أن يسبق إلى الظن من الناس في قتله فتركتنه وذهبت ، فبينما أنا كذلك إذ أنا بمجماعة فقلوا : ما فعل القتي ؟ فكفيت عن ذلك فقلوا ارجع فإن الله قد فضعه . فمضيت معهم عليه فقلت لهم : من هذا الرجل ومن أنتم ؟ قالوا : وبمبحث هذا رجل كان به خطر لخطر ، قلته على قلب إبراهيم الخليل ، فما رأيت به يحمر من نفسه أن ذكر ما خطر على نفسه فقط ، بل كان أحسد هكذا ، لا إبراهيم عليه السلام ؟ قلت . فمن أنتم ؟ قالوا : نحن السبعة المخصوصون من الأبدال . قلت . صلوني شيئاً . قالوا : لا نحب أن نعرف ولا نحب أن نعرف أنك ممن لا يحب أن يعرف

❦ قال الشيخ . كذا حدثناه العنابي عن السري . ورأيت من رواية معصوم عن طاهر المقدسي : سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر يقول . قال طاهر : إن الانقطاع إلى الله لا يكون مشاركة لغيره ، ومن لم يأنس به إلى الانقطاع إليه اتخذ ناس الناس وحشة عند ما ناس بالانقطاع إلى نفسه

• حدثنا عثمان بن محمد ثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا عباس بن يوسف عن طاهر قال : خرجت من عسقلان ريد غرة في طلب الدلاء فادنا بنا نهي عليه أظفر رنة ماراً على ساحل البحر ، قال فكأنني لم أعياه ، فالتفت إلي فقال : لا تنأ على أن ترى خلق • فأنا لدر داخل الصدق على حديد وملسني خلق • ومنهني للس منتهى الصدق

### فصل الصامت

- ٥٨٩ -

❦ ومنهم المبالغ في الرياضة المتابع في الرياضة قمع هواه وكفى عناه انما يد القانت المعروف بشعر الصامت .

• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المعدل ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق



ابن سميان ثنا نصر بن الخريش الصامت قال : حججت أرمين حجة ما كنت فيها أحدا فسمي الصامت - أسد الحديث الكثير

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد العمري ثنا نصر بن الخريش الصامت ثنا المشعل بن ماحد عن الحسن بن دينار عن أبوب عن أبي هلال عن عائشة قالت : • كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير ويصيح لقراءة الحمد ثم رب العالمين •

• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبيان ثنا إسحاق بن صديق ثنا نصر بن الخريش الصامت ثنا المشعل بن ماحد عن سويد بن حمير عن سالم الأقطس عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : • ما أعنى من قال لا إله إلا الله ولا شريك له ولا هو خالق من قال لا إله إلا الله •

### ٥٩٠ محمد بن إبراهيم البغدادي

• ومعه ما وكل اسبح والمسرود رشح ، كان أموي العلم حامما وكلامه للقبول ، وصفا شح القوم ولسامهم في الحصة ولشوق والانس ولعرب ومورد القلوب ومما في الخطوب ، وصفاه يذكر ونقاء السر ، بحث على تصحيح الأحكام ومخفف عن الانتقال ، حالي الامام أحمد بن حنبل وشيخ بن الحارث ، وكان يقول لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا يسمع له صوت ولا يؤمن له هيب ولا تكون له رئاسة ، أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي ، كان مولى عيسى بن ناز القاصي ، عرف له آيات وكرامات تقدم له ذكر

• حدثنا محمد بن محمد بن مقسم حدثني أبو بكر الخطيب الصوفي قال سمعت أبا حمزة يقول ، سافرت سفرة هي التوكل ، فيها : أمير ذات ليلة واليوم في عبي إد وقعت في شر مربتي قد حصت فيها فلم أقدر على الخروج لبعد مرتتها ووصلها خلست فيها فبينا أنا جالس إذ وقف على راسها رحلان فقال أحدهم لصاحبه : لا تجور وترك هذه في طريق السابلة والمسارة ، فقال



عنه حبر الفساج قال قال أبو حمزة إني لأستحي من الله أن أدخل الدابة على شعاع وأنا معتقد للنوكل فيكون شمي راداً زودته. وسئل عن الأس فقال: صيق الصدر من معاشره الخلق وكان يقول من استشر الموت حبب إليه كل باق ونفس إليه كل فأن. ومن استوحش من نفسه نس قلبه عواقبة مولا. وقال لبعض أصحابه: حلف سطوة العدل ورج دقة الفصل، ولا تأمن مكره. وبني ذلك الحسان، في الحلة وقع لأبيك آدم عليه السلام ما وقع وقد قطع يقوم فيها فيقول لهم (كلوا واشربوا هيناً عما أسلفتم في الأيام الخالية) فعملهم عنه بالأكل والشرب، ولا مكر فوق هذا ولا حسرة أعظم منه. وسئل: يفرع الحب إلى شيء سوى محبته؟ فقال لا، بله ملاء دائم وسرور منقطع وأوجاع منصلة لا يعرفها إلا من باشرها وأنشد:

يلاقى للآق شحوره دون غيره هـ وكل ملاء عند لاقبه وجم  
وكان يقول: من تصح لنفسه كرمته عليه، ومن تشاغل عن أصبحها هامت عليه، ومن خصه الله بنظر شدة من تلك النيرة تروله مدارل أهل السعادة، وتزيه بالمدن طاهراً وأسماء، ولعارف بحاف زوال ما أعطي، والخائف بحاف نزول ما وعد، و حارف بدافع عيشه يوماً بيوم، وحده عيشه ليوم.

### — ٥٩١ — حسن المسوحى

❦ ومنهم حسن المسوحى كان من العاملين بالحقيق والقائمين بالتصديق. أحكم علم لأصول وسهل له سبيل الوصول  
• سمعت أبا عمرو العتافي وقد ذكرته كان يسكلم على الناس ولم يكن يجاوز علم الأصول في العبادات والأحوال. وحكى عن الحسين بن محمد بن مسروق أنه لم يكن له منزل يأوى إليه وكان يأوى باب الكساس في مسجد يركبه من الحر والبرد. وحكى عنه أنه استلقى يوماً في مسجد فكظله الحر فقلته عساه فرأى كأن سقف المسجد انشق فخرت منه حارية عليها قيص فمة يتحشش بها ولها دؤانان، فحسنت عند رجلي فقبضت رجلي عنها فمدت يدها وقسمته ورجل فقلت لها: يا حارية أنت لمن؟ قالت أنا لمن دهم هل مثلي ما أنت عليه.

أبو عبد الله البرائي

٥٩٢ -

وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَاءِيُّ كَانَ فِي مَدِينَةِ لَحْجٍ لَمْ يَكُنْ لِرُحْمَةِ وَلَا حَوْلٍ لِرُكْبَةٍ مِمَّنْ  
كَانَ الْمُشَافِخَ وَتَقَدَّمَ بِهِمْ  
أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيَّ كَسِبَ إِلَى وَحْدَتِي عَنْهُ الْعَتَانِي  
ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنِي الْبَرَاءِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَاءِي يَقُولُ :  
حَلَمْنَا الْمَطَامِعَ عَلَى سِوَا الصَّامِتِ ، بَدَلُ لَمْ لَا يَنْدُرُ لَنَا عَلَى صِرٍّ وَلَا نَعْمٍ ، وَنَحْصَعُ  
لَمْ لَا يَلْمُكَ لَنَا رِفَاقًا وَلَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةً وَلَا أَشُورًا ، فَكَيْفَ زَعَمَ أَنِّي أَعْرِفُ  
رَبِّي حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، لِلْمَعْرِفَةِ تَحْقِيقٌ وَلِسَكَنِ الْمُؤْمِنِ عَلَى حِلَّةِ  
مَعْرِفَةِ لَوْحِهِ ، وَهِيَ الْحَقِيقَةُ لِلْمَعْرِفَةِ هِيَ الْمُتَهَدِّدُونَ لِلْجَدُونَ فِي طَاعَتِهِ .  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنِي  
حَكِيمُ بْنُ حَمَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَاءِي يَقُولُ بِالْمَعْرِفَةِ هَدَتْ عَلَى الْعَامِلِينَ  
عِبَادَتَهُمْ ، وَبِالرَّصَادِ تَنْبِيهُهُ رَهْدُوا فِي الدُّبَابِ وَرَصَدُوا لَأَنفُسِهِمْ تَنْبِيهُهُ وَكَانَ  
يَقُولُ : كَرَمَكَ سَيِّدِي أَطْعَمُنَا فِي مَقُوكَ ، وَجُودَكَ أَمَصَانِي فَصَلِّكَ وَدُنُو بِنَاؤُنَا  
مِنْ ذَلِكَ وَتَأْنِي فَنُو - الْمَعْرِفَتَا لَكَ أَنْ تَقْطَعَ رَحَاهُ مِنْكَ ، فَصَلِّ يَا كَرِيمُ  
وَحْدَتَهُ فَوْكَ بِأَرْحَمِمْ وَكَانَ يَمُولُ أَمَانِيكَ وَبَيْنَ مَلَاحَةِ الْمُرُورِ وَخَلِيسَةِ لَارَارٍ  
فِي كُلِّ لَدَةٍ وَحُورٍ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْكَ مِنْ بَيْنِ حَسْبِكَ وَالْمَوْلَى عَيْتُ رَاسٍ .  
ثُمَّ يَسْكُنُ وَيَقُولُ وَثَنِي لَدَا رَمَا وَثَنِي لَمْ مَاعِنْدَنَا مِنَ الْخَطَايَا وَلَا تَأْمَنُ يَسْكُنُ

أبو شعيب البرائي

٥٩٣ -

وَمِنْهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ الْبَرَاءِيُّ دَوَّى الْأَحْوَالَ الْعَالِيَةَ مِنْ مَتَقَدِّمِي شَيْوَحٍ بِفَدَاهِ .  
أَخْبَرَنِي حَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصِيرٍ - فِي كِتَابِهِ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَمِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : كَانَ أَبُو شُعَيْبٍ الْبَرَاءِيُّ دَوَّى مِنَ سَكَنِ  
رَائِي فِي كَوْحٍ يَنْصَبُ فِيهِ فَرَسٌ مَكُوحَةٌ حَارِيَّةٌ مِنْ شَتَاتِ الْمَكَاثِرِ مِنْ أَسَاءِ  
الدُّنْيَا ، كَانَتْ رَبِيتٌ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ فَظُرْتُ إِلَى أَبِي شُعَيْبٍ فَاسْتَحْسَبْتُ حَالَهُ  
وَمَا كَانَ عَلَيْهِ ، فَصَارَتْ كَالْأَسِيرِ لَهُ فَمَرَمْتُ عَلَى التَّحَرُّدِ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا تَنْصَالِ

بأنى شعيب ، طاعت إله وقالت : أريد أن تكون لك خادماً . فقال لها : إن أردت ذلك فغيري من هاتيك ونجردى مما أنت فيه حتى تصلحين لما أردت . فجردت عن كل ما عندها وألبست لبنة الدك وحضرته فترجم ، وقد دخلت الكوخ رثت قطعة خفاف وكان يجلس عليها أبو شعيب تديه من السدى . فقالت ما أنا لينة فيها حتى تخرج . فخرج . فأتى سمعك أقول إن الأرض تقول : يا ابن آدم تجمل اليوم بيني وبينك حجاً وأنت غداً في بطي . فما كنت لأحمل أبى وبنيما حدة . فحدث أبو شعيب الخفاف ورجى به فمكثت معه سيرة كثيرة يتميدان أحسن عبادة وتوفياً على ذلك منه وبين

بنان اليعقوبى

— ٥٩٤ —

بنان اليعقوبى وبنان اليعقوبى وحسن حكر مصر ، كان بالمعروف أمراً وللاديان دكاراً ، أمر مصر ابن طولون المعروف فوجد عليه غراه أبو عبد الله بنى عليه حتى صر به سبع دور وألفاه إلى السبع فدعا على أبى عبيد الله طبعه ابن طولون بدل كل درة سنة

• سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت الحسن بن محمد الرضى يقول سمعت ثامناً لرودرى يقول : كان سبب دخولى مصر حكاية حسن وذلك أنه أمر ابن طولون المعروف فأمر أن يأتى السبع فعمل السبع يشبه ولا يعرفه ، فخرج من السبع السبع فبذل له : ما الذى كان فى قلبك حين شئت السبع ؟ قال كنت أعكر فى اختلاف لى فى سؤال السبع ولما بها واحداً عليه أبو عبد الله القاصى حتى ضرب سبع دور فقال : حبسك الله بكل درة سنة طبعه ابن طولون سبع سنين . وحكى أبى عن أبى الرودرى قال سمعت زاد يقول : دحان ناديه بولك فأخبر حشمت فبذل فى ه نف بهمت العهد لم أسو حش أليس حبسك معك ؟

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن عيسى يقول سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت بنانا يقول : الحز عبد ما طمع والمد حرمات .

• معصوم محمد بن الحسین بقول معصوم محمد بن محمد بن زکریا بقول معصوم  
الحسین بن عبد الله القرشی بقول معصوم ساء بقول من کان یسرہ ما یضرہ  
متی یفلح .

\* سمعت أحمد بن محمد بن عمرو يقول سمعت ابي يقول سمعت سافا يقول ان فردته المودبة فرددك للمدا والاصريه ان نصحت صافوك، وإن حاجتك حرك، وإن كان رؤية لاسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المصائب ولا عر من عن الاسباب حجة تؤدي بصاحبها الى ركوب القوسيل .  
سبل الحديث .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الحق بن سلمة الكوفي ثنا بيان  
- عصر - ثابث بن الحكم عن ولد سميد بن العيص قال حدثني محمد بن حنفية بن  
تاييحي بن ثني ربيعة عن سنان عن فوس عن عتي بن بكير قال سمعت ابا عبد الله عليه  
وسلم يقول في سميد • اللهم سدد ربهيته وأحذ دعوته •

• حدثنا محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن سعيد بن اسحق بن عبيد الله بن عمرو الجعفي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاورعي ثنا يحيى بن زكريا قال « حطبت نوكر ابيدق قال ثنا لوصدفة الحسة وحوهم المعصون شام بين الذين سوا المسلمين وحصوها الخبيثين الذين كانوا يعطون الحسة في موطن الحرب : انهم معهم لدهر في صحتهم في طاعت القصور الواو الحاتم النجاء »

إبراهيم الخواص

— 240 —

وَمِنْهُمْ الْمُسْتَكِلُّ لِلتَّوَكُّلِ ، تَكْتَلِ عَنْ الْخَلْقِ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَقِّ ، تَوَسَّعَ قَدْرُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَوَاصِّ لَهُ فِي التَّوَكُّلِ لِجَلِّ لَمَشْهُورٍ وَلِذِكْرِ الْمَشْهُورِ  
• سَمِعْتُ زَيْدَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أبا مَكْرَمَ مُحَمَّدَ بْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا سَهْقٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ ، الْخَوَاصِّ يَقُولُ :  
« لَمْ يَصِرْ لَمْ يَنْظُرْ ، وَلَمْ لَا يَبْسُ وَتَفْنِي مَا أَوْثَقَ سِوَا أَدَمَ مَا أَوْثَقَ مِمَّا ، خَوْفُ  
الْفَقْرِ وَالطَّمَعِ » .

• وصممت لما ذكر يقول سمعت محمداً يقول سمعت إبراهيم الخو من يقول:  
 من صممة الفقير أن تكون أوقاته مسوية في الاستطاف لفقره صممت له تحت ما  
 لا تظهر عليه قاعة ولا تدوم معه حجة . أول أخلاقه الصبر والقناعة ، وراحته  
 في العلة وتمديه في الشكر ، ومداومته من الرفاهات متهم بالخشونات فهو  
 بعد ما فيه الخلقه ربي . هو عليه منتهى ربه مستراحه ليس له وقت  
 معلوم ولا سب معروف ، ولا تراه لا مسرور . عده ربحاً بصره ، وقوته على  
 نفسه قبلة وعلى غيره حمية يمز القدر وينظمه ، ويحميه بجمده ويكتمه ، حتى  
 عن أشكاله يستتره . قد عظمت من الله ليس عليه فيه لمة ، وحل قدره ، في  
 قلبه من أمة فليس يريد من حذر أقله بدلا ولا ينفي عنه حولاً ، من نعمتهم  
 اثنتي عشرة حكمة أولها أنهم كانوا بعد الله مطمئنين . والثانية من الخلق  
 آيسين . والثالثة عدوتهم لأشياخين والرابعة كانوا من حيث لحق في لأشياء  
 خارجين . والخامسة كانوا في خلق مشفقين . والسادسة كانوا لأدى الناس  
 محتسبين . والسابعة كانوا لموضع امدوة لا يدعون لمدح جميع الممدحين .  
 والثامنة كانوا في مو من خلق مواضعين . والتاسعة كانوا عرفة الله مشتغلين .  
 والعاشر كانوا الدهر على طاهرة . والحادية عشرة كان الفقير رأس ملهم .  
 والثانية عشرة كانوا في الرضا بما قل أو كثر وأحو أو رهوا عن شواحد .  
 وهذه حكمة من صممة بغير وصف واحد عن سبعة منهم . وكان يقول .  
 أربع حصل عروة عامة مسجدة لعلمة . وعارفت ينطق عن حقيقة فعله ، وحل  
 قائم لله لا سب ، ويريد ذهب عن الطمع . وقال : الحكمة تنزل من السماء فلا  
 تسكن قلوبهم . أرماه لكون في الدنيا ، وهم غداة وحبه الفضول ، وحسد  
 ح . قال . ولا يصح الفقير للفقير حتى تكون فيه خصلتان : إحداهما ثقة بالله ،  
 والآخرى الشكر لله فيما زوى عنه مما ابتلى به غيره من الدنيا . ولا يكفل الفقير  
 حتى يكون نظر قلبه في المبع فصل من نظره له في العطاء . وعلامة صديقه  
 في ذلك أن يحسد للمع من الحلاوة . لا يحسد للعطاء ، لا يعرفه غير ماله الذي  
 حصه تعرفته ، وأيديه ، فهو لا يرى . يرى مبيكة ولا يملك ، لا ما كان من

تملكه ، فكل شيء له تابع ، وكل شيء له حاصع . قال ومممت أبا إسحاق  
يقول : من أراد الله بدل له نفسه وأبداه من قره ، ومن أراد له نفسه  
أشبهه من جنانه وأرواه من رضوانه . وقال :

عدل ليس يبره الدواء • طويل للضر يغنيه الشعاع

سرائره بواد ليس تبدو • خفيات إذا برح الخفاء

• أخرى محمد بن نصير في كتابه وأخبرني عنه أبو العصل الطوسي قال :

بت ليلة مع إبراهيم فانتبهت فإذا هو به • حتى بل مصباح وهو يقول

روح الخفاء وفي اتلاقي راحة • هن يشقى حين نعر حايكة

قال ومممت إبراهيم بن أحمد يقول من لم تنك لذي عاينه لم تصحك  
الآخرة له

• سمعت محمد بن أحمد يقول سمعت أبا بكر الأنصاري يقول سمعت  
إبراهيم الخو من يقول على العهد بقرب فيه الله على العهد بوحشه من الخلق  
ويقوم له شاهد الأسس لله . وعلم أحمد أن الخلق مسطين ، مودين يرذل عنه  
خوفهم ويقوم في قلبه خوف المسلط لهم

• سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أحمد بن علي بن حمير  
يقول سمعت لأردى يقول سمعت إبراهيم الخو من يقول دواء من حمرة  
أشياء : قراءة القرآن بالندى ، وحلاء النفس ، وقيام الليل ، والنصرع عند  
البحر ، ومحا لسه بالخير . وقال إبراهيم على قدر عرار المؤمن لأمر الله  
يلبسه الله من عره ويقوم له العز في قلوب المؤمنين . فذلك قوله تعالى ( والله  
المرءة والرسول والمؤمنين ) وقال إبراهيم عتونة العباد أشد المقومات ، ومقامها  
أعلى المقامات ، وكرامته فصل لكرامته ، وذكرها شرف الادكار ، وذكرها  
تستحلب الانوار عليها ، وقع الخطاب وهي المحصورة • لتدبيه واعتدب •

• سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول سمعت محمد بن عبد الله الأنصاري  
يقول سمعت إبراهيم بن أحمد الخو من يقول : خير يعمل على الأخلاص  
وحلاء القلب وحضوره للعمل ، والتمنى يعمل على كثرة الوسوس وتفرقة القلب



في مواضع الأحوال . والفقر ضعف يده في العمل قوة معرفته وصحة توكله ،  
والمفقر يعمل على إدراك حقيقة الإيمان ونوع درونه ، والمعنى يعمل على نقصان  
في إيمانه وضعف من معرفته ، والفقر يفتخر بثبوت عز وجل ويصول به ، والمعنى  
يفتخر بالمال ويصول بالدنيا ، والفقر يذهب حيث شاء والمعنى مقيد مع ماله ،  
والفقر يكره ، فقال الدنيا والمعنى يحب قبلها ، والفقر فوق ما يقول والمعنى  
دون ما يقول . والله من رحلان رجل وعند ظالم مهوم بتدبير نفسه ممنوع  
بالسعي في مصلحته ، والممدوح نفسه في ظل الربوبية وكان من حيث العمودية  
وعلى قدر حسن قبول لعمد عن الله تكون موعنة لله له والمتوكلون الو تقوى  
لصالحه عانوا عن الاوهام وعيون المرئيين فعمظم خطر ما أوصلهم إليه وحله  
قدر ما حملهم عليه وعظمت مرئيتهم لديه . فيا طيب عيش لو عقل وبالذلة وصل  
لو كشف ويا رفعة قدر لو وصف وفي ذلك يقول .

معلقة أجسامهم لاصيونهم • نرى عليهم من قصاياهم فديبحرى  
جوارحهم عن كل طووزينة • محنة ما أن غر إلى أمر  
فهم أمتاء الله في أهل أرضه • موكركم في برارى وفي البحر  
رؤوسهم مكشوفة في بلادهم • وهم صواب لأمر أجسامهم بحرى  
عدول تقات في جميع صفاتهم • أرق عباد الله مع محنة السر  
هيناً لمعوط يصول بسيد • يعادل قرب الامر والبعد في الفكر  
فيا راحة لعمد عند مليك • فصار كرى لمهدرى وفي البحر  
وباحمرة المحبوب عن قدر ربه • نادباسة في نفسه وهو لا يدري

قال والمعرف بالله يحمله الله عمره ، وسائر الناس يحملهم لطولهم ، ومنه  
نظر الأشياء بعين العناء كانت رحنه في مفاقرتها ولم يأخذ منها إلا لوقتته . قال  
والرزق ليس فيه توكل ، إنما فيه صبر حتى يأتي الله في وقتته الذي وعد ، وبه  
يقوى صبر لعمد على قدر معرفته عما صبر له ولمن صبر ، والصبر يسأل بالمعرفة  
وعلى الصبر حمل مؤونه الصبر حتى يستحق ثواب الصابرين ، لأن الله تعالى  
جعل الجراء بعد الصبر قال الله تعالى ( وإذا ابني إبراهيم بكلمات فاعبى





أو من جوهر - فسق في ممة شرية وقال لي . ارتد فخلق قار تدهت فلم يرح  
من مكانه حتى قال لي . أرى أمت المدينة قال . ولو قرأت على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم السلام ودل له . حوك رسولان يقر عايتك السلام  
• بحسبك عن أبي إسحاق لطائف من صحيح الله لامتدحفين لمحبين في  
النوكل . فقصنا منها على مذكرنا . ومن وثق بالله وسكن إلى صباه فيما ضمن  
من السكابة فالأطاف عنه لا تنقطع ، وموارد إمامه عليه غير متع .

٥٩٦ - أبو الله عبد خاقان

• ومنهم من يسمى بـ . . . . . ويحب بدعونه من الخسران إلى  
الرحمان . وكان ذا . . . . . أبو عبد الله خاقان .

• سمعت والذي سمعت حيدر الحفاه الشيرازي يقول - وذكر خاقان -  
وقد . . . . . كان صاحب آيت وكرامات . وذكر أن . . . . . رازي قال  
كان أني أحمد الداء . . . . . وقت . . . . . سرور . . . . . بـ . . . . .  
فقد . . . . . من . . . . . وأنا حينئذ لم أبلغ الحلم - فنجذب قلبي  
وقت إليه . . . . . عليه ، ومضى . . . . . . . . . . ولم يقل  
هي ، ففتت في . . . . . صيغت لذيبار فله . . . . . . . . . .  
الشوبرية ، . . . . . فيه ثلاثة من . . . . . . . . . .  
هو القلة . . . . . شرج لذي أحد لذيبار . . . . . ورقة ، فاشترى  
علماء وجملة ، . . . . . الثلاثة ، ولشيخ مقل عن صلاته . . . . .  
فقل عليهم فقال : أتدرون ما حبسني عنكم ؟ قالوا لا . . . . . قال شـ  
ياولئ الذين اليبس فكنت أسأل الله أن يعتقه من رقي الدنيا ، وقد فعل ، فلم لك  
أن قدمت بين يديه وفلت صدقت يا أساد . . . . . . . . . .  
حجبتين ، وكان هذا الشيخ خاقان .

٥٩٧ - إبراهيم الأرسطاني

• ومنهم ما علم المهم ، . . . . . إسحاق إبراهيم بن أحمد المرسدي .

كان الخبيد له موجه ، وعله حاميا وحاميا . وذلك أن الخبيد نافه أن بعض  
لمت أولي رين له تويلا قبل إليه فكتب إليه الخبيد رسالة

• أخبرنا بها أبو بكر محمد بن أحمد بن الخبيد وحدثنا بها عنه أبو عمرو  
المعاني ثنا عبد الصمد بن محمد الجبلي قال كتب الخبيد إلى إبراهيم بن أحمد  
المارستاني رسالة فيها يا إبراهيم لا صبيح شامي إليك ، ولا إقبال عليك  
فأعنيك عاتب وخذ ، ولم أقدم من فعلك غير حامي ، أوصيت أن تكون  
لنفس عبيد لديا عند ؟ ويكون بطاعتك له عليك مهيما ورعا ، ينحوا لك  
ببعض ما يطيق ، ويحتملك بيسير ما يزيروك . مدد لك ، ثم يدلك الأوساح  
وصره ويحمدك عما نور صرره ؟ فسعد من أسعد إليك به رحمه ورقة  
فاستعدك بذلك من وابل ما احترته لفسك واث إليه ، فقد كدت أن تعرق  
في حيطان محرها ، وتهلك في بعض مه ورها . ولقد أوجب على من اشكر  
لما حدد من النعمة عليك ووجب لي من السلامه فيك . مالا أقوم به محرأ  
من وحب حقه إلا أن أقوم به لي عني ، وأنا أسأل الممان المتطول بصله  
المستدي بكرمه وامتنه ، أن يقوم لي عني ما قصر له به شكرى ، بادئاً في  
ذلك بالجد والجد كما هو أهله ، بل مالا أحصيه من نعمه ، فليت شعري  
أما إسحاق كيف معرفتك بما حدد ذلك من نعمه وآلائه ، وروى عنك من عطف  
فرط بلائك ، وكيف عنك بعد معرفتك فيما أكرمك لمعم عليك والممان بصله  
وإحسانه فيما أسدى إليك . لك ليل ترفده ، ثم لم ترفده أم مستراح عن  
الحد تحده ، ثم عطاء نعمه ، ثم سب من الأسرار دون ذلك تقصده ؟ على  
أن ذلك غير نائب عنك في وحب حق النعمة عليك فيما حدد به من عبيد المر  
لديك ، لكنه لغايه لممكنه من فعلك ، والاحتياط في ملوع الآخر من محملك  
فكن له بأفضل ما هو لك طاملا ، وعاليه به في سائر أوقاتك مقبلا . ثم كن له  
بعد ذلك خاصا مدعا صادرا معترفا ، فإن ذلك يسير من كثير وحبيله عليك  
وبعد يا حني فاحذر ميل النوايل عن الحقائق ، وخذ لعصك بأحكام الوثائق .  
فإن النوايل كالصغار الزلال لدى لا تثبت عليه إلا قدم ، وإنما هلك من

هلك من لمسوين إلى العلم والمشار إليهم بالعقل والميل إلى حيازة التوكل واستيلاء ذلك على عقولهم ، وهم في ذلك على وجود شتى ، وبني عيدك الله واستعمه لك ، وأعدك به من ذلك كله ، وأنسأله أن يحمل عليك حصة من حبه ، وواقعة من واقبه وإحسانه . وبعد يا حبي كيف أنت في ترك مواصلة من عزمك للتقصير ودعائك إلى التقصير والندور ؟ وكيف يدعى أن تكون من يدك له وهجرته ، وكيف يعرض شرك وبيع قلبك وعزوف ضميرك عنه ؟ وحقائق غايته ما وهبه الله لك وحصلت به من العلم والطاير والبرق الشريف أن تكون عن المفسدين على الدنيا معرضاً ، وأن تكون لهم في بلائهم إلى الله شاهداً ، فذلك نعم حقت لك ، وحرى لك أن تكون للمسلمين دليلاً وأن تكون لهم نعم الخطاب إلى الله رائداً ، وفي أسنة دم وأقدا ، فتلك حقائق العلماء ، وأما أن الحكمة وأحب الطائفة إلى الله نعمهم للمسلمين ، ونعمهم قضا حلقه ، جعله الله يات من أحسن من خاضه ، لا خلاص أبوه وفرسه في عن لى يديه .

• سمعت أبا الحسن بن ميمون يحكي عن أبي محمد الجبيري قال سمعت أبا إسحاق الراسبي يقول : رأيت خضراء في سلام فسمي عشر ركاب - وأحمد بن محمد - أنهم إلى نساء الأول عادت ، ولأصده بيت ، واللهم عك ، وأصيرة في ترك ، والبعد في رعت ، والمودعة على رادتك ، والمداورة في حديت ، وحسن لأدب في معادتك ، والله أعلم به .

— ٥٩٨ — أبو حمزة محمد بن محمد

• ومن الأتقاء الأرباء ، والصحة ، لا قويا ، الاحياء لا وليه . محمد بن محمد .

• كان مسكياً خاضاً ، فكان الحق له معينا صالحا .

• سمعت الفاضل محمد بن محمد بن المروى يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا الحسين الدراج يقول كان يسبحني كل سنة فحدثت جماعة من المشاة من الفقهاء وغيرهم - لمعروني بالعرف والمياه - فكنت أتولى إليهم بأمرهم فخرت منه من السبي في حج متفرداً لا يصحبني أحد ولا أصحاب أحد .

• فحدثت فحدثت مجد الله دسبه رأيت رجلاً مجدوما مبتلى في الخراب فسلم

على وقال يا أبا الحسن عرفت الخج فاحسنه مفت ما عليه فقلت : نعم . وقال لي فالصحة فقلت في نفسي : هربت من الاصحاء الاقوياء اتقي محمدوم مستني فقلت لا فقال لي عمل فقلت . والله لا فعلت . فقال لي . يصنع الله للضعيف حتى يتمحب القوي . فقلت نعم كالمكر عليه . فتركته فصارت العصر وحدثت نحو لمحيثة فسلمت من العدة صحوه وحدثت مسجدها فاذا الشيخ جالس في المحراب فسلم على وقال لي يا أبا الحسين يصنع الله بالضعيف حتى يتمحب القوي فاعترضني الوسوس في فمزه ولم أحسن وعدوت ماشيا حتى بلغت القرعاء مع المسح فدخلت المسجد فاذا بالشيخ قاعد فقال لي : يا أبا الحسين يصنع الله بالضعيف حتى يتمحب القوي . قال فبادرت إليه ووقعت على وجهي بين يديه . وقلت : المعدة لي الله وليك . فقال لي مالك ؟ قلت . خطاب . قال وما هو ؟ قلت ؟ الصحة قال : قد جاءت وكرهت أن أحدثك . قلت فأرك في كل منزل ؟ قال : هذا نعم قال فطارعي ما كان من التمتع والخزع ، وما كان في إلا أن يجمعني وإياه المارل ، فكنت لقاء في المارل إلى أن بلغت المدينة ففازت عنى فلم أره ، فلما قدمت مكة ذكرت ذلك لمقابحا . أتى بكر الـكتني وأتى الحسن المزين وغيرهما فاستنجموني وقالوا : ذلك هو جعفر المجدوم ما مما أحد إلا ويسأل الله رؤيته ولقاءه صد كذا . فقلت قد كان ذلك ، فقاوا . إن لقينه فتناطف له وأعلما لعلماره . فقلت نعم . فطلعت عنى وعرفت فلم أره ، فلما كان يوم النحر وأنا أرى الحرة حديسان وقال السلام عليك يا الحسين . فظفرت فاذا هو ، فلحقني من رؤيته أن صحت وغشي على وسقطت فذهب ، فقصدت مسجد الخيف وأحبرت أصحابي فماتوني فكنت أصلي يوم الوداع حلف لمقام ركعتين وأما يدي حديسان من حالي فالتفت فقال : يا أبا الحسين هزمت عليك أن لا أضيع . فقلت : نعم ، لكن أريدك الدماء لي . فقال : سل ما شئت . فسألت الله ثلاثا فأمن على دعائي وقاب عنى فلم أره . قال مـصور : فسألت أبا الحسين الدراج عن سؤاله قال : أحدهما قلت : رب حبيب إلى المقر . فليس

شيء حسب إلى منه ، وشأنى قلت اللهم لا تجعلى بيت عدى ما دخره لعدى  
هنا من تلك السنة بيت وليس لى شيء دخره . والله فأت : اللهم إذا  
أدت لأولى لك فى أمر بك فإرعى ذلك واجعدي منهم . فانما أرحم  
بى الله على ذلك فإرعى الله .

٥٩٩ - أبو عبد الله المغربي

\* رحمه أبو عبد الله المغربي . كان من المعمرين . سمع عن ابن رزين ،  
قيل إنه توفى عن مائة وعشرين سنة وفقره كحل طور سيرة ، عند قبره سنة  
هذه من رزين كان من المحققين له الكتب الوثيقة والاسماء على طريقه .  
• سمعت ، عند الله محمد بن أحمد بن دينار الديبوري - بكه - يقول  
سمعت إبراهيم بن شيبان يقول سمعت أبا عبد الله المغربي يقول : نحن نلخص من  
مع الله على ثلاث مسائل قوم ضلهم عن الدلالة لكيلا يستغرق الدلالة - صدم  
فيكرهون حكمه ويكون في صدورهم حرج من قصاته - وقوم ضلهم عن  
مجاورة المصاة لتسلم صدورهم للعالم فيستريحون ولا يفتنون - وقوم ضلهم  
عليهم الدلالة من قصصهم وروايتهم ، فاردادوا بذلك له حجة ورعى حكمه . وله  
صناديقهم بعدا تحدد عليهم وأوسع عليهم ما من العلم وطهره وأجل ذكرهم  
وكان يقول : فصل الأعمال عمارة لأوقات في المواقف . وكان يقول : الفقير  
الذى لا يرجع إلى مستند في السكون غير الاستعانة به من إليه فقره ليضيق  
بالاستغناء به كما عززه بالافتقار إليه . وقال : أعظم الناس دلا فقير داهن عبدا  
أو تواضع له وأعظم الخلق هراعى تدلل لتفسير أو حفظ حرمة . وقال :  
الراصون بالقمر أسماء الله في أرضه ، وحضه على عباده ، بهم يدع البلاء  
عن الخلق .

\* وحدثني محمد بن الحسين قال : حدثني الورتاني لأبي عبد الله المغربي .  
• يأمس بعد الوصال دنا • كيف عندارى من الذنوب  
أن كان ذنبي إليك حي • فأتى منه لا أتوب



٦٠٠ — عبد الرحيم بن عبد الملك

هو ومعه عبد الرحيم بن عبد الملك : كان من المحققين في الفقه . صاحب  
المتقدمين من أصحاب أسرى وشر .

• ذكر في نوادر لم يذكر له عن إبراهيم الخواص قال : دخلت مسجد النوبة  
فرأيت عبد الرحيم مستنداً إلى سارية ، فقلت لقيم : متى قعد هذا الرجل  
هو ؟ فقلت : يوم الثلاثاء يوم قعداً على ما روي ، لم يخرج ولم يتكلم . فعددت  
بحدته ، فعدت فقلت له : متى تريد حتى أحله وأنا كل ؟ فبكثت عني  
فكررت عابه فقلت : تريد مصلحة معلقة وخبراً حاراً . فخرجت إلى باب القمام  
فطلعت ذلك فيل أجده ، فقلت : متى تريد حتى يفضول من دعاك إلى أن  
تسدي شوقه ؟ فاشترى حراً ودماً وحدثت عن ذلك . ورجعت  
مقناً إلى المسجد ، فأخذ رجل يدق باب المسجد فقلت من ؟ فقال : اخرج ،  
ففتحت فإذا عني رأسه ، فبطل خطه وقال لي : أما لك ذنباً كل من المسجد من  
هذه القمام . فخرج منه حراً حراً ومعه مائة درهم ، فموت وفات  
لأنه حتى تحمى . فقلت : هذا رجل صالح واشتهر بمصده معلقة وخبراً  
حاراً فاشترى القمام وما يصلحه ، وتمرهم يطبخه ونق يجزوا خبراً حاراً  
وحدثت القمام من الدكان ومعه مائة درهم . كان حراً حراً ، فموت  
باعتلاق في لا يكل من هذا الخبر أو المصلحة أحد إلا من في مسجد النوبة ،  
فأحب أن تكلمه قال إبراهيم فرجعت رأسي وفتت يدي أنت أودت أن  
تطعمه م عيسى في الوسط .

٦٠١ — محمد السمين

هو ومعه القاتل الأمين ، لغوي لا كبر ، معروف محمد السمين .  
• أخبرني حمزة بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت  
الحسين بن محمد يقول قال محمد السمين . كنت في وقت من أيامي نحو لا تحمل عني



حكاهم حكاهم ، من كان هولاء الذي به يطقون ، ونصرهم لدى به بصرون ،  
 وأسماهم التي بها يسمعون ، وأيديهم التي بها يشطرون ، وديريهم التي بها  
 يفكرون ، وبه في جميع أوصافهم ينصرفون . ناس عن الخيال في دوائهم  
 وأند الأشياء فيما بينه وبينهم . فمر كل موحود ، وعمر كل محدود ، وأقوى  
 كل معبود . ظهر لأهل سمونه فلم يعترفهم انشك في ظهوره ، وحقههم به فلم  
 يطلوا الإدراك في تحصيله ، ليس حقائقهم لسة اللقاء ، وأشهدهم نفسه بعد  
 الفناء . فلم يحمل لهم إلى كيهيته سبلا ، ولا إلى لست ذلك غنيلا ، بل جعل  
 في الأصول وحكم العقول على صحة ذلك عب ودليلا ، لهدية الحق إلى دى  
 العقل لأصيل ، والملك في لوحه حزين ، وذلك قول السيد الحدين في ذكره  
 الرسول صلى الله عليه وسلم دونه ( ما راع النصر وما ضفى )  
 ( وقوله ما كذب القواد ما رأى فتأرونه على ما يرى ولقد رآه زلة  
 أخرى ) فقال ل ابن عباس - وهو من المخلصين بالحكمة في الميريل - وأسما  
 بنت أبي بكر . إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه وكذلك رواه أنس  
 وغيره . وأقول في ذلك :

لنعت لحظ العين إن كان لحظا • إلى وصفها حقا بايق ويرجع  
 وثبت لحظ العين منك بلسه • إلهة يلقى بها الطبع أجمع  
 فأشهدنا ما لا يجد ظهوره • وليس له علم به الا على يصدع  
 فلم يعترفها انشك فيها تحققت • ولم يبق منها ما يشك ويحجج  
 كد من يجمع الحق كان ظهوره • بخلصه من طبعه ثم يجمع  
 • خبرنا عبد الواحد بن بكر قال حدثني أحمد بن سعيد قال سمعت  
 أبا عبد الله القرشي ومثل من السكاء لدى يعترى الصد من أى وجه يعترفه فقال:  
 الباكي في نكاته مستريح إلى لقاءه ، إلا أنه منقطع رجع ص كان بينه وبينه •  
 فدخل عليه استراحة وشقاء ثم أنشأ يقول :

نكبت بعين ليس تهدي دموعها • وأسمدها قلب حزين متيم  
 فنوديت كم تبكي فقلت لاى • فقدت أو انا كنت فيه أكلم

وكان حرائق مسمك غير ماري • فقد حل في أمر حليل معظم  
فقال كذا من كان في محطه • بالخط وصف قد يبدو لعدم  
ولكننا لا نشكي خسرانا • وأسره حتى يبين قيمه  
قال ومعت آيا عبيد الله القرشي وسن من شرط الحية ، فقل شرط  
الحياة موافقة من أنت • طعمو • قد استولى عليك من مشهد الحية • عبي  
المشاهدة رجعت إليه •

٦٠٣ - علي السامري

• ومنهم بناري • الحار • ري لي لم يوق له ري ، عبي الحسين  
السامري : ثبات في قصده ووافقه

• سمعت محمد بن أحمد بن رهم يقول سمعت جعفر بن محمد بن بصير يقول :  
ذكر محمد بن مكي عن أبيه قال • كان يبي ويس علي السامري • وثمة • فلما  
قصر كنت تقي مدة أن أراه فأعلم حاله عند الله • فرأيت في بعض الليالي في  
ليلة حسنة وهيئة جميلة وقد غمض إحدى عينيه فقلت له : يا أخي مهدي بك  
ولم يكن بعيذك باس • فارقنا وعيناك مهيضة • فما بال التي أغصنتها ؟ قال :  
أعلم في كنت في بعض الليالي أقرأ كتاب الله • مرت في آية وعبد • فسمعت  
هذه • يعني عبي الناظرة • فكنت • وقنات هذه فامسكت • فقلت عانتها  
فقلت لها • ما لك لم تشقي شعقة نحك هذه ؟ وقات لها في عتالي لها • وحي  
لحبولي أن أنا حي منه مدي لأمسك ما لك منه • فغمصتها عند ذلك وفاء  
بما قات • فقلت له • يا حي فهل قلت في ذلك شيئا ؟ ولما يقول •

كنت عيني غداة السنين حزنا • وأخرى • لما بحت عليا  
جارت التي جادت بدمع • بأن أقررتها بالحب عينا  
وماقت التي بحت بدمع • بأن غمصتها يوم التقيا  
أبو جعفر الخداد

٦٠٤ -

• ومنهم أبو جعفر الخداد المتشمر في التروود والاحتماد • محب أبا تراب  
وأكار الصاد •

• أخبرني عبد الواحد بن بكر بن محمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو عبد الله الحصري قال كنت أبو حمزة أحداد عشرين سنة يوم في كل يوم يدبر ويدقه على فقره ونصوم ، ثم يخرج من بين الصلوات - المغرب والعشاء - فصدق مدبر عليه من الآواب وكان يقول : مراصة هي أول حاصر فلا معارضة فإن غرض فيها معارضة شيء برز للمعي فابست مرسة ، فإن ذلك حصر أبو محمد بن الحسن وحكي عنه أحمد بن محمد بن أبيه قال كنت حلبي على ركة الدابة فيها ماء وقد مر على ستة عشر يوماً لم أكل ولم أشرب ، فاستوى إلى أبو تراب فقال لي : ما يوسك هذا ؟ فقلت : أنا بين المعرفة والعلم أنتظر ما يفتاب علي ، فكون معه ، فقال أبو تراب : سيكون لك شأن . وحكي عنه أبو الحسين أموي ، قال قال أبو حمزة : دارت صر أمدبير على نونه ولا ترج خير .

٦٠٥-٦٠٦ - أبو حمزة الكبير وثم الحسن الصغير

• سمعت المروان بن الحارث الكبير أبو حمزة ، والصغير أبو الحسن ، حاور الحارث بن عدي ، ومناجاة ، كان جميعاً من لاجتماع منتهين ، وبالعادة مسعين .

• سمعت والدي يقول سمعت أبا جعفر المزيّن الكبير يقول : سمعت أن الله لم يرفع المواضع بقدر قواصم ولكن برغمهم بقدر عظمتهم ، ولم يؤمن الخائضين بقدر جودهم ولكن بقدر جوده وكرمه ، ولم يرحم الخرويين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته .

• سمعت أبا جعفر الخياط الأصماني - بكه - يقول سمعت أبا حمزة المزيّن يقول يقول وسلاؤنا صفاتنا ، فمضى فبنت حركات صفاتنا أقبلت القلوب مفادة للحق منصرفة لحالها .

• سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي يقول حكى أبو نصر الهروي قال سمعت الحسن لميرب الصغير يقول : دحاح الدابة على النحر يدحاحها حاسراً وكب قاعداً على ركة الدابة ، فخطر فقلبي أنه ما دخل العام لتأديه أحد شدة



و لمساوا توكل والمحبة له وفيه والابتار له وحلال مقامه و الحياء منه وحسن موافقته و عذر أمره . هذه الأهمال الظاهرة والباطنة مطايا العائدين ومحاسنهم وعليها يسرون إلى شبيب يقول : إلى ثوانه ويرلون بها في قرنه

٦٠٨ — أبو سعيد القرشي

❦ ومهم أبو سعيد قرشي . كان بالعل والأفات عارفاً ، وعلمها ناهياً وواقفاً .

❦ أخبرنا أبو ابراهيم بن بكر بن محمد بن الحرث بن الحرث بن محمد بن أبي سعيد القرشي يقول : قوب أهل الهوى سعدون أهل البلاء ، هذا أراد الله أن يضرب البلاء حسنة في قلوب أهل الهوى فيصبح بالله لا يستغنى عن الخروج منها ، عن حر حواف أهل الهوى . قال : سمعت أبا سعيد يقول : الحرص موصول بالسمع ، والسمع موصول بالذم ، والذم موصول بالشبهة ، والشبهة موصولة ، والشبهة موصولة ، الحرص موصولة ، الحرص موصولة ، قال تعالى ( والله الذي أعد للكافرين ) .

٦٠٩ — أبو يعقوب الزيات

❦ ومهم أبو يعقوب زيات ، جامع الزيادة والنقص ، حذر من الفجيرة ، أبيت

❦ أخبرنا حمزة بن محمد بن بصير في كتابه . قال سمعت الجليلي بن محمد يقول فصدت أبا يعقوب الزيات في جماعة من أصحابنا فاستداعني فقلت : من ؟ فقلت : الجليلي وجماعة . فسمع به وقال : لم يكن لكم من الشغل لحق ما نقطه لكم عن النسي ؟ فقلت له : إذا كان قصدنا إليك من شغلنا بالحق يسكرون عنه مغفنين . فسألته في التوكل فأخرج درهما كان عنده ثم أحسني ونعطي المسألة حقها . ثم قال : كان الحياء يحذري عن الحبوب وعندى شيء . فقلت : ما قولك في رجل يرجع في دول من العلم بحسن أن يصعد صلات الخلق وصفات الخلق للخلق ، ترى له مجالسه . من ؟ قال : من كسب ثوبهم وإفلال .

• وحكى عنه أبو سعيد الخدرى قال حضرت أبا يعقوب الزيات وقال لمريد:  
تخطف القرآن! اقول لا، فقال واغوثاه بالله! لمريد لا يجمع القرآن  
كأثر حة لا ربح لها، ولم يلقهم؟ ولم يترجم؟ ولم يسأله؟ أنه عدت أن  
عيش بعد ربيع سمع لهم من أنفسهم ومن غيرهم؟

٦٩٠ - أبو جعفر الكتاني

• ومهم أبو جعفر الكندي كان يذكره مسماها، ولما عاينه مع ماء حور  
الحرم سنين، ويمكن من الخدمة للقيام المكين

• سمعت عند الواحد بن أحمد طائفي يحكى عن أبي عبد الله بن حميف  
وأخبره في كسبه قال سألت أبا جعفر الكندي كرامة رتبته صلى  
الله عليه وسلم في المدة؟ فقال كثير، فقلت يكون لك مرة؟ فقال لا،  
فقلت فسمعه؟ فقال لا، قال فلما عاينه مرة؟ فقال لا، فقلت فسمعه؟  
مرة؟ فقال ليس به هكذا - أي مرة - منه، وكان له كل يوم خدمة بخدمته مع  
الزول والمؤدبون يؤدبون للظهور بدخمه فسمعه عروقه يوم لا يطير، وكان قد  
كف أمره - فرفع في المسحوم وبكسر روجه ولم يكن ينادي ويصيح  
فتأخر رجوعه إلى المسجد حتى كانت الصلاة بموت وفهم وهو مؤدبون  
والمؤدبون حاله فسمعه وغروقه، فسمعه وبكسر روجه، فأصاحوا من  
شبهه أو ظفروه وورلوه حتى صدى فسمعه عاينه عن ردة لرسول صلى الله  
عليه وسلم في تلك السنة، فخرج أمين فسمعه رائراً فرفع روجه وأمره أن  
يلقبها في القبر فاستند صاحبه لوجه من حبه فقرأ من بينه إلى صلى الله  
عليه وسلم في يومه وزل: يا أبا جعفر وصات الرقعة وقد عذرك

• وحدثني عند الواحد بن بكر قال سمعت محمد بن الحرث يقول سمعت  
الكتاني يقول: من لا عرف من شدة كنهه فاستند فيها به وبين الله أن  
لا ترجع إلى شيء من منافع نفسه ومصالحه أو نراة وهو في هاتف  
فقال: يا هذا لو عقدت هذا العقد في الدنيا لمؤدبين لمؤدبين لمؤدبين لمؤدبين  
ورجوا، فأنبئه فإذا عاينه صحيحة ليس بها علة







٦١٤ - أبو عمرو الدمشقي

• ومهم أبو عمرو الدمشقي - مكن في الولاية ، وانصاته له رعاية .  
كان للسكرام غللا ، وعليها حافظة ، أغرس من المستروحين إلى الأرواح  
ونظر إلى صبح الثالث لأحسام ولاشاح .

• سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول قال أبو  
عمرو الدمشقي : سوف يؤنة الكون من الشمس ، بل غص الطرف عن كل  
باقص أيش هدم من هو دبره عن كل بقص .

• سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت نكرار بن أبي يقول سمعت أبو عمرو  
الدمشقي يقول : سئلت عن قوله صلى الله عليه وسلم : « صوموا لرؤسكم وفطروا  
لرؤسكم » - قال : شارة إلى استواء الأحوال ، أي لا ترجعوا عن الحق باقطاره  
ولا تغربوا عنه بصره ، يكن صومكم كإفطاركم ، وبسرركم كصومكم عند  
دوم حضوركم . وكان يقول : لأشعاص يظلمتها كاشة ، والأرواح بأوارها  
مشرقة ، فمن لأحد ، لأشعاص ظلم ، ثم عليه وده ، ومن شهد لأرواح  
أوارها دلتها على نورها .

• سمعت أبا قاسم عبد الله بن محمد الجروي يقول سمعت أبو عمرو الدمشقي  
يقول : هو من حصن المعارف راحة شدة - راحة ، والرياسة ، والحرقة ،  
والرعاية ، والرياسة ، والرياسة ، والحرقة ، والرياسة ، والرياسة ،  
الوصول إلى الظهير ، والرياسة الوصول ، وتحقيق والرياسة حصة النفس  
ومعرفتها والرياسة محالفة النفس ومعاداة ، والحراسة معانية راحة في صياح  
والرعاية مراعاة حقوق المولى بالسراير . وميراث الرياسة الميراث عنى وفاة  
العبودية . وميراث الرياسة الرضاء عند الحكم . وميراث الحرمة الصموة  
والمشاهدة . وميراث الرياسة المحبة والهيبة . ثم أوفاء متصل ، الصموة ، والرضا  
متصل ، المحبة ، علمه من علمه وحيله من حيله .

• سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله (زوي  
يقول سمعت أبا عمرو الدمشقي يقول : كما قرأ من الله على لأبيده ، بهار الآيات

والمعجرات ليؤمنوا بها ، كذا يكفر من على الأولياء كتمان الكرامات حتى لا يؤمنوا بها

٦١٥ - أبو نصر المحلب

• ومنهم أبو نصر المحلب - بعدد في - كان لا يعرف من دوله ، وعن الموثق حمولا .

• سمعت أبا الحسن بن مفضل يقول كان أبو نصر المحلب د مروة وسجدة ، ومروة وحياة .

• أخبرني حمزة بن محمد في كذا ، وحديثي عنه أبو الحسن بن مفضل قال سمعت أبا العباس بن مسروق يقول : أخبرني أنا وأبو نصر المحلب بالكرخ ، وعن أبي نصر إزار له فيه ، قال : عن - ثل يسأل ويقول : شعبي إليكم محمد صلى الله عليه وسلم فشق أبو نصر رأسه وعنه - نصف ، فشق خطوتين فانصرف ، فغطاه النصف الآخر وغل : هذا ندأ له .

٦١٦ - أبو سالم الدباغ

• ومنهم أبو سالم الدباغ - كان من المتحمدين والمجاهدين . صاحب الكبار وكان يهد من الأراذل :

• سمعت حمزة بن محمد بن عمرو في كذا ، قال سمعت - سمع له أربع قول : رأيت - صلى الله عليه وسلم في كذا ، فقلت : قرأت عليك يا رسول الله ؟ فقال : نعم . فاستمعته واستعدت وفرت عليه فأنجزه الكعبة وعشرين آية من أول سورة البقرة ، فلم يرد علي شيئا . فقلت : يا رسول الله لم ترد علي شيئا ؟ أحب أن تأخذ علي كذا قول : قال : لو أخذت عليك كذا لربك لرجك له من كذا .

٦١٧ - أبو محمد الجري

• ومنهم أبو محمد الجري - كان لا يتقار حمولا ، وعن القوامع دوله وكان لا يتكلم عن غير ما كان ، ولعدد من - لما كتبت له شيء .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت - محمد بن يحيى يقول سمعت أبا





أكثر غفلة من الله - بين ذكره ، لأن ذكره - سواء . وكان يقول : مطالعة الأغراض على الصلوات من لسان الفصل ، وحياتة القلوب بالله ، بل باقائه القلوب مع الله ، بن الغيبة عن الله ، قال وسمعت أبا أحمد الحسني يقول قال أبو بكر الواسطي الناس على ثلاث طبقات ، الطبقة الأولى من الله عليهم أنوار الهداية ، فهم معصومون من الكبر والشر والفسق . والطبقة الثانية من الله عليهم أنوار الصباية فهم معصومون عن الكبر والفسق . والطبقة الثالثة من الله عليهم الكرامة ، فهم معصومون عن الخوض في الفسقة وحركات أهل الفسقة .

### ٦١٩ - أبو علي الجورجاني

هو محمد بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي علي الجورجاني - له إيمان الشافي ، والكلام الوافي

• سمعت محمد بن الحسين بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا بكر الراري يقول سمعت أبا علي الجورجاني يقول : ثلاثة أشياء من عند الوحي : الخوف والرجاء والمحبة ، زيادة الخوف من كثرة الذنوب لرؤية الوعيد وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لرؤية الوعد ، وزيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية المنة . فأخائف لا يستريح من ذكر المحبوب ، فأخوف نار مود ، ولرجاء نور منور والمحبة نور الأنوار .

• سمعت محمد بن الحسين بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن الراري يقول سمعت أبا علي الجورجاني يقول في الرجل : هو على ثلاثة أحرف الباء وهو البلاء ، والخاء وهو الخسران ، واللام وهو اللوم . فالبخل بلاء على نفسه ، وخاسر في سعيه وعلوم في بخله .

### ٦٢٠ - أبو عبد الله السجزي

هو منهم أبو عبد الله السجزي ، المعنى المكري

• سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد المعلم النيسابوري - صاحب عبد الله بن

همارل - يقول سمعت أبا عبد الله المحمدي يقول . لعنة من تحمل كل حاصر  
 حائسا ، و مكررة أن تحمل كل غائب حاصر . وقيل لأبي عبد الله : ما فعلك  
 عن بس المرفة ؟ قال من سمع أن تفس لباس امتين ولا تدخل في حمل  
 أثقل العتوة فتبين له وما مودة الغل . وفي نسخة ر الخاق . ونقصه ك ،  
 ونماهم ونقصه ك ، واشمعة على خلق كاه . رحم وفاجرهم . وكال متوة هو  
 أن لا يشفك الخلق عن الله .

محفوظ بن محمود ۶۲۱-

وَمِنْهُمْ الْمَذْمُونُ الْمَعْدُودُ، أَوْ شَيْءٌ لَوْ وَدَّ الْمَذْمُورِيُّ مَحْمُوطٌ مِنْ مَحْمُودٍ  
 هـ تَمَّتْ أَعْلَامُهُ، مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَمْدَانَ قَوْلُ تَمَّتْ مَحْمُوطٌ مِنْ مَحْمُودٍ  
 يَقُولُ: مَنْ أُنْصِرَ بِحَدِّسٍ بَعْدَهُ عَلَى عَادَايَ الدِّمِ، وَمَنْ أُنْصِرَ عِيَابُ بَعْدَهُ  
 سَلِمَ مِنْ رُؤْيَا عَادَايَ النَّاسِ، وَمَنْ ظَنَّ بِمَعْلَمٍ فَتَنَهُ هُوَ الْمُتَفَنُّونَ  
 هـ تَمَّتْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ يَقُولُ قَالَ مَحْمُوطٌ حَاتِبٌ دِمِّي يَتُوبُ مِنْ عَدْلَانِهِ  
 وَطَاعَاتِهِ. وَقَالَ لَا تَزِدْ خَلْقَ عَمِيرٍ بَعْدَكَ وَرَدِّ بَعْدَكَ عَمِيرٍ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّكُمْ  
 قَصَابُهُمْ وَأَهْلَانُكُمْ وَقَالَ: أَكْثَرُ النَّاسِ حَيْرٌ أَسْهَمُهُمْ صَدْرُهُ لِمُصْطَفَى

— ۶۶۲ — ابن طاهر الأندلسی

﴿ ومهم الأهرى أبو بكر بن طاهر ظهر من حجاباته السائر ، وغمر في حبه العالم ، ربات الكرام له مرفوعة وطوارق الالباس عنه موضوعه ، بسط الله في وجود المرحود وكرم المعين محمود ﴾

• ضمنت أنا نصر اليسابوري يحكي عن عبد العزيز الأبهري قال قال أبو بكر بن طاهر : رفع الله عن العالمين به حسب الأستار وأطلعهم على طويات مخزونات الأسرار ، وأمدم عواد المعارف والأنوار ، فهم بما ألبسهم من بوره إلى أسره منطلعون ، وبما كاشفهم من شو هدهدقة عرفته على سائر الأمور مشرفون ، لا يقدح في قلوبهم ريب بل كل ما أطلعهم عليه أثبت عندهم من العيان لأن نصار الحقيقة لهم لامة ، وأنعلام الحق لهم مرفوعة لأشعة ، تسبهم الحق



على معرفته بهذه ، ومعدلاو كرماء ، حول لهم عن يده وجعل فتوهم مطايا ،  
قدنا منها ، الامعة ورل سرارهم لا ارجح ، فقامهم من القعدة والفتور ،  
فصبت صماتهم وجود شهوده ، فليس لهم عنه مغيب ، وعالمهم في كل  
أحوالهم منه قلب

• سمعت ذا نضر يقول قال عبد الله بن محمد الأنباري قال عبد الله بن  
ظاهر يقول : لا أحد كرمه في لأرجو أن يكون نوحيد لم عجز عن هدم  
ما فيه من كرم ولا يعجز عن محو ما عده من ذب ، وكان يقول : سمعت  
أن سمعو منه لعمرك فإلى حاك له تدبر ، وقال : ذب ظهر به كرمه ، حب إلى  
من عمل يظهر به شرف ، وعمل يقوم به نوال الله ، ناسه لأعمال ، وفوم سألوه  
بالسنة لرحمة ، فكم بين من سأل به ربه ، ومن من ربه ربه ، وليس  
من ربه ربه بحرمة كرمه ، وكان يقول : ما قدر به عنه ، قال لها  
لعمره ، وما قدر ذوب بادل بها كرمه ، في لأرجو أن يكون دونه في كرمه  
نور من صفة في أممه ، بد لا بدس لعمد من لدوب ، يفر به عمو مولاه  
• سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت أبي بكر لودي يقول سمعت أبا بكر

ابن ماهر يقول : في ألهم ثلاثة أشياء : تظهر وكبير وتذكير ، ولتظهر من  
الذكائر ، والكبير من الصغار ، والتذكير لاهل الصفة .

• سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت عبد الواحد بن أبي بكر يقول سمعت  
بعض أصحابنا يقول : حضرت مع أبي بكر بن ماهر حارة فرأى بعض جوان  
الميت يكثر من البكاء فنظر إلى أمه ، ونشد

وبسكى على الموتى وبكرت نفسه • وبزعم أن قد فل عنهم عراؤه  
ولو كان دارى وعقل ومضة • لكان عليه لا عليهم مكاؤه  
وقال أبو بكر بن ماهر : من حاف على نفسه شق عليه ركوب الاهوال ،  
ومن شق عليه ركوب الاهوال لا يرتقى إلى سمو المعالي في لأرجو .

— ٦٢٣ — أبو بكر الأنباري

• ومهم المطوعى أبو بكر بن عيسى الأنباري كان من المعوصين ، وتعلو

آحواله على السالكين والسامعين.

• ذكرني فيما أرى أبو الفضل محمد بن أبي حمزة المروزي عن إبراهيم بن أبي حمزة الأحمري أن بكر بن عمار الأحمري حضر أبا بكر بن عيسى الأحمري وهو في السراة فقال له : أحسن برك الظن . ففتح عيده مقبلا عليه فقال : لمن لي يقول هذا الكلام ؟ إن تركنا عدينا ، وإن دعانا أحسنا .

٦٢٤ - أبو الحسن الصائغ

• ومنهم أبو الحسن الصائغ الديوري سكن مصر كان له ملة محاصا وعن النظر إلى سوى الحق معرضا .

• سمعت أبا سعيد الغلابي يقول فيما حكى له عن رفيق بن أبي الحسن كان يقول : حكى لمريد أن يدخل من الباب مرتين . أولهما ترك نعمها وأمرتها ومطامعها ومشربها وما فيها من غرورها ومصولها . والثاني إذا أفسد الناس عليه محالين له مكرمين لتركه للدين أن يرهد في الناس المقتلين عليه ، فيضالط أهل الدين وأبناءها ، فإن يقال إناس عليه وتحيلهم له لتركه فضول الدنيا إذا سكن إليهم ولا حظهم ذنب عظيم ، وهذه عجلة . وكان يقول : من فساد الطبع انتمى والأصل ، وكان يقول : المعرفة رؤية الله في كل الأحوال ، والعجز عن أداء شكر المنعم من كل الوجوه ، والبرق من الحول في كل شيء .

٦٢٥ - محمد الديوري

• ومنهم الديوري محمد ، حارس همه الدنيا ، وعارس حظها ، لا تانية . سمعت أبي يقول : وكان قد تقيت وشهدته . قال سمعته يقول كلمة مقدمة الأشياء من صاحب له حخته وصدق فيها صلح له موردها من الأعمال والأحوال . وكان يقول : أحسن الناس حالا من سقط عن نفسه رؤية الخلق وكان صافي الخلق لمره رعياء ، وعند في جميع أمور عني من كان له كافيا ، وثقا صباه . وكان يقول : لو حمت حكمة الأولين ولا حزين ، وأدعيت أحوال السادة من لأواياه والصادقين لم تصل إلى درجات العارفين حتى يسكن مراكب إلى الله وثق به فيها صمن لك . وكان يقول : ما أفتج اعقله ( ٦٢٤ - حاية - غائر )

عن طاعة من لا يفعل عن ركه وما فسح لغفلة عن ذكر من لا يفعل عن ذكره  
— ٦٢٦ — أبو إسحاق القصار

• ومنهم الرقي . إبراهيم بن داود أبو إسحاق القصار . دواهم المخزون  
والبيان الموزون

• سمعت محمد بن موسى يقول سمعت الحسين بن أحمد يقول سمعت إبراهيم  
القصار الرقي يقول : قيمة كل إنسان بقدر همه ، فإن كانت همه للديار فلا  
قيمة له . وإن كانت همه رضاء الله فلا يمكن استدراك حاية قيمته ولا  
الوقوف عليها .

• أخبرنا أبو الفضل نصر بن محمد الطوسي قال سمعت إبراهيم بن محمد بن  
المولدي يقول : سألت رجلاً من رهبان القصار الرقي فقال : هل يبدى الحب حبه ؟  
أو هل يسطق به ؟ أو هل يطيق كتماناً ؟ فأنشأ متمثلاً يقول :

فأفترم نكتان للسان فمن لكم • نكتان عين دمعها الدهر يدرف  
حتم حال الحب فرق وإسى • لأعجز عن حل القيمس وأصعب  
وكان يقول : علامة محبة الله إظهار مناعته ومناعته إليه صلى الله عليه وسلم .  
وكان يقول : الأبصار قوية والبصائر ضعيفة ، وأصعب الخلق من صمغ عن  
رد شهبوته ، وأقوى حلقه من قوى على رده . وكان يقول : حبسك من الدنيا  
شيطان : خدمة ولي ومحبة فقير .

— ٦٢٧ — أبو عبد الله بن بكر

• ومنهم الصبيحي أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن بكر .

له العقل الرصين ، والكلام بوضوح لمين . وصحبه والدي بالبصرة قل  
انتقاله إلى السوس . له المصنفات في أحوال القوم بعدات لطيفة و  
إشارات بديعة . وبلغني أنه لزم مرياً في داره بالبصرة ثلاثين سنة متصداً  
فيها . وكان يقول : الطر في عواقب الأمور من أحوال العاجزين ، ولهم حجوم  
على الموارد من أحوال المشائرين ، والنجود بالرضا تحت موارد القضاء من أعمال  
العارفين . وسئل عن أصول الدين فقال : ثبات صدق الافتقار إلى الله

ولزوم لاقتداه برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفروعه رجة شباء . لوفاة  
 باليهود وحقق الحدود والزمان بالوجود والصبر عن المفقود . وكان يقول :  
 الربيعة سقت السوداء ، وبالربوية ظهرت السوداء ، ونعمام وفاة السوداء  
 مشاهدة الربوية . وكان يقول : إلى الخلائق بأسرهم يدعاري العريضة في المعيب ،  
 فإذا أظلمتهم هيئة المعهد خرسوا وانهمعوا وصاروا لاشئ ، ولو صدقوا في  
 دعاويهم لبرزوا عند المشاهدة كما برز سيد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتقدم  
 الخلائق تقدم الصدق حين طلب إليه الشفاعة فقال : يا لها . لم ترعه هيئة  
 الموقف لما كان عليه من قدم الصدق ، وما شفه هذه لدعاري السائلة لا تقول  
 معهم حيث يقول :

بوى المناب له من قبل رؤيه • قان رآه فدمع العين مسكوب  
 لا يستطيع كلاما حين يبصره • كل تاسرونى لأحشاء تاهيب  
 وليس يخرس الألسنة في المشاهدة إلا بعدما من الصدق . فمن صدق في  
 المحبة تكلم عنه الضمير إذا سكنت عن النطق بالسان .

### ٦٢٨ — المرتعش

• منهم عبد الله بن محمد أبو محمد المعروف بالمرتعش - كانت المشاهدة  
 باطنة ، والمناصرة ساقطة .

• سمعت أبا الحسن بن مقيم يقول كان أبو محمد المرتعش له لسان اسابق  
 والخطير الفائق ، وكان يقول : فصل الأوراق تصحيح السوداء على المشاهدة  
 ومداقة الخدمة على موافقة السنة ، ولا وصول إلى محبة الله ، لا ينفذ ما أنفذه  
 الله وهي فصول الدنيا ونماني النفس ، وموالاتة وليته ومداقة أعدائه ، ولا  
 سبيل إلى تصحيح المعاملة إلا بالاحلاس فيها والصبر عليها .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الامام ناسهول محمد بن سديان الفقيه  
 يقول قال رجل للمرتعش - أوصني - فقال اذهب إلى من هو خير لك مني ، ودعني  
 إلى من هو خير لي منك . وجاءه رجل فقال : أي الانتم ل أفصل ؟ فقال :  
 روية فضل الله . وأنشأ يقول :



• [ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد لدهشقي يقول سمعت أبا علي (رودباري) وسئل عن الإشارة قال : الإشارة الالهية مما تضمنه الواحد من المشار إليه لا غير ، وفي الحقيقة أن الإشارة تصحبها لعل والعلل بعيدة من غير الحقائق ] (١)

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا علي (رودباري) يقول : ولا من فعلهم . وعادهم قبل فعلهم ، ثم حارهم ، فعلهم . قال : وسمعت أبا علي يقول : من الاعتدال أن تسمى فيحس إليكم فتترك الامة والنوبة توها أنك تسامح في الخنوات ، وترى أن ذلك في بسط الحق لك . وقال : نشوقت القلوب من مشاهدة ذات الحق ، فتميت إليها الاسامي فركبت إليهم . مدفوعين بها عن الله إلى أوان النحل ، فذلك قوله تعالى : ( والله الاسماء الحسنى فادعوه بها ) فوقعوا معها عن إدراك الحقائق ، فظهر الاسامي ، وبداها لاجل تسكين شوق المحبين له ، وأبليس قلوب المدبرين به . وقال : لمشاهدت القلوب والمشكاشات للاسرار والمليحات لا يصدر .

• أخبرني أبو الفاضل الطوسي نصراني نصر قال سمعت أبا سعيد الكارروني يقول قال أبو علي (رودباري) : لا رضاء لمن لا يصبر ، ولا كمال لمن لا يشكر . فانه وصل العارفين إلى محبته ، وشكروه على نعمته .

• سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت همام بن الحارث يقول سمعت أبا علي (رودباري) يقول : إن المشتاقين إلى الله محدون حلالة الوقت عند وروده لما كشف لهم من روح الوصول إلى قرنه أحلى من الشهد . وقال أبو علي : من ررق ثلاثه أشياء فقد سلم من الآفات : نطق حائع مع غاب حاشع . وفقر دائم مع زهد حاضر ، وصبر كامل مع قناعة دائمة . وقال أبو علي : في اكتساب الدنيا مدلة العوس ، وفي اكتساب الآخرة عزها ، فياخذ لمن يختار المدلة في طلب ما يرمى على العرق طلب ما يبقى .

— ٦٣١ — أبو بكر الكتاني

• منهم أبو بكر محمد بن علي بن حمير الكتاني . بغدادى سكن مكة ،

يعرف سراج الحرم . سمعت الحسن والحسين والنوري .

• سمعت أبا جعفر الحلي يقول في جواب سؤاله عن مكان يرداد على الأيام ارتقاء وفي نفسه انصاعا وسمعت يقول : روعة عند انقضاء من غفلة وانقطاع عن حظ النفس وارتداد من حوى القطيعة عودا عن المرید من صادة الثقلين . وكان يقول : إذا سألت الله التوفيق فاستدعي بعمل . وكان يقول : وجود العظماء من الحق شهود الحق بالحق ، لأن الحق دليل على كل شيء ولا يكون شيء دونه دليلا عليه .

• سمعت محمد بن موسى يقول سمعت أبا الحسن القروي يقول سمعت أبا بكر الكنتاني يقول : إذا صح الامة اراد الله سمعت العباد ، لا سيما حالان لا يتم أحدهما إلا بصاحبه .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الكنتاني يقول : الشهوة رمام الشيطان من أحد رمايه كان عنده وسخن عن المتق فقال : من اتقى ما ألجج به العوام من متاع الشهوات وركوب الخلفات ، ولزم باب الموافقة وأنسى براحة اليقين ، واستند إلى ركن التوكل ، أنه الفوائد في كل أحواله غير غافل عنها .

• سمعت عبد الرحمن بن محمد الصانع لاصهاني عكة يقول سمعت الكنتاني يقول : عيش الله في حلم الله عنهم ، وعيش لذكورين في رحمة ، وعيش المارفين في لطافة ، وعيش الصادقين في قرينة . وكان يقول : حقائق الحق إذا تحلت لم أرأت الظنون والاماني ، لأن الحق إذا استولى على سر فخره ولا يبقى لغيره معه شيء . وكان يقول : علم الله على وتولى من العدة له .

٦٣٢ — أن ذلك

• ومهم أبو عبد الله بن فائق من المرافقين .

لما انقضى ما تروا للشهود والخصوم . سئل عن المرافقة فقال : إذا كنت باعلا فانظر نظر الله إليك ، وإذا كنت قائلا فانظر مع الله إليك ، وإذا كنت ساكنا فانظر علم الله فيك قال الله تعالى ( يا أيها السامعون وسمعون ) وقال

( يعلم ما في أنفسكم فأحذروه ) وكان يقول : الرجال ثلاثة : رجل شغل بمعاشه عن معاده فهذا هالك ، ورجل شغل بمعاده عن معاشه فهذا قائر ، ورجل اشتغل بهما فهذا محمدر ، مرة له ومرة عليه .

٦٣٣ — ابن علان

• وممن أبو عبد الله بن علان ، محفوظ عن الحويين والفلان .  
• سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت عبد الله بن عبد العزيز يقول سمعت أبا عبد الله بن علان يقول : ما من عبد حفظ حواجره إلا حفظ الله عايه قلبه ، وما من عبد حفظ الله عايه نفسه إلا حفظ الله عايه ، وما من عبد حفظ الله أمينا في ربه إلا حفظه الله إماما يقتدى به . وما من عبد حفظه الله إماما يقتدى به إلا حفظه حجة على خلقه .

٦٣٤ — سهل الأنباري

• ومنهم سهل بن وهبان الأدي ، من قرن الحبيد .  
• أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - قال علان البناء سمعت المنذر الأنباري يقول سمعت سهلا بن وهبان يقول : لا تكونوا بالمضمون مهتمين فتكونوا لزامن مهتمين ، وبعدته غير واقعين .

٦٣٥ — عبد الله بن دينار

• ومنهم عبد الله بن دينار ، وأبى الخطرات ورعى الحفظات .  
• أخبرنا محمد بن أحمد بن القبيد في كتابه وقد رأته وحدثني عنه أبو القاسم الهيثمي قال أخبرني جعفر بن عبد الله الديلمي قال سمعت أبا حمزة يقول قلت لعبد الله بن دينار الجعي : أوصني . قال : اتق الله في خلواتك ، وحافظ على أوقات صلواتك ، وغص طرفك عن خطيئتك تكن عبد الله ، وترا في حالانك .

٦٣٦ — أبو علي الوراق

• ومنهم أبو علي الوراق ، تارف ، لآفات . مسلم من الشهات .



• أخيراً جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحديثي عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا علي الوراق يقول : من جهل قدر نفسه عدل على نفسه وعدل على غيره . وآفة الناس من قلة معرفتهم بأنفسهم .

٦٣٧ — ابن الكاتب

• ومنهم الحسن بن أحمد بن أبي علي المعروف بابن الكاتب . من شيوخ المصريين .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت أبا علي الكاتب يقول : إذا انقطع العبد إلى الله بالكاتب أول ما يعيده الله الاستغناء به من سواه . وكان يقول قال الله : من صبر علينا وصل إلينا . وكان يقول : إذا سكن الخوف في القلب لم يطق اللسان إلا بما يعبه .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا القاسم المصري يقول قيل لأبي علي بن الكاتب : إلى أي الجاهل أنت ؟ قيل : إلى الفقر . وإلى العي ؟ فقال : إلى غلاما رتبة وأساما قدراً . ثم أنشأ يقول

ولست سطار إلى حاب العي • إذا كانت الدنيا في حاب الفقر

وإني لصار على ما يسوي • وحسبك أن ته أني على الصبر

وكان يقول : الهمة مقدمة في الأشياء ، فمن صحح همة بالصدق أنت توالها على الصحة والصدق ، فان الفروع تنبع الأصول . ومن أهمل همة أنت عيها توالها مهمة ، والمهمل من الأعمال والأحوال لا يصلح لسلطان الحق وقال : إذا الله برزق العبد حلاوة ذكره ، فان فرح به وشكره آتاه بقر به ، وإذا قصر في الشكر أخرى الذكر على لسانه وسلبه حلاوته به .

٦٣٨ — القرميسيني

• ومنهم القرميسيني مظهر ، له اللفظ الجدير أحمد مشايخ الحبل ، عرفه العلل واحترق من الزلل

• سمعت أبا بكر الديبوري الطرسومي - شيخ الحرمة - يقول قال مظهر

القرميسبي وسئل ما حير ما عطي الممد ؟ قال : فراع القلب مما لا يعيه ليتفرغ إلى ما يعنيه .

• سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن دينار الديوري عكة يقول سمعت مظهر القرميسبي يقول : فعل فعل الصد حفظ وقتهم ، وهو أن لا يقصروا في أمره ولا يتجاوزوا عن حده . وقال : انما راف من حمل فيه أولاده وحسده خلقه وأفضل ما يلقى به الصد ربه نصيحة من قلبه ، وثوبه من دونه .

• سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظهر القرميسبي : من ففره ليه أعماه ليعرفه بالفقر عبودية ودلعى ربوبيته . وقال : من فقه الحب حياه العرب .

• سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظهر الخوج : ساعدته قناعة وزرعة أمركة ويسوع الحكمة ، وحياة المظنة ومصباح الهدى . وقال : يحاسب الله المؤمن يوم هيمه ياله وعصره ، ويحاسب كره الحله والمعدل .

• سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظهر ليس لك من همرك إلا نفسي واحدة فان لم تقم ، فبالتك فلاته بها فباعتك .

٦٣٩ - إبراهيم بن شيبان

• ومهم قرميسبي . إبراهيم بن شيبان ، أرد ، أبى والابن ، وحفظ من التصحيح والبريق ، المعروف . كان من المتمسكين بالقرآن والبيان .

• سمعت أبا عبد الله بن دينار الديوري عكة يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : المتأمل من لزم لرحم ممتعة ، الملاد والملاهي ، وأحلى قلبه من الخوف والحذر ، لأن الخوف يذهب عن الشهوات ، ويقطع عن النسر والفتلات .

• سمعت أبا بكر بن أحمد الطرسوسي عكة يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : من أرد أن يكون معبوداً في الآخر مذكوراً عند الأبرار ، فليخلص عبادته ، فإن ما حقه في العبودية مسلم من الأغيار . وكان يقول : التفتاء والبقاء مداره على إحلاص الوحدة والتحقق بالعبودية ، وكل علم يعدو هذا ويحالفه فرجه إلى الأغاليط والأباطيل . ومن تسكأ في لإحلاص ولم يقتصر من نفسه

(١) زيادة من م .

حقيقته اسلاه الله منك سقره واقتضاه عند أقرانه وإخوانه.

• سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا علي الفصير يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم بن شيبان يقول قال لي أبي : يا بني تعلم العلم لأدب لظاهره واستعمل الورع لأدب الباطن ، ويالك من يشغلك عن الله شاغل فقل من أعرض عنه فأقبل عليه .

٦٤٠ — أبو الحسين بن شاذان

• ومنهم الزواله السكران ، أبو الحسين بن شاذان شيخ مصر ، مات في التيه والها ، محب أبا سعيد الخزاز .

• سمعت أبا عثمان سعيد بن سلام الحمزي - بحكة وديسانور - يقول قال أبو الحسين بن شاذان : الناس يعطشون في المفاور والسجفة ، والسوادي الملتفة ، وأنا عطشان وأنا على شط النيل والفرات قال وسمعت يقول : آتوا الهبة إذا بدت ورياحها إذا هاجت ، تميت قوما ونحيي آخرين وفمت شراراً وأتقت آتاراً ، أثرت آتاراً مختلفة ، وتثير أمر رآ مكسوة ، وتكشف أحوالاً كامنة .

• سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله يقول سمعت لؤثاق يقول سمعت أبا الحسين بن شاذان يقول : كل صوفي يكون همازرق في قلبه مرسوم العمل فرسله إلى الله ، وعلامة سكونه سكونه وركون إلى الله أن يكون قويا عند روال الدنيا وديارها عنه ، ويكون عاقل يد الله قوي وأوثق منه عاقل يده . وكان يقول : ذكر الله باللسان يورث الدرجات ، وذكره بالقلب يورث البركات .

٦٤١ — علي الفارسي

• ومنهم الحاضر الفارسي ، أبو الحسين علي بن همد الفارسي . محب حمراء المكي والجديد وجعفر الخد .

• سمعت أبا القاسم الهاشمي يقول قال أبو الحسين بن همد الفارسي : القلوب أوعية وظروف . وكل دواء وظرف لنوع من التحولات ، قلوب الأولياء أوعية المعرفة ، وقلوب المارقين أوعية الهبة ، وقلوب المحبين أوعية الشوق .

وقلوب المشتاقين نوعية الالاس . ولهذا الأحوال اداب من لم يستعملها في أوقاتها هلك من حيث يرجو به النجاة .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين بن هند يقول : استرح مع الله ولا تسترح عن الله ، فإن من استراح مع الله نجا ، ومن استراح عن الله هلك . والاستراحة مع الله نوح قلوب مذكرة ، والاستراحة عن الله مداومة الغفلة .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا الحسين بن هند يقول : التمسك بكتاب الله هو الملاحظ للحق على دوم الأوقات ، ولتمسك بكتاب الله لا يحو عليه شيء من مردسه وديبه ، بل يجري أوقاته على المشاهدة لا على الغفلة ، فيأخذ الأشياء من معدنها ويصمها في معدنها . وكان يقول احذر أن لا تفرق بين سيدك محمد ﷺ وبين الكل ، فإن من فرق تلك لسدة لا يرى بعدها قدميه فراراً ولا مقاماً . وقال :

كنت من كرمي فربهم • هم كرمي فربهم

٦٤٢ — الحسين بن علي بن بزديار

• ومهم لتمسك بأسفل والاعدار . نوكر الحسين بن علي بن بزديار له لسان في لزوم الظواهر وتحقق عما حانه ما يعرض من الطوائف في السوايز .

• سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن شاذان الرازي يقول سمعت أبا بكر بن بزديار يقول : إياك ولطمع في المعركة عند الله وكنت تحب المعركة عند الناس .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر بن شاذان يقول سمعت ابن بزديار يقول : لروح مزرعة الخير لأنه معدن الرحمة ، والحسد مزرعة الشر لأنه معدن الشهوة ، وروح مطبوع بالخير ، والنفس مطبوعة بآادة الشر ، والظن مدبر الحسد ، والعقل مدبر الروح ، والمعركة حاضرة بين العقل والهو ، والمعركة في النفس ، والعقل وهو يتأثر ويتأثر به ، وهو

صاحب حيش النفس ، والعقل صاحب حيش القلب ، والتوفيق من الله مدد العقل ، والحدائق مدد الهوى ، والظفر لمن أراد الله سعادته أو شقاوته ، ومن استغفر وهو ملأ من تدب محبوب من التوبة والآثية . والمعرفة صحة العلم بالله ، واليقين المنظر بعين القلب إلى ما وعد الله وأخبره .

• سند الحديث الكثير ، ومن مسانيد حديثه .

• ما حبرني محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي - في كنهاته وقد رأيته -

قال : حدثني الحسين بن علي بن برد أيار الصوفي ثنا محمد بن يونس الكندي ثنا أبو عاصم ثنا ابن حريج عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء » .

٦٤٣ - إبراهيم بن محمد المولد

في ومهم المحدث مؤيد إبراهيم بن أحمد المولد . صاحب أمهات الله الحلاء وإبراهيم بن دود القصار الرقي وكان يقول : حلاوة الطاعات للمخلص مدهمة لوحشة المعص .

• سمعت عمرو بن واضح يقول سمعت إبراهيم بن المولد يقول : سمعت ابن عرف الطريق إلى ربه كيم يمش مع غيره وهو تعالى يقول : ( وأبشوا إلى ربكم واسئواله ) وكان يقول . من قال الله معاه ، ومن قال معه أنقاه . وكان يقول من قام إلى الأوامر قد كان بين قول ورد . ومن قام إليها بالله كان مقبولا بلا شك . وكان يقول نفسك سائرة بك ، وفلسك طائر بك ، فكس مع أقربهما وصولا .

• سمعت محمد بن الحسين يقول نشدني منصور بن عبد الله قال نشدني إبراهيم بن المولد لبعضهم :

لولا مدايح عشق ولوعتهم • لبان في الناس عر الماء والنار

فكل تار من نقاسهم قدحت • وكل ماء من عين لهم حار

وكان يقول : نحن التصوف النساء فيه ، فادافى فيه في بقاء الأبد ، لأنه

الغاي عن محبوبة باق بمشاهدة المطلوب ، وذلك بقاء الأبد .

• حدثنا أبو الفضل الطوسي نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب لعطارد -  
 قدم بسابور وكنيت عنه حديث ربهيم بن أحمد بن المولد أصري - ثنا محمد  
 ابن يوسف - دمشق - ثنا سالم بن العباس الوليد الحمصي ثنا عبد الرحمن بن  
 أيوب بن سعيد عن أيوب السكوني ثنا العطار بن خالد عن داود عن ابن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أدرك لاهل الجنة التحارة  
 لا تجزوا بالبر والعطر » . ثم ربه العطار عن داود .

• حدثنا علي بن محمد بن المظفر ثنا محمد بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن  
 أيوب الحمصي ثنا العطار بن خالد عن داود عن ابن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : « لو أن الله أدرك لاهل الجنة في التحارة بهم أن يروا  
 البر والعطر » .

• حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد بن المصري - قدم عليه ربهيق  
 ابن ميم - ثنا أبو الفتح محمد بن ربهيم بن ربهان لمقرئ - ربهيم  
 ابن المولد أصري ثنا محمد بن عبد الله بن علي - قدم - بمصر - ثنا أبو يربك  
 أقرامبسي ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن حارم عن أبي رجاء عن أبي سنان  
 عن وثالة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كن ورعاً  
 تكن عبد الله » . ثم ربه أبو رجاء واسمه محرز بن عبد الله عن يزيد  
 ابن سنان .

• حدثنا سليمان بن محمد ثنا عبد الرحمن بن سالم ثنا سهل بن عثمان ثنا  
 المحاربي عن أبي رجاء محرز بن عبد الله عن يزيد بن سنان عن مكحول عن وثالة  
 ابن الأسقع عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا هريرة  
 كن ورعاً تكن عبد الله » . وكذا قاله ثكن شكر الله ، وحب الله ما  
 يحب الله فكذلك ثكن مؤمناً ، وحب مؤمناً من حاورك ثكن مسلماً ، وأقل  
 الصلحك فإن كثرة الصلحك تقيت ثقاب »

٦٤٤ - علي بن عبد الحميد

❦ ومنهم علي بن عبد الحميد العطاري، المجتهد، لا يرى له لاجوال إبداءة ولا حمل لريفة.

❦ سمعت محمد بن الحسين البقاعي ومحمد بن إبراهيم يقولان ممعنا علي بن عبد الحميد العطاري يقول: دقت علي أبي الحسن السري من المجلس السقطي بابه فسمعت يقول: اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني. فكان من بركة دعائه أني حججت من حلب ماشيا على قدمي زعين حمه. وكان بعد من الإبدال.

❦ حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا علي بن عبد الحميد العطاري - وكان من الإبدال - ثنا سوار بن عبد الله ثنا معتمر بن سليمان ثنا سفيان الثوري عن معاوية بن صالح عن محمد بن ربيعة عن عبد الله بن عامر قال سمعت معاوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين».

٦٤٥ - سعيد بن عبد العزيز

❦ ومنهم سعيد بن عبد العزيز الحلبي - سكن دمشق، صاحب سري السقطي أحد الأوتاد من عماء العدد. تخرج له عدة من الأعلام: إبراهيم بن المولد وطبقته، ملازم الشرح متبع.

❦ حدثنا محمد بن المنذر ثنا سعيد بن عبد العزيز بن مروان بن عثمان - بدمشق - ثنا أبو نعيم سعيد بن هشام ثنا حمص بن صمران الواسطي ثنا عمرو ابن كثير عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عثمان بن عثمان عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أولى رجلا من بني عبد المطلب معروف في الدنيا لم يقدر المطلب على مكانة ما أكافئه به يوم القيامة».

٦٤٦ - أبو بكر الشبلي

❦ ومنهم لجندب الوطن، مستنب السكران، الوارد المعشاق. اجتنبه

عن الكدور والاعبار، واستتاب إلى الحضور والايوار، وحرق بالدمان،  
وارتحن ممتلاً رياناً. أبو بكر الشهير بالشبلى.

• سمعت عمر البهاء المروقي لفيقادي عكة يقول سمعت الشبلى يقول -  
ليس من احتجب بالحق عن الحق كمن احتجب بالحق عن الحق. وليس من  
حدثه نوار قدسه إلى أنه كمن حدثه أنوار وجهه إلى معرفته.

• سمعت محمد بن عيسى بن حنبل يقول أنزل الشبلى دار المرمى ليعالج  
فدخل عليه على من عيسى الورير عاكفاً، فقبل على الورير فقال ما فعل ربك؟  
فقال الورير في السماء قسوى وقسوى، فقال: سمعت عن ربك لدى بصره  
لا عن ربك لدى لانهمة - يريد الحكمة المقدرة - فقال على: معص حاصريه  
ناظره. فقال الرجل: يا أبا بكر سمعتك تقول في حال محدث كل صديق إلا  
معهزة كذاب، وأنت صديق فما معهزة لك؟ قال: معهزة في أن تعرض حماري  
في حال محموي عن حماري في حال سكري، ولا يخرجني عن موافقة الله تعالى.  
• سمعت أبا نصر البسابوري يقول سمعت أبا زرعة الطبري يحكي عن  
خير الناس قال: كذا في المسجد كذا، ما الشبلى وهو سكران فظننا ولم يكلمنا  
فأنهم هم في الحفيد في بيته وهو جالس مع امرأته مكشوفة رأسهم  
أن تغطي رأسها فقال له الحفيد: لا عليك، ليس هو هذا. قال: وصديق  
في رأس الحفيد وأنا يقول

عودوني لوصل أو لوصل عذب • ورموني بالصد والعذب

زعموا حين عاتوا أن حرمي • فرط حبي لهم وما ذك ذب

لا وحسن الطمع عند البلاق • ما حرمي من يحب إلا يحب

ثم ولي الشبلى قصر الحفيد وحليه وقال: هو ذاك. وحر منشيا عليه.

• أنشدنا محمد بن راهيم بن أحمد قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد الحزفي

قال سمعت الشبلى كثيراً ما يشتمل بهذين البيتين:

ولمحر لو سكن الجبان تحولت • نعم الجبان على العبيد جعبا

والوصل لو سكن المحجم تحولت • حر السمعير على العباد نعمبا



• سمعت محمد بن إبراهيم قال سمعت ما الحسن المالكى الطرسوس يقول اغتزل الشبلى غلة شديدة ورخفق عوته فادرا ما إلى داره فاتفق عنده ابن عطه وحمير الخلدى وجماعة من كبار أصحاب الحبيب، قال ورفع رأسه فقال لهم : ما لكم ، يرض الدعة ؟ قال فقلت - وكنت أجراهم عليه - ما لنا ، حشا إلى حارثك ، فاسوى حالنا فقال : الحوار الحور ، وموات حارثا إلى جيرة حتى . ثم قال لهم : وبحكم . أحبب أنى قدمت فيكم من يقدرون أن يحمل هيكلى .

• سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت الشبلى يقول : وقتت بعرفة قط انت اربد و ريت خدأ له فى روحه نقس ، ثم رحنهم فقلت يا سيدي إن معنهم بررتك و به ولا تخمهم عناهم منك .

• سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت الشبلى يقول : ليس للمرید فترة ولا للمعرف معرفة ولا للمعرفة علاوة ولا للمحب سكون ، ولا للصادق دعوى ، ولا للحائف قرار ، ولا للحلق من شه قرار قال وسمعت يقول : لاحظته كمر والخبرة شرك ، والاشارة مكر . والاحظة حرمان والخبرة حذلان ولاشرة حمران .

• سمعت عثمان بن محمد العنابى يقول قال الشبلى من انقطع نسل ومن اتصل انقطع .

• سمعت أبا القاسم عبد السلام بن محمد الحررى يقول سمعت الشبلى وسئل عن قول الله ( ادعوني استجب لكم ) قال ادعوى بلا غملة أستجب لكم بلا مهلة .

• سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت الشبلى يقول : اشتغل الناس بالحروف واشتغل أهل الحلق بالخدود ، فمن اشتمل بالحروف شتمل بها حشية الفسة ، ومن اشتمل بالخدود شتمل به حشية الفصاحة .

• سمعت أبا نصر امينى يقول سمعت ثابا بن محمد بن محمد يقول سمعت الشبلى يقول : قوم أصحاب حنم بنى محزون ، أى فئدة لكم ؟ أدخلت لى ريسان كذا وكذا مرة ، وحبس من لدواه كبد وكلمه دواء ، فلم أرد . لا حواء .

• سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت الشيبلي وسئل عن  
الحكمة قال : حكمة : مراغ للحبيب وترك الاعتراض على الرقيب . قال وسمعت  
يقول : إن طابت لي دعوت خيبت قد وجدت ، و إذا طابت لي وجدت . لك  
فقدت . قال وسمعه يقول : صراط الأولاء : حكمة . وقال لحبه : لكاملة أن  
تحبه من دله . وقال : من أحب الله من قبل رآه فهو مشرك .

• سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت أبا بكر الشيبلي  
يقول : صاحب الحكمة لا يشغل بشئ وصاحب الإرادة يشغل بشئ . وقال  
الحكمة فهو مادونه ليس بحكمة . قال وسمعه يقول : ما ميزتموه بأوهامكم وأدركتموه  
بعقولكم في نعم مماosكم فهو مردود إليكم يحدث معرو وع وقال من قال الله بالمادة  
فهو أحمق ، ومن قال بالعرض فهو أحمق ، ومن قال بالاحلاص فالشرك وطنه  
ومن قال الله على أنها حقيقة فالحق حول الله طنه ومن قال الله : متشككاً ، فقد  
حول أولاه حتى قول الله : الله . قال وسمعه يشد في محبة

• سمع وطلب يتنادى • يا فاني السروح

• سمعت أهلاً وسهلاً • مادام في الجسم روح

• سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله الراري  
يقول سمعت الشيبلي يقول الأرواح تدبث فدهقت عند دعوات الحقيقة فلم  
توغير الحق ممدوداً بسحق الماددة ويقت أن يحدث لا يدرك تقديم بعده  
مطلولة ، فإذا صفاء الحق أوصله إليه لا وصل هو .

• سمعت محمد بن إبراهيم أبا ماهر يقول سمعت الشيبلي يقول : تاهت  
الحقيقة في العلم ، وتاه العلم في الاسم ، و الاسم في الذات وسمعه  
كثيراً يشد

• واددك شحر وحكم في • ووصلكم صرم وسدكم حرب  
وسمعه يفقه كثيراً .

• لما بدا طالما غابت له • شمس النهار ولم يطلع لناقر  
• سمعت نصر بن عيسى يقول سمعت محمد بن أحمد بن الحسين يقول سمعت  
( ٢٤ - ص - ع - ر )

بكبراً تلغيد الشبلي يقول له : يا أسناد ابن أبيه ؟ فقال له : ثكلتك أمك .  
وهل يبقى من يأخذ السموات على أصبع والأرضين على أصبع فيهرها ويقول .  
أنا الملك ابن المملوك ؟ إن الله لم ينجب عن خلقه ، عا خلق احتصوا  
عنه بحب الدنيا .

• سمعت أبا نصر يقول سمعت أحمد بن محمد الهاشمي يقول مات للشبلي  
ابن كان اسمه حال ، طرت منه شعرها عليه ، وكان يشلي لحمة كبيرة فأمر  
بخلق الخبز فقل له : يا أسناد ما حملك على هذا ؟ فقال : حزت هذه شعرها على  
مفقود ، فكيف لأخلق لحتي أنا على موجود .

• سمعت أبا نصر النيسابوري يقول سمعت أحمد بن محمد الخليلي يقول سمعته  
الشبلي يقول : من أطلع على خرفة من علم التوحيد حمل السموات والأرضين على  
شعرة من جفن عليه .

• سمعت أبا نصر يقول سمعت أحمد بن محمد يقول حصرت الشبلي وسئل عن قول  
نعمهم لا تفرسكم هذه القصور وهذه من فرح مسرور ، وداع بالويل  
والشور . فقال : يا أيها القصور عندك ؟ قال : قبور الأموات . فقال : لا ،  
بل أنتم قصور كل واحد منكم مدفون ، فالمر من عن الله داع بالويل والشور .  
ولمقل على الله القرح المسرور . ثم أنشأ يقول :

قصور الوري تحت التراب والوري • رجال لهم تحت الثياب قصور  
فقلت له : يا سيدي ونعم في الموتى ؟ فقال :

يحملك قلبي ما حيت فإن أمت • يحملك عظم في التراب رميم

• سمعت أبا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الزاري - ببغداد -  
يقول سمعت الشبلي وسئل عن الزهد فقال : تحويل القلب من الأشياء إلى ربه  
الأشياء . وقال : من عرف الله حصص له كل شيء لأنه عاين نور ملكه فيه . قال  
وسمعت يقول وقال له رجل : ادع الله لي ، فأنشأ يقول :

معي زمن والى يستشعرون في • فهل لي لي ليلي لغدة شميم

وقال له رجل : يا أبا بكر نراك حسيماً بدياً ولحبة تصني ؟ فأنشأ يقول :

أحب قلمي ومادري مدني \* ولودري ما قام في لسمي

سمعت أبا طاهر محمد بن إرميه يقول سمعت أبا بكر الأشجى يقول إن الله تعالى هو خلد عبد الله طاهر بن إرميه ، موقوف عند أبي طاهر بن دابة

• أخبرني حنفري محمد بن أحمد بن أبي كمال - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم  
 قال سمعت أبا بكر الشافعي يقول : اتصفوا لاحال نقل ، ولا مباءة يضل  
 • سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المقيدي يقول سمعت حبيب بن عبد - وأفضل يومنا  
 - علي الشافعي - يقول : حرام عليك يا أبا بكر أن تكلم أحدنا عن خلقي عراقي  
 من الله وأنت عرق في الله ،

هـ سمعت محمد بن الحنفية عن موسى بن قول سمعت محمد بن عبد الله يقول  
سمعت الشافعي يقول في قول الله ( يا محمد ما جاءك من ربك ) قال يدعو ما يشاء  
من شهود الصبورية وأوصافها وبنت ما يشاء من شهود ربوبية ودلائلها  
وسئل عن قوله تعالى ( ولقد بعثنا من قبلك الرسل ) فقال كل واحد من  
الله المبعوث وكان يقول : حافظ الأمر ، صومها عن رؤية لا غير ، وكان يقول :  
البيعة غير ان عبادة المشرقة وغيره الالهية على الوقت ان يصيب منها سوى الله  
هـ أخبرني حمزة بن محمد في كتابه - وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال :  
حضرة وفاة الشافعي فأسك لسانه عرق حبيبه ، فأشار بي وصو الصلاة وصار به  
واسميت ان تحبيل ، تحبيل ، فقدم على يدي وحدثني أصاحي في حبه يحفظها  
فكانت وفاته في يوم ١٢ من ربيع الأول لم يذهب عليه تحبيل حبه في  
الوصو ، مدبروع روحه وبسك لسانه وعرق حبيبه .

• سمعت عبد الواحد بن محمد بن عمرو يقول سمعت أبا عبد الله الحسين يقول سمعت النبي يقول: «كان أكثر اقتراح الجسد على القلوب هذه الآيات».

فلو أن لي في كل يوم ولية • نعمين بجرأ من دموع تدمق  
لافتها حتى انتدأت نعيمها • وهذا فليل للعنى حين يمشق  
أهيم • حتى الممات لشقوتي • وحولي من الحب لمريح حدي  
وقوتي • حجاب غمار الشوق والمهوى • ونعنتي عيون الهوى تتدق

• سمعت محمد بن الحسين بن موسى قول سمعت أبا بكر الراري يقول  
سمعت أشبل يقول : ما أخرج الناس إلى سكرة قط فقلت ما أدى أي سكرة ؟  
فقال : سكرة تفهم عن ملاحمة أنفسهم وفد طم وحوالهم ونشأ يقول :  
ونحسني حيا وإني لمت • ونعسى من المحزون كي عبيهم  
• سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا بكر أشبل يقول والله  
ما غابت فيه الرشوة قط ولا رصيت لروح واحد من عبي فيه . ورعا قال :  
غابت ثمان وعشرين مرة حتى قيل له من رصيت ثم أشد  
قالوا : حدثت على ليل فقلت لهم • الحظ أيسر ما بالجائنين  
ثم أشد وهل :

حدثت على أبي وحب نعيما • وأخرى بنا مجبونة لا نزيدها  
ثم أشد ولوهيات في دار ارتعوا • سرورا لاني قد خطرت بيالكا  
ثم أشد : سألت لاصبر ثوبا جلا • وأخرج أبي ليلا سولا  
وأصبر بالرعي لا الزم • أعان عسى دولا فيلا  
ثم أشد وهل سفت وردها طم • شهر • كنت حين أشد  
بن عروني ونشأوا صفتي • فسمعت دوا والدريقتين  
• سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول : حضرت أبا بكر الشبل وسئل  
عن قوله : إني ذاك لذكرى لمن كان له ذك • قال لمن كان له  
قده . ونشأ

ليس من ذك بيت معنى • كل عضو مني إليك قلوب  
وتلا قوله تعالى (هد ريق الصبر وخفف القصر) إلى قوله (إني ذك يومئذ  
المستقر) وهو مهم ما نشر . إنه ذك من أعينهم متى ما يصح دا قال : إذا  
كانت له ذك أو لأخرة جدا واقه لعي خطه . ونشأ  
دع لا قر تعرب وتسير • ب مدر تدر به المور  
ل من يور في كل وقت • صيرة ميرة مهور  
• أشدني منصور محمد ذكري قال أشدني أحمد بن منصور





تخرجون لا يقطع لك دونه . وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : حمل  
بروق تحت سبي ، فقال : سببه الله ، فما ذو القدر فهو قتلته جديد .

• سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا العباس محمد بن الحسن  
الطباطبائي يقول سمعت بعض أصحاب النبي يقول : رأيت نبلي في المنام فقلت  
له : يا أبا بكر ، من أسمى أمهاتك بصحة ؟ فقال : أعظمهم حرمة الله ،  
والأحبهم لله ، وأقربهم بحق الله وأمرهم بمدايرة في معرفته لله ، وأمرهم  
بمقتضاه ، وأكثرهم تعظيماً لما عظم الله من حرمة عباده .

• قال الشيخ : ذكر جماعة من أعلام الروين ذكرنا أيهم ، نشرت  
في العالم أحوالهم لا اعتصامهم بالشرع الحنيف ، وكانوا عالمين وعالمين ، وعلماني  
الأحوال عارفين قائمين ، وتكلموا بالأخلاق معسكين آخذين  
ذكرت من كل واحد منهم شيئاً ، من أئمة من قديم الجيدة ،  
وأحوالهم الشديدة .

### ٦٤٧ - ابن الأعرابي

• فقه لاغرا الأبلج ، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ، المعروف بابن  
الأعرابي ، مصري من مكة ، وفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة له  
الاعتناء بالمشورة .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي  
- مكة - أنه قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن يحيى - قتيلاً عن الحسن بن صالح  
عن أبي حمزة الكلي عن صالح بن مهران عن أبي بصير عن سمعان بن  
هشام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسبح على الخفين يا رسول  
الله ؟ قال : نعم ، ثلاثاً لعمركم لا تخرج من بيت ولا تبيت ولا تأكل ولا تشرب ولا  
تفعل شيئاً من ذلك إلا تسبح الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحاً .

• سمعت أبا عبد الله محمد بن عمر بن حنبل سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول :  
إن قديم لدي لا يعرف من الخروج منه ، ولا من الخلاء ولا يورد فيها ولو قيل  
لهم عرف الله تعالى في الدنيا ، لم يأتوا . ولو قيل لأهل الجنة إنكم تخرجون



مما لما تواتر كذا ، فثبت اليقين بذكر الخروج منهم ، وصارت الحجة بذكر الخلود فيها . قال ومثل أبو سعيد : ما الذي تروى من الأوقات ؟ قال الأوقات كلها شيء فاحسن الأوقات وقت يجري الخلق فيه على ما يرضاه عنى . وقال : إن الله أعلم بمن خلاق أولئك أعداء يسلطونهم على رؤسهم .

٦٤٨ - أبو عمرو الزحاحي

هو ومعه أبو عمرو الزحاحي محمد بن إبراهيم بن بوري الأصل ، سكن مكة ، صحيح فريد من سبيل حجة ، له سقوط في شرح زهير بن سفيان وهو أقدم من أنوف سفيان بن زهير ونظائره .

هو سمعت أنكر روى - بعد ذلك - يقول قدم مع أبي إسحاق المراكبي من مكة فسمعت يقول سمعت أبا عمرو الزحاحي يقول قال ابن عباس في السجدة يقولون ما أنت بحجة أمقول وما أنت ، فردم على أبي إسحاق عليه وسلم لم يك اتساع الشرح ، فحقل ما صح من حديث الحسن بن الحسن بن الأشعث بن عمار ، ويسمى مع ما سمعته . وصلى أبو عمرو بن حنبل بن حنبل في قلب السجدة لاجلاس ولازمته ووجه في موسى ترك الدعوى وبجائفته . وكان يقول : قدم الله لرحمة لمن هتم لأمر دينه .

٦٤٩ - محمد بن عيسى

هو ومعه محمد بن علي بن موسى يعرف بمحمد بن عيسى بن ربيع همة ، له الكرامات الظاهرة .

هو سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن محمد بن محمد بن محمد يقول سمعت محمد بن علي بن قول الزائدة في الحديث ففتح لزمه في لاجرة وكان يقول : آيات الأولياء وكراماتهم وضاعف بسخط العوام من مجاري المقدور . وكان يقول المروءة حفظ الدين وصيانة النفس ، وحفظ حرمت المؤمن ، وخلق ما يوجد ويحور لرؤية ملك وعن جميع هؤلاء وكان يقول : كيف لا يحب من له ملك عن وه طرفه عين ؟ وكيف تلهي محبة من لا توفقه طرفه عين ؟



أين تترك له ماوى ؟ وكان يقول ما يمنع أحد حالة شريعة لا بعلامة الموافقة  
ومما شقة لأدب ، و قد أعربى ، ومعه الصالحين وحدهم الفقراء بعدادقين ،  
وكان يقول قلوب غروب ، فقلب محو ، وعلامته الشبهة على جميع  
المسلمين ولاهية على أيديهم ، ومعاو نهم على مع خيبر ، وقلب محو ثقافا  
وعلامته الحقد والفل و مشر و الحسد .

« سمعت أبا عبد الله محمد بن أبي عمران لم يروى قول سمعت . . . . .  
عبد الله يقول سمعت أبا الخير لا قطع يقول : إن الذي لا يقوم له في ذكره  
عوض ، قد هله موضع خرج من ذكره .

« سمعت من . . . . . واحد من في . . . . . سب قطع يده . . . . . كان قد  
صعد له أن لا يتناول شهوة منه شيئاً مشتهراً . فرأى يوم من أيام  
شجرة رعوور . . . . . قطع . . . . . سمعوا من شجرة من رعوور ،  
فذكر عهده وبركه ، ثم كان يقول . . . . . قطع من عود

٦٥٢ — أبو عبد الله البصري

رواه عنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري ،  
صاحب . . . . . عبد الله استقرى وحفظ كلامه ، ملك مملك أستاذة  
سول و . . . . . في الحسن . . . . . وله سمع . . . . . إليه . كان أبو عبد الله  
يقول : من قال الله في رقة . . . . . في نوب . . . . . الكرامات . وكان يقول :  
فرب عن باب من رقة . . . . . لا حلال ، ومن الكذب نور الصدق ، ومن صبر  
على محنة . . . . . وصله الله في . . . . .

« سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن عبد الله زاري يقول . . . . .  
وحدثني عبد الله بن . . . . . سمع . . . . . الكسب و . . . . .  
قال . . . . . رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكسب سنة واسعة  
الكسب لا يضره عن . . . . . كل . . . . . ورل عن درجة الكمال التي هي حبه ،  
من . . . . . كل . . . . . له كسب . . . . . ومن ضعف عن . . . . .  
أصبح له صلب . . . . . في كسبه . . . . . لا يستصعب عن درجة صده ، حدث . . . . .



بَذَلَهُ الشَّرِيعَةُ ، لِاحْتِمَالِ أَنَّ هَذَا اللَّهُ تَعَالَى : ( وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ )  
مُحَاسِنِينَ لَهُ لَدُنْهُ .

يَا سَمْعَةَ فَقَدْ رَأَيْتِ الْحَسَنَ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِضَ يَقُولُ سَمِعْتُ  
يَا الْحَسَنَ أَوْ مَعِيَ يَقُولُ الْخَيْرُ مَدْرَأَةً وَالْفَرْكَ صَفَةً . وَسُئِلَ عَنْ  
الْقِتَّةِ فَقَالَ . حَسَنٌ لِمَرْعَاةٍ وَدَوْدُ لِمُرَاقَبَةٍ ، وَأَنْ لَا تَرَى مِنْ تَعْدِكَ ظَاهِرًا  
مُحَادَاةً بِحَدِّكَ .

المسألة الأولى ٦٥٤

و مسموم نو مسموم و مسموم "مسموم" ملازمین تباری شیخ  
ملازمین و محققان و مسموم و مسموم و مسموم و مسموم

• حدثنا محمد بن أبي يعقوب عن أحمد بن محمد بن القاسم السيري لم يروى  
ثما أبو الموجه محمد بن عمرو يعني حديث . وحدث محمد بن الحسين بن موسى  
ثما هذا الواحد بن علي السيارى ثما حالي أو العباس القاسم بن القاسم السيري  
ثما محمد بن عباد بن سلم . وكان من الزهاد . ثما محمد بن عبيدة الباقاني ثما  
عبد الله بن عبيدة الهجري . سورة بن شداد الواحد عن صفوان النوري  
عن إبراهيم بن آدم عن موسى بن يزيد عن أنيس مروي عن أبي رافع في  
طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسموا نساءكم سمات  
غير واحدة ، ومن عبد دعوه هذه لأسماء ، لا وحدها له طاعة ، به وزبح  
الوزر ، هو لله لاله لا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام ، في قوله  
الشيد الصور ، مثل حديث الأعرج عن أبي هريرة . حديث الأعرج  
عن أبي هريرة صححه مع سبق غايه . وحدث النوري عن وهب بن جابر بطر  
لا صحة له .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت فهد الواحد يقول سمعت خال  
القاسم بن القاسم يقول : كيف اسبل إلى ترك دتب كان عليك في اللوح  
المحمود محفوظ ، و في صرف قصه كان به العبد مرموم . وكان يقول :  
حقيقة المعرفة الخروج عن المعارف ، وأن لا يخطر على ما دامه ، وكان يقول



حرمه المسلمين وقال حمفر لبعض صحبه . احبب الدعوى والنزم الاوامر  
فكثيراً ما كتب نعيم سيد الطييد قول : مؤزم طريق المعاملة على الاحلاص  
أراحه الله عن الدعوى الكاذبة . وستل حمفر عن الحسن بن علي . ايسمك عن مراع  
الهلاك . وستل عن قوله تعالى : (ومن يكفر بالآية فقد حبط عمله) قال . من  
لا يجتهد في معرفته لا تقبل خدمته .

— ٢٥٦ — أبو بكر الطمستاني

ق ومهم أبو بكر الطمستاني انه لم يراني صحب لآءلام ولا كاره  
وسه لا علاء ولا ساغر . قدم أصهان وخرج منها إلى نيسابور ونوى بها  
سنة أربعين وثلاثمائة .

• سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن رسته الجال الصوفي يقول . • • • • •  
فكان نازلاً عليه فذكر من أحواله اربعة ، واستصه رة غريبة لوصية وكان  
يقول . حالوا الله كثيراً وحاسوا اناس قديلا . وكان يقول الطريق وصح  
والكتب واسمه قائمة بين أظهر . • • • • •  
والخلق والدينا ، وهاجر بل الله غلبه فهو الصادق المصيب المسبح لآثار  
الصعابة ، لانهم هموا السابقين لمعارقتهم الآباء والابناء المخالفين ، وتركوا  
الأدب والاحوان ، وهاجرو وآثرو العرب والطهرة على الدنيا وأرحاء  
والسعة وكأوا غراء ، فمن سلك مسلكهم واحذر اختيارهم كان منهم ولهم  
تنها . وكان يقول : لا يمكن الخروج من النفس بالنفس ، وإنما يمكن الخروج  
من النفس بالله ونصحه الارادة لله وكان يقول من استعمل الصدق بيده وبشر  
ربه حماء صدقه مع الله عن رؤية الخلق والانس بهم . وكان يقول : من لم يكن  
انصدق وطمه هو في حصول الدنيا ويركان ما كسا . وكان يقول : لعلم قطعك  
عن الجهن فاجتهد في لا يقطعك عن الله . وكان يقول انفس كالسار باد طوى  
من موضع تأجج من موضع ، كذلك النفس إذا هدت من حاس ثارت من  
حاس . وكان يقول . كيف اصنع واسكون كل على عدو ويالك ولا عتار بلعل  
وعسى . وعليك بلهمة فاتها مقدمه لاشياء وعليها مدرها وإلها رجوعها .

٦٥٧ — أبو العباس أحمد الدينوري

• منهم أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري . صحب يوسف بن الحسين واتي رويما وأنا العباس بن عطاء .

• سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول قال أبو جعفر الدينوري مكشحات لأعيان بالإصار ، ومكشحات محبوب بالاعتدال . وكان يقول إن ذنبي لذكرني في ما دونه وسأله لذكرني يغيب لذكرني لذكرني عن لذكرني يستغرق ذكره عن رجوع إلى مقام الذكر وهذا حال هذه هذه . وكان يقول قد علمت بصلحتهم لمعرفته فسمعهم بخدمته ، وله في لخدمته بخدمته فسمعهم . وكان يقول لا ألاع في صرب الأحبار إلا اصدق ، وكل وقت وحال خلا عن اصدق فاسأل . وكان يقول أحب حنار الميكروء ولا أعلم لرضا محبوبه يسمى لذلك رضا وهو غاية المني . وأنشدوا :

رايتك يديني إليك تباعدني • فباعدت نفسي لا بتفاه التتوب

٦٥٨ — أحمد بن عطاء

• منهم أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد الرودرري . له من مرقم العلم لحظ الحاريل ، تولى لصورسه سبع وخمسين وثمناة . ورد علينا نعيه وأنا مقيم بمكة .

• سمعت أبا الفصّل الهروي يقول حضرت أحمد بن عطاء وسئل عن القس واسط وحال من قس ولعته ، وحال من سبط ولعته ، فقال لقس أول أسب ماء ، والاسط أول أسب البقاء ، قال من قس الغيبة ، وحال من سبط الحصور . ولعت من قس الحرق ، ولعت من سبط لسرور . وكان يقول : لذوق أول المواجيد ، فأهمل الغيبة إذا شربوا عاشوا ، وأهل الحصور إذا شربوا عاشوا .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا نصر الطوسي يقول سمعت أبا







يتقدم على ربه ، فقلت : ولم ذلك ؟ قال : عرف ذلك منه فاحتمله . هذا من حديث شعبة متكرر . أبو داود وريد ثعلب لا يثبتان هذا . ولعل أدخل لابن شاذ هرمة حديثا في حديث عبد الله بن مسعود

• حدثنا القاضي أبو محمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شبيب بن أحمد الدرمي ثنا الخليل أبو عمرو وعيسى بن المساور قال : ما مروان بن معاوية ثنا قتادة بن عبد الله التميمي عن ابن طلحة بن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا سمعت كلاما في السماء قطب يحترق من هذا ؟ قال : هذا موسى . قلت : ومن يسبح ؟ قال : ربه . قلت : ويرفع صوته على ربه ؟ قال : ربه قد عرف له حديثه . ومن أحرقه وبأسفله عن السكر فقال : غلبان القلب عند معارضات ذكر الحبوب . وقال : الحبوب أصطرب القلب مما علم من سطوة المعبود . وسئل عن رياضة فقال : كسر الدموس الخدمة ، ومسحها عن العترة . وقال : تقوى بحمد الله . يسعدك عن الله . وقال : التوكل الاكتفاء بصاحبه . وسقط التهمة عن قصاته . وقال : ابقين تحفيق الأسرار بأحكام المخبات . وقال : لمشاهدة طلاع القلوب تصعد اليقين إلى ما أحر الحق من الغيوب . وقال : المعرفة مصالحة القلوب لأفرادها عن مطالعة تعريه . وقال : الموجد تحفيق الغيوب بإثبات الموجد كمال أسماؤه وصفاته . ووجود الموجد مطالعة الأحدية على أرحم السمعية ، والإيمان تصديق القلوب بأعمه الحق من الغيوب ومواهب الإيمان بوادي أنواره والمثلث الأسرار ، وظاهر الإيمان المطلق بالوحيته على تعظيم حديثه . وأفعال الإيمان تزام عوديه والاضيق لقوله ، ولأمانة التزم الخدمة وبدل المهجة . والرحمة إتيان القلوب لرؤية كرم الموجد . وحقيقة الرضاء الاستشعار لوجود قصله وصحة وعده ، وإفادته لقلب عن لاصاب وهن الأبدى عن لأمالك . وحقيقته الزهد التبرم بالدنيا ووجود الراحة في الخروح منها ، والقناعة الاكتفاء بالساعة . وحقيقة الساعة ترك التثوب في المفقود والاستعانة بالوجود . وسئل عن الذكر فقال : اعلم أن المذكور واحد والله كثر مختلف .

وعمل فلوب لذا كرين متفاوتة . فأصل الذكر إجابة الحق من حيث الوازم  
لقوله عليه السلام : « من أصبح ثم فقد ذكر لله ودينه فقت صلاته وصيامه  
وتلاوته » ثم ينقسم لذكر قسمين طاهر واطن ، فأما الطاهر فالتهاويل  
والحميد والحمد وتلاوة القرآن . وأما الباطن فتعني القلوب على شرائط  
النقطة على معرفة الله وسمائه وصمائه ، وعلى أعماله ونشر حسنه وإمهائه  
تدبيره وعاد تدبيره على جميع خلقه ، ثم يقع ترتيب لذكره على مقدار  
الذكور ، فيكون ذكر الطائمين على مقدار قوارع الوعيد وذكر الباطنيين على  
ما استأن لهم من موعده ، وذكر المختصين على قدر تصحيح السماء ، وذكر  
المراعين على قدر أهم باصلاح الله بهم ، وذكر المتوكلين على قدر ما اكتشف  
لهم من كفاية الحق لهم ، وذلك مما يعول ذكره ويكثر شرحه . فذكر الله  
مجرد وهو ذكر المذكور بغير أحدية على كل مذكور سواء لقوله تعالى :  
« من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي » . والحق المراد المطابق لأوهيه . لقوله  
عليه السلام : « أفضل الذكر لا إله إلا الله » .

قال الشيخ : سألت عن إبداع ذكر جماعة من نساك بلدة وعسادم  
ليكون الكتاب مختماً بذكرهم ونشر أحوالهم . واعلموا أن طريقة المتقدمين  
من نساك هذه القديسة والارباع المتقدمين من النساك والعلما الذين لحقوا  
الائمة والاعلام .

وقد ذكرت جماعة منهم في كتابنا بضمه ت المختصين من الرواة من أهل  
البلد منهم محمد بن يوسف المدي المعروف بمروم الزهاد ومن يحو نحوه  
في النساك والتقدم ، وأما من أحوطهم انقسام لوقت وعمايتهم بجمع المهم  
ومحافظة الاورد وانشور للارتداد ، وانصارح في الاستحقاق . فأما لسط  
الكلام في الاحول والاعمال قولاً بلا فعل مبروه دطوى لاحقية طلاء  
يحقررون منها عاية تحرراً لا يريدون عما حوالهم بدلاء ولا يسعون عنها حولاً  
كانوا كما وصهم به مير المؤمنين على من في صائب ، من حول المحضارين من  
انصحاء والساكنين حاريتهم من شاعرين فيما رواه عنه عوف البكالي وكين

ابن زياد وغيرهما ، وهو .

• ما حدثناه إبراهيم بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق بن حربمة ثنا علي  
ابن حجر ثنا يوسف بن زياد عن يوسف بن أبي لمية عن إسحاق بن أبي  
حازم عن قيس بن أبي حازم . قال غلغل في في في طالب • كولو لقول  
أهل شد • عتيا ما لمعل • فانه أن يقبل حمل لامع التقوى • وكيف يقبل عمل  
مقبل • كانوا فاقه عالمين ولعاده • صحيح • كما حدثنا محمد بن محمد بن الحسين  
ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حنيفة صرار بن صردقة عن أبي حنيفة  
ابن أبي ربيعة عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عمر بن علي عن حنين عن  
أبيه عن علي قال • نصح الله من وعتهم بالله شد الناس حاك وأعطاهم له  
لا إله إلا الله • وكما رواه عبد خير عن علي وهو • حدثنا محمد بن محمد بن  
عبد الصمد ثنا الحسين بن محمد بن غدير ثنا الحسن بن علي السمرى ثنا خلف  
ابن عيسى ثنا عمر بن الخطاب عن العلاء بن مسيب عن عبد خير عن علي قال • ليس  
الخير أن يكثر مالك وولدك • ولكن الخير أن يكثر عدوك وأن يعظم حلك وأن  
تأبى الناس بصادقة ربك • فإن أحسنت حدثت الله • وإن أسأت سمعت الله  
ولا خير في ذلك • إلا لأحد رحاب • رجل ذك ذلك • وهو يدرك ذلك لذ  
شوة • نور حسن بصارع في الخيرات • ولا يقبل عمل في تقوى • وكيف يقبل  
عمل يتقبل

كانوا بالصحابة مقتنين والصالحين مشبهين يصبحون شعاعا غير أصفر أبين  
أعيانهم مثل ركب المعري ماتوا شيوخا كتب الله • • • • • ذكر الله كما عبيد  
الشجرة في يومئذ • كانوا معاصيهم طدى لم يكونوا بالحكمة لما ربي • حلق  
الناس حدد القلوب في لذيادهم وفي الآخرة راعين وعن الله هم من  
وفي قراءة كلامه متدربين • وعواظهم متعطين • وصالحهم ممتنعين • تحذوا  
الأرض نسطا • ورما لها قراشا والقرآن ولعاده دثرا وشعرا • عتدوه  
في دوت بالقرب الظاهرة والأبصار الخشعة • هم • العلم • على حقيقة  
الامر فقاموا لله بحمده وتذباته • فاحتلوا ما استوهه المترفون •

وأنسو بما استوحش منه الجاهلون صحو الدنيا بأبدن زواجر معلقة بالمظر الأعلى .

هذه نعوت الأصفياء من الأولياء ، والنحاة من الأنقياء . من صلك مسلكهم مقتدياً ، فعلهم مرعاً ، لأحوالهم المستقع مؤثمة ، والمفبوط بمحنته ومحنته .

• حدثنا سليمان بن محمد ثنا يحيى بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شمر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيها الناس ، ألا أنشكم بحديثي ؟ قالوا : بلى ، قال : الذين يداؤروا ذكر الله إذا تسكعوا كان كلامهم لغز الإسلام ونجاة النفوس وصلاحها ، ألا أمر النفوس وطلب الدنيا وقبول الخلق ، وكانوا منهم مستعملين ولزائمهم متممين ، ولسبيل سلامهم متممين ، ويكسب الله وسنة الله متممين . الخشوع لربهم ، ولورع ربهم ، ولخشية ربهم . كلامهم الذكر وصحتهم الفكر . نصحتهم للناس ممدولة ، وشرورهم عنهم محرونة ، وعبود الناس عنهم مدعونة . ورتبوا جلالهم الزهد في الدنيا لأغراضهم ، وبذرهم عما ، ورعهم في الآخرة لأفطهم وحرصهم عليها .

#### ٦٦٦ — النعمان بن عبد السلام

• عن النعمان بن النضر عن أبيه في كتاب طينته المحمدية ورواة من أهل نهمان النعمان بن عبد السلام أبو المنذر كان عبد السلام والده يني أمر السعدون ومات عن صبيحة تقيصة ومال جم ، فترك ذلك كله ورغب عنهم هذا فيما . صحب سفيان الثوري ومالك بن أنس .

• سمعت أبا محمد بن حبان يحكي عن أبي عبد الله السكيتي قال : لمعني في حلال رأي في لئام كذب مسكاً بمول لآخر وهو على سور المدينة . اذهب ، قال : كيف أذهب وأبذل بن عبد السلام قائم يصلي .

#### ٦٦٧ — ابن معدان

• وبإيه في العمل والعلم والعبادة محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان

عروس الزهاد . وقد تقدم ذكره . وكذلك حواء عند الرحمن وعند العربز .  
وتوفي محمد بن يوسف المصبغة ودفن إلى جنب محمد بن الحسين . فارق صباه  
واهداها . وكان يقول : لقد حاب من كان حظ من الله الدنيا . وكان يتمثل  
كثيراً بهذا البيت

إذا كنت في دار الهوان فاعلم • بشعبك من دار الهوان اجناسها

— ٦٦٣ — عمار بن حمدويه

وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الرَّهْدِي . سَكَنَ مَسِيلَةَ . صَحْبَ سَعِيدِ بْنِ النَّوْزِيِّ  
وَصَحْبَهُ بَرَوَيْ عَنْهُ مَسَائِلُ

— ٦٦٤ — عصام بن يزيد

وَمِنْهُمْ عَصَامُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ الْمَلْفِ تَحْرِصُ صَحْبَ سَعِيدِ  
النَّوْزِيِّ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَ رَسُولُهُ إِلَى قَوْمِ الْمُؤْمِنِينَ مُهْدِيًا وَدَعَا عَنْهُ عَلَيْهِ  
الْمُهْدِي بَرًّا وَمَالًا فَيَقُولُ : ثُمَّ رَجَعَ مِنْ عَمْدِهِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُؤْلُؤٍ  
أَتَيْنَاهُمْ فَقَارَ سَعِيدَانِ رَأَى حَابَ هُوَ مِمَّا ؟ أَيْ حَابَ كَرَمَتِهِ . دَعَا مَاتَ  
سَفِيَانٌ وَجَعَ إِلَى أَصْبَهَانَ وَسَكَنَهَا .

— ٦٦٥ — موسى بن مساور

وَمِنْهُمْ مُوسَى بْنُ مَسَاوِرَ بْنِ الْهَيْثَمِ "مُوسَى" رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ  
وَوَكَيْعٍ . وَكَانَ حَبِيبًا فَاضِلًا ، تَرَكَ مَا وَرَثَهُ عَنْ أَبِيهِ لِأَخُوتهِ تَوَرَّعًا ، وَلَمْ يَسْأَلْ  
مِنْهُ شَيْئًا ، لِأَنَّهُ كَانَ . عَلَى لَدُنْ سَعِيدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ الْمَشْهُورَةِ فِي سَعِيدِ لُؤْلُؤَاتٍ  
وِإِصْلَاحِ الطَّرِيقِ .

• سَمِعْتُ أَمَامَ مُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ : بَلَغَنِي أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَوْتِهِ  
فَقَالَ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ لَكَ ؟ فَقَالَ : غَمَرَنِي مَرَرْتُ يَوْمًا بِمَرْثَةٍ تَحْمِلُ حَرَابًا  
تَقِلُّ عَلَيْهَا حِمْلَهُ خَمْسَةَ مَعَهَا فَشَكَرْتُ اللَّهَ لِي ذَلِكَ فَعَمَّرَنِي .

— ٦٦٦ — محمد بن الوليد

وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَمْوِيُّ ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، صَحْبَ سَفِيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ

يُعد من الأبدال . له الدعوة الجارية .

٦٦٧ — محمد بن النعمان

• ومنهم محمد بن النعمان بن عبد السلام . صحب وكيفا وسعيا بن عبيدة وأبا بكر بن عيش . له الورع النحى والمقل الرصين كان ريد بن حرم يسعيه حامد أهل أصهان . كان ذنبه عاهدة ولما كادت الدائمة حتى ضعف وحيف على عقله . ثم رجع إلى البسور وترك حشونة اطعمه والملبس .

• سمعت أبا محمد بن حيان يقول سمعت أحمد بن محمد بن صبيح يقول سمعت محمد بن النعمان يقول : قد أتدوم في مظنة أحب إلي من مائة ألف تصديق بها

• سمعت أبا محمد بن حيان يقول حدثني محمد بن الحسن بن المهلب ثنا محمد بن حاتم قال سمعت محمد بن النعمان يقول : المعمر لا يقبل له عمل

٦٦٨ — صالح بن مهران

• ومنهم أبو صالح بن مهران كان قال له الحكيم . بكك كلامه قال سليمان المشد كوني مرأب ورع من أبي سعد .

• حدثني عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الحارود ثنا محمد بن حاتم قال سمعت أبا سعيد يقول : سمعت أبا عبد الله بن مهران يقول : لا إله إلا الله . وكان يقول : كل صاحب صفة لا قدر أن يعمل في صفة إلا بآلة ، وآلة الاسلام العلم ، وإدارته العلم لا نورع في عمله فليس لك أن تحسد عنه . وكان يقول : وضمو مدائح الدنيا على أنديا فم تمسح فوضمو عديها مدائح الآخرة فافتشحت .

• سمعت أبا محمد بن حيان يقول : سمعت محمد بن يحيى بن مسعدة ثنا محمد بن حاتم قال سمعت أبا سعيد يقول : الورع : ورع : ورع صوت وورع أحمق فالصواب أن تقول للرجل : من أين أنت ؟ فيقول : من السوق . والورع الآخر أن تقول للرجل : من أين أنت ؟ فيقول : من المسجد إن شاء الله . وكان يقول : كل عمل يعمل لغير الله فهو دس على عامله ولا خلاص البقي .



٦٦٩ — عبد الله بن خالد

❦ ومنهم عبد الله بن خالد . كان من النعمان ولورع ، الحول الرفيع ، عاكره .  
هل قضاء البلد . لقي سفيان بن عيينة وشبيب بن حرب وإبراهيم بن بكر  
الشيباني .

• سمعت أبا محمد بن حيدر يحكي عن أبي عبد الله السامعي الفقيه قال سمعت  
يحيى بن مطرف يقول : مر عبد الله بن خالد يوما رمد بحاس الحسك وحوته  
على عنق غلام له ، فوقع الرجل منه من حجر له فدل عليه يحيى عن هذا .  
فقال عبد الله الغلام : صاع الحولة ، ووضع عبد الله كساءه على عاتقه فمضى مع  
غلامه على حمار الرجل ، ثم لبس كساءه وتوجه إلى نخاس وحسن يوما بالمدينة  
للقضاء فمضى فقال له كرم عليه : أيا ، ادعني حداثا فمضى . قال فوضع  
يده على رأسه وحمل بضرب يده على رأسه وقول : فاضى ، كس لسرقاض  
حاكس لسرقاض حوسه وديو ، وهرب ، لم يرعه ، لا يوما في أشهر حارسا .

٦٧٠ — وجاء بن صهيب

❦ ومنهم أبو خسان رماه بن صهيب الجرواني ، أحد المعرضين عن الدنيا  
الراجلين عنها . وكان يقول : اعم الدار الدنيا طريقا إلى الجنة ، ومن تحب  
الدنيا طريقا لم يرجع على ما فيها . قال بن طريق الأكرس ، غموا فيها التهموس  
ورحوا بها عنها .

٦٧١ — عبد الله بن دود

❦ ومنهم عبد الله بن داود . سديله كان من المعشرين حيرا فاصلا محب  
الدعوة . سدد الكثير . يحدث عن الحسين بن حفص .  
• سمعت والدي يحكي عن محمد بن يحيى بن صده أنه سمع عبد الله بن  
داود يقول : من علامات الحب انقص لمن يدين الهوى ، ومن حب الحق فقد  
وحب عليه النفس لا يحب الهوى . يعني ما يحب الهوى لذين عدوا عن  
الآثار وتبعوا الآراء .

٦٧٢ — إبراهيم بن عيسى

❦ ومنهم إبراهيم بن عيسى الزاهد صاحب معروف ذكر حتى وصح من  
أبي داود الطيالسي ومحمد بن المقرئ .

❦ سمعت أبا محمد بن حيان يقول لما حيوة بن أبي شداد - سهاوند -  
حدثني أبو جعفر الداني قال : كنت في دار إبراهيم بن عيسى وكان ذا فرع  
من صلاته وقت السحر يدعو للبهود ولعدي ولعوس ويقول اللهم  
اهدني . فإذا فرغ من دعائه يرفع يده يقول : اللهم إن كنت مسدحى - ر  
فمعلم حتى لا يكون لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فيه موضع . ومن  
كلامه : المؤمن حسن بالله لله وثق بوعده محمد القوي رقيما والقرآن دليلا  
والخوف حجة والشوق مطية ووجل شه رآ والصلاة كبر والصدقة وريرا  
والحياء أميرا . لا رد الله رآ وصلا لا . لا ارد الله رآ عليه حوفا . أحسن ظن  
بالله فأحسن العمل .

❦ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - بملاء - ثنا عباس بن محمد بن محمد  
البرار المدني ثنا إبراهيم بن عيسى الزاهد ثنا أحمد بن حنبل - روى ثنا عبد العزيز  
ابن يحيى ثنا جماعة بن عيسى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يطلع عليكم رحمن من  
أهل الجنة . قطع معاوية . ثم قال من أهد مثل ذلك قطع معاوية » ثم قال من  
أنفذ مثل ذلك قطع معاوية .

٦٧٣ — عبد الوهاب الغضني

❦ ومنهم عبد الوهاب بن لمدر الغضني . عنه عبد صو مفواه ، كان له  
كل يوم حزمة كان يداها إلى نومة . روى عن معتمر بن سليمان  
❦ سمعت أبي يقول : حكى لي عنه أنه قال . لكل شيء أول ، وأول الخير  
الاستغفار ، قال تعالى : ( استمعوا ربكم إنه كان خفارا ) يعني لا يؤزل  
يفقر المستغفرين .



ابن معاوية كان ممتنعا في التمدد ولا تناع ولا قناده صاحب الدلاء ولا ولياء .  
 جميعا الحديث من أصحاب النوري والحسين بن حفص وغيره .

• حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن معاوية ثنا حسين بن  
 حمص ثنا إبراهيم - يعني بن طهمان - عن ابن حميد - وهو حمير بن سعيد  
 عن الأصمعي عن حمير بن مرة حمصي عن أبي اليعفري قال : جاء أعرابي فيقال  
 في المسجد فاحذوه فسود فامر النبي صلى الله عليه وسلم على مكان لأول  
 الماء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنكم بعثتم هداة ولم تبعوا مصلين ،  
 كونوا مصلين ولا تكونوا معاندين . أرشدوا الرجل » . قال ثم جاء من القدر  
 فقال : اللهم اغفر لي ولحمد ولا تفقر لأحد غيري . قال فبعوا له مثل ذلك ،  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنكم بعثتم هداة ولم تبعوا مصلين ، كونوا  
 مصلين ولا تكونوا معاندين ، أرشدوا الرجل » . حمير بن سعيد هو أخو  
 سعيد بن سعيد ، لا أعلم رواه عن الأصمعي لاهذا غيره .

• حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن معاوية ثنا الحسين  
 بن حمص ثنا أبو هاني بن سفيان عن الأصمعي عن إبراهيم بن أبي  
 ليثي عن علي بن شهر والشهران لا أعلم شيئا

• حدثنا أبي وأبو محمد بن حبان ولا : محمد بن يحيى بن منده ثنا  
 الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب ثنا الحسن بن سعيد عن منصور بن  
 سعيد عن أمه عن عائدة قالت : « قال النبي صلى الله عليه وسلم هي عن رب  
 الأموات وقال : طوبى لمن وحده في صحيفته استعبر الخبير »

• حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن منده ثنا الهذيل بن معاوية ثنا  
 إبراهيم بن أيوب عن ابن هاني عن محمد بن ربيع عن النوري عن حميد بن  
 يحيى الأحمي عن محمد بن وسيع عن مطرف بن أشجبر قال : من صلى سقي له ،  
 ومن خلط خلط له .

• حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب  
 ثنا الحسن بن سعيد عن يحيى بن أبي سعيد قال : ما أحسن في الإسلام أحدهما



وأما ما حدثت عجة ، وقالت لي : سألك ما فعلت في سترى ، فقلت : وما يحدثك ؟  
فقلت : كرهت عني نفسي وأنا حلي ، ودكرت لاساس أنك زوجي أن  
ومني من الحول ذلك ، ولا تصحني واسترني سترك الله ، فسكت عنها  
ومضت ولم تشعرحني وصفت وجاه ، ثم نخلت في جماعة الخيران بهنوني  
بالولد الميمون الحبيب ، فظهرت الهدى ، وورس في اليوم الثاني ديسرين  
ودهنهما إلى الامام فقلت : تبع هذا إلى تلك المرأة بسعةها على المولود فانه  
صق ما فرق بيني وبينها ، وكنت أضع في كل شهر دينارين أوصلهما إليها  
بيد الامام وقول هذا بقعة لمولود في رثتي على ذلك سنتين . ثم  
توفي المولود فاعلى الله من يهرودي فمكت شهر لطم التمام ورسا ، فاعلى  
المرأة بعد ذلك بيلة من ثلثي ومعه تلك الدار ، فمكت ثمانتها ، فاعلى  
بيد الامام وردتها ، فقلت : سترك الله كما سترني ، فمكت لها هذه الدار  
كانت صلة مني للمولود وهي لك لأنك نرسمه فمكت فيها مائة دين .

• سمعت أبا محمد بن حيان يقول : كان أحمد بن مهدي د مال كثير  
فأثقفه كله على العلم ، نحو ثمانية ألف درهم ، وذكر أنه لم يعرف له فراش  
أربعين سنة .

• حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن مهدي ثنا محمد بن خالد  
المصري ثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن  
الأغر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله  
إلا الله دخل الجنة يوما من الدهر ، أصابه ذلك ما أصابه .

• حدثنا إبراهيم بن موسى : أحمد بن محمد بن مهدي : الحسين بن يوسف بن  
سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة عن عبيد بن زياد عن أبي عن حدي عن موسى  
ابن طلحة عن أبيه قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد  
صعد على المنبر فبلا هذه الآية ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) الآية ،  
فقبله رجل . يا رسول الله من هؤلاء ؟ فمكت وعني ثلثون أحسن فقال :  
أيها السائل هذا منهم .

٦٨٠ - محمد بن معروف العطار

قال الشيخ . ومن المشهورين «ابنك» وأحمد بن معروف محمد بن معروف العطار ، المعروف بمؤلفه ، كان إمام الجامع ، جمع من يحيى بن سعيد القطان ويريد بن هارون ، وهو الذي يسميه إليه محمد ، محمد مؤلفه بن معروف .  
 • حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن معروف ثنا أبي ثنا يحيى ابن سعيد ثنا الطيم بن حكيم قال سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله - أو قال لا يشرك بالله شيئا - دخل الجنة »

٦٨١ - هارون الراعي

• منهم أبو عبد الرحمن الراعي هارون بن سعيد كان من الزهادين والساجدين . لقي ناسم أبا سليمان الداراني ومحمد بن المبارك الصوري ومحمد ابن عاصم الانباركي . حدث عنه أبو مسعود الزاري في مسنده مجمع من عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم ومحمد بن أبي السري العسقلاني وسبقهم .  
 • حدثنا أبو محمد بن حبان - من أصله - ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا أبو عبد الرحمن الراعي ثنا دحيم ثنا ابن قدامة ثنا يحيى بن أبي خالد عن أبي أبي سعيد الأنصاري عن أبيه عن أبي السري عن أبي عبد الله عليه وسلم قال : « لئلا توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

• حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبيدة بن الوليد ثنا أبو عبد الرحمن الراعي ثنا هارون بن سعيد ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن أبي بن أبي صالح عن أبي عبد الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا حلالا ( يا أيها الذين آمنوا لا تقلوا ) بين يدي الله ورسوله » قال لا تقولوا حلالا الكتاب والمنة .

٦٨٢ - العباس بن اسماعيل

• منهم أبو الفضل العباس بن اسماعيل الطاهري ، كان من العبادة

والخولة بالحق المبين مع ما كان يرجع إليه من العلم فواضع السمع .  
 • سمعت أني يقول سمعت محمد بن جهمر بن هاني يقول سمعت محمد بن  
 يوسف يقول سمعت عباس الطامذي وقد اعتل ياما فوجدته مأسماً فاسته  
 فقال نعمتي هذه الملة صفاً من من خلتني في أشهر ثلاثين حنة .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن كوثبة الإصهاني - عكة - قال  
 سمعت عباس الطامذي يقول سمعت حسين بن الفرج يقول سمعت ابن المبارك  
 يقول أن كان الفصل في جماعة فالسلامة في الوحدة .

• حدثنا أني ثنا محمد بن عبد الله بن حله أصد ر ثنا محمد بن يوسف  
 الصوفي ثنا أحمد بن إسحاق بن سماعيل الطامذي ثنا مك بن إبراهيم بن موسى بن  
 عبيدة الرمدى عن محمد بن كعب القرظي قال: قرأت في التوراة - وقال في صحف  
 إبراهيم الخليل - فوجدت فيها يقول الله يا ابن آدم ما أنصفتني خلقك ولم  
 تك شيتاً وحملت بك شرّاً سواي فحدثت من سلاله من طين جعلتك نطفة في قرار  
 مكين ، ثم جعلت النطفة عذقة خلقت العذقة مضغة خلقت المضغة عظاماً مكسوت  
 العظام لحماً ثم نشأتك خلقاً آخر . يا ابن آدم هل يقدر على ذلك غيبي ؟ ثم  
 خففت ثقلك على أمك حتى لا تتنرم بك ولا تتأذى ، ثم أوحيت إلى الأمماء  
 أن انسعي ، وإلى الحوارج أن عرقى ، فاستعت الأمماء من بعد صبيها ، وتعرفت  
 لحوارج من بعد نشمكها . ثم أوحيت إلى ملك أن يكل بالراحام أن يحركك  
 من طين أمك فاستخلصك عن ريشة من حذاه فاستعت عليك فإذا أنت حقيق  
 ضعيف ليس لك من يقطع ولا صرس يطحن فاستحدثت لك في صدر أمك  
 عرقاً يدر الماء دماً في الصيف حرقاً في الشتاء واستخاضته لك من بين حلد  
 ولحم ودم وعروق ، ثم قدمت لك في قلبك ولداً لرحمة وفي قلب أمك  
 التحنن ، فمما يكبدان عذبتك ويجهدان ويرسانك ويمدانك ، ولا سام من حتى  
 يسومك . يا ابن آدم ، أنا فعلت ذلك بك لا شيء استأثرت به مني ، ولا  
 طاعة استعصت بك علي قصتها . يا ابن آدم ، فلما قطع سنك وطحن صرسك  
 أطعمتك فأكهة الصيف في أواها وأكهة الشتاء في أواها ، وقد أن عرفت في ربك





تقيلان في الميراث حيثان إلى الرحمن سبحانه الله ومحمده سبحانه الله العظيم .

### ٦٨٥ — محمد بن الفرج الودعاني

❦ ومنهم المحدث في الأبدال ، المحدث في الأحوال ، كانت دعوته محمداً ، صحب أبا عثمان الراري ، سعيد بن المناس أبو بكر محمد بن الفرج الودعاني . كان الحماد ولده ميسراً له . كان من دعائه اللهم قصصني في أحب المواطن إلي . خرج بي طرسوس ثلاث مرات فأت بها سنة أربع وثمانين ومائتين .

❦ حدثنا أحمد بن حفص بن محمد بن أبو بكر محمد بن الفرج ثنا محمد بن عاصم بن عمرو أبو الأدهم الصوفي المصري ثنا أبو عاصم عمرو بن عثمان بن مقسم عن « ديع عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عمل أحب إلى الله من جهاد في سبيله وحجة مبرورة متقبلة لا رمت فيها ولا فسوق ولا جدل » حديث غريب من حديث « ديع لا أعلم رواه عنه إلا عثمان .

❦ حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله عن محمد بن أبي بكر محمد بن الفرج ثنا عبد الله بن يحيى بن العلاء - ثمارون - يحيى بن معاوية - عن أبي يعقوب عن الوليد بن الأمير عن أبي هريرة عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أقرب إلى رحمة ؟ قال : « الصلاة على موابيتها . ثم قلت : ومدا ياتي الله ؟ قال : ير الوالد . قلت : ومادا يا رسول الله ؟ قال : الجهاد في سبيل الله .

❦ سمعت أبا محمد بن حبان يقول حدثنا حماد بن محمد بن الفرج قال : أملاء عيسى - ثنا أبو جعفر ثنا محمد بن عبيد ثنا الأحمش عن أبي سعيد عن حذير قال : « مرض أبي بن كعب مرضاً فبعث النبي صلى الله عليه وسلم طبيباً فكواه على أكله » .

❦ سمعت أبا محمد يقول وحكي عن حماد بن محمد قال سمعت أبا عثمان سعيد بن العباس يقول : « إذا نواصت فقد أدركت جميع القصائل ، وإذا حفظت لسانك فقد حفظت جميع حوارحك ، وإذا أحصلت الأعمال فقد أحكمت جميع عملك .

٦٨٦ — ابن معدان

﴿ ومهم دو القلب الرحيف واللب الناقب الخفيف واللسان الذائد  
الحنيف ، عرف ملكه عظيمًا جمع وحصص ، وورقه عليها خشي وحشع ، ولا حظ له  
كرما فرضي وقنع ، فابتهل إليه مستغفراً ومفتقراً ، ولا مع صنائعه معسراً  
وتصل إليه من رآه وهو ته معتدراً ، موها أنه على قوله مقتدراً .  
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معدن المعروف بالساء . كان للآثر حافظاً  
ومتبعاً ، له انتصايف في تلك المعارف والمعاملات لم يلبس .

• سمعت أبا محمد بن حيان يقول : كان محمد بن يوسف من يقول إنه مستجاب  
الدعوة وكان رئيساً في علم التصوف ، وصف في هذا المعنى كسا حسناً ،  
وأبته وسمعت من كلامه قال : اعلم أن قلوب أهل من أهل المعرفة بالله على  
أربع مدارج : قلب مع الله ، وقلب في ملك الله ، وقلب في الخبير ، وقلب في  
المسكينة . فأما قلب الذي مع شفعلائه لمساعدة والاشتغال بالله ، وأما قلب  
الذي في ملك الله فرة يحول في الحنة و مرة يحول في السر ، والصراط والطباب  
والبراز والعرض ، وأما القلب الذي في المسكينة فهو الذي يرد على الشيطان  
حرف لغفر وهو مشغول بتصحيح الكبرية . وهذه الأربع المدارج مدارج  
العقلاء . والخاص قلب النعمة الشيطان .

• سمعت أبي يقول سمعت محمد بن حمير بن هاني يقول سمعت محمد بن  
يوسف يقول : سبب المعرفة أربعة : حصادة بقل ، وكرم الفطنة ، وبجداسة  
أهل الخبرة ، وشدة العناية . وسبب هذه الأمور لأربعة رحمة . ومن  
أقرب الأمور إلى الرحمة التورق من الحول والقوة ، والمعرفة بأن السبرؤ منه ،  
والمعرفة بيب همة . ومن فصل لأشياء العلم . والمشي من العلم بعمه ، فإذا  
لم ينفعك حمل تمر حير لك من حمل ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استعاد منه فقال : « أعود بك من علم لا يبع » . وقال : « خير العلم ما  
لفع » . والعلم يصاب من عند المحققين وأسمه لا يصاب إلا بالله ومن عنده  
ومسمة العلم طاعته وطاعته منفعته ، والعلم الدافع هو الذي به أطمعته ، والذي



قال : بالسلام .

٦٨٧ - أبو الحسن بن سهل

• منهم الخبير بالوصل ، المحفوظ في القصر ، أبو الحسن علي بن سهل .  
كان لالحق مجيبا واصلا ، وعن النفس مغيبا واحلا .

• سمعت أبا حامد أحمد بن دسقم يقول : كان علي بن سهل ممن أيد علي  
عائلة المصنفات من مائة ربيعة هدم ، بعد أن كان مشهورا بشيخ المترفين أبناء  
العمرة والرفاهة ، فكان ربما يحسنه عن الأكل عشرين يوما بيت فيها قائما دائما  
عن الخلق مشغولا وفيها يمانية محمولا .

• سمعت أبا عبد الله أحمد بن إسحاق الشمار يقول سمعت علي بن سهل  
يقول : احتكت قطبلا بولي وشاهدني . وسمعت أبا حامد ونا حمير الجلاوي  
يقولان - وكأمن أحماء - قالا قال علي بن سهل : استولى على الشوق فأنطى  
من الأكل وقطعت من العمل امتداه أخرى ، فرأيت في بعض الليالي في عتوتي  
أني دخلت الحصة فرأيت قصرًا عظيمًا رهيما ، فقلت لمن هذا القصر ؟ فقبل  
لحمد بن يوسف ، ثم أفضيت إلى قصر آخر مثله فقلت : لمن هذا ؟ فقبل لي  
لك يا أبا الحسن ، فاطلعت على لمة غاب صوته وحدها كل شيء فنظرت إليها  
فأدبرت وهي تقول : أنت لا ترغب فيها وإد أنا لصوت ما سمعت لمة أشهى  
ولا أحزق منه وهي تقول :

مقيم الحاييل بكل قلب • على الرصرض تحظر العظيم

قطعت أمها تعيبي . وكان رحمه الله له الخال المكين ، والبيان المدين .

فقد حدثني علي بن هارون - صاحب أبي القاسم الحنيد بن محمد - قال :  
قرأت ما كتب به علي بن سهل إلى الحنيد في خطابه وصدر كتابه . توحك  
الله تاج بهائه وحلاك حاية أهل بلائه ، وأودعتك ودائع أحداثه ، وجعلك  
من أحاصص حصائمه ، وشرفك بك على عظيم بسائه ، وهداك وهدى بك إلى  
كل حال مع ما يرده عليك من دوام الأقبال ، وهداك مع ذلك بالوصل والاتصال .  
تتكون يا أبا يحيى لديه رضى إلى ، ورفعتك بعلمه على كل حال

• سمعت أنى وعنده نصحى عيسى بن سهل أنه كان يقول : ليس مولى  
كونكم بالاعلال والاسقام ، بما هو دماء وإحابة ، دعى فحيت فكان كما  
قال . كل يوم فاعداً فى جماعة فذل . لبيك ووقع ميتا ، ورحمة الله عليه وعلى  
أهوات المسلمين

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سهل البصري ، الأصماني ثنا ابن ميمون  
ثنا على بن صالح - صاحب المصلى - ثنا القاسم بن معن عن حميد الطويل عن  
أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نصر أحاك مدلسا  
أو مظلوما . قلت يا رسول الله نصره مظلوما كيف نصره ؟ » قال : « تردده  
من الظلم فذاك نصره منك » .

— ٦٨٨ — أحمد بن جعفر بن هاني

• ومهم لمعونه من لمعنى ، لمكواه من التوى ، أحمد بن جعفر بن  
• كان له لأحوال الربيعة ، ولا استدلال بالأعمدة لميمة ، لمعكر فى  
البر هير ولا آيات ، والمعبر بالمصوب من الأدلة والعلامات كان شأنه السباق  
والدثار مرتقا لموارد القلوب من التحف والأوار .

• سمعت أنى يقول سمعت أحمد بن جعفر يقول : لا يأتى الصمد المعونة  
من مولاه وهو يعتمد على غيره ووالاه . وقد أصبح لعبد مولاه فى  
معاملته أنه حلة من حلة نصر عليه بوره ومشاهدته . ومن لم يحكم دما  
ببسه وبين مولاه تنهوى والمرقة حجب عن الكشف والمفاضة ، ومن آثر  
• مولاه عماه من رحى الدنيا ولم يكله إلى غيره . وكان يقول : من كانت الدنيا  
طريقه إلى الجنة نصب له دمار الدلالة لئلا يصل عنها . وقال : « اسكت الخشية  
فى القلب رأى حلم التوفيق فى الجوارح .

• حدثنا أنى ثنا أحمد بن جعفر بن هاني ثنا محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن  
عبد الوهاب عن أنى مسهر عن الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد ثنا جوفرة  
عن أنى جلاد - وكانت له صحبة - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إذا رأيتم لأحد قد عطي رهداً فى الدنيا وفلة مطلق فاقترنوا منه فإنه  
يلقن الحكمة » .

• حدثنا في ثنا محمد بن حمزة ثنا محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن - بن ثنا موسى بن طريف . قال : جاء عيسى بن مريم إلى رجل قائم فقال له عيسى قم . فقال له لرحل . قد تركت الدنيا لأهلها . فقال له عيسى : نعم مكانك إن شاء .

### ٦٨٩ — محمد بن الحسين الخشوعي

• ومهم المزين بالخشوع ، الممكن للخصوع ، كانت الامادة حرمه ، والتلذذ لغيره شهوته ، له الكلام البليغ في تأديب الناس والعبادة ، تخرج به جماعة من السابق والزود منهم أبو الحسن علي بن محمد بن المروان الأسدي وطبقته ، وسلم بن عبد الله بن المروان أبو بكر الواعظ وشيعته وبعدهما من المذكورين وشهور بن عبد الله بن محمد بن صالح ، وأبو عثمان بن أبي هريرة ، ومن بعدهم في ذلك واحد ، فاعلموا بالشرع لمشروع ، والمصحح لموضوع الهدوء ، والآراء وتحقروا أخلاق مبيد ولا يزرعون الصيام والتمس ، والقيام اللارم ، وأقاموا ربح لهم بنو عبد الله بن الحسين الخشوعي • ثم نقل عنه من كلامه أنه كان يقول حجة الهدى في المراجعة وروح حزينهم الهدوء والهدوء ، والهدوء والهدوء ، والهدوء والهدوء ، والهدوء والهدوء ، وذوق تصحيح سلوك سبيل لا تخاف ، وتو رتدع والمز وكان يقول من لزم الهدوء ووث عزائل القربة ، وهدل القربة بورت خلاوة الأس .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الخشوعي ثنا حمزة بن أمية ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا الأصمعي ثنا أبو بكر بن عيسى عن عاصم بن أبي السعد قال : هذان لابد لأحد من منهما : هم المباش وهم المباش .

• حدثنا أبو مسلم محمد بن إبراهيم الخزاز - في داره قراءة عليه - قال حدثني محمد بن الحسين الخشوعي حدثنا الحسين بن عبد الله بن الحسين ثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا يحيى بن عبد الله عن ربيع عن حماد بن عيسى عن روح السبي عن

الذي صلى الله عليه وسلم قال « من أتى عرافاً يسأله عن شيء لم تقل له صلاة أربعين ليلة ».

ومن المشهورين بالسك والعادة من عماد الشام واقتصر ما على تسميتهم.  
 قهم : عامر بن ناحية ، والحسن بن محمد بن مريد ، ألقى ذا النون وأحمد بن  
 أبي الخوارى والحسن بن عيسى بن سعيد أبو علي النسلاني ، يمد من لأندال.  
 ويريد بن سدار البعدي أبو حمزة ، صام هو وأمه وأمرته أربعين سنة .  
 ويسار بن مسهر من عماد ، ومحمد بن حري المدي . ومحمد بن العباس بن  
 خالد . وثويع بن محمد بن عيسى بن مريد السعدي . وثو بكر  
 الطرسوسي . ومحمود بن يزيد . وأبو عمران موسى بن إبراهيم الصوفي .  
 ومهر بن عبد الرحيم بن شبيب المقرئ . وعبيد الله بن أحمد بن عقبة لمحدث  
 ومحمد بن الحسن الطوسي ، صاحب سهل بن عبيد الله ، كان من النعمد والافنداء  
 والاتباع لسلف الماضين بالمثل الرفيع .

جمعوا الآثار واسمعوها في مدى الأيام ولست أذكرهموها عدو ومن  
 الدلاء . كانت دعيته محبة ، ولهم يد في قلوب أولادهم .

« وعندهم ما لم يجرح محمد بن يوسف أسد بن كافر احبارا ولا تهرد  
 وحل من فصول المد ياروعها وحذف العلائق والمورث وبنيها ومداومة  
 التسمير والاستباق .

« ومهم أبو عبد الله صاحبني العقبة وأحمد بن حمزة القندري وأحمد بن ميمون  
 وثو حمزة أحمد بن قادة . وأبو بكر بن خارج . وعبيد الله بن يحيى أبو عبد الرحمن  
 المديني . وأحمد بن محمد بن مهران بن أبي السدي كان يرجعون إلى حوال  
 حميدة وبيان وبصيرة .

« ومن ذكرهم وذكرهم أيامهم ومحمود محمد بن يوسف وجمعوا منه :  
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سيده المدكور . ومحمد بن حمزة بن  
 جعفر الممدل مدالي . وثو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المدور بالقبيل  
 بالقول . وأحمد بن سدار بن إسحاق التقي الكمار . وأبو عبد الله محمد بن أحمد



ابن الحسن الكهماني المقرئ وعبد الرحمن بن محمد بن شاذان القرطبي المؤذن  
وسمعت أبا محمد بن حيان يقول وحكى لي عنه كتابات وذكر أنه كان يرويه مع  
والده محمد بن جعفر في الجمعة وقال سمعته يروي عن سليمان بن شبيب وعبيد الله  
ابن يزيد أخى رستم . وأبو مسعود ، ولم أكتب عنه . فهارى في آدابيه  
روايته عن حسين المروزي وعبد الحبار بن العلاء كان يمحسرها فانه من  
حديثه . هؤلاء قد محسروه ورووا عنه الآثار .

وأما الذين تحرجوا على بن سهل وأبي عبد الله الصالحاني جماعة يكثر  
تعدادهم ، غير أن المتقدمين الذين لهم الخلال المكيين أبو بكر عبد العزيز بن  
محمد بن الحسن الطهطاى الواعظ ، وأبو بكر عبد الله بن إبراهيم بن واضح  
وأخوه عمر ، وأبو جعفر محمد بن الحسين بن منصور وأخوه علي بن الحسين .  
وحتم التحقيق بطريقة المتصوفة بأبي الحسن علي بن ما شاذان ، لما أولاه  
الله من فنون العلم والسجاء والفتوة ، وسلك الأرائق في البذل والعطاء  
والإفاق ، والبحري والسعدي من التفت ولاه لك . وكان عارفا بالله صلياً ،  
وفقيهاً ، حاملاً ، طاماً بالاصول ومارماً في الفروع ، له من الأدب الخط الحريز ،  
والخلاق الحسن الخليل ررقنا الله تعالى ما ررقهم من لافاقه عليه والاقطاع  
إليه ، وجمعاً وبياض بطوله في سائر أرضه ومحسرة حسنة ، إنه على ما يشاء  
قدير ، وبالأجابة جدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

قال المؤلف : هذا آخر ما أمليته يوم الجمعة سابع ذي الحجة سنة اثنين وعشرين  
وأربع مائة .

والحمد لله وحده أولاً وآخراً ، وصلى الله عليه وآله وسلم .

الحمد لله والحمد لله والحمد لله على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
ولقد تقدم بحمد الله طبع هذا السفر الحليل ، والدليل المأبى الأمين  
والأبى القدى لأجل حليته ، ولأبى من حديثه الذى نجل به شرفات مكاتب  
الاسواق ، وتزين به صدور مكتبات أفاضل العلماء . وهو كتاب فى حلية  
الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ فى نعيم ، وذلك فى غرة شهر رمضان المكرم  
من سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل  
الصلاة وأتم النحية .

وقد قام طبعه على نفقتهما حصراً ، المحترمان الحاج محمد سباعين صاحب  
مطبعة السعادة بخوار محافظة مصر ، ومحمد أمين قسدى  
الحاججى السكبى شارع عبد الرزق بمصر . وفى  
كل محب العلم أن يطلبه من المكاين  
المذكورين بمد الدعاء لصاحبهما  
بالتوفيق ولاعانة على  
نشر مثل هذا .

وقد ضحى راجع حره الأجير جدم العلماء عبد الحفيظ سعد  
عطية بمساعدة بعض أفاضل العلماء الأركان .



## فهرس الجزء العاشر

الاسم	رقم	صفحة	الاسم	رقم	صفحة
خزيمة العابد	٤٧٣	١٣٠	نكلة زرجة ذي	٥٥	٣
قادم الديلي	٤٧٤	١٣١	النون المصري		
أحمد بن العمر	٤٧٥	١٣٢	أحمد بن أبي	٤٥٧	٣٣-٥
بشر بن بشار	٤٧٦	١٣٣	الحواري		
بمحمد الصوفي	٤٧٧	١٣٤	نوري بن السطحي	٤٥٨	٤٠-٣٣
أبو اليعص	٤٧٨	١٣٥	أحمد بن الحمر	٤٥٩	٤٢
أحمد الميموني	٤٧٩	١٣٦	إبراهيم الهروي	٤٦٠	٤٣
أحمد الموصلي	٤٨٠	١٣٧	داود البلخي	٤٦١	٤٤
عرب البراني	٤٨١	١٣٨	نور بن الحشوي	٤٦٢	٤٥
عروة الكوفي	٤٨٢	١٣٩	يحيى بن محمد	٤٦٣	٥١
صهر الحلبي	٤٨٣	١٤٠	سعيد بن العباس	٤٦٤	٧٥
محمد بن أبي القاسم	٤٨٤	١٤١	الري		
ساع الموصلي	٤٨٥	١٤٢	الحارث بن أسد	٤٦٥	١٠٩-٧٤
محمد العمري	٤٨٦	١٤٣	الحسيني		
مسكين الصوفي	٤٨٧	١٤٤	علي الخرجاني	٤٦٦	١١٢
أبو أيوب	٤٨٨	١٤٥	فديم	٤٦٧	١١٢
أبو عبد الله البراني	٤٨٩	١٤٦	شرح بن بونس	٤٦٨	١١٣
أحمد بن موسى	٤٩٠	١٤٧	الشرقي السقطي	٤٦٩	١٢٧-١١٦
الثقي		١٤٨	إبراهيم بن شماس	٤٧٠	١٢٨
نوح بن الطنطاوي	٤٩١	١٤٩	محمد بن عمرو	٤٧١	٥٥
خيثم الحلبي	٤٩٢	١٥٠	المصري		
الحسن الحفري	٤٩٣	١٥١	بشير الطبري	٤٧٢	١٣٠

صفحة	رقم	الاسم	صفحة	رقم	الاسم
١٤٠	٤٩٤	حارم الحبشي	١٣٢	٥١٧	الخادم
٠٠٠	٤٩٥	قيس بن لسكر	١٥٣	٥١٨	العرار
٠٠٠	٤٩٦	الحكيم بن زور	---	٥١٩	الديلمي
١٤١	٤٩٧	أبو إسحاق البيعي	١٥٤	٥٢٠	أمية بن العلت
	٤٩٨	نور كرمه الصلي		٥٢١	هلال بن اودر
١٤٢	٤٩٩	علي بن ثابت	١٥٥	٥٢٢	محارب بن حسان
	٥٠٠	سليمان بن حيد	---	٥٢٣	نور عمرو المرودي
		الأحمر	٠٠٠	٥٢٤	إبراهيم بن سعد
	٥٠١	محمد بن مائة	١٥٨	٥٢٥	أبو بحر
١٤٣	٥٠٢	محيث الأسود	٠٠	٥٢٦	دود بن هلال
	٥٠٣	محمد بن صالح النيسي	١٥٩	٥٢٧	مسكين الصوي
	٥٠٤	علي بن الحسن		٥٢٨	أحمد بن مؤمل
١٤٤	٥٠٥	خطاب القعاط	١٦٠	٥٢٩	مغيث الأسود
٠٠	٥٠٦	أبو جعفر الطولي		٥٣٠	بقلاني
	٥٠٧	عمر الصوي	١٦١	٥٣١	شبل المدي
١٤٥	٥٠٨	العباس الجنوني	١٦٢	٥٣٢	عبد الله بن دينار
	٥٠٩	شداد المجدوم	٠٠٠	٥٣٣	مساور المغربي
١٤٦	٥١٠	نور سعيد البراقعي	٠٠٠	٥٣٤	أفراج بن سعيد
	٥١١	الكريم أبو هاشم	١٦٣	٥٣٥	أبو تين
١٤٧	٥١٢	مسعود الجهمي	١٦٤	٥٣٦	حيان الأسود
	٥١٣	زهير الباني		٥٣٧	نور عبد الله الهاشمي
١٥٠	٥١٤	محمد بن إسحاق		٥٣٨	إبراهيم المغربي
١٥١	٥١٥	القاسم بن محمد		٥٣٩	أبو زبابة لرمي
١٥٢	٥١٦	يزيد بن يزيد	١٦٥	٥٤٠	سعيد شهيد

صفحة	رقم	الاسم	صفحة	رقم	الاسم
١٦٦	٥٤١	سيار البياح	٢٣٥	٥٦٥	أبو مكر الوراق
١٠٠	٥٤٢	أحمد بن روح	٢٣٧	٥٦٦	شاه الكرماني
١٠٠	٥٤٣	جابر الرحي	٢٣٨	٥٦٧	يوسف الراري
١٦٧	٥٤٤		٢٤٤	٥٦٨	سميد بن إسماعيل
١٦٨	٥٤٥	عبد الله بن حبيب	٥٤٦	٥٦٩	أحمد بن عيسى
١٨٩	٥٤٦	سهم بن عبد الله	٢٤٩	٥٧٠	أحمد البوري
٢١٢	٥٤٧	سهم بن المرحوم	٢٥٥	٥٧١	الحديد بن محمد
٢١٣	٥٤٨	أحمد بن مسروق	٢٨٧	٥٧٢	محمد بن يعقوب
٢١٦	٥٤٩	محمد بن منصور	٢٩٦	٥٧٣	صهر بن عثمان
٢١٩	٥٥٠	أبو تراب			الكي
٢٢٣	٥٥١	أبو إسحاق لأخرى	٢٩١	٥٧٤	رويم بن أحمد
١٠٠	٥٥٢	عاصم الجبري	٣٠٢	٥٧٥	أحمد بن محمد بن عطاء
١٠٠	٥٥٣	أبو يعقوب لزيات	٣٠٥	٥٧٦	راهم بن السري
٢٢٤	٥٥٤	أبو جعفر بن الكوفي		٥٧٧	أبو المعالي
٢٢٥	٥٥٥	أبو هاشم الزاهد	٣٠٦	٥٧٨	أفلاسي
	٥٥٦	أحمد بن مساحق	٣٠٧	٥٧٩	حيدر الساج
٢٢٦	٥٥٧	عبد الله العمري	٣٠٩	٥٨٠	أبو بكر بن مسلم
٢٢٧	٥٥٨	علي بن سعيد	١٠٠	٥٨١	سمون بن حمزة
٢٢٧	٥٥٩	.....	٣١٢	٥٨٢	علي بن الموفق
٢٢٨	٥٦٠	علي بن دزين	٣١٣	٥٨٣	أبو عثمان الوراق
٢٢٩	٥٦١	صهر بن التيسوري		٥٨٤	أبو أيوب الحمال
٢٣١	٥٦٢	أحمد بن أحمد	٣١٤	٥٨٥	أبو عبد الله الجلاء
٢٣٢	٥٦٣	محمد بن الفضل	٣١٥	٥٨٦	ابن أبي الورد
٢٣٣	٥٦٤	محمد بن علي الترمذي	٣١٧	٥٨٧	صهيد الله بري

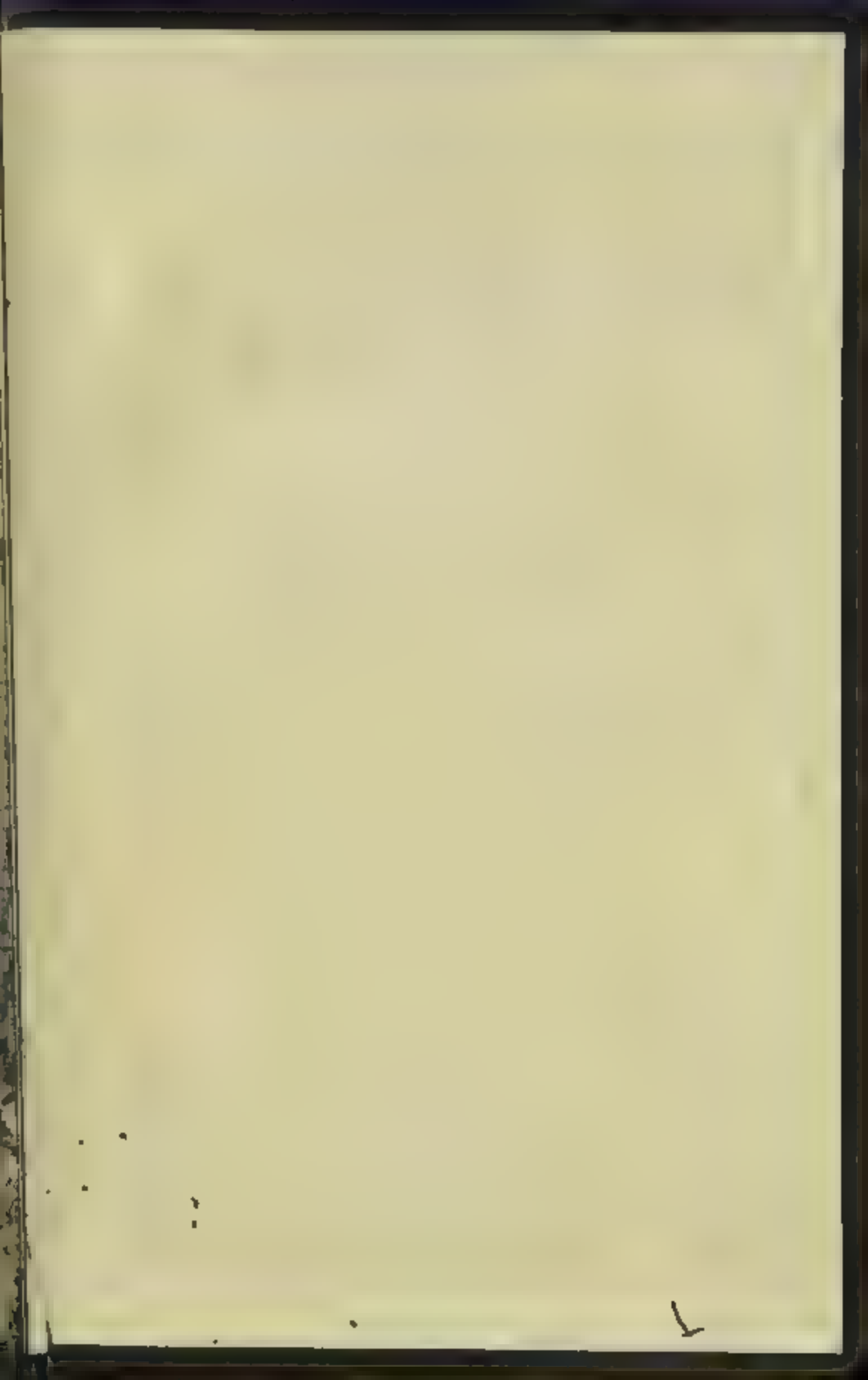
صفحة	رقم	الاسم	صفحة	رقم	الاسم
٣١٧	٥٨٨	طاهر المقدسي	٣٤٣	٦١٠	أبو حمزة الكتاني
٣١٩	٨٥٩	نصر الفامت	٣٤٤	٦١١	أبو بكر الزقاق
٣٢٠	٥٩٠	محمد المعدادي	---	٦١٢	أبو عبد الله الحضري
٣٢٢	٥٩١	حسن الموحى	٣٤٥	٦١٣	عبد الله الحداد
٣٢٣	٥٩٢	أبو عبد الله البراني	٣٤٦	٦١٤	أبو عمرو الدمشقي
١٠٠	٥٩٣	أبو شبيب البراني	٣٤٧	٦١٥	أبو نصر الحب
١٠٠	٥٩٤	باز البغدادي	—	٦١٦	أبو سالم الدباغ
٣٢٥	٥٩٥	إبراهيم غوامر	---	٦١٧	أبو محمد الجبري
٣٣١	٥٩٦	أبو عبد الله خاقان	٣٤٩	٦١٨	ابن الفرغاني
---	٥٩٧	إبراهيم المارستاني	٣٥٠	٦١٩	أبو علي الجورجاني
٣٣٣	٥٩٨	أبو جعفر المجدوم	---	٦٢٠	أبو عبد الله السجزي
٣٣٥	٥٩٩	أبو عبد الله المغربي	٣٥١	٦٢١	محمود بن محمود
٥٣٦	٦٠٠	عبد الزعيم بن	---	٦٢٢	ابن طاهر الأبهري
		صه الملك	٣٥٢	٦٢٣	أبو بكر الأبهري
	٦٠١	محمد السمين	٣٥٣	٦٢٤	أبو الحسن الصائغ
٣٣٧	٦٠٢	محمد بن سعيد القرشي	---	٦٢٥	شمس الدينوري
٣٣٩	٦٠٣	علي السامري	٣٥٤	٦٢٦	أبو إسحاق القصار
	٦٠٤	أبو حمزة الحداد	---	٦٢٧	أبو عبد الله بن بكر
٣٤٠	٦٠٥ - ٦٠٦	أبو حمزة	٣٥٥	٦٢٨	المرتضى
		الكبير وأبو الحسن	٣٥٦	٦٢٩	النهرجوري
		الصغير	---	٦٣٠	أبو علي الزوداري
٣٣٩	٦٠٧	أبو أحمد القلانسي	٣٥٧	٦٣١	أبو بكر الكاسي
٣٤٢	٦٠٨	أبو سعيد القرشي	٣٥٨	٦٣٢	بن قاتك
	٦٠٩	أبو يعقوب الزيات	٥٩٣	٦٣٣	بن علان

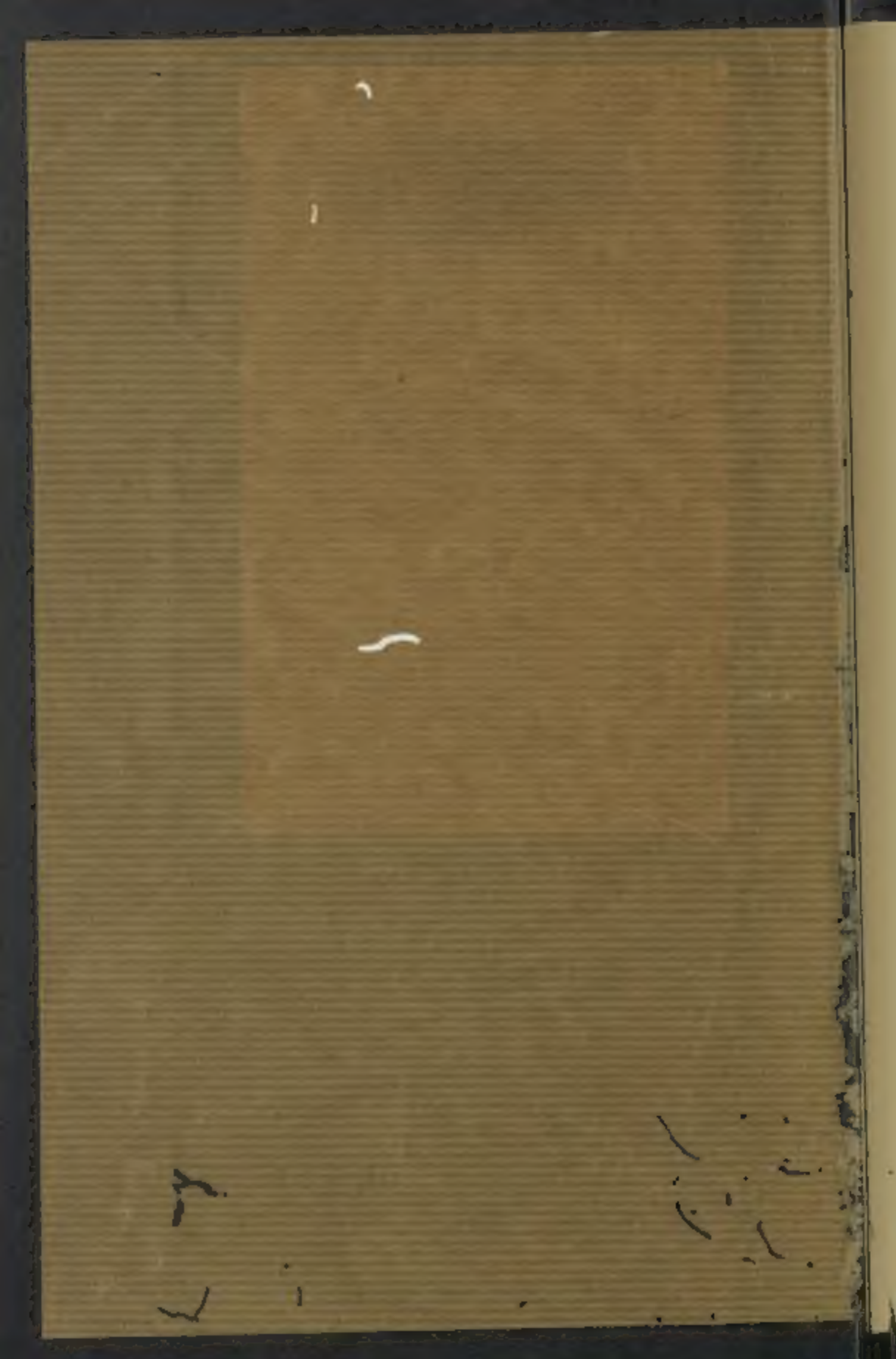
صفحة	رقم	الاسم	صفحة	رقم	الاسم
٣٣٩	٦٣٤	سول لاسارى	٣٨٠	٦٥٤	القاسم السيارى
	٦٣٥	عبد الله بن دينار	٣٨١	٦٥٥	جعفر الخلدى
	٦٣٦	أبو عبد الله بن ق	٣٨٢	٦٥٦	أبو بكر بن مهران
٣٦٠	٦٣٧	ابن الكاتب	٣٨٣	٦٥٧	أبو العباس الدينورى
---	٦٣٨	أقرمى بن		٦٥٨	أحمد بن عطاء
٣٦١	٦٣٩	إبراهيم بن شيبان	٣٨٤	٦٥٩	بشار بن الحسن
٣٦٢	٦٤٠	أبو الحسن بن	٣٨٥	٦٦٠	ابن حفيف
		بن	٣٨٩	٦٦١	الهمان بن عبد السلام
	٦٤١	علي بن مرسى			
٣٦٣	٦٤٢	الحسين بن علي	---	٦٦٢	ابن معاذ
٣٦٤	٦٤٣	إبراهيم بن المولد	٣٩٠	٦٦٢	طارق بن عبدويه
٣٦٦	٦٤٤	علي بن عبد الحميد	---	٦٦٤	عصام بن يزيد
---	٦٤٥	سعد بن عبد العزيز	-	٦٦٥	موسى بن مساور
---	٦٤٦	أبو بكر الشبلى	---	٦٦٦	محمد بن الوليد
٣٧٥	٦٤٧	ابن الأعرابي	٣٩١	٦٦٧	محمد بن الهمان
٣٧٦	٦٤٨	أبو عمرو الزحاحى	٥٠٠	٦٦٨	صالح بن مهران
	٦٤٩	محمد بن علي بن	٣٩٢	٦٦٩	عبد الله بن خالد
٣٧٧	٦٥٠	أحمد بن أبي سعد بن	---	٦٧٠	رحاه بن صبيب
	٦٥١	أبو الخير الأقطع		٦٧١	عبد الله بن داود
٣٧٨	٦٥٢	أبو عبد الله	٣٩٣	٦٧٢	إبراهيم بن عيسى
		البصرى	---	٦٧٣	عبد الوهاب الضبي
٣٧٩	٦٥٣	أبو الحسن	٣٩٤	٦٧٤	حامد شادة
		اليوحناوى		٦٧٥	سند بن عاصم

صفحة	رقم	اسم	صفحة	رقم	سم
٣٩٤	٦٧٦	أبو جعفر القرياني			وهم
٣٩٦		أحمد بن محمد بن إسحاق	٤٠٩	٦٨٥	محمد لودسكاني
	٦٧٨	موسى الخزاز	٤٠٢	٦٨٦	ابن ممدان
	٦٧٩	أحمد بن مهدي	٤٠٤	٦٨٧	أبو الحسن بن سهل
	٦٨٥	محمد بن معروف	٤٠٥	٦٨٨	أحمد بن هادي
		المطار	٤٠٦	٦٨٩	محمد الحشوعي
٣٩٨	٦٨١	هارون الراعي	٤٠٧		د كرم الله من اساك
	٦٨٢	المعياض بن إسماعيل			وعباد الشام
٤٠٠	٦٨٣	د كرم الله من الامات	٤٠٨		د كرم الله من اعلى بن
	٦٨٤	الاخوان عبد الله			سهل
		﴿تم التهرس﴾			











ALB. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00532178



